



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة (عليهم السلام)

تأليف
عبد أمين نجف



مكتبة
الشيخ
عبد
المنعم
عبد
المنعم

مكتبة
الشيخ
عبد
المنعم
عبد
المنعم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شخصيات مهمّة من أصحاب النبي والأئمّة (عليهم السلام)

كاتب:

محمد د أمين نجف

نشرت في الطباعة:

موسسة مسجد السهلة المعظم

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
62	شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأنمة (عليهم السلام)
62	هوية الكتاب
62	اشارة
64	مقدمة المؤلف
67	أبان بن تغلب البكري (رضي الله عنه)
67	اشارة
67	اسمه وكنيته ونسبه
67	ولادته
67	صحبه
67	مكانته العلمية
67	من أقوال الأنمة (عليهم السلام) فيه
68	من أقوال العلماء فيه
69	روايته للحديث
69	من مؤلفاته
69	وفاته
70	أبان بن عثمان الأحمر البجلي (رضي الله عنه)
70	اشارة
70	اسمه وكنيته ونسبه
70	ولادته
70	صحبه
70	مكانته العلمية
71	من أقوال العلماء فيه

71	روايته للحديث
71	من مؤلفاته
71	وفاته
72	إبراهيم بن أبي البلاد الكوفي (رضي الله عنه)
72	إشارة
72	اسمه وكنيته ونسبه
72	ولادته
72	صحبه
72	مكانته العلمية
73	من أقوال العلماء فيه
73	تبركته بالإمام الجواد (عليه السلام)
73	روايته للحديث
74	من أولاده
74	من مؤلفاته
74	وفاته
75	إبراهيم بن أبي محمود الخراساني (رضي الله عنه)
75	إشارة
75	اسمه ونسبه
75	ولادته
75	صحبه
75	من أقوال الإمام الجواد (عليه السلام) فيه
76	من أقوال العلماء فيه
76	من رواياته
77	روايته للحديث
77	من مؤلفاته

77	وفاته
78	أبي بن كعب الأنصاري(رضي الله عنه)
78	إشارة
78	اسمه وكنيته ونسبه
78	ولادته
78	صحابته
78	جوانب من حياته
78	قراءته للقرآن الكريم
79	من أقوال العلماء فيه
80	موقفه من خلافة أبي بكر
80	روايته للحديث
81	وفاته
82	أحمد بن إسحاق الأشعري القمي(رضي الله عنه)
82	إشارة
82	اسمه وكنيته ونسبه
82	ولادته
82	صحابته
82	إخباره بولادة الإمام المهدي(عليه السلام)
82	رؤيته للإمام المهدي(عليه السلام)
83	من أقوال العلماء فيه
84	روايته للحديث
84	من مؤلفاته
84	وفاته
85	أحمد بن محمد الأشعري القمي(رضي الله عنه)
85	إشارة

85	اسمه وكنيته ونسبه
85	ولادته
85	صحبه
85	من أقوال العلماء فيه
86	روايته للحديث
86	من مؤلفاته
86	وفاته
87	أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي (رضي الله عنه)
87	إشارة
87	اسمه وكنيته ونسبه
87	ولادته
87	صحبه
87	مكانته العلمية
88	مكانته عند الإمام الرضا(عليه السلام)
88	من أقوال العلماء فيه
89	روايته للحديث
89	من مؤلفاته
89	وفاته
91	إسحاق بن عمار الصيرفي(رضي الله عنه)
91	إشارة
91	تبيينه
91	اسمه وكنيته ونسبه
91	ولادته
91	صحبه
91	من أقوال الإمام الصادق(عليه السلام) فيه

92 من أقوال العلماء فيه .
93 روايته للحديث .
93 من أولاده .
93 من مؤلفاته .
93 وفاته .
94 أسعد بن زرارة الخزرجي الأنصاري(رضي الله عنه) .
94 إشارة .
94 اسمه وكنيته ونسبه .
94 ولادته .
94 صحبته .
94 جوانب من حياته .
95 روايته للحديث .
95 وفاته .
96 أسلم أبو رافع مولى رسول الله(صلى الله عليه وآله) .
96 إشارة .
96 اسمه وكنيته .
96 ولادته .
96 صحبته .
96 جوانب من حياته .
97 من أقوال النبي(صلى الله عليه وآله) فيه .
98 من أقوال العلماء فيه .
98 روايته للحديث .
99 من أولاده .
99 من مؤلفاته .
99 وفاته .

100	إسماعيل بن علي التوبختي (رضي الله عنه)
100	إشارة
100	اسمه وكنيته ونسبه
100	ولادته
100	جوانب من حياته
100	مكانته العلمية
100	من أقوال العلماء فيه
101	من مؤلفاته
101	وفاته
102	إسماعيل بن محمد الحميري (رضي الله عنه)
102	إشارة
102	اسمه وكنيته ونسبه
102	ولادته
102	صحته
102	مكانته العلمية
102	مذهبه
103	من أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) فيه
104	من أقوال العلماء فيه
105	شعره
105	من مؤلفاته
106	وفاته
107	إسماعيل بن مهران السكوني (رضي الله عنه)
107	إشارة
107	اسمه وكنيته ونسبه
107	ولادته

107	صحبتہ
107	من أقوال العلماء فيه
108	روايته للحديث
108	من مؤلفاته
108	وفاته
109	أصبح بن نباتة المجاشعي (رضي الله عنه)
109	إشارة
109	اسمه ونسبه
109	ولادته
109	صحبتہ
109	جوانب من حياته
110	من أقوال العلماء فيه
111	روايته للحديث
111	من رواياته في كتب السنة
112	من مؤلفاته
112	وفاته
113	أنس بن الحرث الكاهلي (رضي الله عنه)
113	إشارة
113	اسمه ونسبه
113	ولادته
113	صحبتہ
113	من أقوال العلماء فيه
114	روايته للحديث
115	طلبه الرخصة للبراز والقتال
115	شهادته

116	أويس القرني (رضي الله عنه)
116	إشارة
116	اسمه ونسبه
116	ولادته
116	صحبته
116	من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) فيه
118	من أقوال العلماء فيه
119	زهده
120	كيفية شهادته
120	شهادته
121	البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي (رضي الله عنه)
121	إشارة
121	اسمه وكنيته ونسبه
121	ولادته
121	صحبته
121	من أقوال العلماء فيه
122	اتباعه لأمير المؤمنين (عليه السلام)
123	شهادته بحديث الغدير
123	موقفه من الخلفاء الثلاثة
124	روايته للحديث
124	وفاته
125	البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي (رضي الله عنه)
125	إشارة
125	اسمه وكنيته ونسبه
125	ولادته

125	صحبتہ
125	جوانب من حياته
126	من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) فيه
126	من أفعاله التي جرت بها السنة
126	من أولاده
127	وفاته
128	بركة بنت ثعلبة أم أيمن (رضي الله عنها)
128	اشارة
128	اسمها وكنيتها ونسبها
128	ولادتها
128	صحبتها
128	خدمتها
128	زواجها
129	من أولادها
129	من أقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيها
129	من أقوال الإمام الباقر (عليه السلام) فيها
130	كرامتها
130	شهادتها بأحقية الزهراء (عليها السلام) بفدك
130	روايتها للحديث
130	وفاتها
131	بريد بن معاوية العجلي (رضي الله عنه)
131	اشارة
131	اسمه وكنيته ونسبه
131	ولادته
131	صحبتہ

131 مكانته العلمية
132 من أقوال الأئمة(عليهم السلام) فيه
133 من أقوال العلماء فيه
134 روايته للحديث
134 وفاته
135 بريدة بن الخضيب الأسلمي(رضي الله عنه)
135 إشارة
135 اسمه وكنيته ونسبه
135 ولادته
135 جوانب من حياته
136 نقله لحديث تسمية علي(عليه السلام) بأمير المؤمنين
136 موقفه من خلافة أبي بكر
137 من أقوال العلماء فيه
137 روايته للحديث
137 وفاته
138 برير بن خضير الهمداني المشرقي(رضي الله عنه)
138 إشارة
138 اسمه ونسبه
138 ولادته
138 صحبته
138 جوانب من حياته
138 من أقوال العلماء فيه
139 نصرته للإمام الحسين(عليه السلام) يوم الطف
140 وعظه لقائد جيش بني أمية عمر بن سعد
141 وعظه لجيش عمر بن سعد

142	خروجه لمبارزة القوم
142	شهادته
143	بلال بن رباح الحبشي (رضي الله عنه)
143	إشارة
143	اسمه وكنيته ونسبه
143	ولادته
143	صحبته
143	جوانب من حياته
144	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
144	من أقوال العلماء فيه
146	مؤذّن رسول الله (صلى الله عليه وآله)
147	مساعدته للزهراء (عليها السلام)
147	موقفه من خلافة أبي بكر
148	روايته للحديث
148	وفاته
149	بهلول بن عمرو الصيرفي (رضي الله عنه)
149	إشارة
149	اسمه وكنيته ونسبه
149	ولادته
149	صحبته
149	مكانته العلمية
149	من أقوال العلماء فيه
149	تجنّنه
150	شعره وحكمه
152	روايته للحديث

152	وفاته
153	ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الشمالي (رضي الله عنه)
153	إشارة
153	اسمه وكنيته ونسبه
153	ولادته
153	صحبته
153	من أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) فيه
154	من أقوال العلماء فيه
154	روايته للحديث
154	من أولاده
155	مما رواه عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)
155	من مؤلفاته
155	وفاته
156	جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه)
156	إشارة
156	اسمه وكنيته ونسبه
156	ولادته
156	صحبته
156	جوانب من حياته
157	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
157	من أقوال العلماء فيه
157	حبّه لأهل البيت (عليهم السلام)
158	لقاؤه بالإمام الباقر (عليه السلام)
159	روايته للحديث
159	وفاته

160 جابر بن يزيد الجعفي (رضي الله عنه)
160 اشارة
160 اسمه وكنيته ونسبه
160 ولادته
160 صحبته
160 خدمته
160 من أقوال الأنمة (عليهم السلام) فيه
160 من أقوال العلماء فيه
161 روايته للحديث
162 من مؤلفاته
162 وفاته
163 جميل بن دراج النخعي (رضي الله عنه)
163 اشارة
163 اسمه وكنيته ونسبه
163 ولادته
163 صحبته
163 مكانته العلمية
163 من أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) فيه
164 من أقوال العلماء فيه
164 روايته للحديث
164 من مؤلفاته
165 وفاته
166 جنذب بن جنادة أبو ذر الغفاري (رضي الله عنه)
166 اشارة
166 اسمه وكنيته ونسبه

166	ولادته
166	إسلامه
166	صحبته
166	جوانب من حياته
168	من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) فيه
168	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
168	من أقوال العلماء فيه
169	شهادته بحديث الغدير
169	موقفه من خلافة أبي بكر
170	موقفه من عثمان
171	نفيه إلى الربيعة
171	وفاته
173	جندب بن زهير الأزدي الغامدي (رضي الله عنه)
173	إشارة
173	اسمه وكنيته ونسبه
173	ولادته
173	صحبته
173	جوانب من حياته
173	من أقوال العلماء فيه
174	بيعته للإمام علي (عليه السلام)
174	موقفه يوم صفين
175	شهادته
176	جندب بن عبد الله الأزدي (رضي الله عنه)
176	إشارة
176	اسمه ونسبه

176	ولادته
176	صحابته
176	جوانب من حياته
176	استيقانه بأحقية أمير المؤمنين (عليه السلام)
178	روايته للحديث
178	وفاته
179	جون مولى أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه)
179	إشارة
179	اسمه ونسبه
179	ولادته
179	جوانب من حياته
179	من أقوال العلماء فيه
180	شهادته
182	جويرية بن مسهر العبدي (رضي الله عنه)
182	إشارة
182	اسمه ونسبه
182	ولادته
182	صحابته
182	جوانب من حياته
182	من أقوال الإمام علي (عليه السلام) فيه
183	من أقوال العلماء فيه
183	نقله لحادثة ردّ الشمس
184	وصية الإمام علي (عليه السلام) له
184	روايته للحديث
184	إخبار الإمام علي (عليه السلام) بقتله

184	تحقق ما أُخبر به من قتله
184	شهادته
186	الحارث بن عبد الله الأعرور الهمداني (رضي الله عنه)
186	إشارة
186	اسمه وكنيته ونسبه
186	ولادته
186	صحابته
186	جوانب من حياته
187	محاورته مع الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)
189	من أقوال العلماء فيه
190	روايته للحديث
190	وفاته
191	حبيب بن مظاهر الأسدي (رضي الله عنه)
191	إشارة
191	اسمه وكنيته ونسبه
191	ولادته
191	صحابته
191	جوانب من حياته
192	من أقوال العلماء فيه
192	عنده علم المنايا والبلايا
193	خطابه للسيدة زينب (عليها السلام) ليلة العاشر من المحرم
194	من مواقفه يوم العاشر من المحرم
195	شهادته
195	تأيينه
197	حجر بن عدي الكندي (رضي الله عنه)

197	اشارة
197	اسمه وكنيته ونسبه
197	ولادته
197	صحته
197	جوانب من حياته
198	من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) فيه
198	من أقوال الإمام علي (عليه السلام) فيه
198	من أقوال العلماء فيه
199	من أقوال علماء السنّة فيه
199	روايته للحديث
199	عدم برائته من الإمام علي (عليه السلام)
199	إرساله إلى معاوية
201	شهادته
201	ما قيل في حقّه من الشعر
204	حذيفة بن أسيد الغفاري (رضي الله عنه)
204	اشارة
204	اسمه وكنيته ونسبه
204	ولادته
204	صحته
204	جوانب من حياته
204	من أقوال الأئمّة (عليهم السلام) فيه
204	من أقوال العلماء فيه
205	من رواياته
205	روايته للحديث
205	وفاته

207 حذيفة بن اليمان العسبي (رضي الله عنه) ..
207 اشارة
207 اسمه وكنيته ونسبه
207 ولادته
207 صحبته
207 جوانب من حياته
208 من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام) فيه ..
208 من أقوال العلماء فيه ..
209 من أقوال علماء السنّة فيه ..
209 ولايته للمدائن ..
210 روايته للحديث ..
210 من أولاده ..
210 وصيته عند الموت ..
210 وفاته ..
212 الحر بن يزيد الرياحي (رضي الله عنه) ..
212 اشارة
212 اسمه ونسبه ..
212 ولادته ..
212 صحبته ..
212 من أقوال العلماء فيه ..
212 قيادته للجيش ..
213 توبته ..
214 خطابه للجيش ..
214 خروجه للمعركة ..
215 شهادته ..

215	قبره
215	بناء قبره
217	الحسن بن راشد البغدادي(رضي الله عنه)
217	اشارة
217	تبيينه
217	اسمه وكنيته ونسبه
217	ولادته
217	صحبه
217	من أقوال الإمام الهادي(عليه السلام) فيه
217	من أقوال العلماء فيه
218	وكالته
219	روايته للحديث
219	وفاته
220	الحسن بن محبوب السراذ(رضي الله عنه)
220	اشارة
220	اسمه وكنيته ونسبه
220	ولادته
220	صحبه
220	مكانته العلمية
221	من أقوال الإمام الرضا(عليه السلام) فيه
221	من أقوال العلماء فيه
221	روايته للحديث
221	من مؤلفاته
222	وفاته
223	الحسين بن روح النوبختي(رضي الله عنه)

223	اشارة
223	اسمه وكنيته ونسبه
223	ولادته
223	صحته
223	من أقوال العلماء فيه
223	نيابته وسفارته
224	صلايته
224	سجنه
224	روايته للحديث
225	وفاته
226	الحسين بن سعيد الأهوازي(رضي الله عنه)
226	اشارة
226	اسمه ونسبه وكنيته
226	ولادته
226	صحته
226	جوانب من حياته
226	من أقوال العلماء فيه
227	روايته للحديث
227	من مؤلفاته
227	وفاته
228	حمران بن أعين الشيباني(رضي الله عنه)
228	اشارة
228	اسمه وكنيته ونسبه
228	أسرته
228	ولادته

228	صحبتہ
228	مكاته العلمیة
229	من أقوال الأئمة(عليهم السلام) فيه
230	من أقوال العلماء فيه
230	روايته للحديث
230	من أولاده
231	وفاته
232	خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري(رضي الله عنه)
232	إشارة
232	اسمه وكنيته ونسبه
232	ولادته
232	صحبتہ
232	جوانب من حياته
233	من أقوال العلماء فيه
233	نزول النبي(صلى الله عليه وآله) عنده
234	موقفه من خلافة أبي بكر
234	شهادته بحديث الغدير
235	روايته للحديث
235	وفاته
237	خالد بن سعيد بن العاص(رضي الله عنه)
237	إشارة
237	اسمه وكنيته ونسبه
237	ولادته
237	إسلامه
237	صحبتہ

- 237 من أقوال العلماء فيه
- 238 هجرته
- 238 غزواته
- 238 ولايته
- 239 موقفه من خلافة أبي بكر
- 239 شهادته
- 241 خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين (رضي الله عنه)
- 241 إشارة
- 241 اسمه وكنيته ونسبه
- 241 تلقيه بذى الشهادتين
- 241 ولادته
- 241 صحبته
- 241 جوانب من حياته
- 242 من أقوال العلماء فيه
- 242 روايته للحديث
- 242 شعره
- 245 موقفه من خلافة أبي بكر
- 245 شهادته بحديث الغدير
- 246 كيفية شهادته
- 246 شهادته
- 246 تأييده
- 248 دعبل الخزاعي (رضي الله عنه)
- 248 إشارة
- 248 اسمه وكنيته ونسبه
- 248 ولادته

248	صحبتہ
248	من أقوال الإمام الرضا(عليه السلام) فيه
250	من أقوال العلماء فيه
250	شعره
251	دخوله على الإمام الرضا(عليه السلام) بمرور
252	روايته للحديث
252	من مؤلفاته
252	وفاته
254	رشيد الهجري(رضي الله عنه)
254	إشارة
254	اسمه وكنيته ونسبه
254	ولادته
254	صحبتہ
254	من أقوال العلماء فيه
255	عنده علم المنايا والبلايا
256	إخبار الإمام علي(عليه السلام) بقتله
256	كيفية شهادته
258	شهادته
259	زرارة بن أعين الشيباني(رضي الله عنه)
259	إشارة
259	اسمه وكنيته ونسبه
259	أسرته
259	ولادته
259	صحبتہ
259	مكانته العلمية

260 من أقوال الأئمة(عليهم السلام) فيه .
261 من أقوال العلماء فيه .
261 روايته للحديث .
261 من أولاده .
262 من مؤلفاته .
262 وفاته .
263 زكريا بن آدم الأشعري القمي(رضي الله عنه) .
263 إشارة .
263 اسمه وكنيته ونسبه .
263 ولادته .
263 صحبته .
263 جوانب من حياته .
263 من أقوال الأئمة(عليهم السلام) فيه .
264 من أقوال العلماء فيه .
264 روايته للحديث .
265 من مؤلفاته .
265 وفاته .
266 زهير بن القين البجلي(رضي الله عنه) .
266 إشارة .
266 اسمه ونسبه .
266 ولادته .
266 صحبته .
266 جوانب من حياته .
266 من أقوال العلماء فيه .
267 كيفية التحاقه بالإمام الحسين(عليه السلام) .

268 من مواقف البطولة
268 وعظه لجيش عمر بن سعد
270 خروجه للمعركة
271 شهادته
272 زيد بن أرقم الأنصاري(رضي الله عنه)
272 إشارة
272 اسمه وكنيته ونسبه
272 ولادته
272 صحبته
272 جوانب من حياته
272 من أقوال الأئمة(عليهم السلام) فيه
274 من أقوال العلماء فيه
274 تصديقه في سورة المنافقين
275 شهادته بحديث الغدير
275 إنكاره على ابن زياد
276 روايته للحديث
277 وفاته
278 زيد بن حارثة الكلبي(رضي الله عنه)
278 إشارة
278 اسمه وكنيته ونسبه
278 ولادته
278 صحبته
278 جوانب من حياته
278 من أقوال العلماء فيه
279 هجرته إلى الطائف

279	تبتأه رسول الله (صلى الله عليه وآله) أيام الجاهلية
279	طلاقه لزوجته وزواج النبي (صلى الله عليه وآله) منها
280	من أولاده
280	شهادته
282	زيد بن صوحان العبدي (رضي الله عنه)
282	إشارة
282	اسمه وكنيته ونسبه
282	ولادته
282	صحبه
282	من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) فيه
283	من أقوال العلماء فيه
283	جوابه على كتاب عائشة
284	شهادته
286	سعد بن عبد الله الأشعري القمي (رضي الله عنه)
286	إشارة
286	اسمه وكنيته ونسبه
286	ولادته
286	صحبه
286	مكانته العلمية
286	من أقوال العلماء فيه
288	روايته للحديث
288	من مؤلفاته
288	وفاته
290	سعد بن مالك أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه)
290	إشارة

290	اسمه وكنيته ونسبه
290	ولادته
290	صحبه
290	جوانب من حياته
290	من أقوال الإمام الصادق(عليه السلام) فيه
291	من أقوال العلماء فيه
291	من أقوال علماء السنّة فيه
292	روايته للحديث
292	وفاته
293	سعيد بن جبير الأسدي(رضي الله عنه)
293	إشارة
293	اسمه وكنيته ونسبه
293	ولادته
293	صحبه
293	من أقوال الإمام الصادق(عليه السلام) فيه
293	من أقوال العلماء فيه
294	من أقوال علماء السنّة فيه
294	من أقواله
294	روايته للحديث
294	دخوله على الحجّاج
295	كيفية شهادته
295	شهادته
297	سعيد بن قيس الهمداني(رضي الله عنه)
297	إشارة
297	تنبه

297	اسمه ونسبه
297	ولادته
297	صحابته
297	جوانب من حياته
297	من أقوال الإمام علي (عليه السلام) فيه وفي أسرته
297	موقفه يوم صفين
300	مكاته عند الإمام الحسن (عليه السلام)
300	من أقوال العلماء فيه
301	شعره
302	روايته للحديث
302	وفاته
303	سعيد بن المسيب المخزومي (رضي الله عنه)
303	أشارة
303	اسمه وكنيته ونسبه
303	أمته
303	ولادته
303	صحابته
303	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
304	من أقوال العلماء فيه
304	من أقوال علماء السنة فيه
305	عبادته
305	رضنه للبيعة
305	روايته للحديث
305	وفاته
307	سلمان الفارسي (رضي الله عنه)

307	اشارة
307	اسمه وكنيته ونسبه
307	ولادته
307	صحته
307	جوانب من حياته
309	من أقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيه
309	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
310	من أقوال العلماء فيه
310	موقفه من خلافة أبي بكر
311	شهادته بحديث الغدير
312	ولايته للمدائن
312	روايته للحديث
312	وفاته
312	تجهيزه
315	سليم بن قيس الهلالي (رضي الله عنه)
315	اشارة
315	اسمه وكنيته ونسبه
315	ولادته
315	صحته
315	جوانب من حياته
315	من أقوال العلماء فيه
316	كتابه
317	روايته للحديث
317	وفاته
318	سليمان بن سرد الخزاعي (رضي الله عنه)

318	اشارة
318	اسمه وكنيته ونسبه
318	ولادته
318	صحبه
318	جوانب من حياته
318	من أقوال العلماء فيه
319	من أقوال علماء السنّة فيه
319	روايته للحديث
319	قيادته لثورة التّوابع
320	معركة عين الوردة
320	شهادته
322	سهل بن حنيف الأنصاري(رضي الله عنه)
322	اشارة
322	اسمه وكنيته ونسبه
322	ولادته
322	صحبه
322	جوانب من حياته
324	من أقوال العلماء فيه
325	موقفه من خلافة أبي بكر
325	ولايته من قبل الإمام علي(عليه السلام)
325	روايته للحديث
326	وفاته
328	صعصعة بن صوحان العبدي(رضي الله عنه)
328	اشارة
328	اسمه وكنيته ونسبه

328	ولادته
328	صحابته
328	جوانب من حياته
328	من أقوال الأئمة(عليهم السلام) فيه
330	من أقوال العلماء فيه
330	قوله يوم بايع الإمام علي(عليه السلام)
330	عيادة الإمام علي(عليه السلام) له
331	حواره من عثمان
332	حواره مع معاوية
332	من شعره
333	نفيه وإبعاده
333	وفاته
335	صفوان بن يحيى البجلي(رضي الله عنه)
335	إشارة
335	اسمه وكنيته ونسبه
335	ولادته
335	صحابته
335	جوانب من حياته
335	من أقوال الإمام الجواد(عليه السلام) فيه
336	من أقوال العلماء فيه
336	مكانته العلمية
336	وفأوه بالعهد
337	روايته للحديث
337	من مؤلفاته
337	وفاته

339 ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي (رضي الله عنه)
339 اشارة
339 اسمه وكنيته ونسبه
339 ولادته
339 صحبته
339 من أقوال العلماء فيه
339 من أقوال علماء السنّة فيه
340 جهاده
340 وضعه العربية
341 شعره
342 موقف ابنته من خداع معاوية
343 مبايعته للإمام الحسن (عليه السلام)
344 ولايته
344 روايته للحديث
344 وفاته
345 عايس بن حبيب الشاكري (رضي الله عنه)
345 اشارة
345 اسمه ونسبه
345 ولادته
345 صحبته
345 جوانب من حياته
345 من أقوال العلماء فيه
346 ولاؤه لأهل البيت (عليهم السلام)
346 خروجه للمعركة
347 شهادته

348	عبادة بن الصامت الخزرجي الأنصاري (رضي الله عنه) ..
348	إشارة ..
348	تنبیه ..
348	اسمه وكنيته ونسبه ..
348	ولادته ..
348	صحبه ..
348	جوانب من حياته ..
349	من أقوال العلماء فيه ..
349	روايته للحديث ..
349	وفاته ..
350	عبد الله بن أبي يعفور العبدي (رضي الله عنه) ..
350	إشارة ..
350	اسمه وكنيته ونسبه ..
350	ولادته ..
350	صحبه ..
350	مكاته العلمية ..
350	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه ..
351	من أقوال العلماء فيه ..
352	روايته للحديث ..
352	من مؤلفاته ..
352	وفاته ..
354	عبد الله بن بديل الخزاعي (رضي الله عنه) ..
354	إشارة ..
354	اسمه وكنيته ونسبه ..
354	ولادته ..

354	صحبتہ
354	جوانب من حياته
354	من أقوال العلماء فيه
356	كلامه للإمام علي (عليه السلام) يوم صفين
356	خطابه للجيش
357	خروجه لمبارزة القوم
357	وصيته عند الموت
357	شهادته
359	عبد الله بن جندب البجلي (رضي الله عنه)
359	إشارة
359	اسمه وكنيته ونسبه
359	ولادته
359	صحبتہ
359	جوانب من حياته
359	من أقوال الإمام الكاظم (عليه السلام) فيه
359	من أقوال العلماء فيه
361	دعاؤه للآخرين
361	روايته للحديث
361	من أولاده
362	وفاته
363	عبد الله بن سنان بن طريف (رضي الله عنه)
363	إشارة
363	تتبيه
363	اسمه ونسبه
363	ولادته

363	صحبته
363	جوانب من حياته
364	من أقوال العلماء فيه ..
364	روايته للحديث
364	من مؤلفاته
364	وفاته
366	عبد الله بن شريك العامري(رضي الله عنه) ..
366	اشارة
366	اسمه وكنيته ونسبه
366	ولادته
366	صحبته
366	من أقوال الأئمة(عليهم السلام) فيه ..
367	من أقوال العلماء فيه ..
367	روايته للحديث
367	وفاته
369	عبد الله بن عروة الغفاري(رضي الله عنه) ..
369	اشارة
369	اسمه ونسبه
369	ولادته
369	جوانب من حياته
369	من أقوال العلماء فيه ..
369	خروجه للمعركة
370	شهادته
371	عبد الله بن مسكان(رضي الله عنه) ..
371	اشارة

371	اسمه وكنيته ونسبه
371	ولادته
371	صحابته
371	مكانته العلمية
372	من أقوال العلماء فيه
372	روايته للحديث
372	من مؤلفاته
372	وفاته
373	عبد الله بن المغيرة الجلي (رضي الله عنه)
373	اشارة
373	اسمه وكنيته ونسبه
373	صحابته
373	مكانته العلمية
373	من أقوال العلماء فيه
373	روايته للحديث
374	من مؤلفاته
374	وفاته
375	عثمان بن حنيف الأنصاري (رضي الله عنه)
375	اشارة
375	اسمه وكنيته ونسبه
375	ولادته
375	صحابته
375	جوانب من حياته
375	موقفه من خلافة أبي بكر
376	موقفه من الناكثين

379	وفاته
380	عثمان بن سعيد العمري (رضي الله عنه)
380	أشارة
380	اسمه وكنيته ونسبه
380	ولادته
380	صحابته
380	مكائنه
380	جوانب من حياته
381	أو الإمام المهدي (عليهما السلام)
381	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
381	من أقوال العلماء فيه
382	نيابته وسفارته
382	وفاته
384	عثمان بن مظعون الجمحي (رضي الله عنه)
384	أشارة
384	اسمه وكنيته ونسبه
384	ولادته
384	صحابته
384	جوانب من حياته
384	من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) فيه
386	من أقوال العلماء فيه
386	تحريمه الخمر في الجاهلية
386	عبادته وزهده
387	وصف الإمام علي (عليه السلام) له
388	وفاته

390عدي بن حاتم الطائي (رضي الله عنه)
390 اشارة
390 اسمه وكنيته ونسبه
390 ولادته
390 صحبته
390 جوانب من حياته
390 من أقوال علماء السنّة فيه
391 كرمه
391 خروجه مع الإمام علي (عليه السلام) لمقاتلة الناكثين
392 رسول علي (عليه السلام) إلى معاوية
392 خروجه مع الإمام علي (عليه السلام) إلى صفّين
393 خروجه مع الإمام الحسن (عليه السلام) لمقاتلة معاوية
393 دخوله على معاوية
394 وفاته
395 علي بن محمد السمري (رضي الله عنه)
395 اشارة
395 اسمه وكنيته ونسبه
395 ولادته
395 صحبته
395 مكانته
395 من أقوال العلماء فيه
395 نيابته وسفارته
397 من كراماته
397 آخر توقيع من الإمام المهدي (عليه السلام) له
398 وفاته

399	علي بن مهزيار الأهوازي (رضي الله عنه)
399	إشارة
399	اسمه وكنيته ونسبه
399	ولادته
399	صحبه
399	جوانب من حياته
400	من أقوال العلماء فيه
400	عبادته
400	روايته للحديث
401	من مؤلفاته
401	وفاته
402	علي بن يقطين (رضي الله عنه)
402	إشارة
402	اسمه وكنيته ونسبه
402	ولادته
402	صحبه
402	جوانب من حياته
402	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
403	من أقوال العلماء فيه
403	وزارته في البلاط العباسي
404	روايته للحديث
404	من أولاده
404	من مؤلفاته
404	وفاته
406	عمار بن ياسر (رضي الله عنه)

406	اشارة
406	اسمه وكنيته ونسبه
406	ولادته
406	أبواه
406	صحبته
406	جوانب من حياته
407	من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام) فيه
408	إيمانه
408	موقفه من خلافة أبي بكر
409	شهادته بحديث الغدير
409	شعره وخطبه
410	كيفية شهادته
411	شهادته
411	تأيينه
413	عمرو بن الحمق الخزاعي (رضي الله عنه)
413	اشارة
413	اسمه ونسبه
413	ولادته
413	صحبته
413	جوانب من حياته
413	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
414	ولاؤه للإمام علي (عليه السلام)
415	شهادته
416	عيسى بن عبد الله الأشعري القمي (رضي الله عنه)
416	اشارة

416	اسمه ونسبه
416	ولادته
416	صحبه
416	من أقوال الإمام الصادق(عليه السلام) فيه
417	من أقوال العلماء فيه
417	روايته للحديث
417	من أولاده
417	من مؤلفاته
418	وفاته
419	فضة النوية خادمة الزهراء(عليها السلام)
419	اسمها ونسبها
419	ولادتها
419	خدمتها
419	نشأتها
419	زواجها
419	معرفتها بأهل البيت(عليهم السلام)
420	علمها رسول الله(صلى الله عليه وآله) دعاء
420	وفاؤها بالنذر
421	تكلمها بالقرآن
422	موقفها من ابن ملجم
422	ملازمتها للسيدة زينب(عليها السلام)
423	وفاتها
424	الفضل بن شاذان النيشابوري(رضي الله عنه)
424	إشارة
424	اسمه وكنيته ونسبه

- 424 ولادته
- 424 صحبته
- 424 من أقوال الإمام العسكري (عليه السلام) فيه
- 424 من أقوال العلماء فيه
- 426 روايته للحديث
- 426 من مؤلفاته
- 426 وفاته
- 427 الفضيل بن يسار النهدي (رضي الله عنه)
- 427 إشارة
- 427 اسمه وكنيته ونسبه
- 427 ولادته
- 427 صحبته
- 427 مكانته العلمية
- 427 من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
- 428 من أقوال العلماء فيه
- 428 روايته للحديث
- 428 من أولاده
- 429 من مؤلفاته
- 429 وفاته
- 430 القاسم بن محمد بن أبي بكر (رضي الله عنه)
- 430 إشارة
- 430 اسمه وكنيته ونسبه
- 430 ولادته
- 430 أمه
- 430 زوجته

430	صحبتہ
430	جوانب من حياته
430	من أقوال الإمام الصادق(عليه السلام) فيه
432	من أقوال العلماء فيه
432	وفاته
433	قبر مولى أمير المؤمنين(عليه السلام)
433	إشارة
433	اسمه وكنيته ونسبه
433	ولادته
433	صحبتہ
433	جوانب من حياته
433	من أقوال الإمام الصادق(عليه السلام) فيه
433	من أقوال العلماء فيه
434	تبيين الإمام علي(عليه السلام) له أهميّة الولاية
434	قتله للغلاة بأمر الإمام علي(عليه السلام)
434	عدالته
434	سبب شهادته
435	شهادته
437	قيس بن سعد الأنصاري(رضي الله عنه)
437	إشارة
437	اسمه ونسبه
437	ولادته
437	صحبتہ
437	جوانب من حياته
438	من أقوال الأئمة(عليهم السلام) فيه

438 من أقوال العلماء فيه
438 من خطبه
439 ولايته لمصر
440 من شعره
441 وفاته
443 قيس بن مسهر الصيداوي (رضي الله عنه)
443 إشارة
443 اسمه ونسبه
443 ولادته
443 صحبته
443 جوانب من حياته
443 حامل رسالة الحسين (عليه السلام)
444 موقفه من الأمويين
445 سبب شهادته
445 شهادته
445 تأيينه
447 كميل بن زياد النخعي (رضي الله عنه)
447 إشارة
447 اسمه ونسبه
447 ولادته
447 صحبته
447 جوانب من حياته
447 من أقوال العلماء فيه
449 دعاؤه
449 رسالة مالك الأشتر إلى عثمان بيده

450	سبب شهادته
450	شهادته
452	كنكر أبو خالد الكابلي (رضي الله عنه)
452	إشارة
452	اسمه وكنيته ونسبه
452	ولادته
452	صحابته
452	جوانب من حياته
452	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
453	من أقوال العلماء فيه
453	روايته للحديث
454	وفاته
455	لوط بن يحيى أبو مخنف الأزدي (رضي الله عنه)
455	إشارة
455	اسمه وكنيته ونسبه
455	ولادته
455	صحابته
455	من أقوال العلماء فيه
455	روايته للحديث
456	من مؤلفاته
456	وفاته
457	ليث بن البخري، أبو بصير المرادي (رضي الله عنه)
457	إشارة
457	تبيه
457	اسمه وكنيته ونسبه

457	ولادته
457	صحابته
457	مكانته العلمية
458	من أقوال الأئمة(عليهم السلام) فيه
459	من أقوال العلماء فيه
459	روايته للحديث
459	من مؤلفاته
459	وفاته
461	مالك الأشتر النخعي(رضي الله عنه)
461	إشارة
461	اسمه ونسبه
461	ولادته
461	صحابته
461	جوانب من حياته
462	من أقوال الإمام علي(عليه السلام) فيه
462	من أقوال العلماء فيه
462	ولايته لمصر
463	خطبته وشعره في صفين
464	سبب شهادته
464	شهادته
464	تأيينه
467	مالك بن التيهان أبو الهيثم الأنصاري(رضي الله عنه)
467	إشارة
467	اسمه وكنيته ونسبه
467	ولادته

- 467 صحبته
- 467 جوانب من حياته
- 469 موقفه من خلافة أبي بكر
- 469 نصرته للإمام علي (عليه السلام)
- 470 شعره في حرب الجمل
- 470 خطبته يوم صفين
- 471 شهادته
- 471 تأيينه
- 472 مالك بن نورية التميمي (رضي الله عنه)
- 472 اشارة
- 472 اسمه وكنيته ونسبه
- 472 ولادته
- 472 صحبته
- 472 من أقوال العلماء فيه
- 472 وكالته عن النبي (صلى الله عليه وآله) في قبض الزكاة
- 472 موقفه من خلافة أبي بكر
- 473 امتناعه من دفع الزكاة
- 473 إرسال جيش لمقاتله
- 474 موقف عمر وأبي بكر من أعمال خالد
- 474 شهادته
- 476 محمّد بن أبي بكر (رضي الله عنه)
- 476 اشارة
- 476 اسمه وكنيته ونسبه
- 476 أمّه
- 476 ولادته

476	صحبتہ
476	جوانب من حياته
477	من أقوال الأئمة(عليهم السلام) فيه
477	من أقوال العلماء فيه
478	ولايته لمصر
478	زوجته
478	من أولاده
478	شهادته
478	تأينته
481	محمد بن أبي عمير الأزدي(رضي الله عنه)
481	اشارة
481	تنبيه
481	اسمه وكنيته ونسبه
481	ولادته
481	من أقوال العلماء فيه
482	سجنه
482	روايته للحديث
482	من مؤلفاته
482	وفاته
483	محمد بن الحسن الصفار(رضي الله عنه)
483	اشارة
483	اسمه وكنيته ونسبه
483	ولادته
483	صحبتہ
483	من أقوال العلماء فيه

- 483مكاتباته مع الإمام العسكري(عليه السلام) ..
- 484روايته للحديث ..
- 484من مؤلفاته ..
- 484وفاته ..
- 485محمد بن عثمان العمري(رضي الله عنه) ..
- 485إشارة ..
- 485اسمه وكنيته ونسبه ..
- 485ولادته ..
- 485صحبته ..
- 485مكاتبته ..
- 486تلقينه بالخلّاني ..
- 486من أقوال الأئمة(عليهم السلام) فيه ..
- 486من أقوال العلماء فيه ..
- 487نيابته وسفارته ..
- 487رؤيته للإمام المهدي(عليه السلام) ..
- 487تعزيتة بوفاة أبيه ..
- 488وفاته ..
- 489محمد بن علي مؤمن الطاق(رضي الله عنه) ..
- 489إشارة ..
- 489اسمه وكنيته ونسبه ..
- 489ولادته ..
- 489صحبته ..
- 489من أقوال الإمام الصادق(عليه السلام) فيه ..
- 489من أقوال العلماء فيه ..
- 491حكاياته مع أبي حنيفة ..

492	من مؤلفاته
492	وفاته
494	محمد بن مسلم الثقفي (رضي الله عنه)
494	إشارة
494	تتبعه
494	اسمه وكنيته ونسبه
494	ولادته
494	صحبه
494	مكانته العلمية
495	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
496	من أقوال العلماء فيه
496	روايته للحديث
497	من مؤلفاته
497	وفاته
498	المختار بن أبي عبيدة الثقفي (رضي الله عنه)
498	إشارة
498	اسمه وكنيته ونسبه
498	ولادته
498	نشأته
498	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
499	سجنه
499	ثورته
500	حرقه لحرملة
501	إرساله جيشاً لمقاتلة عبيد الله بن زياد
502	قتله لعمر بن سعد

503	من أولاده
503	شهادته
503	زيارته
505	المفضل بن عمر الجعفي (رضي الله عنه)
505	إشارة
505	اسمه وكنيته ونسبه
505	ولادته
505	صحبه
505	مكانته
506	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
506	من أقوال العلماء فيه
507	وثاقته وعقيدته
507	روايته للحديث
507	من مؤلفاته
508	من أولاده
508	وفاته
510	المقداد بن الأسود الكندي (رضي الله عنه)
510	إشارة
510	اسمه وكنيته ونسبه
510	ولادته
510	زوجته
510	صحبه
510	جوانب من حياته
512	من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) فيه
512	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

513 من أقوال العلماء فيه
513 قوله في معركة بدر
513 موقفه من خلافة أبي بكر
514 شهادته بحديث الغدير
514 موقفه من أصحاب الشورى
515 روايته للحديث
515 وفاته
517 ميثم بن يحيى التمار (رضي الله عنه)
517 إشارة
517 اسمه وكنيته ونسبه
517 ولادته
517 صحبته
517 جوانب من حياته
517 عتقه
518 مكانته العلمية
518 من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
518 لقاءه بالسيدة أم سلمة (رضي الله عنها)
519 عنده علم المنايا والبلايا
520 روايته للحديث
520 من أولاده
520 إخبار الإمام علي (عليه السلام) بقتله
521 تحقق ما أخبر به من قتله
523 إخباره بقتل والي الكوفة
523 شهادته
523 زيارته

525	نصر بن مزاحم المنقري (رضي الله عنه) .
525	اشارة
525	اسمه وكنيته ونسبه
525	ولادته
525	من أقوال العلماء فيه
525	مؤرخ شيعي
526	من مؤلفاته
526	وفاته
527	هاشم المرقال (رضي الله عنه) .
527	اشارة
527	اسمه وكنيته ونسبه
527	ولادته
527	صحابته
527	جوانب من حياته
527	من أقوال علماء السنّة فيه
528	يبعته للإمام علي (عليه السلام)
528	من أولاده
529	رأيه في قتال أهل الشام
530	مشاركته في حرب صفّين
531	مقاتلته لعمرو بن العاص
531	شهادته
532	تأيينه
534	هاني بن عروة المذحجي (رضي الله عنه) .
534	اشارة
534	اسمه ونسبه

- 534 ولادته
- 534 من أقوال العلماء فيه
- 534 اشتراكه في حرب الجمل
- 534 استقرار مسلم بن عقيل في داره
- 535 سبب شهادته
- 535 شهادته
- 535 تأيينه
- 535 زيارته
- 536 من أقوال الشعراء فيه
- 538 هشام بن الحكم الكندي (رضي الله عنه)
- 538 إشارة
- 538 اسمه وكنيته ونسبه
- 538 ولادته
- 538 صحبته
- 538 من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه
- 539 من أقوال العلماء فيه
- 539 مكانته العلمية
- 540 روايته للحديث
- 540 من أولاده
- 540 من مؤلفاته
- 540 محاولة لقتله
- 541 وفاته
- 542 هشام بن سالم الجواليقي
- 542 إشارة
- 542 اسمه وكنيته ونسبه

542	ولادته
542	صحابته
542	جوانب من حياته
542	من أقوال العلماء فيه
543	روايته للحديث
543	من مؤلفاته
543	وفاته
544	يحيى بن أبي القاسم الأسدي، أبو بصير (رضي الله عنه)
544	إشارة
544	تتبعه
544	اسمه ونسبه
544	كنيته
544	ولادته
544	صحابته
544	مكانته العلمية
545	من أقوال العلماء فيه
545	روايته للحديث
545	من مؤلفاته
545	وفاته
547	يحيى بن أم الطويل المطعمي (رضي الله عنه)
547	إشارة
547	اسمه ونسبه
547	ولادته
547	صحابته
547	من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

549	من أقوال العلماء فيه
549	مجاهرته بالحق
549	سبب شهادته
549	شهادته
551	يعقوب بن إسحاق السكيت (رضي الله عنه)
551	إشارة
551	اسمه وكنيته ونسبه
551	ولادته
551	صحته
551	من أقوال العلماء فيه
552	من أقوال علماء السنّة فيه
552	روايته للحديث
552	من مؤلّفاته
552	سبب شهادته
552	شهادته
554	يونس بن عبد الرحمن (رضي الله عنه)
554	إشارة
554	اسمه وكنيته ونسبه
554	ولادته
554	صحته
554	جوانب من حياته
554	مكانته العلمية
555	من أقوال الأئمّة (عليهم السلام) فيه
555	من أقوال العلماء فيه
556	روايته للحديث

556 من أولاده
556 من مؤلفاته
556 وفاته
558 فهرس المصادر
571 المحتويات
582 صدر للمؤلف
583 تعريف مركز

شخصيات مهمّة من أصحاب النبي والأئمّة (عليهم السلام)

هوية الكتاب

شخصيات مهمّة

من أصحاب النبي والأئمّة (عليهم السلام)

محمّد أمين نجف

نبذة مختصرة عن حياة (120) صحابياً

الطبعة: الأولى 1434هـ - 2013م

موسسة مسجد السهلة المعظم

ص: 1

إشارة

شخصيات مهمّة

من أصحاب النبي والأئمّة (عليهم السلام)

الناشر: مؤسسة مسجد السهلة المعظم

العدد:

الطبعة: الأولى 1434هـ - 2013م

الشابك:

«جميع الحقوق محفوظة للناشر»

ص: 2

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد، فإنّ دراسة الشخصيات الفدّة، والتعرّف على سيرتها العطرة، ومواقفها النبيلة، وأخلاقها الرفيعة، المتضمّنة للدروس والعبر، أمر مهم في حياة الإنسان، خاصّةً للذي يسعى الارتقاء إلى المستويات الرفيعة في حياته، ونيل الكمال في الصعيد الفردي والاجتماعي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإنّ التعرّف على حياة هذه الشخصيات تزيد الإنسان فخراً واعتزازاً بطائفته ومذهبه، الذي قدّم ورّبي هكذا رجالات، كما تزيده صلابة وقوّة في الدفاع عن مبادئه وقيمه التي ينتمي إليها.

من هنا كانت كتاباتي عن الشخصيات الفدّة والمهمّة في الموقع الإلكتروني (الشيعة) - التابع لمركز آل البيت (عليهم السلام) العالمي للمعلومات - على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: عن حياة مراجعنا العظام وعلمائنا الأبرار من القرن الرابع الهجري إلى عصرنا الحاضر، وقد وضع في الموقع بعنوان: (علماء في رضوان الله)، وقد وقّنا لطبع ترجمة (200) عالم منهم في كتاب مستقل، فطبع تحت عنوان: (علماء في رضوان الله)، كما طبع مرّة أخرى بعنوان: (ورثة الأنبياء (عليهم السلام)).

القسم الثاني: عن حياة رواة أحاديثنا وأصحاب أئمتنا (عليهم السلام) من القرن الأول الهجري إلى القرن الرابع الهجري، وقد وضع هذا القسم في الموقع بعنوان: (أصحاب المعصومين (عليهم السلام))، فأحببت أيضاً نشر ترجمة (120) صحابياً منهم في كتاب مستقل، وهو هذا الكتاب الذي بين يديك أيها القارئ العزيز.

القسم الثالث: عن حياة متعلقي وذوي المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام)، والذي يشمل حياة آباء وأمهات، وأجداد وجدّات، وأخوة وأخوات، وأعمام وعمّات، وأخوال وخالات، وأبناء وأحفاد، وزوجات المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام)، ووضع في الموقع بعنوان: (ذوو المعصومين (عليهم السلام))، سائلاً المولى العلي القدير أن يوفّقني لإكماله وطبعه في كتاب مستقل قريباً، إن شاء الله تعالى.

ثم أتني أودّ التنبيه إلى أمور:

أولاً: لا يخفى وجود شخصيات مهمّة أخرى تستحقّ الترجمة، ولكن المقام لم يسمح بأكثر من ذلك.

ثانياً: تمّ الاختصار في هذا الكتاب على الشخصيات المهمّة التي لا تُنسب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الناحية النسبية أو السببية، وأمّا الشخصيات التي تُنسب إليه (صلى الله عليه وآله) فسأضعها ضمن كتاب مستقل سيصدر إن شاء الله تعالى حول ذوي المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام).

ثالثاً: حاولت أن تكون الكتابة حول هذه الشخصيات بشكل مختصر ومفيد، من دون إسهاب مملّ أو اختصار مخل؛ لينتفع منه الجميع بعون الله تعالى.

رابعاً: حاولت أن أنقل ما يتعلّق بهذه الشخصيات من أهمّ مصادر المسلمين، وأقدمها زماناً؛ لقبها من عصر الأئمّة (عليهم السلام).

وفي الختام، أسأل المولى عزّ وجل أن يوفّقنا جميعاً لخدمة الدين الحنيف، ونصرة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

محمّد أمين نجف

18 ذو الحجة 1433 هـ

قم المقدّسة

ص: 5

أبان بن تغلب البكري (رضي الله عنه)

إشارة

أبان بن تغلب البكري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو سعيد، أبان بن تغلب بن رباح البكري الجريزي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

مكانته العلمية

كان (رضي الله عنه) قارئاً من وجوه القراء، فقيهاً، لغوياً، سمع من العرب وحكى عنهم، وكان مقدّماً في كلّ فن من العلوم: في القرآن والفقّه والحديث والأدب واللغة والنحو.

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

- 1- قال الإمام الباقر (عليه السلام) له: «اجلس في مسجد المدينة، وأفّت الناس؛ فإنّي أحبّ أن يرى في شيعتي مثلك» (2).
- 2- قال الإمام الصادق (عليه السلام) لمسلم بن أبي حية: «إنت أبان بن تغلب، فإنّه قد سمع منّي حديثاً كثيراً، فما روى لك فاروه عني» (3).

ص: 6

1- أنظر: معجم رجال الحديث 1/131 رقم 28.

2- رجال النجاشي: 10 رقم 7.

3- المصدر السابق: 13 رقم 7.

3- قال الإمام الصادق (عليه السلام) له: «يا أبان! ناظر أهل المدينة، فإني أحب أن يكون مثلك من رواتي ورجالي» (1).

4- قال الإمام الصادق (عليه السلام) لَمَّا أتاه نعيه: «رحمه الله، أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان» (2).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله (عليهم السلام)، روى عنهم، وكانت له عندهم منزلة وقدم» (3).

2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «كان قارئاً فقيهاً لغوياً نبياً» (4).

3- قال الشيخ ابن داود الحلبي (قدس سره): «ثقة، جليل القدر، سيّد عصره وفقهه، وعمدة الأئمة (عليهم السلام)، روى عن الصادق (عليه السلام) ثلاثين ألف حديث» (5).

4- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «فوثاقة الرجل، وعظم شأنه، وجلالة قدره، متفق عليه بين الفريقين، مستغن عن البيان» (6).

ص: 7

1- خلاصة الأقوال: 74.

2- من لا يحضره الفقيه 4/435.

3- رجال النجاشي: 10 رقم 7.

4- الفهرست: 57 رقم 61.

5- رجال ابن داود: 29 رقم 4.

6- تنقيح المقال 3/94 رقم 31.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (130) مورداً، وفي جميع ذلك روى عن المعصوم إلا أحد عشر مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق (عليهم السلام).

من مؤلفاته

تفسير القرآن، صفين، الغريب في القرآن، الفضائل، القراءات، معاني القرآن، من الأصول في الرواية على مذهب الشيعة.

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) عام 141 هـ.

ص: 8

أبان بن عثمان الأحمر البجلي (رضي الله عنه)

إشارة

أبان بن عثمان الأحمر البجلي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، أبان بن عثمان الأحمر البجلي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانتقاد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشّي (قدس سره): «أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء، وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه - من دون أولئك الستّة الذين عددناهم وسَمّيناهم - ستّة نفر: جميل بن درّاج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحمّاد بن عيسى، وحمّاد بن عثمان، وأبان بن عثمان» (2).

ص: 9

1- أنظر: معجم رجال الحديث 1/127 رقم 17 و1/143 رقم 37.

2- رجال الكشّي 2/673 ح 705.

من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «وأنه في قمة الوثاقة والجلالة، ولذلك عدّ ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه، فعليه تعدّ رواياته صحيحة من جهته»⁽¹⁾.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (700) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

من مؤلفاته

له كتاب، جمع فيه أخبار ابتداء أمر النبي (صلى الله عليه وآله) من مبعثه ومغازيه ووفاته، وأخبار يوم السقيفة، وارتداد بعض القبائل.

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

ص: 10

إبراهيم بن أبي البلاد الكوفي (رضي الله عنه)

إشارة

إبراهيم بن أبي البلاد الكوفي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو إسماعيل، أو أبو الحسن، أو أبو يحيى، إبراهيم بن أبي البلاد الكوفي، واسم أبي البلاد يحيى بن سليم.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

مكانته العلمية

يُعدّ من أصحاب الأصول التي نقل الشيخ الصدوق (قدس سره) في كتابه الفقيه عنها، وحكم بصحّتها، وأنّ عليها المعوّل، وإليها المرجع (2)، هذا وقد أثنى عليه الإمام الرضا (عليه السلام) في رسالة له (3).

ص: 11

1- أنظر: معجم رجال الحديث 1/172 رقم 73.

2- أنظر: من لا يحضره الفقيه 1/4.

3- رجال النجاشي: 22 رقم 32.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «كان ثقة قارناً أديباً» (1).

2- قال الشيخ ابن داود الحلّي (قدس سره): «كوفي ثقة» (2).

3- قال العلامة الحلّي (قدس سره): «ثقة، أعمل على روايته» (3).

4- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «لا ينبغي الريب في وثاقة المترجم وجلالته وقربه من أئمة الهدى (عليهم السلام)، من دون غمز فيه، فالرجل ثقة جليل بلا ريب، وأحاديثه صحاح من جهته» (4).

تبركه بالإمام الجواد (عليه السلام)

قال (رضي الله عنه): «دخلت على أبي جعفر ابن الرضا (عليهما السلام) فقلت له: إني أريد أن ألصق بطني ببطنك، فقال: هاهنا يا أبا إسماعيل، وكشف عن بطنه، وحسرت عن بطني، وألزقت بطني ببطنه، ثم أجلسني ودعا بطبق فيه زبيب فأكلت، ثم أخذ في الحديث فشكا إليّ معدته، وعطشت فاستقيت ماء فقال: يا جارية اسقيه من نبيذي، فجاتتني بنبيذ مريس في قدح من صفر فشربته، فوجدته أحلى من العسل، فقلت له: هذا الذي أفسد معدتك، قال: فقال لي: هذا تمر من صدقة النبي (صلى الله عليه وآله) يؤخذ غدوة فيصبّ عليه الماء، فتمرسه الجارية وأشربه على أثر الطعام...» (5).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (65) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد (عليهم السلام).

ص: 12

1- المصدر السابق.

2- رجال ابن داود: 30 رقم 9.

3- خلاصة الأقوال: 47.

4- تنقيح المقال 3/219 رقم 79.

5- الكافي 6/416 ح 5.

من أولاده

يحيى ومحمّد، وهما من رواة الحديث الثقات، ولكن محمّد قليل الرواية، ويحيى أكثر حديثاً منه.

من مؤلفاته

له أصل من الأصول الأربعمئة.

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

ص: 13

إبراهيم بن أبي محمود الخراساني (رضي الله عنه)

إشارة

إبراهيم بن أبي محمود الخراساني (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

إبراهيم بن أبي محمود الخُراساني.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في خراسان باعتباره خراساني.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد (عليهم السلام).

من أقوال الإمام الجواد (عليه السلام) فيه

قال (رضي الله عنه): «دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) ومعني كتب إليه من أبيه، فجعل يقرأها، ويضع كتاباً كثيراً على عينيه، ويقول: خطّ أبي والله، ويبيكي حتّى سالت دموعه على خديّ، فقلت له: جعلت فداك، قد كان أبوك ربّما قال لي في المجلس الواحد مرّات: أسكنك الله الجنّة، أدخلك الله الجنّة.

قال: فقال: وأنا أقول: أدخلك الله الجنّة، فقلت: جعلت فداك، تضمن لي على ربّك أن يدخلك الجنّة؟ قال: نعم، قال: فأخذت رجله فقبتّها» (2).

ص: 14

1- أنظر: معجم رجال الحديث 1/180 رقم 90.

2- رجال الكشي 2/838 ح 1073.

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «ثقة، روى عن الرضا(عليه السلام)»(1).

2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «خراساني ثقة مولى(2)»(3).

3- قال العلامة الحلبي (قدس سره): «ثقة، أعتمد على روايته»(4).

4- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «المعنون من الأفراد القلائل الذين نالوا شرف دعاء الإمام(عليه السلام)، فقد دعا له الإمام الرضا(عليه السلام) أن يسكنه الله الجنة، ويدخله الله الجنة، والإمام الجواد(عليه السلام) أيضاً دعا له أن يدخله الله الجنة، وهذه ميزة توجب عدّه من الثقات الأجلاء، كيف وقد تواتر توثيقه من خبراء علم الرجال، فهو ثقة جليل، ورواياته من جهته صحاح»(5).

من رواياته

روى(رضي الله عنه) عن الإمام الرضا(عليه السلام) خبر فضل البكاء على الإمام الحسين(عليه السلام): «إنّ المحرّم شهر كان أهل الجاهلية يُحرّمون فيه القتال، فاستُحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسُبي فيه ذراريّنا ونساؤنا، وأُضرمت النيران في مضاربنا، وانتُهب ما فيها من ثقلنا، ولم تُرع لرسول الله(صلى الله عليه وآله) حرمة في أمرنا.

ص: 15

1- رجال النجاشي: 25 رقم 43.

2- المولى يُطلق على معان: والظاهر هنا غير العربي.

3- رجال الطوسي: 351 رقم 5204.

4- خلاصة الأقوال: 47.

5- تنقيح المقال 3/252 رقم 97.

إنَّ يومَ الحسينِ أفرحَ جفوننا، وأسبلَ دموعنا، وأذلَّ عزيزنا، بأرضِ كربٍ وبلاء، أورثتنا الكربَ والبلاءَ إلى يومِ الانقضاء، فعلى مثلِ الحسينِ فليبكِ الباكون، فإنَّ البكاءَ يحطُّ الذنوبَ العظامَ»(1).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (32) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد(عليهم السلام).

من مؤلفاته

له كتاب، والمراد بالكتاب ما اشتمل على روايات مسندة عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في الأحكام الشرعية ونحوها، وقد يكون الكتاب في غير الأحكام الشرعية من التواريخ والحروب والمغازي وغيرها.

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

ص: 16

أبي بن كعب الأنصاري (رضي الله عنه)

إشارة

أبي بن كعب الأنصاري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو المنذر، أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في المدينة باعتباره مدني.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله).

جوانب من حياته

* كان من كتّاب الوحي.

* كان سيّد قراء القرآن الكريم.

* كان ممّن بايع النبي (صلى الله عليه وآله) في بيعة العقبة الثانية، التي كانت تضمّ سبعين رجلاً وامرأتين من الأوس والخزرج، فبايعوه وعاهدوه بنصرته وإعانتة، فوآدهم (صلى الله عليه وآله) بدخول الجنة (2).

قراءته للقرآن الكريم

كان (رضي الله عنه) سيّد القراء في زمانه، حتّى أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر بالقراءة على قرائته، روي أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لأبي: «إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك. فقال: يا رسول الله، بأبي وأمي أنت، وقد ذكرتُ هناك؟ قال (صلى الله عليه وآله): نعم باسمك ونسبك. فأرعد أبي، فالتزمه

ص: 17

1- أنظر: أعيان الشيعة 2/455.

2- أنظر: إعلام الوري 1/142.

رسول الله حتى سكن وقال: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)«(1).

وهكذا كان أهل البيت(عليهم السلام) يقرؤون القرآن على قرائته، فقد روي عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنه قال: «أما نحن فنقرأ على قراءة أبي»(2).

من أقوال العلماء فيه

1- قال السيّد علي خان المدني(قدس سره): «من فضلاء الصحابة، شهد العقبة مع التسعين، وكان يكتب الوحي، آخى رسول الله(صلى الله عليه وآله) بينه وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وشهد بدرًا والعقبة الثانية، وبايع لرسول الله(صلى الله عليه وآله)، كان يُسمّى سيّد القراء»(3).

2- قال السيّد بحر العلوم(قدس سره): «سيّد القراء، وكاتب الوحي، عقبي، بدري، فقيه، قار، أول من كتب للنبي(صلى الله عليه وآله) من الأنصار، وهو من فضلاء الصحابة، ومن أعيانهم»(4).

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني(قدس سره): «إنّ الذي يتّضح من دراسة حياة

ص: 18

1- الدرجات الرفيعة: 324.

2- الكافي 2/634 ح 27.

3- الدرجات الرفيعة: 324.

4- الفوائد الرجالية 1/465.

المتّرجم، ومواقفه، وتقاريط علماء العامّة والخاصّة، والصفات التي وصفوها بها من دون غمز فيه، أنّ من المتّفق عليه جلالته وقربه من نبيّ الرحمة (صلى الله عليه وآله)، ومؤازرته لأهل البيت (عليهم السلام)، فهو صحابي، بدري، عقبي، ذو قراءة خاصّة لكتاب الله عزّ وجل، مرضية لأنّمة الهدى صلوات الله عليهم أجمعين، فوصفه بالوثاقة، بل فوق الوثاقة ينبغي أن لا يعترى فيها الشك، فهو ثقة جليل» (1).

موقفه من خلافة أبي بكر

كان (رضي الله عنه) من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)، حينما رقى أبو بكر المنبر في أوّل جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقيّة الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة، حيث قال: «يا أبا بكر، لا تجحد حقّاً جعله الله لغيرك، ولا تكن أوّل من عصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في وصيّته وصفيّه وصدف عن أمره، أُرّدد الحقّ إلى أهله تسلم، ولا تتماذ في غيِّك فتندم، وبادر الإنابة يخف وزرك، ولا تخصص بهذا الأمر الذي لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عمّلك، فعن قليلٍ تفارق ما أنت فيه وتصير إلى ربّك، فيسألك عمّا جنيت، وما ربّك بظلام للعبيد» (2).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث جَمّة عن

ص: 19

1- تنقيح المقال 5/162 رقم 677.

2- الاحتجاج 1/102.

رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) ما بين عام 19 هـ إلى 32 هـ بالمدينة المنورة، ودُفن بها.

ص: 20

أحمد بن إسحاق الأشعري القمي (رضي الله عنه)

إشارة

أحمد بن إسحاق الأشعري القمي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو علي، أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في قم باعتباره قمي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الجواد والإمام الهادي والإمام العسكري (عليهم السلام).

إخباره بولادة الإمام المهدي (عليه السلام)

قال أحمد بن الحسن بن أحمد بن إسحاق القمي: «لما ولد الخلف الصالح (عليه السلام) ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخطّ يده (عليه السلام) الذي كان ترد به التوقيعات عليه، وفيه: ولد لنا مولود فليكن عندك مستوراً وعن جميع الناس مكتوماً، فإنّا لم نظهر عليه إلا الأقرب لقرابته والولي لولايته، أحببنا إعلامك ليسرك الله به، مثل ما سرّنا به، والسلام» (2).

رؤيته للإمام المهدي (عليه السلام)

قال (رضي الله عنه): «دخلت على أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده... فقلت له: يا ابن رسول الله، فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض (عليه السلام) مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة

ص: 21

1- أنظر: معجم رجال الحديث 2/48 رقم 430.

2- كمال الدين وتمام النعمة: 433 ح 16.

البدري من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا»(1).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «وكان وافد القميين، وروى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن (عليهما السلام)، وكان خاصة أبي محمد (عليه السلام)»(2).

2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «كبير القدر، وكان من خواص أبي محمد (عليه السلام)، ورأى صاحب الزمان (عليه السلام)، وهو شيخ القميين ووافدهم»(3).

3- قال العلامة الحلبي (قدس سره): «ثقة، كان وافد القميين، روى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن (عليهما السلام)، وكان خاصة أبي محمد (عليه السلام)، وهو شيخ القميين، رأى صاحب الزمان (عليه السلام)»(4).

4- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف (قدس سره): «وبالجملة، فوثاقته بل جلالته قطعياً»(5).

ص: 22

1- المصدر السابق: 384 ح 1.

2- رجال النجاشي: 91 رقم 225.

3- الفهرست: 70 رقم 78.

4- خلاصة الأقوال: 63.

5- اتقان المقال: 11.

5- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «اتَّفَقَ خبراء هذا الفنِّ بوثقته وجلالته، فهو ثقة ثقة جليل، ورواياته من جهته من أعلى الصحاح»(1).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (67) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الجواد، والإمام الهادي، والإمام العسكري (عليهم السلام).

من مؤلفاته

مسائل الرجال للإمام الهادي (عليه السلام)، علل الصلاة أو علل الصوم.

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

ص: 23

أحمد بن محمد الأشعري القمي (رضي الله عنه)

إشارة

أحمد بن محمد الأشعري القمي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو جعفر، أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في قم باعتباره قمي.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي (عليهم السلام).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «شيخ القميين، ووجههم، وفتيهم، غير مدافع، وكان أيضاً الرئيس الذي يلتقى السلطان بها» (2).

2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «شيخ قم، ووجهها، وفتيها» (3).

3- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «ثقة، له كتب» (4).

ص: 24

1- أنظر: معجم رجال الحديث 3/85 رقم 901.

2- رجال النجاشي: 82 رقم 198.

3- الفهرست: 68 رقم 75.

4- رجال الطوسي: 351 رقم 5197.

4- قال العلامة الحلبي (قدس سره): «وكان ثقة، وله كتب»(1).

5- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «فوثاقة الرجل متفق عليها بين الفقهاء وعلماء الرجال، متسالم عليه من غير تأمل من أحد، ولا غمز فيه بوجه من الوجوه»(2).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (2290) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الجواد والهادي (عليهما السلام)

من مؤلفاته

الأظلة، التوحيد، الحج، فضائل العرب، فضل النبي (صلى الله عليه وآله)، المتعة، المسوخ، الناسخ والمنسوخ، النوادر.

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

ص: 25

1- خلاصة الأقوال: 62.

2- تنقيح المقال 8/26 رقم 1555.

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي (رضي الله عنه)

إشارة

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو علي، أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر البزنطي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد (عليهم السلام).

مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانتقاد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي (قدس سره): «أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستّة نفر آخر، دون الستّة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام)، منهم: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بياع السابري، ومحمد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي» (2).

ص: 26

1- أنظر: معجم رجال الحديث 3/31 رقم 804.

2- رجال الكشي 2/830 ح 1050.

قال (رضي الله عنه): «بعث الرضا (عليه السلام) إليّ بحمار فركبه وأتيته، فأقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله، فلمّا أراد أن ينهض قال لي: لا أراك تقدر على الرجوع إلى المدينة.

قلت: أجل جعلت فداك. قال: فبت عندنا الليلة، وأعد على بركة الله عزّ وجلّ.

قلت: أفعل جعلت فداك. قال: يا جاريد، إفرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها، وضعي تحت رأسه مخدّتي.

قال: فقلت في نفسي: مَنْ أصاب ما أصبت في ليلتي هذه، لقد جعل الله لي من المنزلة عنده، وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحداً من أصحابنا، بعث إليّ بحماره فركبه، وفرش لي فراشه وبت في ملحفته، ووضعت لي مخدّته، ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا.

قال: وهو قاعد معي وأنا أحدث نفسي، فقال (عليه السلام) لي: يا أحمد، أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) أتى زيد بن صوحان في مرضه يعود، فافتخر على الناس بذلك، فلا تذهبنّ نفسك إلى الفخر، وتدلّل لله عزّ وجلّ، واعتمد على يده. فقام (عليه السلام)» (1).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «لقي الرضا وأبا جعفر (عليهما السلام)، وكان عظيم المنزلة عندهما» (2).

ص: 27

1- عيون أخبار الرضا 1/230 ح 19.

2- رجال النجاشي: 75 رقم 180.

2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «ثقة، جليل القدر»⁽¹⁾.

3- قال العلامة الحلي (قدس سره): «وهو ثقة، جليل القدر... أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه، وأقرّوا له بالفقه»⁽²⁾.

4- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف (قدس سره): «ثقة، جليل القدر»⁽³⁾.

5- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «مما لا ريب فيه أنه من أعلام الطائفة، ومن المقرّبين لدى الإمامين الرضا والجواد (عليهما السلام)، بتصريح من النجاشي والعلامة والشيخ، وبشهادة بعض رواياته، فهو لدى التحقيق ثقة ثقة، بل أرفع شأناً من التعديل»⁽⁴⁾.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (788) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الكاظم، والإمام الرضا، والإمام الجواد (عليهم السلام).

من مؤلفاته

كتاب النوادر، كتاب الجامع.

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) عام 221 هـ.

ص: 28

1- رجال الطوسي: 332 رقم 4954.

2- خلاصة الأقوال: 61.

3- اتقان المقال: 14.

4- تنقيح المقال 7/181 رقم 1370.

إسحاق بن عمار الصيرفي (رضي الله عنه)

إشارة

إسحاق بن عمار الصيرفي (رضي الله عنه) (1)

تنبيه

إنَّ المُسمَّين بإسحاق بن عمّار اثنان: أحدهما: صاحب الترجمة، إمامي المذهب، ثقة جليل، والثاني: إسحاق بن عمّار الساباطي، فطحي المذهب، موثّق.

اسمه وكنيته ونسبه

أبو يعقوب، إسحاق بن عمّار بن حيّان الكوفي الصيرفي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلاّ أنّه من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

من أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) فيه

1- عن زياد القندي قال: «كان أبو عبد الله (عليه السلام) إذا رأى إسحاق بن عمّار وإسماعيل بن عمّار قال: وقد يجمعهما لأقوام، يعني الدنيا والآخرة» (2).

ص: 30

1- أنظر: معجم رجال الحديث 3/212 رقم 1163.

2- رجال الكشي 2/705 ح 752.

2- قال (رضي الله عنه): «دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فخبرته أنه ولد لي غلام فقال: ألا سمّيته محمّداً؟ قال: قلت: قد فعلت. قال: فلا تضرب محمّداً ولا تسبّه، جعله الله قرّة عين لك في حياتك، وخلف صدق من بعدك» (1).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «شيخ من أصحابنا، ثقة... وهو في بيت كبير من الشيعة» (2).

2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «ثقة، له كتاب» (3).

3- قال السيّد بحر العلوم (قدس سره): «إسحاق بن عمّار بن حيّان من المشاهير الأعيان، وكان هو - وأخوه إسماعيل - وجهين موسرين» (4).

4- قال جدّنا الشيخ محمّد طه نجف (قدس سره): «شيخ من أصحابنا، ثقة» (5).

ص: 31

1- الكافي 5/114 ح 4.

2- رجال النجاشي: 71 رقم 169.

3- رجال الطوسي: 331 رقم 4924.

4- الفوائد الرجالية 1/292.

5- اتقان المقال: 24.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (989) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

من أولاده

يعقوب، محمّد، ولكلّ منهما روايات عن الأئمة (عليهم السلام)، ذكرت في الكتب الأربعة، وغيرها.

من مؤلفاته

كتاب النوادر.

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

ص: 32

أسعد بن زرارة الخزرجي الأنصاري (رضي الله عنه)

إشارة

أسعد بن زرارة الخزرجي الأنصاري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو أمامة، أسعد بن زرارة الخزرجي الأنصاري.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في المدينة باعتباره مدني.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله).

جوانب من حياته

* كان ممّن شهد العقبتين وباع فيهما.

* كان من النقباء الأثني عشر الذين اختارهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ليلة العقبة الثانية بإشارة من جبرائيل (عليه السلام) - نقباء لأُمَّته، كعدّة نقباء نبيّ الله موسى (عليه السلام) (2).

* كان مع جماعة يتناوبون في بعث الغداء والعشاء لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيت أبي أيوب الأنصاري حين ورد في المدينة (3).

ص: 33

1- أنظر: معجم رجال الحديث 3/245 رقم 1241.

2- الخصال: 491 ح 70.

3- أنظر: إعلام الوری 1/156.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) في السنة الأولى من الهجرة بالمدينة المنورة، ودُفن بالبقيع، قيل: هو أول من دُفن فيه.

ص: 34

أسلم أبو رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله)

إشارة

أسلم أبو رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) (1)

اسمه وكنيته

أبو رافع أسلم، غلبت عليه كنيته، واختلف في اسمه، فقيل: أسلم، وقيل: إبراهيم.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأول الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، ومن أصحاب الإمامين علي والحسن (عليهما السلام).

جوانب من حياته

* كان غلاماً للعباس بن عبد المطلب، ثمّ وهبه للنبي (صلى الله عليه وآله)، ولمّا بشّر أبو رافع النبي (صلى الله عليه وآله) بإسلام العباس أعتقه.

* هاجر الهجرتين - إلى الحبشة مع جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، وإلى المدينة المنورة - وصلى إلى القبلتين، وبايع البيعتين - بيعة العقبة وبيعة الرضوان - وشهد مع النبي (صلى الله عليه وآله) أكثر حروبه.

ص: 35

* كان بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) إلى جانب الإمام علي (عليه السلام) ثابت العقيدة، وهاجر معه إلى الكوفة، واشترك في جميع حروبه، وعينه (عليه السلام) مسؤولاً عن بيت المال في الكوفة.

* رجع مع الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) إلى المدينة المنورة بعد شهادة الإمام علي (عليه السلام)، ولا دار له بها ولا أرض، فمنحه الإمام الحسن (عليه السلام) نصف دار أبيه في المدينة.

من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) فيه

1- عن أبي رافع قال: «ثم أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيدي فقال: يا أبا رافع! كيف أنت وقوم يقاتلون علياً، هو على الحق وهم على الباطل، يكون حقاً في الله جهادهم؟ فمن لم يستطع جهادهم فقلبه، فمن لم يستطع فليس وراء ذلك شيء.»

فقلت: أدع لي إن أدركتهم أن يعينني الله ويقويني على قتالهم. فقال (صلى الله عليه وآله): اللهم إن أدركهم فقهه وأعنه.

ثم خرج إلى الناس، فقال (صلى الله عليه وآله): يا أيها الناس! من أحب أن ينظر إلى أميني على نفسي وأهلي، فهذا أبو رافع، أميني على نفسي» (1).

2- عن الحكم قال: «بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) أرقم بن أبي الأرقم ساعياً على الصدقة، فقال لأبي رافع: هل لك أن تعينني وأجعل لك سهم العاملين؟ فقال: حتى أذكر ذلك للنبي (صلى الله عليه وآله)، فذكره للنبي فقال (صلى الله عليه وآله): يا أبا رافع، إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة، وإن مولى القوم من أنفسهم» (2).

ص: 36

1- رجال النجاشي: 5 رقم 1.

2- الطبقات الكبرى 4/74.

هنا النبي (صلى الله عليه وآله) ألحق أبا رافع ببيت الوحي والرسالة، وهذا شرف عظيم لأبي رافع.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «وشهد مع النبي (صلى الله عليه وآله) مشاهدته، ولزم أمير المؤمنين (عليه السلام) من بعده، وكان من خيار الشيعة، وشهد معه حروبه، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة» (1).

2- قال الشيخ ابن داود الحلبي (قدس سره): «عتيق رسول الله (صلى الله عليه وآله)، صاحب أمير المؤمنين بعده، ثقة» (2).

3- قال العلامة الحلبي (قدس سره): «أبو رافع... ثقة... أعمل على روايته» (3).

4- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنَّ مَنْ راجع المزايا التي نالها المترجم والسجيا التي حازها، وقربه من نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) والأئمة الهداة، وعطفهم عليه، وعدّه منهم، وانقطاعه بهم لا- يشكّ في كونه من أوثق الثقات وأجلّ الرواة فتدبر» (4).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام)، وأحد رواة حديث الغدير.

ص: 37

1- رجال النجاشي: 4 رقم 1.

2- رجال ابن داود: 31 رقم 12.

3- خلاصة الأقوال: 47.

4- تنقيح المقال 3/198 رقم 73.

من أولاده

- 1- عبيد الله بن أبي رافع، كاتب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأول من ألف في الرجال.
- 2- علي بن أبي رافع، كاتب أمير المؤمنين (عليه السلام)، صنّف كتاباً في فنون من الفقه.

من مؤلفاته

(السُنن والقضايا والأحكام) يشتمل على أبواب الفقه المختلفة، يرويه عن الإمام علي (عليه السلام).

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) بعد عام 40هـ.

ص: 38

إسماعيل بن علي النوبختي (رضي الله عنه)

إشارة

إسماعيل بن علي النوبختي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو سهل، إسماعيل بن علي بن إسحاق النوبختي.

ولادته

ولد (رضي الله عنه) عام 237 هـ.

جوانب من حياته

تشرّف (رضي الله عنه) بلقاء الإمامين العسكري والمهدي (عليهما السلام)، بعدما دخل على الإمام العسكري (عليه السلام) وهو في مرض الموت (2).

مكانته العلمية

كان (رضي الله عنه) عالماً ومُتكلِّماً ومؤلفاً، ويعتبر من كبار الشيعة في القرن الرابع الهجري.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ ابن النديم البغدادي (قدس سره): «من كبار الشيعة» (3).

2- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم، له جلاله في الدنيا والدين» (4).

ص: 39

1- أنظر: معجم رجال الحديث 4/69 رقم 1393.

2- الغيبة للطوسي: 272 ح 237.

3- فهرست ابن النديم: 225.

4- رجال النجاشي: 31 رقم 68.

3- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم، ومتقدّم النوبختيين في زمانه»(1).

4- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «ومن المجموع يحصل القطع بوثاقته وجلالته، بل يعدّ من الأفراد القلائل الذين حازوا تلكم الصفات والمزايا الجليلة، فهو ثقة ثقة، ورواياته تعدّ من جهته صحاحاً بلا ريب»(2).

من مؤلفاته

الإرجاء، الاستيفاء في الإمامة، الأنوار في تواريخ الأئمة (عليهم السلام)، التنبيه في الإمامة، التوحيد، الجمل في الإمامة، حدوث العالم، الرد على الغلاة، النفي والإثبات.

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) في شوال 311 هـ.

ص: 40

1- الفهرست: 49 رقم 36.

2- تنقيح المقال 10 / 233 رقم 2356.

إسماعيل بن محمد الحميري (رضي الله عنه)

إشارة

إسماعيل بن محمد الحميري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو هاشم، وقيل: أبو عامر، إسماعيل بن محمد بن يزيد الحميري، المعروف بالسيّد الحميري، مع أنّه ليس علويّاً ولا هاشمياً، وإنّما أُطلق عليه السيّد لقباً من أمّه.

ولادته

ولد (رضي الله عنه) عام 105 هـ بعمّان.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

مكانته العلمية

كان (رضي الله عنه) من أئمّة اللغة والأدب، ومن المتبحّرين في علم التفسير والفقه والفضائل، ومن خبراء وقائع العرب وأيامهم وأنسابهم ومحاسنهم ومساويهم، بالإضافة إلى ذلك كلّه وقوفه التام على التاريخ العام، وتاريخ الإسلام بالخصوص.

مذهبه

كان (رضي الله عنه) في ريعان شبابه كيسانى المذهب، يعتقد بإمامة محمد بن الحنفية وغيابه، ولكن لما اجتمع بالإمام الصادق (عليه السلام) اهتدى إلى الحق، فصار إمامي المذهب، وترك عقيدته الباطلة، ونظم في ذلك قصائد عديدة.

ص: 41

روى الشيخ الصدوق (قدس سره) عن حيان السراج قال: «سمعت السيد بن محمد الحميري يقول: كنت أقول بالغلو، وأعتقد غيبة محمد بن علي - ابن الحنفية - قد ضللت في ذلك زماناً، فمَنَّ الله عليَّ بالصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) وأنقذني به من النار، وهداني إلى سواء الصراط، فسألته بعد ما صحَّ عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجة الله عليَّ وعلى جميع أهل زمانه، وأنه الإمام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به.

فقلت له: يا ابن رسول الله، قد روي لنا أخبار عن آبائك (عليهم السلام) في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع؟

فقال (عليه السلام): إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي، وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة... .

قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه، وقلت قصيدتي التي أولها:

فلما رأيت الناس في الدين قد غووا ** تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا(1).

من أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) فيه

1- قال (عليه السلام) له: «يا سيّد، قل بالحقّ يكشف الله ما بك ويرحمك، ويدخلك جنّته التي وعد أوليائه»(2).

ص: 42

1- كمال الدين وتمام النعمة: 33.

2- رجال الكشي 2/573 ح 507.

2- قال (عليه السلام) له: «سمّتك أمّك سيّداً ووقّفت في ذلك، أنت سيّد الشعراء»⁽¹⁾.

3- قال فضيل الرّسّان: «دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)، بعد ما قُتل زيد بن علي (عليهما السلام)... قلت: يا سيّدي ألا أنشدك شعراً؟... قال (عليه السلام): من قال هذا الشعر؟

قلت: السيّد ابن محمّد الحميري، فقال (عليه السلام): رحمه الله، قلت: إنّي رأيته يشرب النبيذ... قال (عليه السلام): رحمه الله، وما ذلك عزيز على الله أن يغفر لمحبّ علي»⁽²⁾.

من أقوال العلماء فيه

1- قال العلامّة الحليّ (قدس سره): «ثقة، جليل القدر، عظيم الشأن والمنزلة»⁽³⁾.

2- قال الشيخ عباس القميّ (قدس سره): «سيّد الشعراء، حاله في الجلالة ظاهر ومجده باهر»⁽⁴⁾.

3- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «والذي يقتضيه التحقيق بعد إزالة الوسواس، هو البناء على وثاقة الرجل، وصحّة أخباره اعتماداً على شهادة آية الله العلامّة رحمه الله وكفى بها حجّة»⁽⁵⁾.

ص: 43

1- الكنى والألقاب 2/334.

2- رجال الكشيّ 2/570 ح 505.

3- خلاصة الأقوال: 57.

4- الكنى والألقاب 2/334.

5- تنقيح المقال 10/315 رقم 2417.

كان (رضي الله عنه) من شعراء أهل البيت (عليهم السلام) المجاهرين، له فيهم مدائح جمّة لا تُعد ولا تُحصى.

قال ابن المعتز في طبقاته: «كان السيّد أحذق الناس بسوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر، لم يترك لعلّي بن أبي طالب فضيلة معروفة إلا نقلها إلى الشعر، وكان يملّه الحضور في مُحْتَشِد لا يُذكر فيه آل محمّد، ولم يأنس بحفلة تخلو من ذكرهم»⁽¹⁾.

وقال أبو الفرج الإصفهاني في الأغاني: «لا يخلو شعره من مدح بني هاشم، أو ذمّ غيرهم ممّن هو عنده ضدّ لهم.

وروى عن الموصلي عن عمّه قال: جمعت للسيّد في بني هاشم ألفين وثلاثمائة قصيدة، فخلت أن قد استوعبت شعره حتّى جلس إليّ يوماً رجل ذو أطمار رثّة، فسمعني أنشد شيئاً من شعره فأنشدني به ثلاث قصائد لم تكن عندي، فقلت في نفسي: لو كان هذا يعلم ما عندي كلّه ثمّ أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجباً فكيف وهو لا يعلم؟! وإنّما أنشد ما حضره، وعرفت حينئذٍ أنّ شعره ليس ممّا يُدرّك، ولا يُمكن جمعه كلّ»⁽²⁾.

من مؤلفاته

ديوان شعر.

ص: 44

1- الغدير 2/242.

2- المصدر السابق.

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) ما بين عام 171 هـ إلى 179 هـ بالعاصمة بغداد، ودُفن فيها.

ص: 45

إسماعيل بن مهران السكوني (رضي الله عنه)

إشارة

إسماعيل بن مهران السكوني (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو يعقوب، إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني، واسم أبي نصر: زيد.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الصادق والرضا (عليهما السلام).

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «ثقة، معتمد عليه» (2).
- 2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «ثقة، معتمد عليه» (3).
- 3- قال الشيخ ابن شهر آشوب (قدس سره): «ثقة، كوفي مولى، لقي الرضا (عليه السلام)» (4).

ص: 46

1- أنظر: معجم رجال الحديث 4/102 رقم 1445.

2- رجال النجاشي: 26 رقم 49.

3- الفهرست: 46 رقم 32.

4- معالم العلماء: 44 رقم 32.

4- قال السيّد الخوئي (قدس سره): «لا ينبغي الريب في وثاقة الرجل، لشهادة الشيخ والنجاشي والعياشي بها»(1).

5- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «اتّفق خبراء علم الرجال على وثاقة المترجم وعدّ الرواية من جهته من الصحاح، كما واتّفق الفقهاء على الأخذ برواياته والإفتاء بها»(2).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (126) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الصادق، والإمام الرضا، والإمام الجواد (عليهم السلام).

من مؤلفاته

الإهليلجة، ثواب القرآن، خطب أمير المؤمنين (عليه السلام)، صفة المؤمن والفاجر، العلل، الملاحم، النوادر.

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

ص: 47

1- معجم رجال الحديث 4/107 رقم 1446.

2- تنقيح المقال 10/402 رقم 2454.

أصبع بن نباتة المجاشعي (رضي الله عنه)

إشارة

أصبع بن نباتة المجاشعي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

أصبع بن نباتة التميمي الحنظلي المُجاشعي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين علي والحسن (عليهما السلام).

جوانب من حياته

* كان من شرطة الخميس، ومن أمرائهم في الكوفة.

* عاهد الإمام علي (عليه السلام) على التضحية والفداء والاستشهاد.

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حربي الجمل وصفين.

* روى عهد مالك الأشر، الذي عهده إليه الإمام علي (عليه السلام) لَمَّا وُلّاه مصر، وروى وصية الإمام علي (عليه السلام) إلى ابنه محمّد ابن الحنفية.

* أعان الإمام علي (عليه السلام) على تغسيل سلمان الفارسي، وممّن حمل السرير لسلمان لَمَّا أراد أن يكلم الموتى.

ص: 48

* كان من الثقات العشرة الذين أمر الإمام علي (عليه السلام) كاتبه عبيد الله بن أبي رافع بدخولهم عليه، حيث قال له: «أدخل عليّ عشرة من ثقتي». فقال: سمّهم لي يا أمير المؤمنين؟ فقال (عليه السلام): أدخل أصبغ بن نباتة...»(1).

من أقوال العلماء فيه

1- قال نصر بن مزاحم المنقري (رضي الله عنه): «كان شيخاً ناسكاً عابداً، وكان إذا لقي القوم بعضهم بعضاً يغمد سيفه، وكان من ذخائر علي مّمّن قد بايعه على الموت، وكان من فرسان أهل العراق»(2).

2- قال الشيخ المفيد (قدس سره): «وكان من شرطة الخميس، وكان فاضلاً»(3).

3- قال جدّنا الشيخ محمّد طه نجف (قدس سره): «حاله في الوثاق والجلالة والاختصاص بأمير المؤمنين (عليه السلام) أشهر من أن يذكر»(4).

4- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «من أجلاء أصحاب أمير (عليه السلام) وثقاته»(5).

5- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «من أوثق الثقات، وكفى فخراً وجلالة له عدّ أمير المؤمنين (عليه السلام) له من ثقاته، فالرجل ثقة ثقة ثقة، بلا ريب عندي»(6).

ص: 49

1- كشف المحجّة: 174.

2- وقعة صفّين: 443.

3- الاختصاص: 65.

4- اتقان المقال: 27.

5- تنقيح المقال 11/136 رقم 2593.

6- المصدر السابق.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (56) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين علي والحسن (عليهما السلام).

من رواياته في كتب السنة

1- «عن الأصبغ بن نباتة عن علي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا مدينة الحكمة وعلي بابها، كذب من زعم أنه يدخلها من غير بابها» (2).

2- «عن الأصبغ قال: نشد علي الناس في الرحبة: من سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يوم غدیر خُم ما قال إلا قام ولا يقوم إلا من سمع رسول الله يقول.

فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب الأنصاري... فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ألا أن الله عز وجل وليي وأنا وليي المؤمنين، ألا- فمَن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه» (3).

ص: 50

1- معرفة الثقات 1/234 رقم 113.

2- تاريخ مدينة دمشق 42/378.

3- أسد الغابة 3/307.

3- «عن الأصبغ قال: أتينا مع علي فمررنا بموضع قبر الحسين، فقال علي: ها هنا مناخ ركبهم، وها هنا موضع رحالهم، وها هنا مهراق دمانهم، فتية من آل محمد يُقتلون بهذه العرصة، تبكي عليهم السماء والأرض»⁽¹⁾.

من مؤلفاته

مقتل الحسين (عليه السلام).

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأوّل الهجري.

ص: 51

1- ذخائر العقبى: 97.

أنس بن الحرث الكاهلي (رضي الله عنه)

إشارة

أنس بن الحرث الكاهلي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

أنس بن الحرث - أو الحارث - بن نبيه الكاهلي الأسدي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي، والإمام الحسن، والإمام الحسين (عليهم السلام).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «الرجل في أعلى درجات الوثاقة، وقد كساه تسليم الإمام (عليه السلام) عليه في زيارة الناحية بقوله: السلام على أنس بن كاهل الأسدي. شرفاً على شرف الشهادة» (2).

ص: 52

1- أنظر: أعيان الشيعة 3/499.

2- تنقيح المقال 11/231 رقم 2680.

2- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «أقول: يخج لمثل هذا الرجل العظيم، مثال السعادة والتوفيق، ففي بدء حياته ينال شرف الصحبة، وفي خاتمة حياته ينال شرف الشهادة في الدفاع عن سيّد شباب أهل الجنتّة صلوات الله عليه، وبعد وفاته ينال شرف التسليم عليه من حجّة الله على الخلق أجمعين، فهو غنيّ عن التوثيق، وأجلّ من التعديل»⁽¹⁾.

3- قال الشيخ محمّد السماوي (قدس سره): «كان صحابياً كبيراً ممّن رأى النبي (صلى الله عليه وآله) وسمع حديثه»⁽²⁾.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

من رواياته

روى (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خبر قتل الحسين (عليه السلام) في كربلاء والحثّ على نصرته: «سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنّ ابني ذا - يعني الحسين - يُقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمّن شهد ذلك منكم فلينصره»⁽³⁾.

ص: 53

1- المصدر السابق.

2- إِبصار العين في أنصار الحسين: 99.

3- تاريخ مدينة دمشق 14/223.

خرج (رضي الله عنه) من الكوفة ليلتحق بركب الإمام الحسين (عليه السلام)، فالتقى به عند نزوله (عليه السلام) أرض كربلاء.

طلبه الرخصة للبراز والقتال

جاء (رضي الله عنه) يوم العاشر من المحرم إلى الإمام الحسين (عليه السلام) طالباً منه الرخصة للبراز والقتال، فلمّا أذن له الإمام الحسين (عليه السلام) في القتال شدّ وسطه بعمامة، ثمّ دعا بعصابة عصّب بها حاجبيه، ورفعها عن عينيه، فلمّا نظر الإمام الحسين (عليه السلام) إليه بهذه الهيئة بكى وقال له: «شكر الله لك يا شيخ»⁽¹⁾.

ثمّ برز (رضي الله عنه) مرتجلاً:

قد علمت كاهلها ودودان** والخنديون وقيس عيلان

بأنّ قومي قصم الأقران

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في العاشر من المحرم عام 61هـ بواقعة الطف، ودُفن في مقبرة الشهداء بجوار مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدّسة.

ص: 54

1- أعيان الشيعة 3/500 نقلاً عن مقتل أبي مخنف.

أويس القرني (رضي الله عنه)

إشارة

أويس القرني (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

أويس بن عامر بن جزء القرني المرادي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام علي (عليه السلام)، وعدّه الشيخ المفيد (قدس سره) من المجمعين على خلافة علي (عليه السلام) وإمامته بعد قتل عثمان (2).

من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ليشفعن رجل من أمتي لأكثر من تميم ومن مضر، وإنه أويس القرني» (3).

ص: 55

1- أنظر: معجم رجال الحديث 4/154 رقم 1581، أعيان الشيعة 3/215.

2- أنظر: الجمل: 52.

3- ميزان الاعتدال 1/281.

2- قال الإمام علي (عليه السلام): «أخبرني حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنني أدرك رجلاً من أُمَّته يُقال له أُويس القرني، يكون من حزب الله ورسوله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر» (1).

3- قال الإمام الباقر (عليه السلام): «شهد مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) من التابعين ثلاثة نفر بصفين شهد لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالجنة ولم يرههم: أُويس القرني وزيد بن صوحان العبدي وجُنْدب الخير الأزدي رحمة الله عليهم» (2).

4- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر.

ثم ينادى مناد: أين حوارى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وصي محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فيقوم... وأويس القرني... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحوّرين من التابعين» (3).

ص: 56

1- الإرشاد 1/316.

2- الاختصاص: 81.

3- رجال الكشي 1/43 ح 20.

- 1- قال الشيخ الكشّي (قدس سره): «وكان أويس من خيار التابعين، لم ير النبي (صلى الله عليه وآله) ولم يصحبه»⁽¹⁾.
- 2- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف (قدس سره): «من مشاهير الأبدال، وممن تضرب به الأمثال في كمال الإيمان والاعتدال»⁽²⁾.
- 3- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «وقد اتفق الفريقان على وثاقة الرجل وتقواه وزهده وعُلاه، وملاؤا الكتب من مدائحه وفضائله»⁽³⁾.
- 4- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ جلاله المترجم، وتحلّيه بالصفات الملكوتية، والأخلاق المحمّدية صلى الله عليه وآله وسلم، ممّا لا يتطرّقه شك، إلاّ ممّن طبع الله على قلبه، ووثاقته العظيمة لا بدّ وأن يُدعن لها كلّ من له نصيب من الإيمان، بل الإسلام، وشهادته بين يدي سيّد المتّقين وأمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام، وكونه من حوارّيّه، ومن الأركان، يرفعه عن مستوى الوثاقه إلى ما دون مرتبة العصمة»⁽⁴⁾.

ص: 57

-
- 1- المصدر السابق 1/316 ح 156.
 - 2- اتقان المقال: 28.
 - 3- تنقيح المقال 11/299 رقم 2774.
 - 4- المصدر السابق 11/310 رقم 2774.

5- قال الحافظ أبو نعيم الإصفهاني: «فمن الطبقة الأولى من التابعين سيّد العباد، وعلم الأصفياء من الزهّاد، أويس بن عامر القرني، بشّر النبي (صلى الله عليه وآله) به، وأوصى به أصحابه»(1).

6- قال ابن عدي: «وقد شكّ قوم فيه، ولا يجوز أن يشكّ فيه لشهرته، ولا يتهيأ أن يحكم عليه بالضعف، بل هو ثقة صدوق»(2).

زهده

كان (رضي الله عنه) أحد الزهّاد الثمانية، الذين أعرضوا عن ملذّات الدنيا وزخارفها، وروي في زهده أنّ رجلاً من قبيلة مراد جاء إليه وقال له: «كيف أنت يا أويس؟ قال: بخير نحمد الله، قال: كيف الزمان عليكم؟ قال: ما تسأل رجلاً إذا أمسى لم ير أنّه يُصبح، وإذا أصبح لم ير أنّه يُمسي، يا أخا مراد، إنّ الموت لم يبق لمؤمن فرحاً، يا أخا مراد، إنّ معرفة المؤمن بحقوق الله لم تبق له فضّة وذهباً، يا أخا مراد، إنّ قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقاً، والله إنّنا لنأمرهم بالمعروف، وننهاهم عن المنكر فيتخذونا أعداء، ويجدون على ذلك من الفساق أعواناً حتّى والله لقد رموني بالعظائم، وأيم الله لا يمنعني ذلك أن أقوم لله بالحق»(3).

ص: 58

1- سير أعلام النبلاء 4/27.

2- ميزان الاعتدال 1/279.

3- الطبقات الكبرى 6/164.

كيفية شهادته

قُتل (رضي الله عنه) بين يدي الإمام علي (عليه السلام) في حرب صفّين، فلمّا سقط نظروا إلى جسده الشريف، فإذا به أكثر من أربعين جراحة، بين طعنة وضربة ورمية.

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في شهر صفر 37هـ بحرب صفّين، ودُفن في منطقة صفّين، وقبره معروف يُزار.

ص: 59

البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي (رضي الله عنه)

إشارة

البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عامر، البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في المدينة باعتباره مدني.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ عدّ البرقي والعلامة للمترجم من أصفياء أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعدّ ابن أبي الحديد له من رؤساء الأنصار الذين كانوا تحت راية أمير المؤمنين (عليه السلام)، واتّفاق الخبراء من أرباب الرجال بنضاله تحت راية أمير المؤمنين (عليه السلام) في حروبه الثلاثة، وتصريحه لأمر المؤمنين (عليه السلام) بأنّه هو وأصحابه كانوا قبل اتّباعهم لأمر المؤمنين (عليه السلام) بمنزلة اليهود تخف عليهم العبادة، وإنّ بعد اتّباعهم له (عليه السلام) وقع حقائق الإيمان في قلوبهم، ومناداته بحديث الغدير، وشهادته عند استشهاده (عليه السلام) منه ومن آخرين بحديث الغدير، وإعلانه الولاء لأمر المؤمنين (عليه السلام)، وإرسال أمير المؤمنين له إلى أهل النهروان، وموقفه يوم السقيفة.. إلى غير ذلك ممّا يشهد على جلالته ووثاقته، لأدّل دليل على قربته منه (عليه السلام) ومنزلته واعتماده عليه.

ص: 60

ومن ملاحظة مجموع ما ذكرناه ينبغي عدّه من الثقات الأجلّاء، وأنّ عدّه من الحسان هضم لحقّه، وتنقيص لرتبته، والله العالم»(1).

اتباعه لأمير المؤمنين (عليه السلام)

روى الشيخ الكشّي (قدس سره) في رجاله عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) «أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال للبراء بن عازب: كيف وجدت هذا الدين؟ قال: كنّا بمنزلة اليهود قبل أن تتبعك، تخفّ علينا العبادة، فلمّا اتّبعناك ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تناقلت في أجسادنا.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فمن تمّ يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير، وتُحشرون فرادى فرادى يُؤخذ بكم إلى الجنّة»(2).

ص: 61

1- تنقيح المقال 12/79 رقم 2924.

2- رجال الكشّي 1/243 ح 94.

شهادته بحديث الغدير

كان (رضي الله عنه) من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحبة ما نقله الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما ناشدهم قائلاً: «أشهد الله من حفظ ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما قام فأخبر به.

فقام زيد ابن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمّار بن ياسر (رضي الله عنهم) فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي، والذي فرض الله عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايتي، فأني راجعت ربي عز وجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربي لأبلغنها أو ليعذبني» (1).

موقفه من الخلفاء الثلاثة

«عن سليمان بن مهران الأعمش قال: شهد عندي عشرة نفر من خيار التابعين أنّ البراء بن عازب قال: إني لأتبرء ممن تقدّم على علي بن أبي طالب، وأنا بريء منهم في الدنيا والآخرة» (2).

ص: 62

1- كتاب سليم بن قيس: 199.

2- الدرجات الرفيعة: 454.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) حوالي عام 72 هـ بالكوفة.

ص: 63

البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي (رضي الله عنه)

إشارة

البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو بشر، البراء بن معرور بن صخر الأنصاري الخزرجي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في المدينة باعتباره مدني.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله).

جوانب من حياته

* أول من بايع النبي (صلى الله عليه وآله) في بيعة العقبة الثانية، التي كانت تضمّ سبعين رجلاً وامرأتين من الأوس والخزرج، فبايعوه وعاهدوه بنصرته وإعانتته، فواعدهم (صلى الله عليه وآله) بدخول الجنة (2).

* كان من النقباء الاثني عشر الذين اختارهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ليلة العقبة الثانية بإشارة من جبرائيل (عليه السلام) - نقباء لأُمَّته، كعدّة نقباء نبيّ الله موسى (عليه السلام) (3).

ص: 64

1- أنظر: معجم رجال الحديث 4/188 رقم 1664.

2- أنظر: إعلام الوري 1/142.

3- الخصال: 491 ح 70.

من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) فيه

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعدما قدم المدينة انطلق بأصحابه فصلّى على قبره: «اللّهم صلّ على البراء بن معرور، ولا تحجبه عنك يوم القيامة، وأدخله الجنة وقد فعلت»(1).

أو قال: «اللّهم اغفر له وارحمه وارض عنه وقد فعلت»(2).

من أفعاله التي جرت بها السنّة

قال الإمام الصادق (عليه السلام): «جرت في البراء بن معرور الأنصاري ثلاث من السنن، أمّا أوليها: فإنّ الناس كانوا يستنجون بالأحجار فأكل البراء بن معرور الدباء فلان بطنه فاستنجدى بالماء، فأنزل الله عزّ وجل فيه (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)، فجرت السنّة في الاستنجاء بالماء.

فلما حضرته الوفاة كان غائباً عن المدينة فأمر أن يحول وجهه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وأوصى بالثلث من ماله - فنزل الكتاب بالقبلة، وجرت السنّة بالثلث»(3).

من أولاده

بشر، الذي أكل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم خيبر من الشاة المسمومة؛ ليدفع عنه (صلى الله عليه وآله) الموت، فمات دونه(4).

ص: 65

1- تاريخ مدينة دمشق 56/19.

2- الطبقات الكبرى 3/620.

3- الخصال: 192 ح 267.

4- أنظر: رجال الطوسي: 27 رقم 78.

تُوفِّي (رضي الله عنه) في السنة الأولى من الهجرة قبل قدوم النبي (صلى الله عليه وآله) المدينة بشهر، ودُفن بالمدينة المنورة، وهو «أول من مات من النقباء»⁽¹⁾.

ص: 66

بركة بنت ثعلبة أم أيمن (رضي الله عنها)

إشارة

بركة بنت ثعلبة أم أيمن (رضي الله عنها) (1)

اسمها وكنيتها ونسبها

أم أيمن، بركة بنت ثعلبة بن عمرو الحبشية.

ولادتها

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادتها ومكانها، إلا أنّها من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّها ولدت في الحبشة باعتبارها حبشية.

صحابتها

كانت (رضي الله عنها) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، وفاطمة الزهراء (عليها السلام).

خدمتها

كانت (رضي الله عنها) خادمة وجارية لعبد الله بن عبد المطلب، فلمّا ولدت السيّدة آمنّة رسول الله (صلى الله عليه وآله) حضنته حتّى كبر، ثمّ أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعتقها حين تزوّج بالسيّدة خديجة (رضي الله عنها).

زواجها

تزوّجت (رضي الله عنها) أولاً عبيد بن عمرو الخزرجي الحبشي في مكّة، فولدت له ولداً وكنّيت به، وبعد وفاته تزوّجت زيد بن حارثة الكلبي فولدت له أسامة، فأسامة وأيمن أخوان لأم.

ص: 67

من أولادها

- 1- أيمن بن عبيد، قال عنه الشيخ الطوسي (قدس سره): «قُتل يوم أُحد، وهو من الثمانية الصابرين»(1).
- 2- أبو محمّد أسامة بن زيد، أمّره رسول الله (صلى الله عليه وآله) على جيش قبيل وفاته لغزو الروم، عُرف بجيش أسامة، ولعن من تخلف عنه(2).

من أقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيها

- 1- قال (صلى الله عليه وآله): «من سرّه أن يتزوَّج امرأة من أهل الجنّة فليتزوّج أم أيمن»(3).
- 2- قال (صلى الله عليه وآله): «هذه بقية أهل بيتي»(4).
- 3- قال (صلى الله عليه وآله): «أم أيمن أمي بعد أمي»(5).

من أقوال الإمام الباقر (عليه السلام) فيها

- قال (عليه السلام): «فإني أشهد أنّها من أهل الجنّة»(6).

ص: 68

-
- 1- رجال الطوسي: 25 رقم 51.
 - 2- الممل والنحل 1/23.
 - 3- الطبقات الكبرى 8/224.
 - 4- المصدر السابق 8/223.
 - 5- الاستيعاب 4/1794 رقم 3252.
 - 6- الكافي 2/405 باب المستضعف ح 6.

كرامتها

روي لها(رضي الله عنها) بعض الكرامات، منها ما قاله عثمان بن القاسم: «لَمَّا هاجرت أمُّ أيمن أمست بالمنصرف دون الروحاء فعطشت وليس معها ماء، وهي صائمة فجهدتها العطش فدلي عليها من السماء دلو من ماء برشاء أبيض فأخذته فشربت منه حتّى رويت فكانت تقول: ما أصابني بعد ذلك عطش، ولقد تعرّضت للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشت بعد تلك الشربة، وإن كنت لأصوم في اليوم الحار فما أعطش»(1).

شهادتها بأحقية الزهراء (عليها السلام) بفدك

شهدت(رضي الله عنها) أمام أبي بكر بعد توليه الخلافة، وغصبه فدكاً من الزهراء(عليها السلام)، وطلبه منها(عليها السلام) أن تأتيه بشهود يشهدون بأن رسول الله(صلى الله عليه وآله) قد أعطها فدكاً، فأنت بأُم أيمن، وشهدت(رضي الله عنها) بذلك، ولكنّ عمر أجابها لَمَّا شهدت بأحقية الزهراء بفدك: أنت امرأة ولا نجيز شهادة امرأة وحدها(2).

روايتها للحديث

تُعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روت أحاديث عن رسول الله(صلى الله عليه وآله)، كما روت لنا عن سيرة النبي وأهل بيته(عليهم السلام).

وفاتها

تُوفيت(رضي الله عنها) بعد وفاة النبي(صلى الله عليه وآله) بخمسة أشهر.

ص: 69

1- الطبقات الكبرى 8/224.

2- أنظر: الاختصاص: 183.

بريد بن معاوية العجلي (رضي الله عنه)

إشارة

بريد بن معاوية العجلي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو القاسم، بريد بن معاوية العجلي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثاني الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانتقاد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشّي (قدس سره): «أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله (عليهما السلام)، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأوّلين ستّة: زرارة، ومعروف بن خرّبوذ، وبريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار، ومحمّد بن مسلم الطائفي، قالوا: وأفقه الستّة زرارة» (2).

ص: 70

1- أنظر: معجم رجال الحديث 4/194 رقم 1681.

2- رجال الكشّي 2/507 ح 431.

1- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «بشّر المختبين بالجنة: بُريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير بن ليث البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أماناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست» (1).

2- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «إن أصحاب أبي (عليه السلام) كانوا زيناً أحياءً وأمواتاً، أعني: زرارة، ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي، وبُريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون، أولئك المقربون» (2).

3- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «أوتاد الأرض، وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، وليث بن البختري المرادي، وزرارة بن أعين» (3).

4- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي (عليه السلام) إلا زرارة، وأبو بصير المرادي، ومحمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى، هؤلاء حفاظ الدين، وأماناء أبي (عليه السلام) على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا وفي الآخرة» (4).

ص: 71

1- المصدر السابق 1/398 ح 286.

2- المصدر السابق 2/508 ح 433.

3- المصدر السابق 2/507 ح 432.

4- الاختصاص: 66.

5- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم يتقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر...»

ثم ينادي المنادي: أين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد؟ فيقوم... وبُريد بن معاوية العجلي... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقرّبين، وأول المتحوّرين من التابعين»(1).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «وجه من وجوه أصحابنا، وفقهه أيضاً، له محلّ عند الأئمة»(2).

2- قال العلامة الحلي (قدس سره): «وهو وجه من وجوه أصحابنا، ثقة فقيه، له محلّ عند الأئمة (عليهم السلام)»(3).

ص: 72

1- رجال الكشي 1/43 ح 20.

2- رجال النجاشي: 112 رقم 287.

3- خلاصة الأقوال: 82.

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «مما لا ريب فيه أنّ المترجم في أعلى درجات الوثاقة والجلالة، وقربه من أئمة الهدى (عليهم السلام)، وقد امتاز بفضائل ومميّزات قلّ من حازها من الرواة، فهو عندي ثقة ثقة، وروايته صحاح من جهته، في أعلى درجات الصحّة»⁽¹⁾.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (206) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) في أيام الإمام الصادق (عليه السلام)، وقد تُوفِّي (عليه السلام) عام 148 هـ.

ص: 73

1- تنقيح المقال 12/138 رقم 2955.

إشارة

بريدة بن الخضيب الأسلمي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، بُريدة بن الخضيب - أو الخضيب - بن عبد الله الأسلمي الخزاعي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

جوانب من حياته

* كان رئيس قبيلة أسلم، فلما هاجر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة مرّ بهم، فدعاهم (صلى الله عليه وآله) إلى الإسلام فأسلموا، ثم إنتحق بُريدة بالنبي (صلى الله عليه وآله) في المدينة المنورة أيام بناء المسلمين للمسجد، وحضر مع النبي (صلى الله عليه وآله) معركة خيبر، وأبلى فيها بلاءً حسناً، كما حضر فتح مكّة.

* جعله النبي (صلى الله عليه وآله) مسؤولاً على صدقات قومه، كما جعله صاحب الراية واللواء في جيش أسامة بن زيد.

* كان من الصحابة السابقين الذين بايعوا الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) على الخلافة، ولم يبايعوا غيره.

* كان أحد الحاضرين في تشييع السيّدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والصلاة عليها ودفنها ليلاً، مع أنّها أوصت أن لا يشهد جنازتها ظالم لها.

* كان مع الإمام علي (عليه السلام) لمّا استلم مقاليد الحكومة الإسلامية، وذهب معه إلى

ص: 74

العراق، وبقي فيها حتى استشهد (عليه السلام)، فترك العراق وذهب إلى خراسان، وبقي فيها إلى نهاية عمره.

نقله لحديث تسمية علي (عليه السلام) بأبى المؤمنين

قال (رضي الله عنه): «إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرني سبع سبعة، فيهم أبو بكر وعمر وطلحة والزبير، فقال: سلّموا على علي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين. فسلمنا عليه بذلك، ورسول الله حيّ بين أظهرنا» (1).

موقفه من خلافة أبي بكر

كان (رضي الله عنه) من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة، حيث قال: «يا أبا بكر، نسيت أم تناسيت أم خادعتك نفسك؟! أما تذكر إذا أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسلمنا على علي بإمرة المؤمنين، ونبينا (عليه السلام) بين أظهرنا؟! فاتق الله ربك، وأدرك نفسك قبل أن لا تدركها، وأنقذها من هلكتها، ودع هذا الأمر، ووكله إلى من هو أحقّ به منك، ولا تماد في غيِّك، وارجع وأنت تستطيع الرجوع، فقد نصحتك نصحي، وبذلت لك ما عندي، فإن قبلت وقّقت ورشدت» (2).

ثم قال بعدما رأى أبا بكر متمسكاً بالخلافة: «ألا إنّ المدينة حرام عليّ أن أسكنها

ص: 75

1- الإرشاد 1/48.

2- الخصال: 464 ح 4.

أبداً حتّى أموت، وخرج بُريدة بأهله وولده، فنزل بين قومه بني أسلم»(1).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «وبالجملة، فالأخبار في غيرته للحقّ، وإنكاره على لصوص الخلافة، وهجره المدينة إلى أن عاد الحقّ إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) متواترة المعنى، وهي تكشف كشفاً قطعياً عن قوّة إيمانه، ورسوخ ملكته، وخشونته في ذات الله، وتصلّبه في الديانة، واتّصافه بأعلى مراتب الوثاقة والعدالة، والرجل إمامي عدل ثقة بلا شبهة»(2).

2- قال ابن حجرالعسقلاني (ت: 852هـ): «وأخبار بُريدة كثيرة ومناقبه مشهورة»(3).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

وفاته

تُوفّي (رضي الله عنه) عام 62هـ أو 63هـ بمدينة مرو في خراسان، ودُفن فيها.

ص: 76

1- إرشاد القلوب 2/326.

2- تنقيح المقال 12/149 رقم 2961.

3- الإصابة 1/418 رقم 632.

برير بن خضير الهمداني المشرقي (رضي الله عنه)

إشارة

برير بن خضير الهمداني المشرقي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

بُرير بن خُضير الهمْداني المشرقي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين أمير المؤمنين والحسين (عليهما السلام).

جوانب من حياته

* كان من شيوخ قراء القرآن الكريم.

* كان من أشرف أهل الكوفة من الهمدانيين.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ الصدوق (قدس سره): «وكان أقرأ أهل زمانه» (2).

2- قال العلامة المجلسي (قدس سره): «وكان من عباد الله الصالحين» (3).

ص: 77

1- أنظر: أعيان الشيعة 3/561.

2- الأملالي للصدوق: 224.

3- بحار الأنوار 45/15.

3- قال السيّد محسن الأمين (قدس سره): «كان بُرير زاهداً عابداً»⁽¹⁾.

4- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ ولاءه لأهل البيت (عليهم السلام)، وتقانيه في عقيدته، كان متسالماً عليه، وإنّ جلالته ووثاقته كان معترفاً بها حتّى عند المخدّرات، فهو ثقة جليل، وزادته شهادته جلاله وقدساً تسليماً للإمام (عليه السلام)⁽²⁾، فرضوان الله عليه»⁽³⁾.

نصرته للإمام الحسين (عليه السلام) يوم الطف

خرج (رضي الله عنه) من الكوفة إلى مكّة المكرّمة لمبايعة الإمام الحسين (عليه السلام) ونصرته، ثمّ سار معه (عليه السلام) إلى كربلاء، وله فيها قضايا ومواعظ تدلّ على قوّة إيمانه (رضي الله عنه)، منها:

قوله للإمام الحسين (عليه السلام): «والله يا ابن رسول الله، لقد منّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك، وتقطّع فيك أعضائنا، ثمّ يكون جدّك شفيعنا يوم القيامة»⁽⁴⁾.

ص: 78

1- أعيان الشيعة 3/561.

2- إقبال الأعمال 3/344 فصل 53.

3- تنقيح المقال 12/159 رقم 2966.

4- اللهوف في قتلى الطفوف: 48.

وإنه كان يمازح عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاري، «فقال له عبد الرحمن: دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل! فقال له بُرير: والله، لقد علم قومي أنّي ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً، ولكن والله إنّني لمستبشر بما نحن لاقون، والله أنّ بيننا وبين الحور العين إلا أن يميل هؤلاء علينا بأسيافهم، ولوددت أنّهم قد مالوا علينا بأسيافهم»(1).

وعظه لقائد جيش بني أمية عمر بن سعد

قال (رضي الله عنه) للإمام الحسين (عليه السلام): «يا ابن رسول الله، انذن لي أن آتي هذا الفاسق عمر بن سعد فأعظه؛ لعله يتعظ ويرتدع عمّا هو عليه، فقال الحسين: ذاك إليك يا بُرير. فذهب إليه حتّى دخل على خيمته، فجلس ولم يسلم، فغضب عمر وقال: يا أخا همدان، ما منعك من السلام عليّ! ألسنت مسلماً أعرف الله ورسوله، وأشهد بشهادة الحق؟

فقال له بُرير: لو كنت عرفت الله ورسوله كما تقول، لما خرجت إلى عترة رسول الله تريد قتلهم، وبعد فهذا الفرات يلوح بصفائه ويلج كأنه بطون الحيات تشرب منه كلاب السواد وخنازيرها، وهذا الحسين بن علي وإخوته ونساؤه وأهل بيته يموتون عطشاً، وقد حلت بينهم وبين ماء الفرات أن يشربوه، وتزعم أنّك تعرف الله ورسوله! فأطرق عمر بن سعد ساعة إلى الأرض ثم رفع رأسه وقال: والله يا بُرير، إنّني لأعلم يقيناً أن كلّ من قاتلهم وغضبهم حقّهم هو في النار لا محالة، ولكن يا بُرير، أفتشير عليّ أن أترك ولاية الري فتكون لغيري، فوالله ما أجد نفسي تجيبني لذلك.

ص: 79

فرجع بُرير إلى الحسين وقال: يا ابن رسول الله، إنَّ عمر بن سعد قد رضى لقتلك بولاية الري»(1).

وعظه لجيش عمر بن سعد

طلب الإمام الحسين (عليه السلام) منه أن يعظ القوم، «فتقدّم بُرير فقال: يا قوم، اتَّقوا الله فإنَّ ثقل محمّد قد أصبح بين أظهركم، هؤلاء ذرّيته وعترته وبناته وحرمه، فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون أن تصنعوه بهم؟ فقالوا: نريد أن نمكّن منهم الأمير ابن زياد، فيرى رأيه فيهم.

فقال لهم بُرير: أفلا تقبلون منهم أن يرجعوا إلى المكان الذي جاؤوا منه؟ ويلكم يا أهل الكوفة، أنسيتم كتبكم وعهودكم التي أعطيتموها وأشهدتم الله عليها، يا ويلكم أدعوتم أهل بيت نبيّكم، وزعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونهم، حتّى إذا أتوكم أسلمتموهم إلى ابن زياد، وحلّتموهم عن ماء الفرات، بسّ ما خلفتم نبيّكم في ذرّيته، ما لكم لا سقاكم الله يوم القيامة، فبسّ القوم أنتم. فقال له نفر منهم: يا هذا ما ندري ما تقول؟

فقال بُرير: الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة، اللهم إني أبرء إليك من فعال هؤلاء القوم، اللهم ألق بأسهم بينهم، حتّى يلتقوك وأنت عليهم غضبان. فجعل القوم يرمونه بالسهام، فرجع بُرير إلى ورائه»(2).

ص: 80

1- أنظر: مقتل الحسين للخوارزمي 1/248.

2- بحار الأنوار 45/5.

خروجه لمبارزة القوم

خرج (رضي الله عنه) إلى ميدان القتال وهو يقول:

أنا بُرير وأبي خُضير ** ليث يروع الأسد عند الزئر

يعرف فينا الخير أهل الخير ** أضربكم ولا أرى من ضير

كذاك فعل الخير من بُرير.

وبعد ما قتل من الجيش ثلاثين رجلاً، سقط قتيلًا بضربة من بحير بن أوس الضبي.

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في العاشر من المحرم عام 61هـ بواقعة الطف، ودُفن في مقبرة الشهداء بجوار مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدسة.

ص: 81

بلال بن رباح الحبشي (رضي الله عنه)

إشارة

بلال بن رباح الحبشي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، وقيل: أبو عمرو، بلال بن رباح الحبشي، مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله).

جوانب من حياته

* كان من السابقين إلى الإسلام، وتحمّل الأذى الكثير في سبيل الله عندما كان في مكّة، شأنه في ذلك شأن الأبرار من الصحابة الذين أسلموا في بداية الدعوة السريّة.

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حروبه كلّها: بدر، وأحد، والخندق... .

* كان مؤدّباً لرسول الله (صلى الله عليه وآله).

* كان من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)، حينما رقى أبو بكر المنبر في أوّل جمعة له، فوعظوه وخوّفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقّية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة.

ص: 82

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الباقر أو الإمام الصادق (عليهما السلام): «إنّ بلائاً كان عبداً صالحاً» (1).

2- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «رحم الله بلالاً؛ فإنه كان يُحبُّنا أهل البيت» (2).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «بل الوجه استفادة توثيقه ممّا ذكر، سيّما من امتناعه من بيعته أبي بكر الذي هو أقوى دليل، وأعدل شاهد على رسوخ ملكته، وقوّة ديانته، وفضل عدالته، فالحقّ عندي أنّ حديثه من الصحاح دون الحسان، والله المستعان» (3).

ص: 83

1- من لا يحضره الفقيه 1/284 ح 872.

2- الاختصاص: 73.

3- تنقيح المقال 13/91 رقم 3257.

2- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «لابدّ من الحكم بوثاقة المترجم وجلالته بناءً على التوثيق بالقرائن، وإن لم يصرّح الأصحاب بوثقته كما هو اختيار جمع من المحقّقين، حيث إنّ من يوم إسلامه إلى يوم وفاته لم يعثر المنقّب على ناحية واحدة توحى بضعفه، أو يؤاخذ بها عليها، بل حياته طافحة بما يوجب تقديسه وتعظيمه، وتفانيه في سبيل عقيدته، ثمّ ملازمته لنبيّه العظيم (صلّى الله عليه وآله) في جميع غزواته، وولائه لأهل بيت الرسالة عليهم أفضل الصلاة والسلام، وعدم بيعته لمنتخب سقيفة بني ساعدة، بالإضافة إلى تصريح الإمام الصادق (عليه السلام) وشهادته بأنّه كان عبداً صالحاً تجعله في قمة الوثاقة، فالمترجم إن لم يكن فوق مرتبة الوثاقة، فهو ثقة بلا ريب، والرواية من جهته صحيحة بلا شك» (1).

ص: 84

1- المصدر السابق.

مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وآله)

كان (رضي الله عنه) مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولما تُوفي (صلى الله عليه وآله) امتنع بلال من الأذان وقال: «لا أُؤذن لأحد بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإن فاطمة (عليها السلام) قالت ذات يوم: إنني أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي (عليه السلام) بالأذان، فبلغ ذلك بلالاً فأخذ في الأذان، فلما قال: الله أكبر، الله أكبر، ذكرت أباه (عليه السلام) وأيامه فلم تتمالك من البكاء، فلما بلغ إلى قوله: أشهد أن محمداً رسول الله، شهقت فاطمة (عليها السلام) شهقة وسقطت لوجهها وغشي عليها.

فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال، فقد فارقت ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الدنيا، وظنوا أنّها قد ماتت، فقطع أذانه ولم يتمه، فأفاقت فاطمة (عليها السلام) وسألته أن يتم الأذان فلم يفعل، وقال لها: يا سيّدة النسوان إنني أخشى عليك ممّا تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان فأعفته عن ذلك» (1).

ص: 85

مساعدته للزهاء (عليها السلام)

روي في مجموعة ورام: «بينما النبي (صلى الله عليه وآله) والناس في المسجد ينتظرون بلالاً أن يأتي فيؤذن إذ أتى، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): ما حبسك يا بلال؟»

فقال: إنني اجترت بفاطمة (عليها السلام) وهي تطحن، واضعة ابنها الحسن عندها وهو يبكي، فقلت لها: أيما أحب إليك إن شئت كفيتك ابنك، وإن شئت كفيتك الرحي؟ فقالت: أنا أرفق بابني، فأخذت الرحي فطحنت فذاك الذي حبسني، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): رحمتها رحمك الله» (1).

موقفه من خلافة أبي بكر

روى العلامة الوحيد البهبهاني (قدس سره) عن أبي البخري؛ قال: «حدثنا عبد الله بن الحسن: أن بلالاً أبا أن يُبايع أبا بكر، وأن عمر أخذ بتلابيه وقال له: يا بلال! هذا جزاء أبي بكر منك ان أعتقك، فلا تجيء تباعه؟!»

فقال: ... فما كنت أبايع من لم يستخلفه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة، فقال عمر: لا أباً لك! لا تقم معنا، فارتحل إلى الشام» (2).

ص: 86

1- تنبيه الخواطر ونزهة النواظر 2/549.

2- تعليقة على منهج المقال: 100.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) ما بين عام 17 هـ إلى 25 هـ بالشام.

ص: 87

بهلول بن عمرو الصيرفي (رضي الله عنه)

إشارة

بهلول بن عمرو الصيرفي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو وهيب، بهلول بن عمرو الصيرفي الكوفي، المعروف ببهلول المجنون.

ولادته

ولد (رضي الله عنه) في الكوفة، ولم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

مكانته العلمية

كان (رضي الله عنه) من علماء وفضلاء أهل الكوفة، وكان يُفتي على مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وعُرف بمناظراته مع أبي حنيفة وغيره.

من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنَّ مَنْ يفرّ بدينه، ويحرص على إيمانه، ويمثّل أمر إمام زمانه عليه أفضل الصلاة والسلام بالتجنُّن بغية الحفظ على عقائده، ومع ذلك لا يفتأ من الدعاية للمذهب، ونشر فضائل أهل البيت، وإرشاد الناس لما فيه صلاح دينهم، وهو بعد ذلك لا تصدر منه أيّ منقصة، لجدير بعدّه من أوثق الثقات، ومن نوادر الرجال، فالرجل عندي ثقة جليل» (2).

تجنُّنه

كان (رضي الله عنه) في قمة الكمال والمعرفة والعقل، وللتخلّص من شرور خلفاء العبّاسيين

ص: 88

1- أنظر: أعيان الشيعة 3/617.

2- تنقيح المقال 13/130 رقم 3288.

كان يتصرّف تصرّف المجانين، ويظهر الهذيان والسفاهة، وذلك بأمر من الإمام الكاظم (عليه السلام)؛ لحفظ نفسه ودينه، والتمكّن من التصرّف على إزهاق الباطل وإظهار الحقّ عن طريق البلاهة والسفاهة، فاشتهر بالمجنون خلافاً للواقع والحقيقة؛ لعلوّ مقامه وفضله وجلالة قدره.

إن كنت تهواهم حقّاً بلا كذب ** فالزم جنونك في جدّ وفي لعب

إيّاك من أن يقولوا عاقل فطن ** فتبتلى بطويل الكدّ والنصب

مولاك يعلم ما تطويه من خُلق ** فما يضرّ بأن سبّوك بالكذب

شعره وحكمه

كان (رضي الله عنه) شاعراً حكيماً، وكاملاً في فنون الحكم والمعارف والآداب، وله كلمات حسنة وأشعار رائقة، منها:

1- قال في مدح أهل البيت (عليهم السلام):

برئتُ إلى الله من ظالم ** لسبط النبي أبي القاسم

ودنت إلهي بحبّ الوصي ** وحبّ النبي أبي فاطم

وذلك حرز من النائبات ** ومن كلّ متّهم غاشم

بهم أرتجي الفوز يوم المعاد ** وأنجو غداً من لظى ضارم

2- قال في الحكمة:

يا مَنْ تمتّع بالدنيا وزينتها** ولا تنام عن اللذات عيناه

شغلت نفسك فيما ليس تدركه** تقول لله ماذا حين تلقاه(1).

وقال أيضاً:

يا خاطب الدنيا إلى نفسه** تنح عن خطبتها تسلم

إنّ التي تخطب غرارة** قريبة العرس إلى المأتم(2).

وقال:

توكّلتُ على الله** وما أرجو سوى الله

وما الرزق من الناس** بل الرزق من الله(3).

3- قال لهارون الرشيد:

هب أن قد ملكت الأرض طراً** ودان لك العباد فكان ماذا

أليس غداً مصيرك جوف قبر** ويحشو عليك التراب هذا ثمّ هذا(4).

ص: 90

1- الوافي بالوفيات 10/194.

2- تاريخ الإسلام 12/90.

3- روضة الواعظين: 383.

4- البداية والنهاية 10/216.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) عام 190 هـ، ودُفِن في بغداد.

ص: 91

ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي (رضي الله عنه)

إشارة

ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو حمزة، ثابت بن أبي صفية دينار الثمالي الكوفي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم (عليهم السلام).

من أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) فيه

1- قال (عليه السلام): «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه» (2).

2- قال أبو بصير: «دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟ قلت: خلّفته عليلاً، قال: إذا رجعت إليه فاقرأه منّي السلام، وأعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا» (3).

ص: 92

1- أنظر: معجم رجال الحديث 4/292 رقم 1960 و22/145 رقم 14221.

2- رجال النجاشي: 115 رقم 296.

3- رجال الكشي 2/458 ح 356.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «ثقة... لقي علي بن الحسين، وأبا جعفر، وأبا عبد الله، وأبا الحسن (عليهم السلام)، وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم، ومعتمدتهم في الرواية والحديث»⁽¹⁾.

2- قال الشيخ الصدوق (قدس سره): «وهو ثقة عدل»⁽²⁾.

3- قال الشيخ عباس القمي (قدس سره): «الثقة الجليل، صاحب الدعاء المعروف في أسحار شهر رمضان، كان من زهاد أهل الكوفة ومشايخها»⁽³⁾.

4- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «أنَّ أبا حمزة الثمالي في غاية الجلالة والوثاقة»⁽⁴⁾.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (107) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم (عليهم السلام).

من أولاده

حمزة، منصور، نوح، قتلوا مع الشهيد زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام).

ص: 93

1- رجال النجاشي: 115 رقم 296.

2- من لا يحضره الفقيه 4/444.

3- الكنى والألقاب 2/132.

4- تنقيح المقال 13/279 رقم 3391.

مما رواه عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)

دعاء السحر المعروف بدعاء أبي حمزة الثماني، رسالة الحقوق.

من مؤلفاته

تفسير القرآن، النوادر، الزهد.

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) عام 150 هـ.

ص: 94

جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه)

إشارة

جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري الخزرجي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين (عليهم السلام).

جوانب من حياته

* شهد بدرًا وثمانية عشرة غزوة مع النبي (صلى الله عليه وآله)، وشهد حرب صفين مع الإمام علي (عليه السلام)، وكان من شرطة الخميس في الكوفة.

* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي (عليه السلام) (2).

* أدرك الإمام الباقر (عليه السلام)، إلا أنه توفّي قبل إمامته، وله من المكانة بحيث أنّ الإمام الباقر (عليه السلام) يروي عنه، حيث قال: «حدّثني جابر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولم يكذب جابر أنّ ابن الأخ يقاسم الجد» (3).

* كان من الثلثة القليلة التي تعرف تأويل الآية الشريفة: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ» (4)، أي أنه كان يؤمن بالرجعة، فإنّ من النادر أن يعتقد أحد بالرجعة في القرن الأول الهجري.

ص: 95

1- أنظر: معجم رجال الحديث 4/330 رقم 2026.

2- أنظر: رجال الكشي 1/182 ح 78.

3- الكافي 7/113 ح 3.

4- القصص: 85.

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «إنّ جابر بن عبد الله الأنصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله، وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت» (1).

2- قال محمد بن مسلم وزارة: «سألنا أبا جعفر (عليه السلام) عن أحاديث فرواها عن جابر، فقلنا: مالنا ولجابر؟ فقال: بلغ من إيمان جابر أنّه كان يقرأ هذه الآية: (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ)» (2).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ ابن داود الحلّي (قدس سره): «عظيم الشأن» (3).

2- قال الشيخ حسن الجبعي العاملي (قدس سره): «تكاثرت الرواية في مدحه، وما رأيت ما يخالفها» (4).

3- قال السيّد التفرشي (قدس سره): «وأورد الكشي في مدحه روايات كثيرة، تدلّ على علوّ مرتبته، وحسن عقيدته، وانقطاعه إلى أهل البيت (عليهم السلام)» (5).

4- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «اتفقت كلمات الخاصّة والعامّة على توثيق المترجم وتجليله وتعظيمه، فهو صحابيّ جليل، ثقة نبيل، ولم تقف على غمز فيه، مع أنّه كان من المعلمين والمتجاهرين بالولاء لأهل البيت (عليهم السلام)، والناشرين لفضائلهم» (6).

حبه لأهل البيت (عليهم السلام)

كان (رضي الله عنه) منقطعاً إلى أهل البيت (عليهم السلام)، ثابتاً على حبّهم، عن أبي الزبير قال: «رأيت جابراً متوكّفاً على عصاه وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يقول: علي خير

ص: 96

1- الكافي 1/469 ح 1.

2- رجال الكشي 1/234 ح 91.

3- رجال ابن داود: 60 رقم 288.

4- التحرير الطاووسي: 116 رقم 83.

5- نقد الرجال 1/323 رقم 884.

6- تنقيح المقال 14/76 رقم 3565.

البشر، فَمَنْ أبى فقد كفر، يا معشر الأنصار، أدبوا أولادكم على حبّ علي، فَمَنْ أبى فليُنظر في شأن أمّه»(1).

وهو أوّل مَنْ زار قبر الإمام الحسين(عليه السلام) في أيّام أربعينته، وبكى عليه كثيراً.

لِقَاؤُهُ بِالْإِمَامِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

كان(رضي الله عنه) يتلهّف للقاء الإمام الباقر(عليه السلام) لرواية سمعها عن رسول الله(صلى الله عليه وآله)، حيث كان يجلس في مسجد النبي(صلى الله عليه وآله) وينادي: «يا باقر العلم! يا باقر العلم! فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما أهجر، ولكنّي سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول: إنك ستدرك رجلاً منّي، اسمه اسمي، وشمانله شمانلي، يبقر العلم بقرًا، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول.

قال: فبينما جابر يتردّد يوماً في بعض طرق المدينة، إذ مرّ بطريق في ذلك الطريق كتّاب فيه: محمّد بن علي، فلمّا نظر إليه قال: يا غلام! أقبل! فأقبل، ثمّ قال له: أدبر! فأدبر، ثمّ قال: شمائل رسول الله(صلى الله عليه وآله)، والذي نفسي بيده؛ يا غلام ما اسمك؟ قال: اسمي محمّد بن علي بن الحسين، فأقبل عليه يقبل رأسه ويقول: بأبي أنت وأمّي، أبوك رسول الله يقربك السلام»(2).

ص: 97

1- رجال الكشي 1/236 ح 93.

2- الكافي 1/469 ح 2.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام)، وفاطمة الزهراء (عليها السلام)، كما روى عنه الإمام الباقر (عليه السلام).

وفاته

تُوفّي (رضي الله عنه) عام 78هـ بالمدينة المنورة.

ص: 98

جابر بن يزيد الجعفي (رضي الله عنه)

إشارة

جابر بن يزيد الجعفي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد، جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

خدمته

كان بواباً للإمام الباقر (عليه السلام)، وقد خدم الإمام (عليه السلام) ثماني عشرة سنة.

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، فإنه كان يصدق علينا» (2).

2- قال المفضل بن عمر الجعفي للإمام الصادق (عليه السلام): «يا ابن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال (عليه السلام): منزلة سلمان من رسول الله (صلى الله عليه وآله)» (3).

من أقوال العلماء فيه

1- قال العلامة المجلسي (قدس سره): «أنه كان من أصحاب أسرارهما (عليهما السلام) - أي الباقر والصادق - وكان يذكر بعض المعجزات التي لا تدركها عقول الضعفاء، حصل به

ص: 99

1- أنظر: معجم رجال الحديث 4/336 رقم 2033.

2- مناقب آل أبي طالب 3/347.

3- الاختصاص: 216.

الغلو في بعضهم، ونسبوا إليه افتراء سيّما الغلاة والعامّة»(1).

2- قال جدّنا الشيخ محمّد طه نجف(قدس سره): «ثقة في نفسه»(2).

3- قال الشيخ عبد الله المامقاني(قدس سره): «إنّ الرجل في غاية الجلالة ونهاية النبالة، وله المنزلة العظيمة عند الصادقين(عليهما السلام)، بل هو من حملة أسرارهما وبطانتهم، ومورد الطافهما الخاصّة وعنايتهما المخصوصة، وأمينهما على ما لا يُؤتمن عليه إلاّ أوحدي العدول من الأسرار، ومناقب أهل البيت(عليهم السلام)»(3).

4- قال السيّد الخوئي(قدس سره): «الذي ينبغي أن يُقال: أنّ الرجل لا بدّ من عدّه من الثقات الأجلاء لشهادة علي بن إبراهيم، والشيخ المفيد في رسالته العددية، وشهادة ابن الغضائري، على ما حكاه العلامة، ولقول الصادق(عليه السلام) في صحيحة زياد إنّّه كان يصدق علينا»(4).

5- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي(قدس سره): «هو ثقة جليل، صاحب الأسرار والكرامات، وله المنزلة العظيمة والمرتبة الكريمة، ويشهد على ذلك روايات الكشّي في مدحه وجلالته وكراماته»(5).

6- قال خير الدين الزركلي: «تابعي، من فقهاء الشيعة، من أهل الكوفة، أثنى عليه بعض رجال الحديث، واتّهمه آخرون بالقول بالرجعة، وكان واسع الرواية غزير العلم بالدين»(6).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (35) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام زين العابدين والإمام الباقر

ص: 100

1- خاتمة مستدرک الوسائل 4/216.

2- اتقان المقال: 32.

3- تنقيح المقال 14/117 رقم 3585.

4- معجم رجال الحديث 4/344 رقم 2033.

5- مستدرکات علم رجال الحديث 2/106 رقم 2410.

6- الأعلام 2/105.

والإمام الصادق (عليهم السلام).

من مؤلفاته

التفسير، الجمل، صفين، الفضائل، مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام)، مقتل الحسين (عليه السلام)، النهروان، النوادر.

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) عام 128 هـ أو عام 132 هـ.

ص: 101

جميل بن دراج النخعي (رضي الله عنه)

إشارة

جميل بن دراج النخعي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو علي، جميل بن دراج بن عبد الله النخعي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانتقاد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي (قدس سره): «أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء، وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه - من دون أولئك الستّة الذين عدّناهم وسَمّيناهم - ستّة نفر: جميل بن دراج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحماد بن عيسى، وحماد بن عثمان، وأبان بن عثمان.

قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه، يعنى ثعلبة بن ميمون: أن أفقه هؤلاء جميل بن دراج، وهم أحداث أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام)» (2).

من أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) فيه

قال (عليه السلام) له: «يا جميل، لا تحدّث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك» (3).

ص: 102

1- أنظر: معجم رجال الحديث 5/122 رقم 2370.

2- رجال الكشي 2/673 ح 705.

3- المصدر السابق 2/521 ح 468.

1- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «له أصل، وهو ثقة»(1).

2- قال الشيخ أبو محمد ابن فضال (قدس سره): «شيخنا، ووجه الطائفة، ثقة»(2).

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إن المترجم من أشهر مشايخ الرواية، وممن اتفقت الكلمة على وثاقته وجلالته، وأجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه، وقد روى عنه أئمة الحديث ممن صرحوا بأنهم لا يروون إلا عن الثقات، فهو على ما ذكرنا غني عن التوثيق، والرواية من جهته من الصحاح المتفقة عليها»(3).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (570) مورداً، ورواياته عن المعصوم (عليه السلام) تبلغ (239) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

من مؤلفاته

له كتاب، والمراد بالكتاب ما اشتمل على روايات مسندة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في الأحكام الشرعية ونحوها، وقد يكون الكتاب في غير الأحكام الشرعية من التواريخ والحروب والمغازي وغيرها.

ص: 103

1- الفهرست: 94 رقم 154.

2- رجال النجاشي: 126 رقم 328.

3- تنقيح المقال 16/195 رقم 4187.

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري (رضي الله عنه)

إشارة

جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو ذر، جندب بن جنادة الغفاري.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

إسلامه

المتفق عليه عند الشيعة أنّ أبا ذرّ رابع من أسلم من الرجال، ولكن العامة اختلفوا في ذلك، فبين من قال: إنه رابع، ومن قال: إنه خامس.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* كان أحد الأركان الأربعة (2) الذين أثبتوا ولائهم للإمام علي (عليه السلام) بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله)، وهم: سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمّار (3).

* كان أحد الحاضرين في تشييع السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والصلاة عليها ودفنها ليلاً، مع أنّها أوصت أن لا يشهد جنازتها ظالم لها.

* كان أحد المتجاهرين بمناب أهل البيت (عليهم السلام) ومثالب أعدائهم، لم تأخذه في الله لومة لائم عند ظهور المنكر، وانتهاك المحارم.

* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا (عليه السلام) بقوله: «الذين مضوا على منهاج

ص: 105

1- أنظر: معجم رجال الحديث 5/138 رقم 2393.

2- الركن في اصطلاح المحدثين هو: الصحابي الذي نafs جميع الصحابة في الفضل، والتمسك بأهل البيت (عليهم السلام)، وواساهم ظاهراً وباطناً، ولم يوال أحداً من مخالفهم (تنقيح المقال 18/136 رقم 4764).

3- أنظر: الاختصاص: 6.

نبيهم (صلى الله عليه وآله)، ولم يغيروا، ولم يبدلوا مثل: ... أبي ذر الغفاري... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم»(1).

من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) فيه

1- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر»(2).

2- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أبو ذر في أمتي شبيه عيسى ابن مريم في زهده»(3).

3- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام): «الجنة تشاق إليك، وإلى عمّار، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد»(4).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام علي (عليه السلام): «خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون، وبهم يمطرون، وبهم ينصرون: أبو ذر وسلمان والمقداد وعمّار وحذيفة... وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة (عليها السلام)».

قال الشيخ الصدوق (قدس سره): «معنى قوله: خلقت الأرض لسبعة نفر، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعني بذلك أنّ الفائدة في الأرض قدرّت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة (عليها السلام)، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين»(5).

2- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر... فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين، وأوّل المقربين، وأوّل المتحوّرين من التابعين»(6).

من أقوال العلماء فيه

ص: 106

1- عيون أخبار الرضا 1/134 ح 1.

2- الاختصاص: 13.

3- الاستيعاب 1/255.

4- الخصال: 303 ح 80.

5- المصدر السابق: 361 ح 50.

6- رجال الكشي 1/41 ح 20.

1- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف (قدس سره): «هو المثل الأكبر بعد سلمان الأظهر» (1).

2- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «إن حال الرجل في الجلالة والثقة والورع والزهد والعظمة أشهر من الشمس، وأبين من الأمس، وفضائله لا تُعدّ، ومناقبه لا تُحصى، وإيمانه كزبر الحديد» (2).

3- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (قدس سره): «من أكابر الصحابة، جليل القدر عظيم الشأن» (3).

شهادته بحديث الغدير

كان (رضي الله عنه) من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحبة ما نقله الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما ناشدهم قائلاً: «أنشد الله من حفظ ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما قام فأخبر به.

فقام زيد ابن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمّار بن ياسر (رضي الله عنهم) فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي، والذي فرض الله عزّ وجل على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايته، فأني راجعت ربّي عزّ وجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربّي لأبلغها أو ليعذبني» (4).

موقفه من خلافة أبي بكر

ص: 107

1- اتقان المقال: 35.

2- تنقيح المقال 16/251 رقم 4227.

3- مستدركات علم رجال الحديث 2/240 رقم 2937.

4- كتاب سليم بن قيس: 199.

كان (رضي الله عنه) من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة، حيث قال: «أما بعد، يا معشر المهاجرين والأنصار، لقد علمتم وعلم خياركم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الأمر لعلي (عليه السلام) بعدي، ثمّ للحسن والحسين (عليهما السلام)، ثمّ في أهل بيتي من ولد الحسين. فأطرحتم قول نبيكم؟ وتناسيتم ما أوعز إليكم، وأتبعتم الدنيا، وتركتم نعيم الآخرة الباقية التي لا تهدم بنبانها ولا يزول نعيمها، ولا يحزن أهلها ولا يموت سكّانها، وكذلك الأمم التي كفرت بعد أنبيائها بدلت وغيّرت فحاذيتموها حذو القذّة بالقذّة، والنعل بالنعل، فعمّا قليل تذوقون وبال أمركم وما الله بظلام للعبيد» (1).

موقفه من عثمان

ساءه (رضي الله عنه) ما رأى من ممارسات عثمان في المدينة، وعامله معاوية في دمشق من مثل محاباته قُرباه بالأعمال المهمة، ودفعه الأموال الطائلة، وكنز الثروات، والتبذير والإسراف، وانتهاك السنّة النبوية، فامتعض منهما وغضب عليهما.

فنفاه عثمان إلى الشام، ولمّا وصل إلى الشام بقي هناك على نهجه في التصدي إلى مظاهر الإسراف والتبذير لأموال المسلمين، وظلّ صامداً بالرغم من محاولات معاوية في ترغيبه في الدنيا وتطمينه.

وكان يقول: «والله لقد حدثت أعمال ما أعرفها، والله ما هي في كتاب الله ولا سنّة نبيّه، والله إنّي لأرى حقّاً يطفأ، وباطلاً يحيا، وصادقاً مكذباً، وأثرة بغير تقى، وصالحاً مستأثراً عليه» (2).

ص: 108

1- الخصال: 463 ح4.

2- شرح نهج البلاغة 3/55.

وبعد أن عجز عنه معاوية راسل عثمان في شأنه، فطلب عثمان من معاوية أن يُرجع أبا ذرٍّ إلى المدينة بُعنف، فأركبه معاوية على جمل بلا غطاء ولا وطاء.

ولمَّا دخل المدينة منهكاً متعباً حاول عثمان أن يسترضيه بشيءٍ من المال، فرفض ذلك، وواصل انتقاده للنظام الحاكم والأسرة الأموية، فغضب عثمان وأمر بنفيه إلى الرَبْدَة، لئيبعده عن الناس.

نفيه إلى الرَبْدَة

عند خروجه (رضي الله عنه) من المدينة متوجّهاً إلى منفاه (الرَبْدَة)، شايعه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وبعض مقرّبيه على الرغم من الحظر الذي فرضه عثمان.

وتكلّم الإمام (عليه السلام) عند توديعه كلاماً أثنى فيه على أبي ذر، وذمّ تصرّف السلطة الحاكمة.

توجّه (رضي الله عنه) إلى صحراء الرَبْدَة مع أهل بيته وغلامه جون، حيث لا ماء ولا كلاً، وهو مشرّد عن وطنه، وأخذ يستعدّ للمصير الذي أخبره به رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حيث قال: «رحم الله أبا ذر، يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده»⁽¹⁾.

وفاته

تُوفّي (رضي الله عنه) عام 31هـ أو 32هـ بمنطقة الرَبْدَة، ودُفن فيها، وصلى على جثمانه الصحابي الجليل مالك الأشتر.

ص: 109

جندب بن زهير الأزدي الغامدي (رضي الله عنه)

إشارة

جندب بن زهير الأزدي الغامدي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الرحمن، جندب بن زهير بن الحارث الأزدي الغامدي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حربي الجمل وصفين، وكان فيهما من قادة الجيش.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الفضل بن شاذان النيشابوري (رضي الله عنه) (ت: 260هـ): «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب بن زهير» (2).

2- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «أن المترجم من أشرف الأزد، ومن ذوي البصائر، والنافذين في عقيدته، والمهاجرين من وطنه حماية عن الحق، وممن ثبت على بيعته لخليفة رسول رب العالمين (صلى الله عليه وآله) طيلة حياته، وممن جاهد الناكثين في حرب الجمل، والقاسطين في حرب صفين، حتى قضى شهيداً بين يدي سيّد الوصيين صلوات الله وسلامه عليه مدافعاً عن ولي الله، ذاباً عن دين الله، مناصحاً لا تأخذه في الله لومة لائم،

ص: 111

1- أنظر: أعيان الشيعة 4/243.

2- رجال الكشي 1/286 ح 124.

فالحق أن عدّ المترجم من الحسان هضم لحقّه، وعدولاً عن الحق، فهو ممّن يستحقّ أن يعدّ ثقة جليلاً، والحديث من جهته صحيحاً»(1).

بيعته للإمام علي (عليه السلام)

بايع (رضي الله عنه) الإمام علي (عليه السلام) بعد مقتل عثمان بن عفّان، فقد ذكر الشيخ المفيد (قدس سره) بيعة المهاجرين، ثمّ بيعة الأنصار، ثمّ بيعة الهاشميين، ثمّ قال: «ومن يلحق منهم بالذكر من أوليائهم، وعليه شيعتهم، وأهل الفضل في الدين والإيمان والعلم والفقّه والقرآن المنقطعين إلى الله تعالى بالعبادة والجهاد والتمسك بحقائق الإيمان... وجُنْدب الأزدِي... ممّن كانوا بالمدينة عند قتل عثمان، وأطبّقوا على الرضا بأمر المؤمنين (عليه السلام)، فبايعوه على حرب مَنْ حارب، وسلم مَنْ سالم، وأن لا يولّوا في نصرته الأديبار، وحضروا مشاهده كلّها لا- يتأخّر عنه منهم أحد، حتّى مضى الشهيد منهم على نصرته، وبقي المتأخّر منهم على حجّته حتّى مضى أمير المؤمنين (عليه السلام) لسبيله»(2).

موقفه يوم صفين

لما نُدبت أزد العراق إلى قتال أزد الشام بصقّين خطب مخنف بن سليم الأزدِي - رئيس أزد العراق - خطبة توجب توهين عزم أزد العراق في قتال قومهم من أزد الشام، فردّ عليه جُنْدب بخطبة توجب تقوية عزمهم وتشدّد قلوبهم، حيث قال مخنف: «إنّ من الخطب الجليل والبلاء العظيم أنّا صرّفنا إلى قومنا وصرّفوا إلينا، فوالله ما هي إلّا أيدينا نقطعها بأيدينا، وما هي إلّا أجنحتنا نحذفها بأسيافنا، فإن نحن لم نفعل لم نناصح صاحبنا، ولم نواس جماعتنا، وإن نحن فعلنا فعزّنا أبحننا، ونارنا أخدمنا.

فقال جُنْدب بن زهير: والله لو كُنّا آباءهم ولدناهم أو كُنّا أبناءهم ولدونا، ثمّ

ص: 112

1- تنقيح المقال 16/279 رقم 4232.

2- الجمل: 52.

خرجوا من جماعتنا وطعنوا على إمامنا، وأزروا الظالمين والحاكمين بغير الحق على أهل ملتنا وديننا، ما افترقنا بعد أن اجتمعنا حتى يرجعوا عمّا هم عليه، ويدخلوا فيما ندعوهم إليه، أو تكثر القتلى بيننا وبينهم»(1).

ومن رجزه يوم صفين قوله:

«هذا علي والهدى حقاً معه ** ياربّ فاحفظه ولا تضيّعه

فإنّه يخشاك ربّي فارفعه ** نحن نصرناه علي من نازعه

صهر النبي المصطفى قد طاعه ** أول من بايعه وتابعه»(2).

وتقدم (رضي الله عنه) يوم صفين برايته وراية قومه وهو يقول: «والله لا أنتهي حتى أخضّ بها! فخصّبتها مراراً إذ اعترضه رجل من أهل الشام فطعنه، فمشى إلى صاحبه في الرمح حتى ضربه بالسيف فقتله»(3).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في شهر صفر 37هـ بحرب صفين، ودُفن في منطقة صفين.

ص: 113

1- وقعة صفين: 262.

2- المصدر السابق: 398.

3- المصدر السابق: 408.

جندب بن عبد الله الأزدي (رضي الله عنه)

إشارة

جندب بن عبد الله الأزدي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

جُندب بن عبد الله الأزدي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* عدّه الشيخ المفيد (قدس سره) من المجمعين على خلافة علي (عليه السلام) وإمامته بعد قتل عثمان (2).

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حروبه كلّها: الجمل وصفين والنهروان.

* شهد له رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالجنّة، ووصفه الإمام الباقر (عليه السلام) بجُندب الخير الأزدي وتّرحم عليه.

عن جابر الجعفي، عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: «شهد مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) من التابعين ثلاثة نفر بصفين شهد لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالجنّة ولم يرههم: أويس القرني وزيد بن صوحان العبدي وجُندب الخير الأزدي رحمة الله عليهم» (3).

استيقانه بأحقية أمير المؤمنين (عليه السلام)

«روى أصحاب السيرة عن جُندب بن عبد الله الأزدي قال: شهدت مع

ص: 114

1- أنظر: أعيان الشيعة 4/245.

2- أنظر: الجمل: 52.

3- الاختصاص: 81.

علي (عليه السلام) الجمل وصفين لا أشك في قتال من قاتله، حتى نزلنا النهروان، فدخلني شك وقلت: قرأونا وخيارنا تقتلهم؟! إن هذا لأمر عظيم.

فخرجت غدوة أمشي، ومعني إداوة (1) ماء، حتى برزت عن الصفوف، فركزت رمحي، ووضعت ترسي إليه، واستترت من الشمس، فإني لجالس حتى ورد علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال لي: يا أخا الأزدي، أمعك طهور؟ قلت: نعم، فناولته الإداوة، فمضى حتى لم أراه.

ثم أقبل وقد تطهر فجلس في ظلّ الترس، فإذا فارس يسأل عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين، هذا فارس يريدك، قال: فأشر إليه، فأشرت إليه فجاء فقال: يا أمير المؤمنين، قد عبر القوم، وقد قطعوا النهر، فقال: كلاً ما عبروا. قال: بلى والله لقد فعلوا، قال: كلاً ما فعلوا. قال: فإنه لكذلك، إذ جاء آخر فقال: يا أمير المؤمنين، قد عبر القوم، قال: كلاً ما عبروا. قال: والله ما جئتك حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب والأثقال، قال: والله ما فعلوا، وإنه لمصرعهم ومهراق دمائهم.

ثم نهض ونهضت معه، فقلت في نفسي: الحمد لله الذي بصّرني هذا الرجل، وعرفني أمره، هذا أحد رجلين، إما رجل كذاب جريء، أو على بينة من ربه وعهد من نبيه، اللهم إني أعطيك عهداً تسألني عنه يوم القيامة، إن أنا وجدت القوم قد عبروا أن أكون أول من يقاتله، وأول من يطعن بالرمح في عينه، وإن كانوا لم يعبروا أن أقيم على المناجزة والقتال. فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات والأثقال كما هي.

قال: فأخذ بقفاي ودفعني، ثم قال: يا أخا الأزدي، أتبين لك الأمر؟ قلت: أجل يا

ص: 115

1- قال في القاموس المحيط 4/298: «الإداوة - بالكسر - المَطْهَرَة».

أمير المؤمنين، قال: فشأنك بعدوك. فقتلت رجلاً ثم قتلت آخر، ثم اختلفت أنا ورجل آخر أضربه ويضربني فوقنا جميعاً، فاحتملني أصحابي فأفقت حين أفقت وقد فرغ القوم»(1).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام علي (عليه السلام).

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأول الهجري.

ص: 116

جون مولى أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه)

إشارة

جون مولى أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

جون بن حوي، مولى أبي ذر الغفاري.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

جوانب من حياته

* كان عبداً أسوداً، قد اشتراه الإمام علي (عليه السلام)، ووهبه لأبي ذر الغفاري (رضي الله عنه)، فكان عنده يخدمه، وخرج معه عندما نُفي إلى (الربذة)، فلما توفّي أبو ذر رجّع إلى المدينة المنورة، وانضمّ إلى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثمّ من بعده انضمّ إلى الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، ثمّ من بعده انضمّ إلى الإمام الحسين (عليه السلام)، وبقي ملازماً له حتّى في خروجه إلى كربلاء، وقاتل دونه حتّى قُتل، وعدّ من أصحابه (عليه السلام) الذين نالوا شرف الشهادة وطيب الريح بين يديه (عليه السلام).

* زاده شرفاً تخصيص الإمام الحجّة المنتظر (عجلّ الله تعالى فرجه) إياه بالتسليم عليه في زيارتي الناحية والرجبية، وفيها: «السلام على جون مولى أبي ذر الغفاري» (2).

من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ من تربّي في حجر الصحابي الجليل أبي ذر رضوان الله تعالى عليه، وقضى حياته في ظلّ سيّدي شباب أهل الجنة، لحريّ أن ينال الشرف العظيم - شرف الشهادة - بين يدي سيّد شباب أهل الجنة، وشرف السلام عليه

ص: 117

1- أنظر: أعيان الشيعة 4/297.

2- المزار للمشهدي: 493.

من الإمام المعصوم الحجة محمد بن الحسن (عليهما السلام)، فأقل ما يُوصف به الوثاقة، فهو من أوثق الثقات، بل أرفع شأناً من ذلك» (1).

شهادته

جاء (رضي الله عنه) يوم العاشر من المحرم إلى الإمام الحسين (عليه السلام) يستأذنه للقتال.

فقال (عليه السلام) له: «أنت في إذن مني، فإنما تبعتنا طلباً للعافية فلا تبتل بطريقتنا.

فقال: يا ابن رسول الله، أنا في الرخاء ألحس قصاعكم، وفي الشدة أخذلكم، والله إن ريحي لمنتن، وحسبي للئيم، ولوني لأسود، فتنفس عليّ بالجنة، فيطيب ريحي، ويشرف حسبي، ويبيض وجهي، لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم» (2).

أذن له الإمام الحسين (عليه السلام) فبرز مرتجراً:

«كيف ترى الفجار ضرب الأسود ** بالسيف صلتاً عن بني محمد

أذب عنهم باللسان واليد ** أرجو به الجنة يوم المورد» (3)

فقتل خمساً وعشرين رجلاً، ثم سقط شهيداً في أرض كربلاء، يوم العاشر من المحرم الحرام عام 61هـ.

وقف الإمام الحسين (عليه السلام) على مصرعه قائلاً: «اللهم بيض وجهه، وطيب ريحه، واحشره مع الأبرار، وعرف بينه وبين محمد وآل محمد.

ص: 118

1- تنقيح المقال 16/318 رقم 4262.

2- مشير الأحرار: 47.

3- أنساب الأشراف 3/196.

وروي عن الباقر (عليه السلام) عن علي بن الحسين (عليهما السلام) أن الناس كانوا يحضرون المعركة، ويدفنون القتلى، فوجدوا جوناً بعد عشرة أيام يفوح منه رائحة المسك، رضوان الله عليه» (1).

ص: 119

1- بحار الأنوار 45/23.

جويرة بن مسهر العبدي (رضي الله عنه)

إشارة

جويرة بن مسهر العبدي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

جويرة بن مسهر العبدي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* ذكره الشيخ المفيد (قدس سره) من السابقين المقربين من الإمام علي (عليه السلام) (2).

* كان من الثقات العشرة الذين أمر الإمام أمير المؤمنين (عليهم السلام) كاتبه عبيد الله بن أبي رافع بدخولهم عليه، حيث قال له: «أدخل عليّ عشرة من ثقاتي. فقال: سمّهم لي يا أمير المؤمنين؟ فقال (عليه السلام): أدخل... وجويرة» (3).

من أقوال الإمام علي (عليه السلام) فيه

قال حبة العرنبي (رضي الله عنه) - أحد أصحاب الإمام علي (عليه السلام) -: «كان جويرة بن مسهر العبدي صالحاً، وكان لعلي بن أبي طالب صديقاً، وكان علي يحبه، ونظر يوماً إليه وهو يسير، فناده: يا جويرة، الحق بي، فإني إذا رأيتك هويتك».

وفي رواية أخرى قال: «يا جويرة، الحق بي لا أباً لك! ألا تعلم أنني أهواك

ص: 120

1- أنظر: أعيان الشيعة 4/299.

2- الاختصاص: 7.

3- كشف المحجّة: 174.

من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «وإني وأيم الحق لا أشك في أنه نال أعلى مراتب الجلالة والوثاقة، ونصّ أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام بأنه أحد ثقائه حجّة لا مدفع لها، فالقول بأنه ممدوح، أو أنه حسن، ظلم لهذا التابعي الجليل، وهضم لحقّه، وعدول عن الحقّ الصريح.

نعم شكّه في أمير المؤمنين في تأخير صلاته، وأنه سبّه أو همّ بسبّه زلّة منه توجب سقوط منزلته، إلا أن انكشاف الحقّ وظهور معجزته (عليه السلام) برّد الشمس أوجب صلاح عقيدته، ولم يعتبر أحد من الأعلام العصمة في الراوي.. فعليه لا بدّ من عدّه ثقة لاختصاصه بإمام زمانه»(2).

نقله لحادثة ردّ الشمس

قال (رضي الله عنه): «أقبلنا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) من قتل الخوارج، حتّى إذا قطعنا في أرض بابل، حضرت صلاة العصر، قال: فنزل أمير المؤمنين ونزل الناس، فقال أمير المؤمنين: يا أيّها الناس، إنّ هذه الأرض ملعونة، وقد عدّبت من الدهر ثلاث مرّات، وهي إحدى المؤتفكات، وهي أوّل أرض عبد فيها وثن، إنّه لا يحلّ لنبي ولو صي نبي أن يصلّي فيها.

فأمر الناس فمالوا عن جنبي الطريق يصلّون، وركب بغلة رسول الله فمضى عليها، قال جويرية: فقلت: والله لأتبعن أمير المؤمنين ولأقلدته صلاة اليوم، قال: فمضيت خلفه فوالله ما صرنا جسر سورا حتّى غابت الشمس، قال: فسببته أو هممت أن أسبّه، قال: فقال: يا جويرية، أذن.

قال: فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فنزل ناحية فتوضّأ، ثمّ قام فنطق بكلام لا

ص: 121

1- شرح نهج البلاغة 2/290.

2- تنقيح المقال 16/334 رقم 4272.

أحسبه إلا بالعبرانية، ثم نادى بالصلاة، فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلّى العصر، وصلّيت معه، قال: فلمّا فرغنا من صلاته عاد الليل كما كان، فالتفت إليّ فقال: يا جويرية بن مسهر، إن الله يقول: (فسبّح باسم ربك العظيم) فإني سألت الله باسمه العظيم فردّ الشمس»(1).

وصية الإمام علي (عليه السلام) له

قال (رضي الله عنه): سمعت علياً (عليه السلام) يقول: أحبّ محبّ آل محمّد ما أحبّهم، فإذا أبغضهم فأبغضه، وأبغض مبغض آل محمّد ما أبغضهم، فإذا أحبّهم فأحبّه، وأنا أبشرك وأنا أبشرك وأنا أبشرك ثلاث مرّات»(2).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام علي (عليه السلام).

إخبار الإمام علي (عليه السلام) بقتله

قال الإمام علي (عليه السلام) له: «وأنت - والذي نفسي بيده - لتعتلن إلى العتل الزنيم، وليقطعن يدك ورجلك، ثم ليصلبتك تحت جذع كافر»(3).

تحقق ما أخبر به من قتله

لمّا ولي زياد بن أبيه الكوفة في أيّام معاوية طلب جويرية «فقطع يده ورجله، ثمّ صلبه إلى جذع بن مكعب، وكان جذعاً طويلاً فكان تحته»(4).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في الكوفة، ودُفن فيها.

ص: 122

1- بصائر الدرجات: 237، ح 1.

2- رجال الكشي 1/323 ح 169.

3- الإرشاد: 1/322.

4- المصدر السابق.

الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني (رضي الله عنه)

إشارة

الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو زهير، الحارث بن عبد الله بن كعب الأعور الهمداني الكوفي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين علي والحسن (عليهما السلام).

جوانب من حياته

* عدّه الشيخ المفيد (قدس سره) من المجمعين على خلافة علي (عليه السلام) وإمامته بعد قتل عثمان (2).

* كان من الثقات العشرة الذين أمر الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) كاتبه عبيد الله بن أبي رافع بدخولهم عليه، حيث قال له: «أدخل عليّ عشرة من ثقتي. فقال: سمّهم لي يا أمير المؤمنين؟ فقال (عليه السلام): أدخل... والحارث بن عبد الله الأعور الهمداني» (3).

* «كان من القراء الذين قرأوا على الإمام علي (عليه السلام) وابن مسعود، وقرأ عليه أبو إسحاق السبيعي» (4).

* أمره الإمام علي (عليه السلام) لما أراد الخروج إلى صفّين أن ينادي في الناس: أن أخرجوا إلى معسكركم بالنخيلة، فنادى الحارث في الناس بذلك (5).

ص: 124

1- أنظر: معجم رجال الحديث 5/172 رقم 2491.

2- أنظر: الجمل: 52.

3- كشف المحجّة: 174.

4- أعيان الشيعة 4/367، نقلاً عن طبقات القراء للجزري.

5- أنظر: وقعة صفّين: 121.

* أمره الإمام علي (عليه السلام) أن ينادي في الناس عندما أغار ألام معاوية على الأنبار في العراق من جهة الشام: «أين من يشتري نفسه لربه ويبيع دنياه بأخرته؟ أصبحوا غداً بالرحبة إن شاء الله، ولا يحضر إلا صادق النية في السير معنا، والجهاد لعدونا» (1).

محاورته مع الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)

«عن الأصبع بن نباتة قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين (عليه السلام) في نفر من الشيعة، وكنت فيهم، فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه، وكان مريضاً فأقبل عليه أمير المؤمنين، وكانت له منه منزلة فقال: كيف تجددك يا حارث؟

قال: نال الدهر مني يا أمير المؤمنين، وزادني أو زاد غليلاً اختصام أصحابك ببابك، قال: وفيم خصومتهم؟ قال: في شأنك، والثلاثة من قبلك، فمن مفرط غال، ومقتصد تال، ومن متردد مرتاب لا يدري أيقدم أم يحجم؟

قال (عليه السلام): بحسبك يا أخا همدان، ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي.

قال: فقال له الحارث: لو كشفت فداك أبي وأمي الريب عن قلوبنا، وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا.

قال (عليه السلام): قدك فإتاك امرء ملبوس عليه، إن دين الله لا يُعرف بالرجال بل بآية أحق فاعرف الحق تعرف أهله، يا حارث إن الحق أحسن الحديث، والصادع به مجاهد، وبالحق أخيرك فارعني سمعك، ثم خبر به من كانت له حصافة من أصحابك.

ألا إني عبد الله، وأخو رسول الله، وصديقه الأكبر: صدقته وآدم بين الروح

ص: 125

والجسد، ثم إنِّي صدّيقه الأوّل في أمّتكم حقّاً فنحن الأولون، ونحن الآخرون، ألا وإنّي خاصّة ته يا حارث وصنوه ووصيّه ووليّه وصاحب نجواه وسره، أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب، وعلم القرآن، واستودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب، يفضي كلّ باب إلى ألف ألف عهد، وأيّدت - أو قال: أمددت - بليلة القدر نفاً، وإنّ ذلك ليجري لي وللمستحفظين من ذريّتي، كما يجري الليل والنهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها، وأبشّر بك يا حارث، ليعرفني وليي وعدوّي في مواطن شتى: ليعرفني عند الممات، وعند الصراط، وعند الحوض، وعند المقاسمة.

قال الحارث: وما المقاسمة يا مولاي؟ قال: مقاسمة النار، أقاسمها قسمة صحاحاً: أقول هذا وليي فاتركيه، وهذا عدوّي فخذيه.

ثم أخذ أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بيد الحارث فقال: يا حارث، أخذت بيدك كما أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيدي، فقال لي وقد اشتكيت إليه حسد قريش والمنافقين: إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل أو بحجزة - يعني عصمة من ذي العرش تعالى - وأخذت أنت يا علي بحجرتي، وأخذت ذريّتك بحجرتك، وأخذت شيعتكم بحجرتكم، فماذا يصنع الله عزّ وجل بنبيّه، وماذا يصنع نبيّه بوصيّه؟ خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت. قالها ثلاثاً.

فقال الحارث - وقام يجر رداءه جذلاً -: ما أبالي وربّي بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني.

قال جميل بن صالح: فأشدني أبو هاشم السيّد الحميري في كلمة له:

قول عليّ لحارث عجب ** كم ثم أعجوبة له حملاً
يا حار همّدان من يمت يرني ** من مؤمن أو منافق قبلاً
يعرفني طرفه وأعرفه ** بعينه واسمه وما عملاً
وأنت عند الصراط تعرفني ** فلا تخف عشرة ولا زللاً
أسقيك من بارد علي ظمأ ** تخاله في الحلاوة العسلاً
أقول للنار حين توقف للعرض ** علي حرّها دعي الرجلأ
دعيه لا تقريه إن له ** حبلاً بحبل الوصي متّصلاً
هذا لنا شيعة وشيعتنا ** أعطاني الله فيهم الأملأ(1).

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال جدّنا الشيخ محمّد طه نجف (قدس سره): «من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأمره أظهر من أن يخفى»(2).
- 2- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «لا ينبغي الريب في وثاقة الرجل وتقواه، وتقبل في المقام شهادة المخالفين في حقّه رغماً علي أنف الشعبي الزنديق، الذين يقول: أما إن حبّ علي (عليه السلام) لا ينفكك، وبغضه لا يضرك»(3).
- 3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «لا محيص من توثيق من وثّقه سيّد المتّقين أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام، بل من يوثّقه (عليه السلام) فهو فوق توثيق الموثّقين ثقةً وجلالةً وورعاً»(4).
- 4- قال أبو بكر بن أبي داود من علماء العامّة: «الحارث كان أفقه الناس، وأفرض الناس، وأحسب الناس، تعلمّ الفرائض من علي»(5).

ص: 127

1- بشارة المصطفى: 24 ح4.

2- اتقان المقال: 36.

3- تنقيح المقال 17/175 رقم 4423.

4- المصدر السابق 17/177 رقم 4423.

5- تهذيب الكمال 5/252.

5 - قال ابن أبي الحديد المعتزلي (ت: 656هـ): «كان أحد الفقهاء، له قول في الفتيا»(1).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام علي (عليه السلام).

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) عام 65هـ.

ص: 128

1- شرح نهج البلاغة 18/42 الكتاب 69.

حبيب بن مظاهر الأسدي (رضي الله عنه)

إشارة

حبيب بن مظاهر الأسدي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو القاسم، حبيب بن مظاهر بن رثاب الأسدي الكندي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين (عليهم السلام)، بالإضافة إلى أنه رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله).

جوانب من حياته

* كان (رضي الله عنه) مع الإمام علي (عليه السلام) في جميع حروبه، وكان من أصفياء أصحابه وحملة علومه، ومن شرطة خميسه.

* كان حافظاً للقرآن الكريم، وكان يختمه في كلّ ليلةٍ من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر.

* كان من جملة الذين كتبوا إلى الإمام الحسين (عليه السلام) لَمَّا امتنع من بيعة يزيد، وكان مع مسلم بن عقيل لَمَّا ورد الكوفة.

«قال أهل السير: جعل حبيب ومسلم بن عوسجة يأخذان البيعة للإمام الحسين (عليه السلام) في الكوفة، حتّى إذا دخلها عبيد الله بن زياد وخذل أهلها عن مسلم بن عقيل، وتفرّق أنصاره، حبسهما عشائرهما وأخفياهما.

ص: 129

1- أنظر: معجم رجال الحديث 5/201 رقم 2576، أعيان الشيعة 4/553.

فلما ورد الإمام الحسين (عليه السلام) كربلاء خرجا إليه مختفين يسيران الليل ويكتمان النهار حتى وصلا إليه»(1).

* زاده شرفاً تخصص بص الإمام الحجّة المنتظر (عجلّ الله تعالى فرجه) إيّاه بالتسليم عليه في زيارتي الناحية والرجبية، وفيها: «السلام على حبيب بن مظاهر الأسدي»(2).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ ابن داود الحلّي (قدس سره): «قتل مع الحسين (عليه السلام)، وكان من السبعين الذين نصره وصبروا على البلاء حتى قتلوا بين يديه، رحمهم الله تعالى»(3).

2- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (قدس سره): «من خواص أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم... في غاية الجلالة والنبالة»(4).

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ المترجم في عداد خواص أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن حملة أسرار، ويُعدّ في طبقة حُجر بن عدي وميثم التّمّار، ومع هذه الخصوصيات كيف يمكن عدّه حسناً؟! فهو عندي من أوثق الثقات، وأجلّ الرجال»(5).

عنده علم المنايا والبلايا

كان (رضي الله عنه) ممّن علّمهم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) علم المنايا والبلايا، وهذه الحادثة خير شاهد على ذلك:

«عن فضيل بن الزبير، قال: مرّ ميثم التّمّار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدّثا حتى اختلف أعناق فرسيهما.

ثمّ قال حبيب: لكأني بشيخ أصلع، ضخم البطن، يبيع البطيخ عند دار الرزق، قد

ص: 130

1- أنظر: أعيان الشيعة 4/554.

2- المزار للمشهدي: 493.

3- رجال ابن داود: 70 رقم 378.

4- مستدركات علم رجال الحديث 2/302 رقم 3160.

5- تنقيح المقال 17/396 رقم 4640.

صُلب في حُبِّ أهل بيت نبيّه (عليه السلام)، يُقَرُّ بطنه على الخشب.

فقال ميثم: وإني لأعرف رجلاً أحمر له صفيدتان، يخرج لينصر ابن بنت نبيّه فيقتل، ويُجال برأسه في الكوفة. ثم افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً أكذب من هذين.

قال: فلم يفترق أهل المجلس حتّى أقبل رُشيد الهجري فطلبهما، فسأل أهل المجلس عنهما، فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا.

فقال رُشيد: رحم الله ميثماً ونسي: ويُزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم، ثم أدبر، فقال القوم: هذا والله أكذبهم.

فقال القوم: والله ما ذهبت الأيام والليالي حتّى رأيناه مصلوباً على دار عمرو بن حُرَيْث، وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قُتل مع الحسين (عليه السلام)، ورأينا كلّ ما قالوا⁽¹⁾.

خطابه للسيدة زينب (عليها السلام) ليلة العاشر من المحرم

جاء (رضي الله عنه) ومعه أصحابه ليلة العاشر من المحرم، ووقفوا عند خيام بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وخاطب السيدة زينب (عليها السلام) بقوله:

«السلام عليكم يا معشر حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، هذه صوارم فتيانكم آلوا أن لا يغمدوها إلا في رقاب من يبتغي السوء فيكم، وهذه أسنة غلمانكم آلوا أن لا يركزوها إلا في صدور من يفرق بين ناديتكم.

فخرج إليهم الحسين (عليه السلام) وقال: أصحابي جزاكم الله عن أهل بيت نبيكم خيراً⁽²⁾.

ص: 131

1- رجال الكشي 1/292 ح 133.

2- المجالس الفاخرة: 233.

- 1- جعله الإمام الحسين (عليه السلام) قائداً على ميسرة جيشه في معركة الطف، كما جعل زهير بن القين على اليمين.
- 2- مزح (رضي الله عنه) يوم العاشر، «فقال له يزيد بن خصير الهمداني، وكان يقال له سيّد القراء: يا أخي! ليس هذه بساعة ضحك، قال: فأني موضع أحق من هذا بالسرور، والله ما هو إلا أن تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعائق الحور العين» (1).
- 3- لمّا ردّ شمر بن ذي الجوشن على إحدى مواعظ الإمام الحسين (عليه السلام) قائلاً: «يعبد الله على حرف إن كان يدري ما تقول، فقال له حبيب بن مظاهر: والله إنّي لأراك تعبد الله على سبعين حرفاً، وأنا أشهد أنّك صادق ما تدري ما يقول، قد طبع الله على قلبك» (2).
- 4- لمّا صرّع مسلم بن عوسجة الأسدي، مشى إليه الإمام الحسين (عليه السلام) وحبيب بن مظاهر الأسدي، فدنا منه حبيب فقال: «عزّ عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنّة. فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير.
- فقال له حبيب: لولا أنّي أعلم أنّي في أثرك، لاحق بك من ساعتی هذه، لأحببت أن توصيني بكلّ همّك حتّى أحفظك في كلّ ذلك، بما أنت أهل له في القرابة والدين.
- قال: بل أنا أوصيك بهذا رحمك الله - وأهوى بيده إلى الحسين (عليه السلام) - أن تموت دونه. قال: أفعل وربّ الكعبة» (3).
- 5- برز إلى المعركة وهو يقول:

«أنا حبيب وأبي مظاهر ** فارس هيجاء وحرب تسعر

ص: 132

1- رجال الكشي 1/293 ح 133.

2- مقتل الحسين لأبي مخنف: 118.

3- المصدر السابق: 137.

أنتم أعدّ عدّة وأكثر ** ونحن أعلى حجّة وأفهر

وأنتم عند الوفاء أغدر ** ونحن أوفى منكم وأصبر»(1).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في العاشر من المحرم عام 61هـ بواقعة الطف، وقبره في رواق حرم الإمام الحسين (عليه السلام) منفصل عن قبور الشهداء في كربلاء المقدّسة.

تأبينه

حسبه (رضي الله عنه) من الإكرام والتجليل ما أبّنه به الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد روي أنّه لمّا بلغه (عليه السلام) قتل حبيب قال: «أحتسب نفسي وحماة أصحابي»(2).

وقال (عليه السلام): «لله درك يا حبيب، لقد كنت فاضلاً، تختتم القرآن في ليلة واحدة»(3).

ص: 133

1- كتاب الفتوح 5/107.

2- مقتل الحسين لأبي مخنف: 147.

3- شجرة طوبى 2/442.

حجر بن عدي الكندي (رضي الله عنه)

إشارة

حجر بن عدي الكندي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الرحمن، حُجر بن عدي بن معاوية الكندي، المعروف بحُجر الخير.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين (عليهم السلام).

جوانب من حياته

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حروبه كلّها: الجمل وصفين والنهروان، وكان فيها من قادة الجيش.

* عيّنه الإمام علي (عليه السلام) أميراً على أربعة آلاف رجلاً؛ لردّ غارة الضحّاك بن قيس الفهري على أطراف العراق.

* كان أحد الذين اشتركوا في دفن أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) في الربذة، والذين شهد لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأنهم عصاة من المؤمنين.

* كان من الذين كتبوا إلى عثمان من أهل الكوفة ينقمون عليه أمور، ينصحونه وينهونه عنها.

ص: 135

من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) فيه

- 1- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «سيقتل بعدزاء أناس يغضب الله لهم وأهل السماء»(1).
- 2- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يقتل بمرج عذراء نفر يغضب لهم أهل السماوات»(2).

من أقوال الإمام علي (عليه السلام) فيه

- 1- قال (عليه السلام): «اللهم تور قلبه بالتقى، واهده إلى صراط مستقيم، ليت أن في جندي مائة مثلك»(3).
- 2- قال (عليه السلام): «يا أهل العراق، سيقتل منكم سبعة نفر بعدزاء، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود»(4).

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الفضل بن شاذان النيشابوري (رضي الله عنه) (ت: 260هـ): «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم... وحُجر بن عدي»(5).
- 2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «وكان من الأبدال»(6)،(7).
- 3- قال السيّد علي خان المدني (قدس سره): «يُعدّ من الرؤساء والزهاد، ومحبّته وإخلاصه لأمر المؤمنين (عليه السلام) أشهر من أن تُذكر»(8).
- 4- قال السيّد محسن الأمين (قدس سره): «هو من خيار الصحابة، رئيس، قائد، شجاع، أبي النفس، عابد، زاهد، مستجاب الدعوة، عارف بالله تعالى، مسلّم لأمره، مطيع له، مجاهر بالحق، مقاوم للظلم، لا يبالي بالموت في سبيل ذلك»(9).
- 5- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «مقتضى ما سمعت كلّهُ، أنّ الرجل فوق الوثاقة، وفي غاية الجلالة»(10).

ص: 136

- 1- الوافي بالوفيات 11/248.
- 2- تاريخ يعقوبي 2/231.
- 3- وقعة صفّين: 103.
- 4- مناقب آل أبي طالب 2/107.
- 5- رجال الكشي 1/286 ح 124.
- 6- الأبدال: الأولياء والعبّاد، سمّوا بذلك لأنّهم كلّما مات منهم واحد أُبدل بآخر (لسان العرب 11/49).
- 7- رجال الطوسي: 60 رقم 515.
- 8- الدرجات الرفيعة: 423.
- 9- أعيان الشيعة 4/571.
- 10- تنقيح المقال 18/63 رقم 4732.

6- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «فلا مجال إلا لتوثيقه، بل هو في قَمّة الوثاقَة والجلالَة، وإني أعدّه ثقة ثقة، وثقة جليلاً»(1).

من أقوال علماء السنّة فيه

1- قال ابن سعد (ت: 230هـ): «وكان ثقة معروفاً»(2).

2- قال الحاكم النيسابوري (ت: 405هـ): «وهو راهب أصحاب محمّد (صلى الله عليه وآله)»(3).

3- قال ابن عبد البر (ت: 463هـ): «كان حُجْر من فضلاء الصحابة»(4).

4- قال ابن الأثير (ت: 630هـ): «وكان مجاب الدعوة»(5).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

عدم برائته من الإمام علي (عليه السلام)

قال (رضي الله عنه): «قال لي علي (عليه السلام): كيف تصنع أنت إذا ضربت وأمرت بلعنتي؟ قلت له: كيف أصنع؟ قال: العنّي ولا تبرأ منّي، فإني على دين الله»(6).

قال ابن أبي الحديد المعتزلي: «وأمر المغيرة بن شعبة - وهو يومئذ أمير الكوفة من قبل معاوية - حُجْر بن عدي أن يقوم في الناس، فليلعن عليّاً (عليه السلام)، فأبى ذلك، فتوعّده، فقام فقال: أيّها الناس، إنّ أميركم أمرني أن ألعن عليّاً فالعنوه، فقال أهل الكوفة: لعنه الله، وأعاد الضمير إلى المغيرة بالنية والقصد»(7).

إرساله إلى معاوية

كتب والي الكوفة زياد بن أبيه كتاباً إلى معاوية بن أبي سفيان يذكر له عدم تحمّله

ص: 137

1- المصدر السابق 18/89 رقم 4732.

2- الطبقات الكبرى 6/220.

3- المستدرک 3/468.

4- الاستيعاب 1/329.

5- أسد الغابة 1/386.

6- رجال الكشّي 1/319 ح 161.

من وجود حُجر في الكوفة، فأمره معاوية أن يرسله إليه موثقاً بالحديد، وعندئذٍ أرسل زياد حُجراً وأصحابه إلى معاوية، ولمّا وصلوا إلى قرية عذراء جاء رسول معاوية إليهم قائلاً: «إنّا قد أمرنا أن نعرض عليكم البراءة من علي واللعن له، فإن فعلتم تركناكم، وأن أبيتم قتلناكم، وإنّ أمير المؤمنين يزعم أنّ دماءكم قد حلّت له بشهادة أهل مصركم عليكم، غير أنّه قد عفا عن ذلك فابراؤا من هذا الرجل نخلّ سبيلكم.

قالوا: اللهم إنّنا لسنا بفاعلي ذلك، فأمر بقبورهم فحفرت وأدّيت أكفانهم....

ثمّ إنّ حُجراً قال لهم: دعوني أتوضّأ. قالوا له: توضّأ. فلّمّا توضّأ قال لهم: دعوني أصلّي ركعتين، فأيمُن الله ما توضّأت قطّ إلا صلّيت ركعتين. قالوا: ليصل، فصلّيت ثمّ انصرف، فقال: والله ما صلّيت صلاة قطّ أقصر منها، ولولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لأحببت أن أستكثر منها»(1).

وفي أعيان الشيعة: «قال حُجر وجماعة ممّن كان معه: إنّ الصبر على حدّ السيف لأيسر علينا ممّا تدعونا إليه، ثمّ القدوم على الله وعلى نبيّه وعلى وصيّيه أحبّ إلينا من دخول النار».

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) عام 51هـ وقيل: 53هـ، ودُفن في مرج عذراء - وهي قرية تبعد (25 كلم) عن دمشق -، وقبره معروف يُزار.

ما قيل في حقّه من الشعر

ماذا أقول بحُجر بعد تضحيته ** نفسي الفداء بحُجر وهو مقتول

حبّ الإمام علي كان منهله ** قد ذاب في حبّه والسيف مسلول

ص: 138

هذا الولاء وإلا كان مهزلة **أولا ادعاء لكذب وهو معسول

ما أنت يا حُجر إلا رمز تضحية ** في كلّ جيل له حمد وتهليل

كنت الشهيد وفي التاريخ مفخرة ** وذكر خصمك في التاريخ مردول

ص: 139

حذيفة بن أسيد الغفاري (رضي الله عنه)

إشارة

حذيفة بن أسيد الغفاري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو سُريحة، حُذيفة بن أسيد بن أمية أو آمنة الغفاري.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام الحسن (عليه السلام).

جوانب من حياته

* كان ممّن بايع النبي (صلى الله عليه وآله) في بيعة الرضوان.

* أوّل مشهد شهده مع النبي (صلى الله عليه وآله) صلح الحديبية.

من أقوال الأئمّة (عليهم السلام) فيه

قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر...»

ثمّ ينادى المنادي: أين حوارى الحسن بن علي بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فيقوم... وحذيفة بن أسيد الغفاري... فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين، وأوّل المقربّين، وأوّل المتحوّرين من التابعين» (2).

من أقوال العلماء فيه

ص: 141

1- أنظر: أعيان الشيعة 4/588.

2- رجال الكشي 1/43 ح 20.

قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «عدّ الكشّي المعنون من حوارى الإمام الحسن (عليه السلام)، وكذلك الشيخ المفيد في الاختصاص: 61، وعدّ ابن داود له في القسم الأوّل، يوجب الاطمئنان بكونه ثقة، وعدّ الحديث من جهته صحيحاً» (1).

من رواياته

1- «قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا حذيفة، إنّ حجّة الله عليكم بعدى علي بن أبي طالب، الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك بالله، والشكّ فيه شكّ في الله، والإلحاد فيه إلحاد في الله، والإنكار له إنكار لله، والإيمان به إيمان بالله، لأنّه أخو رسول الله، ووصيّته، وإمام أمته ومولاهم، وهو جبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له: محبّ غال، ومقصرّ.

يا حذيفة: لا- تفارقن عليّاً فتفارقني، ولا- تخالفن عليّاً فتخالفني، إنّ عليّاً منّي وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني» (2).

2- «لما صدر رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجّة الوداع نزل الجحفة فصلّى فقال: أيّها الناس، إنّي سائلكم حين تردون عليّ الحوض عن الثقلين، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فتمسّكوا به ولا تضلّوا، وعترتي أهل بيتي، انظروا كيف تخلّفوني فيهما، فإني سألت اللطيف الخبير أن لا- يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض فأعطاني ذلك، ولا- تشتموهم فتهلكوا» (3).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، منها حديث الثقلين.

وفاته

ص: 142

1- تنقيح المقال 18/112 رقم 4754.

2- الأمالي للصدوق: 264 ح 3.

3- مناقب الإمام أمير المؤمنين 2/150 ح 626، وأنظر: ينابيع المودة 1/12.

تُوفِّي (رضي الله عنه) عام 42هـ بمدينة الكوفة.

ص: 143

حذيفة بن اليمان العبسي (رضي الله عنه)

إشارة

حذيفة بن اليمان العبسي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، حذيفة بن اليمان بن جابر العبسي، واليمان لقب لأبيه حسل.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* كان يعرف المنافقين بأعيانهم وأشخاصهم، عرفهم ليلة العقبة حين أرادوا أن ينفروا بناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منصرفهم من تبوك، وكان حذيفة تلك الليلة قد أخذ بزمام الناقة يقودها، وكان عمّار من خلف الناقة يسوقها.

* صاحب سرّ النبي (صلى الله عليه وآله) في المنافقين.

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في معركة أحد وما بعدها من المعارك.

* كان أحد الصحابة الذين شهدوا بيعة الغدير، وفيها بايع الإمام علي (عليه السلام).

* كان أحد الأركان (2) الأربعة الذين أثبتوا ولائهم للإمام علي (عليه السلام) بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله)، وهم: سلمان والمقداد وأبو ذرّ وحذيفة.

* كان أحد الحاضرين في تشييع السيّدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والصلاة عليها ودفنها ليلاً، مع أنّها أوصت أن لا يشهد جنازتها ظالم لها.

ص: 144

1- أنظر: أعيان الشيعة 4/591.

2- الركن في اصطلاح المحدثين هو: الصحابي الذي نafs جميع الصحابة في الفضل، والتمسك بأهل البيت (عليهم السلام)، وواساهم ظاهراً وباطناً، ولم يوال أحداً من مخالفيهم (تتقيح المقال 18/136 رقم 4764).

* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا(عليه السلام) بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيهم(صلى الله عليه وآله)، ولم يغيروا، ولم يبدلوا مثل: ... حُذيفة اليماني... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم»(1).

* شهد معركة نهاوند وفتح الجزيرة، كما كان فتح همدان والري والدينور على يده.

من أقوال النبي(صلى الله عليه وآله) والإمام علي(عليه السلام) فيه

1- قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «حُذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن، وأبصركم بالحلال والحرام»(2).

2- قال الإمام علي(عليه السلام): «خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون، وبهم يمطرون، وبهم ينصرون: أبو ذرّ وسلمان والمقداد وعمّار وحُذيفة... وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة(عليها السلام)».

قال الشيخ الصدوق(قدس سره): «معنى قوله: خلقت الأرض لسبعة نفر، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعني بذلك أنّ الفائدة في الأرض قدّرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة(عليها السلام)، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين»(3).

3- قال الإمام علي(عليه السلام): «ذاك امرء علم أسماء المنافقين، أن تسألوه عن حدود الله تجدوه بها عالماً»(4).

4- قال الإمام علي(عليه السلام): «قد وليت أموركم حُذيفة بن اليمان، وهو ممّن أرضى بهداه، وأرجوا صلاحه»(5).

من أقوال العلماء فيه

1- قال جدنا الشيخ محمّد طه نجف(قدس سره): «وقد عدّ من الأركان الأربعة»(6).

ص: 145

1- عيون أخبار الرضا 1/134 ح 1.

2- روضة الواعظين: 286.

3- الخصال: 361 ح 50.

4- الاحتجاج 1/388.

5- الدرجات الرفيعة: 289.

6- اتقان المقال: 38.

2- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «أنَّ الرجل ممَّا لا ينبغي الريب في وثاقته وعدالته وجلالته، وعلوِّ شأنه، وارتفاع مكانه»(1).

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «أعدّه من أوثق الثقات، والحديث من جهته من الصحاح»(2).

4- قال الشيخ النمازي الشاهرودي (قدس سره): «هو ممّن عدّد الصادق والرضا(عليهما السلام) إياه من المؤمنين الذين لم يغيروا، ولم يبدّلوا بعد نبيّهم، وتجب ولايتهم»(3).

من أقوال علماء السنّة فيه

1- قال ابن عساكر (ت: 571هـ): «ومناقبه كثيرة مشهورة»(4).

2- قال الياضي (ت: 767هـ): «أحد الصحابة أهل النجدة والنجابة، الذي كان يعرف المؤمنين من المنافقين بالسرّ الذي خصّه به سيّد المرسلين»(5).

3- قال ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ): «صحابي جليل من السابقين، صحّ في مسلم عنه أنّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة»(6).

ولايته للمدائن

كان(رضي الله عنه) والياً على منطقة المدائن في عهد عمر وعثمان، وأيّاماً في عهد الإمام علي(عليه السلام).

ولقائل يقول: ما هو المسوّغ لتصدّيه الولاية من قبل عمر وعثمان؟

نقول: إنّ من الصحابة والتابعين كانوا مكلفين من قبل الإمام علي(عليه السلام) بالاشتراك في الأمور العامّة؛ لتقوية شؤون المسلمين، وتوسيع نطاق الإسلام من خلال الاشتراك في الإمارات وقيادة الجيش لفتح البلاد.

ص: 146

1- تنقيح المقال 18/159 رقم 4764.

2- المصدر السابق.

3- مستدركات علم رجال الحديث 2/318 رقم 3221.

4- تاريخ مدينة دمشق 12/261.

5- مرآة الجنان 1/100.

6- تقريب التهذيب 1/192 رقم 1160.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

من أولاده

صفوان وسعيد، استشهدا في حرب صفين، وكانا في جيش الإمام علي (عليه السلام).

وسعد، كان صغيراً في حياة أبيه، عاش إلى زمان التّوايين، ومن عظماء الشيعة في المدائن ورؤسائها، جاء من المدائن مع مَنْ تبعه من الشيعة إلى الكوفة للأخذ بثأر سيّد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).

وصيته عند الموت

قال المسعودي (ت: 345هـ): «وقد كان حُذيفة عليلاً بالمدائن في سنة 36، فبلغه قتل عثمان وبيعة الناس لعلي، فقال: أخرجوني وادعوا: الصلاة جامعة. فوضع على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي وآله، ثم قال:

أيّها الناس! إنّ الناس قد بايعوا عليّاً، فعليكم بتقوى الله، وانصروا عليّاً ووازرّوه، فوالله إنّ لعليّ الحقّ آخراً وأولاً، وإنّه لخير من مضى بعد نبيّكم ومن بقي إلى يوم القيامة»⁽¹⁾.

وقال الحاكم النيسابوري (ت: 405هـ) بسنده: «لَمَّا حضر حُذيفة الموت، وكان قد عاش بعد عثمان أربعين ليلة، قال لنا: أوصيكم بتقوى الله، والطاعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب»⁽²⁾.

وفاته

ص: 147

1- مروج الذهب 2/383.

2- المستدرک 3/380.

تُوفِّي (رضي الله عنه) في الخامس من صفر عام 36هـ بالمدائن في العراق، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار.

ص: 148

الحر بن يزيد الرياحي (رضي الله عنه)

إشارة

الحر بن يزيد الرياحي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

الحر بن يزيد بن ناجية الرياحي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ محمّد السماوي (قدس سره): «كان الحرّ شريفاً في قومه جاهلية وإسلاماً» (2).

2- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (قدس سره): «من شهداء كربلاء مع الحسين (عليه السلام)، وقضاياه مشهورة، ومنتشرف بسلام الناحية المقدّسة والرجبية» (3).

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ موقف بطلنا العظيم يوم عاشوراء ودفاعه عن سيّد شباب أهل الجنّة حتّى لفظ نفسه الأخير لا يدع مجالاً للبحث عن وثاقته وجلالته وعظيم منزلته عند الله سبحانه وتعالى، فهو ثقة جليل» (4).

قيادته الجيش

كان (رضي الله عنه) من وجوه وشجعان العرب، أرسله والي الكوفة عبيد الله بن زياد مع ألف فارس؛ لصدّ الإمام الحسين (عليه السلام) من الدخول إلى الكوفة.

ص: 149

1- أنظر: أعيان الشيعة 4/611.

2- إِبصار العين في أنصار الحسين: 203.

3- مستدركات علم رجال الحديث 2/324 رقم 3241.

4- تنقيح المقال 18/176 رقم 4775.

سار بجيشه لتنفيذ هذا المهمة، فالتقى بركب الإمام الحسين (عليه السلام) عند جبل ذي حسم، ولمّا حان وقت صلاة الظهر صلّى وأصحابه خلف الإمام الحسين (عليه السلام).

ثمّ عرض عليه الإمام الحسين (عليه السلام) كتب أهل الكوفة التي يطلبون فيها منه المجيء إليهم.

فقال الحر: «فإنّا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد أمرنا إذا نحن لقيناك ألا نفارقك حتّى تقدّمك على عبيد الله بن زياد» (1).

ثمّ لازم ركب الإمام الحسين (عليه السلام)، وأخذ يسايره حتّى أنزله منطقة كربلاء.

توبته

لمّا رأى (رضي الله عنه) إصرار القوم على قتال الإمام الحسين (عليه السلام) بدأ يفكّر في أمره، وأقبل يدنو نحو الحسين (عليه السلام) قليلاً قليلاً، «فقال له رجل من قومه، يقال له المهاجر بن أوس: ما تريد يا ابن يزيد؟ أتريد أن تحمل؟ فسكت، وأخذه مثل العرواء، فقال له: يا ابن يزيد، والله إنّ أمرك لمريب، والله ما رأيت منك في موقف قط مثل شيء أراه الآن، ولو قيل لي من أشجع أهل الكوفة رجلاً ما عدوتك، فما هذا الذي أرى منك؟»

قال: إنّي والله أخير نفسي بين الجنة والنار، ووالله لا أختار على الجنة شيئاً، ولو قطعت وحرقت. ثمّ ضرب فرسه فلاحق بالحسين (عليه السلام) (2).

وقف بين يدي الإمام (عليه السلام) معلناً توبته، قائلاً: «إنّي قد جنتك تائباً ممّا كان منّي إلى ربّي، ومواسياً لك بنفسي حتّى أموت بين يديك، أفترى ذلك لي توبة؟ قال (عليه السلام): نعم، يتوب الله عليك، ويغفر لك» (3).

ثمّ قال للإمام الحسين (عليه السلام): «[لمّا] وجّهني عبيد الله إليك خرجت من القصر

ص: 150

1- مقتل الحسين لأبي مخنف: 84.

2- تاريخ الطبري 4/325.

3- مقتل الحسين لأبي مخنف: 122.

فنوديت من خلفي: أبشر يا حرّ بخير. فالتفت فلم أر أحداً، فقلت: والله ما هذه بشارة وأنا أسير إلى الحسين وما أحدث نفسي باتباعك. فقال (عليه السلام): لقد أصبت أجراً وخيراً»(1).

خطابه للجيش

خاطب (رضي الله عنه) عسكر الأعداء بقوله: «أيّها القوم، ألا تقبلون من الحسين خصلة من هذه الخصال التي عرضها عليكم، فيعافيكم الله من حربته وقاتاله... يا أهل الكوفة، لأُمّكم الهبل والعبر أدعوتموه حتّى إذا أتاكم أسلمتموه، وزعمتم أنّكم قاتلوا أنفسكم دونه، ثمّ عدوتم عليه لتقتلوه، أمسكتم بنفسه وأحطتم به، ومنعتموه من التوجّه في بلاد الله العريضة حتّى يأمن ويأمن أهل بيته، فأصبح كالأسير لا يملك لنفسه نفعاً ولا يدفع عنها ضرراً، ومنعتموه ومن معه عن ماء الفرات الجاري يشربه اليهودي والنصراني والمجوسي، ويتمرّغ فيه كلاب السواد وكلابه، وها هو وأهله قد صرعهم العطش بسما خلفتم محمّداً في ذريته، لا سقاكم الله يوم الظمّ إن لم تتوبوا وتزوعوا عمّا أنتم عليه.

فرموه بالنبل فرجع حتّى وقف أمام الحسين (عليه السلام)»(2).

خروجه للمعركة

استأذن الحرّ الحسين (عليه السلام) للقتال، فأذن له، فحمل على جيش عمر بن سعد، وهو يرتجز ويقول:

«إني أنا الحرّ ومأوى الضيف * أضرب في أعناقكم بالسيف

عن خير من حلّ بلاد الخيف * أضربكم ولا أرى من حيف

فقتل نيفاً وأربعين رجلاً»(3).

ص: 151

1- مشير الأحزان: 44.

2- الكامل في التاريخ 4/64.

3- مناقب آل أبي طالب 3/250.

ثم أحاطوا به من كل صوب وحذب، وأردوه قتيلاً، «فأتاه الحسين (عليه السلام)، ودمه يشخب، فقال: **بِخٍ بِخٍ يا حر، أنت حرّ كما سميت في الدنيا والآخرة. ثم أنشأ الحسين (عليه السلام):**

لنعم الحرّ حرّ بني رياح** وحرّ عند مختلف الرماح

ونعم الحرّ إذ نادى حسيناً** فجاد بنفسه عند الصباح»(1).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في العاشر من المحرم عام 61 هـ بواقعة الطف.

قبره

يقع قبره على بعد 5 كم من مدينة كربلاء المقدّسة، وشيّدت عليه قبّة لا تزال محطّ أنظار المؤمنين، ولا نعلم سبب دفنه في هذا المكان، ويدور على الألسن أنّ قومه أو غيرهم نقلوه من أرض المعركة ودفنوه هناك.

بناء قبره

قال السيّد نعمّة الله الجزائري (قدس سرّه): «حدّثني جماعة من الثقات، أنّ الشاه إسماعيل لما ملك بغداد، أتى إلى مشهد الحسين (عليه السلام)، وسمع من بعض الناس الطعن على الحرّ، أتى إلى قبره وأمر بنبشه، فنبشوه، فرآه نائمًا كهبيته لمّا قُتل، ورأوا على رأسه عصابة مشدود بها رأسه، فأراد الشاه - نور الله مضجعه - أخذ تلك العصابة لما نقل في كتب السير والتواريخ أنّ تلك العصابة هي دسمال(2) الحسين (عليه السلام) شدّ به رأس الحرّ لمّا أصيب في تلك الواقعة، ودُفن على تلك الهيئة، فلمّا حلّوا تلك العصابة جرى الدم حتّى امتلأ منه القبر، فلمّا شدّوا عليه تلك العصابة انقطع الدم، فلمّا حلّوها جرى الدم،

ص: 152

1- الأماي للصدوق: 223.

2- دسمال؛ كلمة فارسية، بمعنى قطعة من القماش، أو منديل.

وكَلِّمُوا أَرَادُوا أَنْ يَعْالِجُوا قَطْعَ الدَّمِ بِغَيْرِ تَلْكَ الْعَصَابَةِ لَمْ يَمَكْنَهُمْ، فَتَبَيَّنَ لَهُمْ حُسْنُ حَالِهِ، فَأَمَرَ فُبْنِي عَلَى قَبْرِهِ بِنَاءً، وَعَيَّنَ لَهُ خَادِمًا يَخْدُمُ قَبْرَهُ»(1).

ص: 153

1- تنقيح المقال 18/168 رقم 4775، نقلًا عن الأنوار النعمانية 3/265.

الحسن بن راشد البغدادي (رضي الله عنه)

إشارة

الحسن بن راشد البغدادي (رضي الله عنه) (1)

تنبيه

إنَّ المسمَّين بالحسن بن راشد ثلاثة: أحدهم: صاحب الترجمة، من أصحاب الإمامين الجواد والهادي (عليهما السلام)، وهو ثقة. الثاني: من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، والمكْتَبِي بأبي محمَّد، وهو حسن. الثالث: الحسن بن راشد الطفاوي، من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) أيضاً، ولم يذكر له كنية، وهو ضعيف.

اسمه وكنيته ونسبه

أبو علي، الحسن بن راشد بن علي البغدادي، مولى آل المهلب.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلاَّ أنّه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في بغداد باعتباره بغدادي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الجواد والهادي (عليهما السلام).

من أقوال الإمام الهادي (عليه السلام) فيه

قال محمَّد بن فرج الرخجي: «كُتِبَ إليه [أي: الإمام الهادي (عليه السلام)] أسأله عن أبي علي بن راشد، وعن عيسى بن جعفر بن عاصم، وعن ابن بند، فكتب إليّ: ذكرت ابن راشد رحمه الله، فإنّه عاش سعيداً ومات شهيداً» (2).

من أقوال العلماء فيه

ص: 154

1- أنظر: معجم رجال الحديث 5/310 رقم 2819.

2- الغيبة للطوسي: 351 ح 310.

1- وصف الشيخ المفيد (قدس سره) مجموعة من الرواة، ومنهم الحسن بن راشد بأنهم: «فقهاء... الأعلام الرؤساء، المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدوّنة، والمصنّفات المشهورة» (1).

2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «بغدادى، ثقة» (2).

3- قال العلامة الحليّ (قدس سره): «روى عن أبي جعفر الجواد (عليه السلام)، ثقة» (3).

4- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «المرّجم ثقة جليل بلا ريب، والرواية من جهته صحيحة بلا شك» (4).

وكالته

كان (رضي الله عنه) وكيلاً للإمام الهادي (عليه السلام) على بغداد والمدائن وما حولهما، فقد كتب (عليه السلام) إلى أهالي تلك المدن: «قد أقمت أبا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربّه، ومن قبله من وكلائي، وقد أوجبت في طاعته طاعتي، وفي عصيانه الخروج إلى عصياني، وكتبت بخطّي» (5).

وكتب (عليه السلام) إلى علي بن بلال في سنة اثنتين وثلاثين ومأتين: «ثمّ إنّي أقمت أبا علي مقام الحسين بن عبد ربّه، واثمنتته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذي لا يتقدّمه أحد، وقد أعلم أنّك شيخ ناحيتك، فأحببت إفرادك وإكرامك بالكتاب بذلك، فعليك بالطاعة له، والتسليم إليه جميع الحقّ قبلك، وأن تخصّ [تحصّن] موالي على ذلك، وتعرفهم من ذلك ما يصير سبباً إلى عونه وكفايته، فذلك توفير علينا، ومحجوب لدينا، ولك به جزاء من الله وأجر...» (6).

ص: 155

1- أنظر: جوابات أهل الموصل: 25 و 44.

2- رجال الطوسي: 375 رقم 5545.

3- خلاصة الأقوال: 100.

4- تنقيح المقال 19/184 رقم 5154.

5- الغيبة للطوسي: 351 ح 310.

6- رجال الكشي 2/800 ح 991.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (123) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الجواد (عليه السلام).

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

ص: 156

الحسن بن محبوب السراد (رضي الله عنه)

إشارة

الحسن بن محبوب السراد (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو علي، الحسن بن محبوب بن وهب السراد، ويقال له: الزراد.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا (عليهما السلام).

مكانته العلمية

* روى الحديث عن ستين راوياً من رواة الإمام الصادق (عليه السلام).

* أحد الأركان الأربعة في عصره.

* عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والالتقاد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي (قدس سره): «أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستّة نفر آخر، دون الستّة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام)، منهم: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى ببيع السابري، ومحمّد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البنظي» (2).

ص: 157

1- أنظر: معجم رجال الحديث 6/96 رقم 3079.

2- رجال الكشي 2/830 ح 1050.

من أقوال الإمام الرضا (عليه السلام) فيه

قال الإمام الرضا (عليه السلام) في كتابه إليه: «أَنَّ الله قد آيدك بحكمة وأنطقها على لسانك، قد أحسنت وأصبت، أصاب الله بك الرشاد، ويسرك للخير، ووفقك لطاعته» (1).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «مولى لبجيلة، كوفي، ثقة» (2).

2- قال الشيخ ابن إدريس الحلّي (قدس سره): «وهو ثقة عند أصحابنا، جليل القدر، كثير الرواية، أحد الأركان الأربعة في عصره» (3).

3- قال العلامة الحلّي (قدس سره): «كوفي، ثقة، عمن، روى عن الرضا (عليه السلام)، وكان جليل القدر، يُعدّ في الأركان الأربعة في عصره» (4).

4- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ المترجم أرفع شأنًا وأجلّ مقامًا وأوسع شهرة من أن يحتاج إلى التوثيق، فهو من أوثق الثقات عند الطائفة الإمامية، والرواية من جهته صحيحة بلا ريب» (5).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (1518) موردًا، فقد روى أحاديث عن الإمام الكاظم، والإمام الرضا، والإمام الجواد (عليهم السلام).

من مؤلفاته

التفسير، الحدود، الديات، الطلاق، العتق، الفرائض، المراح أو المزاج، المشيخة، معرفة رواة الأخبار، النكاح، النوادر.

ص: 158

1- الذكرى 2/70.

2- رجال الطوسي: 354 رقم 5251.

3- مستطرفات السرائر: 589.

4- خلاصة الأقوال: 97.

5- تنقيح المقال 20/363 رقم 5579.

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) عام 224هـ.

ص: 159

الحسين بن روح النوبختي (رضي الله عنه)

إشارة

الحسين بن روح النوبختي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو القاسم، الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الرابع الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين العسكري والمهدي المنتظر (عليهما السلام).

من أقوال العلماء فيه

1- قال السيّد الخوئي (قدس سره): «هو أحد السفراء والنوّاب الخاصّة للإمام الثاني عشر (عجل الله تعالى فرجه)، وشهرة جلالته وعظمته أغنتنا عن الإطالة في شأنه» (2).

2- قال الشيخ النمازي الشاهرودي (قدس سره): «شيخ جليل، وثقة أمين نبيل، عظيم القدر والمنزلة، وهو أجلّ من أن يصفه مثلي» (3).

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إن المترجم قدّس الله نفسه الزكية من الجلالة والشهرة ووكالته وقربه من الإمام الحجّة المنتظر عجل الله فرجه الشريف بمرتبة تغنيننا عن التعرّض لإثبات وثاقته، فهو رضوان الله تعالى عليه النائب الخاص للإمام الحجّة في غيبته الأولى، وذلك دليل جلالته وقداسته ووثاقته، بل هو أجلّ من ذلك» (4).

نيابته وسفارته

ص: 160

1- أنظر: تنقيح المقال 22/69 رقم 6099.

2- معجم رجال الحديث 6/257 رقم 3406.

3- مستدركات علم رجال الحديث 3/128 رقم 4349.

4- تنقيح المقال 22/75 رقم 6099.

عينه الإمام المهدي (عليه السلام) سفيراً ثالثاً له في عصر الغيبة الصغرى، بعد وفاة سفيره الثاني محمد بن عثمان العمري، وكانت سفارته من جمادى الأولى 305هـ إلى شعبان 326هـ.

قال أبو علي، محمد بن همام: «أنَّ أبا جعفر محمد بن عثمان العمري (قدس الله روحه) جمعنا قبل موته، وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن حدث عليّ حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعولوا في أموركم عليه» (1).

وفي نص آخر قال: «هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر، والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا في أموركم إليه، وعولوا في مهماتكم عليه، فبذلك أمرت، وقد بلغت» (2).

صلايته

كان (رضي الله عنه) قوي الإرادة، شديد الصلابة في الحق، يقول أبو سهل النوبختي: «لو كان الحجّة (عليه السلام) تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه» (3).

سجنه

سجن (رضي الله عنه) من سنة 312هـ - 317هـ أيام وزارة حامد بن العباس، بعنوان أنّ الديوان الحكومي يطلبه مالاً جزيلاً.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الرابع الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمامين العسكري، والمهدي المنتظر (عليهما السلام).

ص: 161

1- الغيبة للطوسي: 371 ح 341.

2- خلاصة الأقوال: 432.

3- الغيبة للطوسي: 391 ح 358.

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) في 18 شعبان 326هـ بالعاصمة بغداد، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار..

ص: 162

الحسين بن سعيد الأهوازي (رضي الله عنه)

إشارة

الحسين بن سعيد الأهوازي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه وكنيته

أبو محمّد، الحسين بن سعيد بن حمّاد الأهوازي.

ولادته

ولد (رضي الله عنه) في الكوفة، ولم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلا أنّه من أعلام القرن الثالث الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي (عليهم السلام).

جوانب من حياته

نشأ (رضي الله عنه) في الكوفة، ثمّ هاجر منها مع أخيه الحسن بن سعيد إلى الأهواز فاشتهر بالأهوازي، وبقيا فيها مدّة من الزمن لنشر تعاليم أهل البيت (عليهم السلام)، ثمّ انتقل منها إلى قم المقدّسة، فنزل عند الحسن بن أبان القميّ، وبقي فيها إلى أن تُوفي.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ ابن النديم البغدادي (قدس سره): «الحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان من أهل الكوفة... أوسع أهل زمانهما علماً بالفقه والآثار والمناقب وغير ذلك من علوم الشيعة» (2).

2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «صاحب المصنّفات، الأهوازي، ثقة» (3).

3- قال العلامة الحليّ (قدس سره): «ثقة، عين، جليل القدر» (4).

ص: 163

1- أنظر: معجم رجال الحديث 6/265 رقم 3424.

2- فهرست ابن النديم: 277.

3- رجال الطوسي: 355 رقم 5257.

4- خلاصة الأقوال: 114.

4- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «لا يبقى شك لمن تأمل في روايات المعنون والكثرة الكثيرة من رواية أجلاء الرواة والثقات عنه من اتفاق أعلام الجرح والتعديل على وثاقته، فهو عندي ثقة ثقة، ولا مغمز فيه من أحد»⁽¹⁾.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (5026) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الرضا، والإمام الجواد، والإمام الهادي (عليهم السلام).

من مؤلفاته

الأشربة، البشارات، التفسير، التقية، الحدود والديات، الخمس، الدعاء، الزهد، الفرائض، المؤمن، المثالب، المزار، المكاسب، الملاحم، المناقب.

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) في قم المقدّسة، ودُفن فيها، ولم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته، إلا أنه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

ص: 164

حمران بن أعين الشيباني (رضي الله عنه)

إشارة

حمران بن أعين الشيباني (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو الحسن، وقيل: أبو حمزة، حمران بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي.

أسرته

آل أعين أسرة شيعية كوفية، رافقت أهل البيت (عليهم السلام) من زمن الإمام زين العابدين (عليه السلام) وإلى زمن الغيبة الكبرى.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق (عليهم السلام).

مكانته العلمية

كان (رضي الله عنه) من قراء القرآن الكريم المشهورين، ومن علماء النحو واللغة، ومن شعراء أهل البيت (عليهم السلام).

وكان عالماً حاذقاً في علوم القرآن الكريم، فقد روي عن هشام بن سالم أنه قال: «كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام، فاستأذن له، فلما دخل سلّم، فأمره أبو عبد الله (عليه السلام) بالجلوس، ثم قال: حاجتك أيّها الرجل؟

قال: بلغني أنك عالم بكلّ ما تسأل عنه، فصرت إليك لأناظرك، فقال أبو عبد

ص: 165

1- أنظر: معجم رجال الحديث 7/269 رقم 4027.

الله (عليه السلام): في ماذا؟ قال: في القرآن، وقطعه، واسكانه، وخفضه، ونصبه، ورفع.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا حمران دونك الرجل، فقال الرجل: إنما أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن غلبت حمران فقد غلبتني. فأقبل الشامي، فسأل حمران حتى غرض وحمران يُجيبه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): كيف رأيت يا شامي؟ قال: رأيت حاذقاً، ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه» (1).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الباقر (عليه السلام) له: «أنت من شيعتنا في الدنيا والآخرة» (2).

2- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ما وجدت أحداً أخذ بقولي، وأطاع أمري، وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبد الله بن أبي يعفور، وحمران بن أعين، أمّا أنّهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمّداً» (3).

3- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «إنّ رجلاً من أهل الجنة» (4).

4- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «حمران مؤمن من أهل الجنة، لا يرتاب أبداً، لا والله» (5).

5- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمّد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر...»

ثمّ ينادى المنادي: أين حوارى محمّد بن علي، وحوارى جعفر بن محمّد؟ فيقوم... وحمران بن أعين... فهؤلاء المتحوّرون أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحوّرين من

ص: 166

1- رجال الكشي 2/554 ح 494.

2- خلاصة الأقوال: 135.

3- رجال الكشي 2/418 ح 313.

4- الاختصاص: 196.

5- رجال الكشي 1/416 ح 312.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ أبو غالب الزاري (قدس سره): «وكان حمران من أكبر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشكّ فيهم، فكان أحد حملة القرآن، ومن يُعدّ ويُذكر اسمه في كتب القرآن»(2).

2- قال جدنا الشيخ محمّد طه نجف (قدس سره): «في أعلى طبقات الحسن والجلالة، وقد وردت فيه روايات كثيرة تدلّ على عظم محلّه وجلالة قدره، وهو من أجلة المتكلمين، والقراء المشهورين، وهو أحد الوكلاء والقوام كما ذكره الشيخ رحمه الله»(3).

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «الإنصاف أنّ سبر ما قيل في المترجم، والروايات الكثيرة في مدحه، وصفاته وكمالاته، وقربه من أئمة الهدى صلوات الله وسلامه عليهم، يوجب الجزم بوثاقته وجلالته وعظيم شأنه، فالمترجم ثقة جليل بلا ريب عندي من دون غمز فيه، ورواياته صحاح، ووثقه بعض العامة وضعفه الأكثر»(4).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (119) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

من أولاده

محمّد وحمزة، من أصحابي الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، ولكلّ منهما روايات

ص: 167

1- المصدر السابق 1/45 ح 20.

2- رسالة في آل أعين: 3.

3- إتقان المقال: 54.

4- تنقيح المقال 24/176 رقم 7002.

عنهما (عليهما السلام)، ذكرت في الكتب الأربعة، وغيرها.

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) حوالي عام 130 هـ.

ص: 168

إشارة

خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو أيوب، خالد بن زيد بن كليب الأنصاري الخزرجي النجاري، المعروف بكنيته (أبو أيوب الأنصاري).

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في المدينة باعتباره مدني.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* أسلم قبل هجرة النبي (صلى الله عليه وآله) إلى المدينة المنورة.

* كان ممن بايع النبي (صلى الله عليه وآله) في بيعة العقبة الثانية، التي كانت تضمّ سبعين رجلاً وامرأتين من الأوس والخزرج، فبايعوه وعاهدوه بنصرتهم وإعانتهم، فوعدهم (صلى الله عليه وآله) بدخول الجنة (2).

* أقام النبي (صلى الله عليه وآله) في بيته حين قدم المدينة في الهجرة حتى بنى مسجده ومسكنه.

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حروبه كلها: بدر، وأحد، والخندق...

* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي (عليه السلام) (3).

* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا (عليه السلام) بقوله: «الذين مضوا على منهاج

1- أنظر: معجم رجال الحديث 8/25 رقم 4189.

2- أنظر: إعلام الوری 1/142.

3- أنظر: رجال الكشي 1/182 ح 78.

نبيهم (صلى الله عليه وآله)، ولم يغيروا، ولم يبدلوا مثل... أبي أيوب الأنصاري... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم»(1).

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حروبه كلها: الجمل وصفين والنهروان.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ ابن مزاحم المنقري (قدس سره): «وكان سيِّداً معظماً من سادات الأنصار»(2).

2- قال السيِّد بحر العلوم (قدس سره): «من أعيان الصحابة وأعاضمهم»(3).

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «ينبغي عدّ المترجم من جملة الصحابة القلائل الذين لم يغيروا ولم يبدلوا ولم ينحرفوا عن منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله)، وتلك مكرمة قلّ من سعد بها، ومن ألمّ بتاريخ حياته ومقاماته ومواقفه وأقواله وشهاداته ورواياته لا يشكّ بأنّه ثقة جليل، بل من أوثق الثقات، وأجلّ الصحابة، فرواياته تعدّ صحاحاً بلا ريب عندي»(4).

نزول النبي (صلى الله عليه وآله) عنده

قال سلمان المحمّدي (رضي الله عنه): «لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى الْمَدِينَةِ تَعَلَّقَ النَّاسُ بِزِمَامِ النَّاقَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ: يَا قَوْمَ دَعُوا النَّاقَةَ فَهِيَ مَأْمُورَةٌ، فَعَلَى بَابِ مَنْ بَرَكْتَ فَأَنَا عَنْدَهُ، فَأَطْلَقُوا زِمَامَهَا وَهِيَ تَهْفُ فِي السَّيْرِ حَتَّى دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ، فَبَرَكْتَ عَلَيَّ يَا أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِي، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَدِينَةِ أَفْقَرُ مِنْهُ، فَاَنْطَلَقَتْ قُلُوبُ النَّاسِ حَسْرَةً عَلَيَّ مَفَارِقَةَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

فنادى أبو أيوب: يا أمّاه، افتحي الباب، فقد قدم سيّد البشر، وأكرم ربيعة ومضّر، محمّد المصطفى، والرسول المجتبي، فخرجت وفتحت الباب وكانت عمياء، فقالت: وا

ص: 170

1- عيون أخبار الرضا 1/134 ح 1.

2- وقعة صفين: 366.

3- الفوائد الرجالية 2/318.

4- تنقيح المقال 25/118 رقم 7357.

حسرتا، ليت كان لي عين أبصر بها إلى وجه سيدي رسول الله، فكان أول معجزة النبي (صلى الله عليه وآله) في المدينة أنه وضع كفه على وجه أم أبي أيوب فانفتحت عيناها»(1).

موقفه من خلافة أبي بكر

كان (رضي الله عنه) من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة، حيث قال: «اتقوا الله في أهل بيت نبيكم، وردوا هذا الأمر إليهم، فقد سمعتم كما سمعنا في مقام بعد مقام من نبي الله (صلى الله عليه وآله): إثم أولى به منكم»(2).

وفي رواية أخرى أنه قال: «اتقوا الله عباد الله في أهل بيت نبيكم، وأرددوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم، فقد سمعتم مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام نبيتنا (صلى الله عليه وآله) ومجلس بعد مجلس يقول: أهل بيتي أئمتكم بعدي ويؤمي إلى علي ويقول: هذا أمير البرة، وقاتل الكفرة، مخذول من خذله، منصور من نصره. فتوبوا إلى الله من ظلمكم إياه إن الله تواب رحيم، ولا تتولوا عنه مدبرين، ولا تتولوا عنه معرضين»(3).

شهادته بحديث الغدير

«عن الأصبغ قال: نشد علي الناس في الرحبة: من سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم ما قال إلا قام ولا يقوم إلا من سمع رسول الله يقول. فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو أيوب الأنصاري... فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ألا أن الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين، ألا- فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وأعز من أعزاه»(4).

ص: 171

1- مناقب آل أبي طالب 1/116.

2- الخصال: 465 ح4.

3- الاحتجاج 1/103.

4- أسد الغابة 3/307.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث كثيرة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في فضائل الإمام علي (عليه السلام).

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) ما بين عام 50هـ إلى 52هـ بالقسطنطينية، عندما خرج لحرب الروم، ودُفن قرب سورها، وقبره معروف يُزار، وقد أخبر عنه النبي (صلى الله عليه وآله) بقوله: «يُدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح من أصحابي»⁽¹⁾.

ص: 172

1- مناقب آل أبي طالب 1/122.

خالد بن سعيد بن العاص (رضي الله عنه)

إشارة

خالد بن سعيد بن العاص (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو سعيد، خالد بن سعيد بن العاص الأموي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

إسلامه

يُعدّ من المسلمين الأوائل، الذين حسن إسلامهم، أسلم هو وامرأته أمينة بنت خلف بن أسعد الخزاعية لرؤيا رآها.

روي عنه أنّه قال: «رأيت كأني واقف على شفا حفرة من النار، فجاء أبي يريد أن يلقيني فيها، فإذا أنا برسول الله (صلى الله عليه وآله) قد أخذ بمجامع ثوبي وجذبني إليه، وهو يقول: إليّ إليّ لا تلقى في النار، فانتبهت فزعاً من منامي.

وقلت: والله إن رؤياي هذه لحق، فخرجت أريد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوافقت أبا بكر في الطريق، فسألني عن شأنني فأخبرته بما رأيت فوافقني، فذهبت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأسلمت أنا وأبو بكر في يوم واحد» (2).

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

من أقوال العلماء فيه

1- قال السيّد بحر العلوم (قدس سره): «نجيب بني أمية، من السابقين الأولين، ومن

ص: 174

1- أنظر: أعيان الشيعة 6/288.

2- الدرجات الرفيعة: 392.

المتمسكين بولاء أمير المؤمنين (عليه السلام)» (1).

2- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «فالحقّ عندي أنّ الرجل من الثقات، وأيّ ملكة أقوى من ملكة من دعاء دينه إلى المجاهدة بلسانه الأحد من السيف في قبال الألوّف، والالتزام بغاية طاعة إمامه، مع أنّ تولية رسول الله (صلى الله عليه وآله) إيّاه على صدقات اليمن تعديل له، والتوقّف عن تعديل مثل هذا الرجل ظلم صريح» (2).

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ بيعة الرجل المترجم ليلة العقبة، وهجرته إلى الحبشة، ومبادرته إلى الإسلام، وجهاده تحت راية نبيّ الله (صلى الله عليه وآله)، وكونه من السابقين الأوّلين إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) والتمسّكين بولائه، وموقفه العظيم في النهي عن المنكر، وعدم موافقته للولاية من قبّل أبي بكر، كلّ ذلك دليل وثاقته وجلالته، فالمترجم ثقة وأيّ ثقة، تغمّده الله برحمته ورضوانه» (3).

هجرته

هاجر (رضي الله عنه) مع جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، وبقي فيها بضع عشرة سنة.

غزواته

اشترك (رضي الله عنه) مع النبي (صلى الله عليه وآله) في فتح مكّة، وحنين، والطائف، وتبوك.

ولايته

ولّا رسول الله (صلى الله عليه وآله) صدقات اليمن، فكان هناك حتّى تُوفّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فترك اليمن وقدم المدينة المنورة، ولزم الإمام علي (عليه السلام).

ص: 175

1- الفوائد الرجالية 2/325.

2- تنقيح المقال 25/132 رقم 7367.

3- المصدر السابق 25/133.

موقفه من خلافة أبي بكر

كان (رضي الله عنه) من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة، حيث قال: «يا أبا بكر، اتق الله فقد علمت ما تقدم لعلي (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ألا- تعلم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لنا ونحن محتوشوه في يوم بني قريظة، وقد أقبل على رجال منا ذوي قدر فقال:

يا معشر المهاجرين والأنصار، أوصيكم بوصية فاحفظوها، وإني مؤدّ إليكم أمراً فأقبلوه، ألا إنّ علياً أميركم من بعدي وخليفتي فيكم، أوصاني بذلك ربّي وإنكم إن لم تحفظوا وصيتي فيه وتأووه وتنصروه اختلفتم في أحكامكم، واضطرب عليكم أمر دينكم، وولي عليكم الأمر شراركم، ألا وإنّ أهل بيتي هم الوارثون أمري، القائلون بأمر أمّتي، اللّهم فمّن حفظ فيهم وصيتي فاحشره في زمرتي، واجعل له من مرافقتي نصيباً يدرك به فوز الآخرة، اللّهم ومن أساء خلافتي في أهل بيتي فأحرمه الجنّة التي عرضها السماوات والأرض»(1).

شهادته

قيل: استشهد في وقعة أجنادين يوم الثامن والعشرين من جمادى الأولى 13هـ، وقيل: استشهد في مرج الصفر محرّم عام 13هـ، أو 14هـ.

ص: 176

1- الخصال: 462 ح4.

خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين (رضي الله عنه)

إشارة

خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عمارة، خُزيمه بن ثابت بن عمارة الأوسي الأنصاري، المعروف بخُزيمه ذي الشهادتين.

تلقبه بذى الشهادتين

جعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) شهادته كشهادة رجلين، وذلك لحادثة، وهي: أن النبي (صلى الله عليه وآله) اشترى فرساً من إعرابي فأنكر البيع، فشهد له خُزيمه ولم يكن حاضراً عند الشراء، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أشهدتنا؟ فقال له: لا يا رسول الله، ولكنني علمت أنك قد اشتريت، أفأصدقك بما جئت به من عند الله، ولا أصدقك على هذا الإعرابي الخبيث.

قال: فعجب له رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا خُزيمه شهادتك شهادة رجلين» (2).

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

ص: 178

1- أنظر: معجم رجال الحديث 8/50 رقم 4257، أعيان الشيعة 6/317.

2- الكافي 7/401 ح 1.

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في معركة بدر وما بعدها من المعارك.

* كانت راية بني خزيمة بيده يوم فتح مكة.

* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي (عليه السلام) (1).

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حربي الجمل وصفين.

* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا (عليه السلام) بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله)، ولم يغيروا، ولم يبدلوا مثل... خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم» (2).

من أقوال العلماء فيه

1- قال السيد علي خان المدني (قدس سره): «وكان خزيمة من كبار الصحابة» (3).

2- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «اتضح من خلال مواقفه المشرفة من يوم إسلامه إلى يوم شهادته أنه في أعلى مراتب الوثاقة والجلالة، وأنه من القلائل الذين عصمهم الله في الفتنة العظمى بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)» (4).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

شعره

لم يُنقل من شعره إلا الشيء اليسير، مع أنه كان يجيد الشعر ويقول من منذ زمن مبكر على عهد النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، فمن شعره ما نظمته في قضية تصدق الإمام علي (عليه السلام) بالخاتم حين ركوعه في الصلاة:

«أبا حسنٍ تفديك نفسي وأسرّتي * وكلُّ بطيءٍ في الهدى ومُسارعٍ

أيذهب مدح من محبّك ضائعاً * وما المدح في جنب الإله بضائعٍ

فأنت الذي أعطيت إذ كنت راعياً * زكاةً فدتك النفس يا خير راعٍ

ص: 179

1- أنظر: رجال الكشي 1/182 ح 78.

2- عيون أخبار الرضا 1/134 ح 1.

3- الدرجات الرفيعة: 311.

4- تنقيح المقال 25/288 رقم 7541.

فأنزلَ فيكَ اللهُ خَيْرَ ولايةٍ ** وبيَّنها في مُحكماتِ الشرائعِ»(1).

وقوله يوم السقيفة:

«ما كنتُ أحسبُ هذا الأمرَ منتقلاً ** عن هاشمٍ ثمَّ منها عن أبي حسن

أليس أولَ مَنْ صَلَّى لقبلكم ** وأعلمَ الناسَ بالقرآنِ والسننِ

وآخرَ الناسَ عهداً بالنبي ** ومن جبريلَ عونَ له في الغسلِ والكفنِ

فما ذا الذي ردَّكم عنه فعرِّفه ** ها أنَّ بيعتكم من أغبن الغبن»(2).

وقوله لَمَّا بُويعَ الإمامُ عليّ (عليه السلام) على منبرِ رسولِ الله (صلى الله عليه وآله):

«إذا نحنُ بايعنا عليّاً فحسبنا ** أبو حسنٍ ممّا نخافُ من الفتنِ

وجدناه أولىَ الناسِ بالناسِ إنَّه ** أطبَّ قريشاً بالكتابِ وبالسننِ

وإنَّ قريشاً ما تشقُّ غباره ** إذا ما جرى يوماً على الضمِّرِ البدنِ

وفيه الذي فيهم من الخيرِ كلِّه ** وما فيهم مثلَ الذي فيه من حسنِ

وصيِّ رسولِ الله من دونِ أهله ** وفارسه قد كان في سالفِ الزمنِ

وأولَ مَنْ صَلَّى من الناسِ كلِّهم ** سوى خيرةِ النسوانِ والله ذو مننِ

وصاحبِ كبشِ القومِ في كلِّ وقعة ** يكونُ لها نفسُ الشجاعِ لدى الذفنِ

فذاك الذي تتنى الخناصرُ باسمه ** إمامهم حتَّى أغيبَ في الكفنِ»(3).

وقوله يوم الجمل يخاطب عائشة:

«أعائشُ خَلِّي عن عليّ وعيبيه ** بما ليس فيه إنَّما أنت والدِه

وصيِّ رسولِ الله من دونِ أهله ** وأنتِ عليّ ما كان من ذلكِ شاهده

ص: 180

1- مناقب آل أبي طالب 2/211.

2- الدر النظيم: 401.

وحسبك منه بعض ما تعلمينه ** ويكفيك لو لم تعلمي غير واحده

إذا قيل ماذا عبت منه رميته ** بخذل ابن عفان وما تلك أبده

وليس سماء الله قاطرة دماً لذك ** وما الأرض الفضاء بمائده»(1).

وقوله يوم صفتين:

«قد مرّ يومان وهذا الثالث ** هذا الذي يلهث فيه اللاهث

هذا الذي يبحث فيه الباحث ** كم ذا يرجى أن يعيش الماكت

الناس موروث ومنهم وارث ** هذا علي من عصاه ناكث»(2).

موقفه من خلافة أبي بكر

كان (رضي الله عنه) من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة، حيث قال: «يا أبا بكر، أأنت تعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري؟ قال: نعم، قال: فأشهد بالله أنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم»(3).

شهادته بحديث الغدير

«عن الأصبغ قال: نشد علي الناس في الرحبة: من سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم ما قال إلا قام، ولا يقوم إلا من سمع رسول الله يقول. فقام بضعة عشر رجلاً فيهم... وخزيمة بن ثابت... فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ألا أن الله عز وجل وليي وأنا وليي المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من

ص: 181

1- شرح نهج البلاغة 1/146.

2- وقعة صفتين: 398.

3- الخصال: 464 ح4.

عاداه، وأحبَّ مَنْ أحبَّه، وأبغض مَنْ أبغضه، وأعن مَنْ أعانه»(1).

كيفية شهادته

قال عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري: «كنت بصقّين فرأيت رجلاً أبيض اللحية معتماً متلثماً ما يرى منه إلا أطراف لحيته يقاتل أشدّ قتال، فقلت: يا شيخ تقاتل المسلمين؟ فحسر لثامه وقال: نعم أنا خزيمة سمعت رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول: قاتل مع علي جميع مَنْ يقاتل»(2).

شهادته

استشهد(رضي الله عنه) في 9 صفر 37هـ بحرب صفّين، ودُفن في منطقة صفّين.

تأبينه

حسبه(رضي الله عنه) من الإكرام والتجليل ما أثبه به الإمام علي(عليه السلام) وتلّهف عليه، وتشوّق إليه، وأثنى عليه، حيث قال: «أين إخواني الذين ركبوا الطريق، ومضوا على الحقّ! أين عمّار! وأين ابن التّيهان! وأين ذو الشهادتين - أي خزيمة بن ثابت الأنصاري - وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنية»(3).

ص: 182

1- أسد الغابة 3/307.

2- مختصر أخبار شعراء الشيعة: 40.

3- شرح نهج البلاغة 10/99 الخطبة 183.

دعبل الخزاعي (رضي الله عنه)

إشارة

دعبل الخزاعي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو علي، دعبل بن علي بن رزين الخزاعي.

ولادته

ولد (رضي الله عنه) عام 148 هـ، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد (عليهم السلام).

من أقوال الإمام الرضا (عليه السلام) فيه

قال (رضي الله عنه): «لَمَّا أَنشَدت مولاي الرضا (عليه السلام) قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ** ومنزل وحي مقفر العرصات

فلَمَّا انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج ** يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كلَّ حقِّ وباطل ** ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا (عليه السلام) بكاء شديداً، ثم رفع رأسه إلي فقال لي: يا خزاعي، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين» (2).

ولَمَّا بلغ إلى قوله:

«لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها ** وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا (عليه السلام): آمنك الله يوم الفزع الأكبر» (3).

ص: 184

2- عيون أخبار الرضا 1/297 ح 35.

3- المصدر السابق 1/294 ح 34.

- 1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «مشهور في أصحابنا»(1).
- 2- قال العلامة الحلي (قدس سره): «حاله مشهور في الإيمان وعلو المنزلة، عظيم الشأن»(2).
- 3- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «فحسن حال الرجل وكونه من أجلاء الشيعة وأشرفهم، ممّا لا ينبغي الريب فيه»(3).

شعره

- كان (رضي الله عنه) قامة في الشعر والأدب، فقد نعته ابن خلكان (ت: 681هـ) بقوله: «كان شاعراً مجيداً»(4).
- وقال السيّد محسن الأمين (قدس سره): «كان شاعراً مفلحاً فصيحاً»(5).

وكان من شعراء أهل البيت (عليهم السلام) المتجاهرين في الموالاتة لهم، والمتميّزين من أعدائهم، فقد هجى الخلفاء والأمراء الذين يستحقون الهجاء؛ بسبب سوء أفعالهم وأعمالهم من أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

قيل له: لماذا تهجو من تخشى سطوته؟ قال: «إني أحمل خشبتي منذ خمسين سنة ولست أجد أحداً يصلبني عليها. وهذا أكبر دليل على جرأته وإقدامه على هجاء من يستحق الهجاء في نظره، ولو أدّى به إلى الصلب»(6).

ولمّا جاءه خبر موت المعتصم، وقيام الواثق مكانه قال:

«الحمد لله لا صبرٌ ولا جلدٌ** ولا رقاد إذا أهل الهوى رقدوا

خليفة مات لم يحزن له أحدٌ** وآخر قام لم يفرح به أحدٌ

ص: 185

- 1- رجال النجاشي: 161 رقم 428.
- 2- خلاصة الأقوال: 144.
- 3- تنقيح المقال 26/327 رقم 7901.
- 4- وفيات الأعيان 2/266.
- 5- أعيان الشيعة 6/401.
- 6- المصدر السابق 6/404.

فمرّ هذا ومّر الشؤم يتبعه ** وقامَ هذا وقامَ الويلُ والنكدُ»(1).

وقال في زمن المأمون وهو يهجو الرشيد المدفون تحت قدمي الإمام الرضا(عليه السلام):

«قبران في طوسٍ خيرِ الناسِ كُلِّهِمْ ** وقبرُ شرِّهِمْ هذا من العِبرِ

ما ينفَعُ الرِجسِ من قُربِ الزكِيِّ وما ** على الزكي بقرب الرِجسِ من ضَررٍ»(2).

دخوله على الإمام الرضا(عليه السلام) بمرور

دخل(رضي الله عنه) على الإمام الرضا(عليه السلام) بمدينة مرو، فقال له: «يا ابن رسول الله، إني قد قلت فيك قصيدة، وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك. فقال(عليه السلام): هاتها. فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوة ** ومنزل وحي مقفر العرصات

فلمّا انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية ** تضمنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا(عليه السلام): أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا ابن رسول الله، فقال(عليه السلام):

وقبر بطوس يا لها من مصيبة ** توقد في الأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتّى يبعث الله قائماً ** يفرّج عنّا الهمّ والكربات

فقال دعبل: يا ابن رسول الله، هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا(عليه السلام): قبري، ولا تنقضي الأيام والليالي حتّى تصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري، ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً

ص: 186

1- تاريخ بغداد 14/17 رقم 7351.

2- الأماي للصدوق: 759 ح 1025.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمامين الرضا والجواد (عليهما السلام).

من مؤلفاته

ديوان شعره، طبقات الشعراء، الواحد في مثالب العرب ومناقبها.

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) ما بين عام 245هـ إلى عام 246هـ بنواحي الأهواز، ودُفن في مدينة شوش، وقبره معروف يُزار.

ص: 187

إشارة

رشيد الهجري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، رُشيد بن عقبة الهَجْرِي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين (عليهم السلام)، وعدّه الشيخ المفيد (قدس سره) من المجمعين على خلافة علي (عليه السلام) وإمامته بعد قتل عثمان (2).

من أقوال العلماء فيه

1- قال السيّد محمد باقر الخونساري (قدس سره): «الذي هو في درجة ميشم التّمّار، ومن جملة حاملي أسرار أمير المؤمنين (عليه السلام)» (3).

2- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «لا شبهة في جلالة الرجل، وكونه من أهل العلم بالبلايا والمنايا، ولا يُعقل أن ينال هذه المرتبة العظمى إلا عدل ثقة امتحن الله قلبه للإيمان، ورزقه ملكة عاصمة له من مخالفة الرحمن، والأخبار الناطقة بفضله وجلالته فوق حدّ الإستفاضة معنى» (4).

3- قال السيّد الخوئي (قدس سره): «هو ممّن قُتل في حبّ علي (عليه السلام)، قتله ابن زياد، ولا

ص: 189

1- أنظر: معجم رجال الحديث 8/197 رقم 4598.

2- أنظر: الجمل: 52.

3- تنقيح المقال 27/290 رقم 8228 نقلاً عن روضات الجنّات 1/88.

4- المصدر السابق 27/279 رقم 8228.

ريب في جلالة الرجل وقربه من أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو من المتسالم عليه بين الموافق والمخالف، ويكفي ذلك في إثبات عظمته»(1).

عنده علم المنايا والبلايا

كان (رضي الله عنه) ممّن علّمهم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) علم المنايا والبلايا، وهذه الحادثة خير شاهد على ذلك:

«عن فضيل بن الزبير، قال: مرّ ميثم التّمّار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدّثا حتّى اختلف أعناق فرسيهما.

ثمّ قال حبيب: لكأني بشيخ أصلع، ضخم البطن، يبيع البطيخ عند دار الرزق، قد صُلب في حُبّ أهل بيت نبيّه (عليه السلام)، يُبقر بطنه على الخشب.

فقال ميثم: وإني لأعرف رجلاً أحمر له صفيدتان، يخرج لينصر ابن بنت نبيّه فيقتل، ويُجال برأسه في الكوفة. ثمّ افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً أكذب من هذين.

قال: فلم يفترق أهل المجلس حتّى أقبل رُشيد الهجري فطلبهما، فسأل أهل المجلس عنهما، فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا.

فقال رُشيد: رحم الله ميثماً ونسي: ويُزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم، ثمّ أدبر، فقال القوم: هذا والله أكذبهم.

فقال القوم: والله ما ذهبت الأيّام والليالي حتّى رأينا مصلوباً على دار عمرو بن حُرَيْث، وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قُتل مع الحسين (عليه السلام)، ورأينا كلّ ما قالوا»(2).

ص: 190

1- معجم رجال الحديث 8/197 رقم 4598.

2- رجال الكشي 1/292 ح 133.

«عن فضيل بن الزبير، قال: خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) يوماً إلى بستان البرني، ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثم أمر بنخلة، فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم، قالوا: فقال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين، ما أطيب هذا الرطب!

فقال: يا رشيد، أما أنك تصلب على جذعها. فقال رشيد: فكنت أختلف إليها طرفي النهار أسقيها. ومضى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: فجبَّتْها يوماً وقد قطع سعفها، قلت: اقترب أجلي، ثم جبَّت يوماً فجاء العريف فقال: أجب الأمير. فأتيته... فلما دخلت القصر إذا الخشب ملقى، فإذا فيه الزرنوق، فجبَّت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت: لك غذيت ولي أنبت، ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك.

فقلت: والله ما أنا بكذاب ولا هو، ولقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني.

قال: إذا والله نكذبه اقطعوا يده ورجله وأخرجوه. فلما حمل إلى أهله أقبل يحدث الناس بالعظام، وهو يقول: أيها الناس سلوني فإن للقوم عندي طلبية لم يقضوها، فدخل رجل على ابن زياد فقال له: ما صنعت قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظام؟ قال: ردّوه. وقد انتهى إلى بابه، فردّوه فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه»⁽¹⁾.

كيفية شهادته

«عن أبي حسان العجلي، عن قنوا بنت رشيد الهجري قال: قلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، قالت: سمعت من أبي يقول: قال: حدّثني أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال:

ص: 191

يا رُشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك الجنة؟

قال: بلى يا رُشيد، أنت معي في الدنيا والآخرة، قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين (عليه السلام) فأبى أن يتبرأ منه، فقال له الدعي: فبأي ميتة قال لك تموت؟

قال: أخبرني خليلي أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ منه، فتقدمني فقطع يدي ورجلي ولساني، فقال: والله لأكذبن قوله فيك، قدموه فاقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه، فحملت طوائفه لما قطعت يداه ورجلاه، فقلت له: يا أبة، كيف تجد ألماً لما أصابك؟

فقال: لا- يا بنية إلا كالزحام بين الناس، فلما حملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: اتتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى أن تقوم الساعة، فإن للقوم بقية لم يأخذوها مني بعد، فأتوه بصحيفة فكتب الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم. وذهب لعين فأخبره أنه يكتب للناس ما يكون إلى أن تقوم الساعة، فأرسل إليه الحجاج حتى قطع لسانه فمات»⁽¹⁾.

ص: 192

1- الاختصاص: 77.

استشهد (رضي الله عنه) في الكوفة، ودُفن فيها.

ص: 193

زرارة بن أعين الشيباني (رضي الله عنه)

إشارة

زرارة بن أعين الشيباني (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو الحسن، زرارة بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي.

أسرته

آل أعين أسرة شيعية كوفية، رافقت أهل البيت (عليهم السلام) من زمن الإمام زين العابدين (عليه السلام) وإلى زمن الغيبة الكبرى.

ولادته

ولد (رضي الله عنه) عام 80 هـ، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانتقاد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي (قدس سره): «أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله (عليهما السلام)، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستة: زرارة...» (2).

وكان علماً من أعلام الدين، ومن كبار الفقهاء والعلماء فضلاً وتقوى، وكانت له يد في الفقه والكلام والأدب والشعر، إلا أنه كان ضليعاً في الفقه، إذ لا يخلو باب من أبواب الفقه من حديث له.

ص: 194

1- أنظر: معجم رجال الحديث 8/225 رقم 4671.

2- رجال الكشي 2/507 ح 431.

- 1- قال الإمام الباقر (عليه السلام): «يا زرارة، حقاً على الله أن يدخلك الجنة»(1).
- 2- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «بشّر المختبين بالجنة: بُريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير ليث بن البختری المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة بن أعين، أربعة نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه، ولولا هؤلاء لانقطعت آثار النبوة واندرست»(2).
- 3- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «أوتاد الأرض، وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، وليث بن البختری المرادي، وزرارة بن أعين»(3).
- 4- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «إن أصحاب أبي (عليه السلام) كانوا زينةً أحياءً وأمواتاً، أعني: زرارة، ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي، وبُريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء الفائزون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون، أولئك المقربون»(4).
- 5- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي (عليه السلام) إلا زرارة، وأبو بصير المرادي، ومحمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى، هؤلاء حفاظ الدين، وأمناء أبي (عليه السلام) على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا وفي الآخرة»(5).
- 6- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر... .
ثم ينادى المنادي: أين حوارى محمد بن علي وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم... وزرارة بن أعين... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحوّرين من

1- تفسير العياشي 2/93 ح 74.

2- رجال الكشي 1/398 ح 286.

3- المصدر السابق 2/507 ح 432.

4- المصدر السابق 2/508 ح 433.

5- الاختصاص: 66.

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الشيخ ابن النديم البغدادي (قدس سره): «وزارة أكبر رجال الشيعة فقهاً وحديثاً ومعرفة بالكلام والتشيع»(2).
- 2- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً فيما يرويه»(3).
- 3- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «ثقة»(4).
- 4- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «ووثقه كل من صنف في الرجال وإن اختلفت في حاله الأخبار، فالأصحاب متفقون على أن هذا الرجل بلغ من الجلالة، والعظم، ورفعة الشأن، وسمو المكان إلى ما فوق الوثاقة المطلوبة للقبول والاعتماد، وتظافت الروايات بذلك، بل تواترت معنى»(5).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (2211) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

من أولاده

عبيد ورومي وعبد الله، من الثقات الأجلاء، والحسن والحسين ومحمد، وكلهم من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

ص: 196

1- رجال الكشي 1/43 ح 20.

2- فهرست ابن النديم: 276.

3- رجال النجاشي: 175 رقم 463.

4- رجال الطوسي: 337 رقم 5010.

5- تنقيح المقال 28/93 رقم 8393.

من مؤلفاته

الاستطاعة والجبر والعهود.

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) عام 150 هـ.

ص: 197

زكريا بن آدم الأشعري القمي (رضي الله عنه)

إشارة

زكريا بن آدم الأشعري القمي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو يحيى، زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في قم باعتباره قمي.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الصادق والإمام الرضا والإمام الجواد (عليهم السلام)، وأبوه آدم كان من أصحاب الصادق (عليه السلام).

جوانب من حياته

كان (رضي الله عنه) زميلاً للإمام الرضا (عليه السلام) في طريقه من المدينة إلى الحج.

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال علي بن المسيّب: «قلت للرضا (عليه السلام): شقتي بعيدة، ولست أصل إليك كلّ وقت، فممن أخذ معالم ديني؟ فقال (عليه السلام): من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا» (2).

2- قال (رضي الله عنه): «قلت للرضا (عليه السلام): إنّي أريد الخروج عن أهل بيتي، فقد كثر السفهاء، فقال: لا تفعل، فإنّ أهل قم يُدفع عنهم بك، كما يُدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن (عليه السلام)» (3).

ص: 198

1- أنظر: معجم رجال الحديث 8/281 رقم 4696.

2- الاختصاص: 87.

3- المصدر السابق.

3- عن محمد بن إسحاق والحسن بن محمد قالوا: «خرجنا بعد وفاة زكريا بن آدم إلى الحج، فتلقانا كتابه (عليه السلام) - كتاب الإمام الجواد - في بعض الطريق: ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى - أي: زكريا بن آدم - في رحمة الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يُبعث حيّاً، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق، قائلاً به، صابراً محتسباً للحق، قائماً بما يحبّ الله ورسوله (صلى الله عليه وآله)، ومضى رحمة الله عليه غير ناكثٍ ولا مبدّل، فجزاه الله أجر نبيّه وأعطاه جزاء سعيه» (1).

4- قال عبد الله بن الصلت القمي: «دخلت على أبي جعفر الثاني (عليه السلام) في آخر عمره، فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن آدم عتي خيراً، فقد وفوا لي» (2).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «ثقة، جليل، عظيم القدر، وكان له وجه عند الرضا (عليه السلام)، له كتاب» (3).

2- قال الشيخ ابن داود الحلّي (قدس سره): «فقيه، جليل، عظيم القدر» (4).

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ وثاقة الرجل وجلالته وورعه وتقواه واختصاصه بالأنمة الهداة المهديين صلوات الله عليهم أجمعين ممّا اتّقت عليها الطائفة من دون غمز فيه من أحد، بل هو فوق الوثاقة المصطلحة» (5).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (40) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الرضا، والإمام

ص: 199

1- المصدر السابق.

2- رجال الكشي 2/792 ح 963.

3- رجال النجاشي: 174 رقم 458.

4- رجال ابن داود: 97 رقم 635.

5- تنقيح المقال 28/206 رقم 8443.

الجواد(عليهما السلام).

من مؤلفاته

مسائل الرضا(عليه السلام).

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) بمدينة قم المقدّسة، ودُفِن بمقبرة شيخان، وقبره معروف يُزار.

ص: 200

زهير بن القين البجلي (رضي الله عنه)

إشارة

زهير بن القين البجلي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

زهير بن القين بن قيس الأنماري البجلي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام).

جوانب من حياته

* جعله الإمام الحسين (عليه السلام) قائداً على ميمنة جيشه في معركة الطف، كما جعل حبيب بن مظاهر الأسدي على الميسرة.

* زاده شرفاً تخصيص الإمام الحجّة المنتظر (عجلّ الله تعالى فرجه) إياه بالتسليم عليه في زيارتي الناحية والرجبية، وفيها: «السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين (عليه السلام) وقد أذن له في الانصراف: لا والله، لا يكون ذلك أبداً، أترك ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أسيراً في يد الأعداء وأنجو؟ لا أراني الله ذلك اليوم» (2).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ محمّد السماوي (قدس سره): «كان زهير رجلاً شريفاً في قومه، نازلاً فيهم بالكوفة، شجاعاً، له في المغازي مواقف مشهورة، ومواطن مشهودة» (3).

2- قال السيّد محسن الأمين (قدس سره): «كان زهير أولاً عثمانياً - أي أنّه يميل إلى عثمان

ص: 201

1- أنظر: أعيان الشيعة 7/71.

2- المزار للمشهدي: 493.

3- إبصار العين في أنصار الحسين: 161.

بن عفان ويدافع عن مظلوميته - وكان قد حجّ في السنة التي خرج فيها الحسين إلى العراق، فلمّا رجع من الحجّ جمعه الطريق مع الحسين، فأرسل إليه الحسين (عليه السلام) وكلمه، فانتقل علوياً وفاز بالشهادة» (1).

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «المترجم من أظهر مصاديق من ختم له بحسن العاقبة، فبينما كان عثمانياً عدوّاً لأهل البيت (عليهم السلام)، أدركته الهداية الإلهية فاستبصر واهتدى، وبذل نفسه النفيسة في سبيل الدفاع عن ریحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهو ممّن استشهد بين يدي ریحانة رسول الله سيّد شباب أهل الجنّة عارفاً بحقّه، وهو - بلا شك - يعدّ أرفع شأنًا وأسمى مقاماً من التوثيق» (2).

كيفية التحاقه بالإمام الحسين (عليه السلام)

«حدّث جماعة من فزارة ومن بحيلة قالوا: كنّا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكّة، فكنا نساير الحسين (عليه السلام) فلم يكن شيء أبغض إلينا من أن ننازله في منزل، فإذا سار الحسين (عليه السلام) ونزل منزلاً لم نجد بداً من أن ننازله، فنزل الحسين في جانب ونزلنا في جانب، فبينما نحن جلوس نتغذّى من طعام لنا، إذ أقبل رسول الحسين (عليه السلام) حتّى سلّم ثمّ دخل، فقال: يا زهير بن القين، إنّ أبا عبد الله الحسين بعثني إليك لتأتيه.

فطرح كلّ إنسان ممّا في يده حتّى كأنّ على رؤوسنا الطير، فقالت له امرأته: سبحان الله، أبيعك إليك ابن رسول الله ثمّ لا تأتيه، لو أتيته فسمعت من كلامه، ثمّ انصرفت.

فأتاه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه وثقله ورحله ومتاعه فقوّض وحمل إلى الحسين (عليه السلام)، ثمّ قال لامرأته: أنت طالق،

ص: 202

1- أعيان الشيعة 7/71.

2- تنقيح المقال 28/323 رقم 8554.

الحقي بأهلك، فإني لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خير.

ثم قال لأصحابه: مَنْ أحب منكم أن يتبعني، وإلا فهو آخر العهد، إني سأحدثكم حديثاً: إننا غزونا البحر، ففتح الله علينا وأصبنا غنائم، فقال لنا سلمان الفارسي (رضي الله عنه): أفرحتم بما فتح الله عليكم، وأصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم.

فقال: إذا أدركتم شباب آل محمد فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معهم ممّا أصبتم اليوم من الغنائم. فأما أنا فأستودعكم الله. قالوا: ثم والله ما زال في القوم مع الحسين (عليه السلام) حتى قُتل رحمة الله عليه»(1).

من مواقف البطولية

لَمَّا خطب الإمام الحسين (عليه السلام) أصحابه وأهل بيته ليلة العاشر من المحرم، وأذن لهم في الانصراف، أجابه أصحابه بما أجابوه، وكان ممن أجابه زهير فقال: «والله لو ددت أني قُتلت ثم نُشرت ثم قُتلت حتى أُقتل هكذا ألف مرة، وأن الله تعالى يدفع بذلك القتل عن نفسك، وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك»(2).

وعظه لجيش عمر بن سعد

وقف (رضي الله عنه) أمام جيش عمر بن سعد يوم العاشر من المحرم قبل نشوب الحرب ووعظهم بقوله:

«يا أهل الكوفة، نذار لكم من عذاب الله نذار، إن حقاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم، ونحن حتى الآن أخوة، وعلى دين واحد، وملة واحدة ما لم يقع بيننا وبينكم السيف، وأنتم للنصيحة منا أهل، فإذا وقع السيف انقطعت العصمة، وكنا أمة وأنتم أمة، إن الله قد ابتلانا وإياكم بذرية نبيّه محمد (صلى الله عليه وآله) لينظر ما نحن وأنتم عاملون، إننا

ص: 203

1- الإرشاد 2/72.

2- المصدر السابق 2/92.

ندعوكم إلى نصرهم وخذلان الطاغية عبيد الله بن زياد.

فإنكم لا تدركون منهما إلا بسوء عمر سلطانهما كلّهُ، ليسملان أعينكم، ويقطعان أيديكم وأرجلكم، ويمثلان بكم، ويرقعانكم على جذوع النخل، ويقتلان أمثالكم وقراءكم، أمثال حُجر بن عدي وأصحابه، وهاني بن عروة وأشباهه.

قال [الراوي]: فسبّوه وأثنوا على عبيد الله بن زياد ودعوا له، وقالوا: والله، لا نبرح حتّى نقتل صاحبك ومن معه، أو نبعث به وبأصحابه إلى الأمير عبيد الله سلماً.

فقال لهم: عباد الله، وإنّ ولد فاطمة (رضوان الله عليها) أحقّ بالودّ والنصر من ابن سمية، فإن لم تنصروهم فأعيذكُم بالله أن تقتلوهم، فخلّوا بين هذا الرجل وبين ابن عمّه يزيد بن معاوية، فلعمري أن يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين.

قال [الراوي]: فرماه شمر بن ذي الجوشن بسهم وقال: أسكت، اسكت الله نأمتك أبرمتنا بكثرة كلامك.

فقال له زهير: يا ابن البوّال على عقبيه ما أياك أخاطب، إنّما أنت بهيمة، والله ما أظنك تحكم من كتاب الله آيتين، فابشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم.

فقال له شمر: إنّ الله قاتلك وصاحبك عن ساعة.

قال: أفبالموت تخوّفني؟ فوالله، للموت معه أحبّ إليّ من الخلد معكم.

قال [الراوي]: ثمّ أقبل على الناس رافعاً صوته فقال: عباد الله، لا يغزّتكم من دينكم هذا الجلف الخافي وأشباهه، فوالله، لا تنال شفاعة محمّد (صلى الله عليه وآله) قوماً هراقوا دماء ذريته وأهل بيته، وقتلوا من نصرهم وذبّ عن حريمهم.

قال: فناداه رجل فقال له: إنَّ أبا عبد الله يقول لك: إقبل، فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وأبلغ في الدعاء، لقد نصحت لهؤلاء وأبلغت لو نفع النصح والابلاغ»(1).

خروجه للمعركة

حمل على جيش عمر بن سعد، وهو يرتجز ويقول:

«أنا زهير وأنا ابن القين ** أذودكم بالسيف عن حسين

إنَّ حسيناً أحد السبطين ** من عترة البرِّ التقيِّ الزين

ذاك رسول الله غير المين ** أضربكم ولا أرى من شين

يا ليت نفسي قُسمت قسمين

وقال محمّد بن أبي طالب: فقاتل حتّى قتل مائة وعشرين رجلاً»(2)، «ثمَّ رجع فوقف أمام الحسين(عليه السلام) وقال له:

فدتك نفسي هادياً مهدياً ** أليوم ألقى جدك النبيا

وحسناً والمرضى علياً ** وذا الجناحين الشهيد الحيّاً

فكأنه ودّعه وعاد يقاتل، فشدّ عليه كثير بن عبد الله الشعبي، ومهاجر بن أوس التميمي فقتلاه، ولمّا صرع وقف عليه الحسين(عليه السلام) فقال: لا يُبعدنك الله يا زهير، ولعن الله قاتلك لعن الذين مسخوا قردهً وخنازير»(3).

ص: 205

1- مقتل الحسين لأبي مخنف: 119.

2- بحار الأنوار 45/25.

3- أعيان الشيعة 7/72.

استشهد (رضي الله عنه) في العاشر من المحرم عام 61هـ بواقعة الطف، ودُفن في مقبرة الشهداء بجوار مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدّسة.

زيد بن أرقم الأنصاري (رضي الله عنه)

إشارة

زيد بن أرقم الأنصاري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو سعد، زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في المدينة باعتباره مدني.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي، والإمام الحسن، والإمام الحسين (عليهم السلام).

جوانب من حياته

* كان من السابقين الأوّلين الذين رجعوا إلى الإمام علي (عليه السلام) (2).

* كان من السبعة الذين وفوا بما التزموا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) بالموّدة في القربى.

* أنكر على المغيرة بن شعبة لما نال من الإمام علي (عليه السلام) بقوله: «قد علمت أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان ينهى عن سبّ الموتى، فلم تسبّ عليّاً وقد مات؟!» (3).

من أقوال الأئمّة (عليهم السلام) فيه

قال الإمام الصادق (عليه السلام): «إنّه لما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله): (قُلْ لَأَسْأَلَنَّكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (4)... فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فوالله ما وفى بها إلا سبعة نفر: سلمان، وأبو ذر، وعمّار، والمقداد بن الأسود الكندي، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ومولى لرسول الله (صلى الله عليه وآله) يُقال له: الثبيت، وزيد بن أرقم» (5).

ص: 207

1- أنظر: معجم رجال الحديث 8/343 رقم 4840.

2- أنظر: رجال الكشي 1/182 ح 78.

3- مسند أحمد 4/369.

4- الشورى: 23.

1- قال السيّد بحر العلوم (قدس سره): «صحابي مشهور، غزا مع النبي (صلى الله عليه وآله) سبع عشرة غزوة، وأوّل مشاهدته الخندق، وهو الذي أنزل الله تعالى تصديقه في سورة المنافقين لما أظهر نفاقهم» (1).

2- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «يُحار المرء في تقييم مثل هذه الشخصية التي طُلّمت في تقييمها، حيث قيل عنه إنّه كان مذموماً، أو أنّه لم يكن بتلك المنزلة من القرب لأهل البيت (عليهم السلام)، أو غير ذلك، ولذلك ينبغي دراسة سيرته أيام حياته.

أمّا في زمان النبي الكريم؛ فقد جاهد تحت لوائه (صلى الله عليه وآله) سبعة عشر غزوة، وبعد أن ارتحل إلى الرفيق الأعلى كان المترجم من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعدّه جمع من أعلام العامّة من خاصّة أصحابه (عليه السلام)، ففي الفتنة الكبرى كان من السابقين، وصرّحوا بأنّه قاتل في صفّين تحت راية أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأمّا بعد وفاته (عليه السلام) فلم يكن يوماً مع أشياع بني أميّة لعنهم الله تعالى، بل كان ممّن يشيّد بضالّهم» (2).

تصديقه في سورة المنافقين

قال (رضي الله عنه): «كنت مع عمّي فسمعت عبد الله بن أبيّ ابن سلول يقول: لا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا. وقال أيضاً: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فذكرت ذلك لعمّي، فذكر عمّي لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى عبد الله بن أبيّ وأصحابه فحلفوا ما قالوا، فصدّقهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكذّبني، فأصابني همّ لم يصبني مثله، فجلست في بيتي، فأنزل الله عزّ وجل: إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ إِلَى قَوْلِهِ: هُمْ

ص: 208

1- الفوائد الرجالية 2/357.

2- تنقيح المقال 29/115 رقم 8722.

الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَنْفِقُوا عَلَيَّ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ: لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَأُرْسِلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ» (1).

شهادته بحديث الغدير

كان (رضي الله عنه) من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحبة ما نقله الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما ناشدهم قائلاً: «أشهد الله من حفظ ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما قام فأخبر به.

فقام زيد ابن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمّار بن ياسر (رضي الله عنهم) فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس، إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي، والذي فرض الله عزّ وجل على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايتي، فإني راجعت ربي عزّ وجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربي لأبلغنها أو ليعذبني» (2).

إنكاره على ابن زياد

أنكر (رضي الله عنه) على عبيد الله بن زياد - والي الكوفة آنذاك - فعله في قصر الإمارة، حينما أمر بإحضار رأس الإمام الحسين (عليه السلام) في مجلس كان غاصاً بشخصيات دينية وسياسية وعسكرية من أهل الكوفة، بالإضافة إلى سبايا أهل البيت (عليهم السلام)، وعلى رأسهم الإمام زين العابدين (عليه السلام)، فجعل (لعنه الله) ينظر إلى الرأس الشريف ويتبسّم، وفي يده قضيب يضرب به ثنايا أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) تشقياً، فقال له زيد - وهو شيخ كبير - «ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين، فوالله الذي لا إله غيره، لقد رأيت شففتي رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ص: 209

1- صحيح البخاري 6/64.

2- كتاب سليم بن قيس: 199.

عليهما ما لا أحصيه كثرة تقبلهما، ثم انتحب باكياً.

فقال له ابن زياد: أبكى الله عينيك، أتبكي لفتح الله؟ والله لولا أنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك، فنهض زيد بن أرقم من بين يديه وصار إلى منزله»(1).

قال الراوي: «فلما خرج سمعت الناس يقولون: والله لقد قال زيد بن أرقم قولاً لو سمعه ابن زياد لقتله، قال: فقلت: ما قال؟ قالوا: مرّ بنا وهو يقول: ملك عبد عبداً، فاتخذهم تلداً، أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة، وأمرتم ابن مرجانة، فهو يقتل خياركم، ويستعبد شراركم، فرضيتم بالذل، فبعداً لمن رضى بالذل»(2).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام)، وأحد رواة حديث الغدير.

ص: 210

1- الإرشاد 2/114.

2- مقتل الحسين لأبي مخنف: 205.

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) ما بين عام 61هـ إلى 68هـ بمدينة الكوفة، ودُفن بها.

ص: 211

زيد بن حارثة الكلبي (رضي الله عنه)

إشارة

زيد بن حارثة الكلبي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو أسامة، زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله).

جوانب من حياته

* يُعدّ من المسلمين الأوائل، الذين حسن إسلامهم.

* أخى النبي (صلى الله عليه وآله) بينه وبين عمّه حمزة بن عبد المطلب.

* لم يسمّ أحداً من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) في القرآن باسمه غيره.

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حروبه كلّها: بدر، وأُحد، والخندق... وخرج أميراً في سبع سرايا.

* جعله النبي (صلى الله عليه وآله) أميراً على جيش المسلمين في غزوة مؤتة بعد شهادة جعفر الطيّار في الغزوة.

من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ أبا أسامة في قربه من صاحب الرسالة (صلى الله عليه وآله)، وعظيم منزلته ثمّ إمرته من قبله (صلى الله عليه وآله) على الجيش، وشهادته في سبيل الدفاع

ص: 212

عن الإسلام، يرفعه إلى قِمة الوثاقَة والجلالة، بل هو أجلّ من التوثيق»(1).

هجرته إلى الطائف

خرج (رضي الله عنه) مهاجراً إلى الطائف مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام)، وفيها ضيَّق أهلها على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورموه بالحجارة، وأدموا رجله، فكان زيد يقيه بنفسه.

تبناه رسول الله (صلى الله عليه وآله) أيام الجاهلية

خرجت به أمه أيتام الجاهلية لزيارة عشيرتها - وهو يومئذ ابن ثمان سنين - فأغارت عليهم الخيل وأخذوهم سبايا، وجيء به إلى سوق عكاظ فعرضوه للبيع، فاشتره حكيم بن حزام بن خويلد لعمة خديجة بنت خويلد، فلما تزوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهبته له، فاعتقه وتبناه بعنوان ابن له قبل نبوته (صلى الله عليه وآله)، ومنذ ذلك الحين دُعي زيد بن محمد، حتى جاء الإسلام فنزلت الآية الكريمة: «وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ * ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ»(2)، فدُعي يومئذ زيد بن حارثة، ونُسب بعد ذلك كل من تبناه رجل من قريش إلى أبيه(3).

طلاقه لزوجته وزواج النبي (صلى الله عليه وآله) منها

زوجه النبي (صلى الله عليه وآله) ابنة عمته زينب بنت جحش، ليمحو عادة من عادات العرب الجاهلية، حيث كانوا يرون التزويج بالموالي عاراً لهم، ولهذا امتنع أبوها وعمها في الوهلة الأولى من تزويجها لزيد، ولكن لما نزل فيهما على بعض الروايات قوله تعالى: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا»(4)، فلم يجدوا بداً من إطاعة أمر رسول

ص: 213

1- تنقيح المقال 29/149 رقم 8749.

2- الأحزاب: 4-5.

3- أنظر: الدرجات الرفيعة: 437.

4- الأحزاب: 36.

الله (صلى الله عليه وآله).

وبعد زواجهما اشتكى زيد إلى النبي (صلى الله عليه وآله) مراراً من سوء خلقها معه، وأراد طلاقها، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول له: أمسك عليك زوجك واتق الله. ولمّا طال به الأمر طلقها.

ثمّ أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد ذلك تزوّج زينب لضرورة اقتضاها التشريع، وهي: محو عادة من عادات العرب الجاهلية، حيث كانوا يرون أنّ آثار التبنيّ هو نفس آثار البنوة الحقيقية، من الميراث والنكاح وغيرهما، ولم يكن مجال لقلع هذا المفهوم الخاطي إلاّ بالإقدام على عمل أساسي لا مجال للريب ولا للتأويل فيه.

فكان زواجه (صلى الله عليه وآله) من زوجة ابنه بالتبنيّ هو الوسيلة الفضلى لقلع هذا المفهوم الخاطي من أذهانهم (1).

وأشار القرآن الكريم إلى عدّة التزويج في الآية الشريفة: «فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا» (2).

من أولاده

أسامة، كان أميراً على الجيش الذي جهّزه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبيل وفاته لقتال الروم.

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في جمادى الثانية 8هـ بغزوة مؤتة، ودُفن بمنطقة مؤتة، وهي قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وقبره معروف يُزار.

ص: 214

1- أنظر: الصحيح من سيرة النبي الأعظم: 5/256.

2- الأحزاب: 37.

زيد بن صوحان العبدي (رضي الله عنه)

إشارة

زيد بن صوحان العبدي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو سليمان، زيد بن صوحان بن حجر العبدي الكوفي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام علي (عليه السلام).

من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَسْبِقُهُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ.

قلت: قُطِعَتْ يَدُ زَيْدٍ فِي جِهَادِهِ الْمَشْرُوكِينَ» (2).

2- قال الإمام الباقر (عليه السلام): «شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ التَّابِعِينَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِصَفِّينَ شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِالْجَنَّةِ وَلَمْ يَرَهُمْ: أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ وَزَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ الْعَبْدِيُّ وَجُنْدُبُ الْخَيْرِ الْأَزْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» (3).

3- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «لَمَّا صَرَّعَ زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجَمَلِ، جَاءَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ، قَدْ كُنْتَ خَفِيفَ الْمُؤْتَمَةِ عَظِيمِ الْمَعُونَةِ.

ص: 216

1- أنظر: معجم رجال الحديث 8/354 رقم 4870، أعيان الشيعة 7/101.

2- تاريخ بغداد 8/441 رقم 4549.

3- الاختصاص: 81.

قال: فرجع زيد رأسه إليه وقال: وأنت فجزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين، فوالله ما علمتكم إلا بالله عليمًا، وفي أم الكتاب عليًا حكيمًا، وأن الله في صدرك لعظيم، والله ما قاتلت معك على جهالة، ولكني سمعت أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله) تقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، فكرهت والله أن اخذلك فيخذلني الله»(1).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «وكان من الأبدال»(2)،(3).

2- قال السيّد الخوئي (قدس سره): «يكفي في جلالة الرجل وعظمته مضافاً إلى شهادته بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام)، شهادة الشيخ بأنه من الأبدال»(4).

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ الحقّ الذي لا محيص عنه أنّ المترجم من أوثق الثقات الأبدال، ومن أشرف الشهداء الأبرار»(5).

4- قال ابن سعد (ت: 230هـ): «وكان ثقة قليل الحديث»(6).

5- قال ابن عبد البر (ت: 463هـ) نقلاً عن أبي عمر: «وكان فاضلاً ديناً سيّداً في قومه هو وإخوته»(7).

6- قال الذهبي (ت: 748هـ): «كان من العلماء العبّاد»(8).

جوابه على كتاب عائشة

قال ابن أبي الحديد المعتزلي: «لما نزل علي (عليه السلام) بالبصرة، كتبت عائشة إلى زيد بن صوحان العبدي: من عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي (صلى الله عليه وآله) إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان، أمّا بعد، فأقم في بيتك، وخذّل الناس عن علي، وليبلغني عنك ما أحب،

ص: 217

1- رجال الكشي 1/284 ح 119.

2- الأبدال: الأولياء والعبّاد، سمّوا بذلك لأنّهم كلّما مات منهم واحد أُبدل بآخر (لسان العرب 11/49).

3- رجال الطوسي: 64 رقم 566.

4- معجم رجال الحديث 8/355 رقم 4870.

5- تنقيح المقال 29/221 رقم 8790.

6- الطبقات الكبرى 6/126.

7- الاستيعاب 2/556.

8- سير أعلام النبلاء 3/525.

فإنك أوثق أهلي عندي، والسلام.

فكتب إليها: من زيد بن صوحان إلى عائشة بنت أبي بكر، أمّا بعد، فإنّ الله أمرك بأمر وأمرنا بأمر، أمرك أن تقرّي في بيتك، وأمرنا أن نجاهد، وقد أتاني كتابك، فأمرتني أن أصنع خلاف ما أمرني الله، فأكون قد صنعت ما أمرك الله به، وصنعت ما أمرني الله به، فأمرك عندي غير مطاع، وكتابك غير مجاب، والسلام.

روى هذين الكتابين شيخنا أبو عثمان عمرو بن بحر، عن شيخنا أبي سعيد الحسن البصري⁽¹⁾.

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) عام 36هـ بحرب الجمل، ودُفن في أرض المعركة.

ص: 218

1- شرح نهج البلاغة 6/227 الخطبة 79.

سعد بن عبد الله الأشعري القمي (رضي الله عنه)

إشارة

سعد بن عبد الله الأشعري القمي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو القاسم، سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في قم باعتباره قمي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام).

مكانته العلمية

يُعدّ من أصحاب الأصول التي نقل الشيخ الصدوق (قدس سره) في كتابه الفقيه عنها، وحكم بصحتها، وأنّ عليها المعول، وإليها المرجع (2).

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها» (3).
- 2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة» (4).
- 3- قال السيّد ابن طاووس (قدس سره): «المتفق على ثقته وفضله وعدالته» (5).
- 4- قال الشهيد الثاني (قدس سره): «لا خلاف بين أصحابنا في ثقته، وجلالته، وغزارة علمه» (6).

ص: 220

1- أنظر: معجم رجال الحديث 9/77 رقم 5058.

2- أنظر: من لا يحضره الفقيه 1/4.

3- رجال النجاشي: 177 رقم 467.

4- الفهرست: 135 رقم 316.

5- إقبال الأعمال 2/202 فصل 7.

5- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ جلالة المترجم ووثاقته، وقربه من الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وتقانيه في إحياء المذهب، ونشر معارف أهل البيت (عليهم السلام) ممّا لا يقبل النقاش، فهو شيخ مشايخ الطائفة في عصره، ومرجع الشيعة في صقعه، وقد اتّقت الكلمة على جلالته ووثاقته وعدالته، فعليه يعدّ من أوثق الثقات، وحديثه مجمع على صحّته» (1).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (1142) مورداً.

من مؤلفاته

احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض، بصائر الدرجات، جوامع الحج، الرحمة، الرد على الغلاة، الضياع في الإمامة، الضياع في الرد على المحمّدية والجعفرية، فرق الشيعة، فضل الدعاء والذكر، فضل العرب، فضل النبي (صلى الله عليه وآله)، كتاب في فضل أبي طالب وعبد المطلب وعبد الله، كتاب في فضل قم والكوفة، مثالب رواة الحديث، المزار، مناقب رواة الحديث، مناقب الشيعة، ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، النوادر.

وفاته

تُوفّي (رضي الله عنه) ما بين عام 299هـ إلى 301هـ.

ص: 221

سعد بن مالك أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه)

إشارة

سعد بن مالك أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو سعيد، سعد بن مالك بن سنان الخُدري الخزرجي الأنصاري.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في المدينة باعتباره مدني.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في اثنتي عشرة غزوة، أولها الخندق.

* كان من السابقين الأوّلين الذين رجعوا إلى الإمام علي (عليه السلام) (2).

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في معركة النهروان.

* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا (عليه السلام) بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيّهم (صلى الله عليه وآله)، ولم يغيّروا، ولم يبدّلوا

مثل: ... أبي سعيد الخُدري، وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم» (3).

من أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) فيه

قال (عليه السلام): «كان من أصحاب رسول الله وكان مستقيماً» (4).

ص: 223

1- أنظر: معجم رجال الحديث 9/49 رقم 5009.

2- أنظر: رجال الكشي 1/183 ح 78.

3- عيون أخبار الرضا 1/134 ح 1.

4- رجال الكشي 1/201 ح 83.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ ابن داود الحلبي (قدس سره): «من الأصفياء»⁽¹⁾.

2- قال الشيخ الخطيب التبريزي (قدس سره): «كان من الحفاظ المكثرين، والعلماء الفضلاء العقلاء»⁽²⁾.

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «لا يبقى شكّ لدى من راجع الروايات الواردة عن هذا الصحابي الجليل، ووقف على سيرته وولائه لأهل البيت (عليهم السلام)، وأطلع على شهادة الإمام الرضا عليه آلاف التحية والثناء، علم إنّه في قمة الجلالة والوثاقة والولاء لأنمة الدين، وهو عندي؛ أنّ عدّه في أعلى مراتب الحسن غمط لحقّه»⁽³⁾.

من أقوال علماء السنّة فيه

1- قال ابن عبد البر (ت: 463هـ): «من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم»⁽⁴⁾.

2- قال الخطيب البغدادي (ت: 463هـ): «من أفاضل الأنصار، وحفظ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حديثاً كثيراً»⁽⁵⁾.

3- قال ابن كثير (ت: 774هـ): «صحابي جليل من فقهاء الصحابة»⁽⁶⁾.

ص: 224

1- رجال ابن داود: 101 رقم 676.

2- الإكمال في أسماء الرجال: 102.

3- تنقيح المقال 30/230 رقم 9127.

4- الاستيعاب 2/602.

5- تاريخ بغداد 1/192 رقم 19.

6- البداية والنهاية 9/7.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) عام 74 هـ بالمدينة المنورة، ودُفن بها.

ص: 225

سعيد بن جبير الأسدي (رضي الله عنه)

إشارة

سعيد بن جبير الأسدي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمّد، أو أبو عبد الله، سعيد بن جبير بن هاشم الأسدي الكوفي، مولى بني والبة.

ولادته

ولد (رضي الله عنه) حوالي عام 45هـ، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام زين العابدين (عليه السلام).

من أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) فيه

قال (عليه السلام): «إنّ سعيد بن جبير كان يأتي بعلي بن الحسين (عليهما السلام)، وكان علي يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر، وكان مستقيماً» (2).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الفضل بن شاذان النيشابوري (رضي الله عنه) (ت: 260هـ): «ولم يكن في زمن علي بن الحسين (عليه السلام) في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمّد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أمّ الطويل، أبو خالد الكابلي» (3).

2- قال الشيخ ابن شهر آشوب (قدس سره): «وكان يسمّى جهيد العلماء، ويقرأ القرآن في ركعتين، قيل: وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه» (4).

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «فالحقّ أنّ المترجم من الثقات الأجلاء

ص: 226

1- أنظر: معجم رجال الحديث 9/118 رقم 5127.

2- الاختصاص: 205.

3- رجال الكشي 1/332 ح 184.

4- مناقب آل أبي طالب 3/311.

من أقوال علماء السنة فيه

1- قال ابن حبان (ت: 354هـ): «وكان فقيهاً عابداً ورعاً فاضلاً»(2).

2- قال ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ): «ثقة ثبت فقيه من الثالثة»(3).

من أقواله

قال (رضي الله عنه): «إنَّ الخشية أن تخشى الله حتَّى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك، فتلك الخشية، والذكر طاعة الله، فمن أطاع الله فقد ذكره، ومن لم يطعه فليس بذاكر، وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن»(4).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام زين العابدين (عليه السلام).

دخوله على الحجاج

بعد أن ألقى عليه خالد بن عبد الله القسري - والي مكّة - القبض أرسله إلى الحجاج بن يوسف الثقفي، وعند دخوله عليه دارت بينهما محاورّة، نذكر مقتطفات منها:

يقال أنّ الحجاج قال له: «أنت شقي بن كسير؟ قال: أمّي كانت أعرف باسمي، سمّنتني: سعيد بن جبّير، قال: ما تقول في أبي بكر وعمر، أهما في الجنّة أو في النار؟ قال: لو دخلت الجنّة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها، ولو دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها.

ص: 227

1- تنقيح المقال 31/132 رقم 9421.

2- الثقات 4/275.

3- تقريب التهذيب 1/349 رقم 2285.

4- تهذيب الكمال 10/365.

قال: فما تقول في الخلفاء! قال: لست عليهم بوكيل، قال: فأيتهم أحب إليك؟ قال: أرضاهم لخالقي، قال: فأيتهم أرضى للخالق؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم، قال: آيت أن تصدّقتني؟ قال: بلى لم أحب أن أكذبك»(1).

كيفية شهادته

قال الحجاج لسعيد (رضي الله عنه) في نهاية محاورته له: «اختر أي قتلة شئت؟ فقال له: بل اختر أنت لنفسك، فإن القصاص أمامك»(2). عند ذلك أمر الحجاج بضرب عنقه، «فقال سعيد: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. قال: شدوا به لغير القبلة. قال: فَأَيُّنَّمَا تَوَلَّوْا فْتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ. قال: كتبوه على وجهه. قال سعيد: مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى. فقال: اذبحوه، فقال سعيد: أما أني أشهد وأحاج أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، خذها مني حتى تلقى بي يوم القيامة، ثم دعا سعيد وقال: اللَّهُم لا تسلطه على أحد بعدي، فذبح على النطع»(3). «فسقط رأسه إلى الأرض يتدحرج وهو يقول: لا إله إلا الله، فلم يزل كذلك حتى أمر الحجاج من وضع رجله على فيه فسكت»(4).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في شهر شعبان 95هـ، ودُفن في قضاء الحي من توابع محافظة واسط في العراق، وقبره معروف يُزار.

ص: 228

1- الاختصاص: 205.

2- المعارف لابن قتيبة: 446.

3- الإكمال في أسماء الرجال: 199.

4- المعارف لابن قتيبة: 445.

سعيد بن قيس الهمداني (رضي الله عنه)

إشارة

سعيد بن قيس الهمداني (رضي الله عنه) (1)

تنبيه

إنَّ المُسمَّين بسعيد بن قيس الهمداني اثنان: أحدهما: صاحب الترجمة، من أصحاب الإمام علي (عليه السلام)، والثاني: من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

اسمه ونسبه

سعيد بن قيس بن معرّة الهمداني.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلاّ أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين علي والحسن (عليهما السلام).

جوانب من حياته

* كان سيّد همدان وعظيمها والمطاع فيها.

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حربي الجمل وصفين.

من أقوال الإمام علي (عليه السلام) فيه وفي أسرته

«فوارس من همدان ليسوا بعزل ** غداة الوغى من شاكر وشبام

يقودهم حامي الحقيقة ماجد ** سعيد بن قيس والكريم محام

جزى الله همدان الجنان فإنّهم ** سهام العدى في كلّ يوم جمام» (2).

موقفه يوم صفين

1- أنظر: أعيان الشيعة 7/242.

2- مناقب آل أبي طالب 2/355.

قال نصر بن مزاحم المنقري (ت: 212هـ): «لَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى مَصَافِهِمْ، وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ نَادَى فِي أَحْيَاءِ الْيَمَنِ فَقَالَ: عِبُوا إِلَى كُلِّ فَارِسٍ مَذْكُورٍ فِيكُمْ، أَتَقْوَى بِهِ لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ هَمْدَانَ، فَخَرَجَتْ خَيْلٌ عَظِيمَةٌ، فَلَمَّا رَأَاهَا عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَرَفَ أَنَّهَا عِيُونَ الرِّجَالِ فَنَادَى: يَا لِهَمْدَانَ.

فأجابه سعيد بن قيس، فقال له علي (عليه السلام): احملي. فحملتني خالط الخيل واشتد القتال، وحطمتهم همدان حتى ألقواهم بمعاوية فقال: ما لقيت من همدان، وجزع جزعاً شديداً، وأسرع في فرسان أهل الشام القتل، وجمع علي (عليه السلام) همدان فقال: يا معشر همدان، أنتم درعي ورمحي يا همدان، ما نصرتم إلا الله ولا أحبتم غيره.

فقال سعيد بن قيس: أجبنا الله وأجبتك، ونصرنا نبي الله (صلى الله عليه) في قبره، وقاتلنا معك من ليس مثلك، فارم بنا حيث أحببت.

قال نصر: وفي هذا اليوم قال علي (عليه السلام):

ولو كنت بؤبأً على باب جنة ** لقلت لهمدان ادخلي بسلام» (1).

وبرز (رضي الله عنه) يوم صفين قائلاً:

«لا هم ربّ الحل والحرام ** لا تجعل الملك لأهل الشام

فالعام عام ليس كالأعوام ** واليوم يوم ليس كالأيام

والناس مرمى بهم ورامي.

قال: ثم حمل سعيد بن قيس ليطعنه، وركض معاوية حتى لحق بعسكره، فانفلت ولم يصبه بشيء، فجعل سعيد يرتجز ويقول:

ص: 231

1- وقعة صفين: 436.

يا لهف نفسي فاتي معاوية** والراقصات لا يعود ثانية

إلا على ذات خصيل طاوية** أن يعد اليوم فكّفي عالية»(1).

مكانته عند الإمام الحسن (عليه السلام)

كانت له (رضي الله عنه) منزلة عالية ومكانة مرموقة عند الإمام الحسن (عليه السلام)، حيث أمر (عليه السلام) قائد جيشه عبيد الله بن العباس لَمَّا جَهَّزَه لمحاربة معاوية أن يستشير سعيد بن قيس وقيس بن سعد الأنصاري في أموره العسكرية، كما أمر (عليه السلام) بتأميمه على الناس عند إصابة قيس بن سعد، حيث قال لابن عباس: «فإن أُصِبت فقيس بن سعد على الناس، وإن أُصِيب قيس فسعيد بن قيس على الناس»(2).

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الفضل بن شاذان النيشابوري (رضي الله عنه) (ت: 260هـ): «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم... سعيد بن قيس»(3).
- 2- قال السيّد محسن الأمين (قدس سره): «وكان سعيد بن قيس الهمداني فارساً شجاعاً شاعراً من خلّص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، شهد معه الجمل وصقّين، وأخباره الآتية دالّة على علوّ مقامه وخلوص ولائه»(4).
- 3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ من ألمّ بترجمة الرجل ومواقفه في ركاب أمير المؤمنين أرواحنا فداه، ونصيحته لإمام المسلمين، وبذل مهجته ومهجة قومه في إمارة الباطل، وإحياء السنن، وقيادته الجيوش لإماميه أمير المؤمنين والحسن (عليهما السلام)، وكذلك تأمير أمير المؤمنين (عليه السلام) له على فصيلة من الجيش، وكذا تأمير الإمام الحسن (عليه السلام) له، وأمره ابن عباس أن يشارو قيس بن سعد وسعيد بن قيس

ص: 232

1- كتاب الفتوح 3/45.

2- مقاتل الطالبين: 40.

3- رجال الكشي 1/286 ح 124.

4- أعيان الشيعة 7/243.

الكاشف عن كمال وثوق الإمام (عليه السلام) به، وجلالة محلّه عنده، وثبوت ولائه الخالص له، إلى غير ذلك ممّا يقف عليه المراجع، علم أنّ وثاقته ممّا لا ينبغي الشكّ فيها، فهو عندي ثقة بالأمارات المذكورة»(1).

شعره

لم يُنقل من شعره إلا الشيء اليسير، مع أنّه كان يجيد الشعر ويقوله، فمن شعره قوله يوم الجمل:

«آية حرب أضرمت نيرانها ** وكسرت يوم الوغى مرانها

قل للوصي أقبلت قحطانها ** فادع بها تكفيكها همدانها

هم بنوها وهم إخوانها»(2).

وقوله يوم صفّين:

«هذا علي وابن عمّ المصطفى ** أول من أجابه فيما روى

هو الإمام لا يبالي من غوى»(3).

وقوله أيضاً يوم صفّين:

«ألا أبلغ معاوية بن صخر ** ورجم الغيب يكشفه الظنون

بأنّا لا نزال لكم عدوّاً ** طوال الدهر ما سمع الحنين

ألم تر أنّ والدنا علي ** أبو حسن ونحن له بنون

وإنّا لا نريد به سواه ** وذاك الرشد والحظّ السمين»(4).

وقوله لشُرحبيل بن السمط الكندي الذي أغواه معاوية:

«أيا شرح يا ابن السمط أصبحت راجعاً ** على العقب فانظر في رجوعك

ص: 233

1- تنقيح المقال 31/263 رقم 9540.

2- شرح نهج البلاغة 1/144.

3- المصدر السابق 13/232.

4- بحار الأنوار 32/498 ح 429.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام علي (عليه السلام).

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأول الهجري.

ص: 234

سعيد بن المسيب المخزومي (رضي الله عنه)

إشارة

سعيد بن المسيب المخزومي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمّد، سعيد بن المُسيّب بن حَزَن المخزومي المدني.

أمّه

أمّ سعيد، بنت عثمان بن حكيم السلمي.

ولادته

ولد (رضي الله عنه) عام 15 هـ.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام زين العابدين (عليه السلام).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام زين العابدين (عليه السلام): «سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّمه من الآثار، وأفهمهم في زمانه» (2).

2- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «كان سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمّد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين (عليهما السلام)» (3).

3- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمّد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر...»

ثمّ ينادى المنادي: أين حوارى علي بن الحسين (عليه السلام)؟ فيقوم... وسعيد بن

ص: 235

1- أنظر: معجم رجال الحديث 9/138 رقم 5190.

2- رجال الكشي 1/335 ح 189.

3- الكافي 1/472 ح 1.

المسيّب...فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين، وأوّل المقرّبين، وأوّل المتحوّرين من التابعين»(1).

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الفضل بن شاذان النيشابوري (رضي الله عنه) (ت: 260هـ): «ولم يكن في زمن علي بن الحسين (عليه السلام) في أوّل أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبّير، سعيد بن المسيّب، محمّد بن جبّير بن مطعم، يحيى بن أمّ الطويل، أبو خالد الكابلي»(2).
- 2- قال الشيخ النمازي الشاهرودي (قدس سره): «ومما ذكرناه، ظهر حسنه وكماله وقوّة إيمانه ومعرفته، فلا اعتبار لقول من ذمّه»(3).
- 3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «إنّ المترجم من الشيعة الأبرار، والثقات الأجلّاء، فكلمّا رواه عن طرفنا من الأحاديث ينبغي عدّها من الصحاح من جهته»(4).

من أقوال علماء السنّة فيه

- 1- قال العجلي (ت: 261هـ): «تابعي، ثقة، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً»(5).
- 2- قال ابن خلكان (ت: 681هـ): «سيّد التابعين من الطراز الأوّل، جمع بين الحديث والفقه، والزهد والعبادة والورع»(6).
- 3- قال الذهبي (ت: 748هـ): «ثقة حجة فقيه، رفيع الذكر، رأس في العلم والعمل»(7).
- 4- قال الصفدي (ت: 764هـ): «عالم أهل المدينة بلا مدافعة»(8).
- 5- قال ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ): «أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار

ص: 236

-
- 1- رجال الكشي 1/43 ح 20.
 - 2- المصدر السابق 1/332 ح 184.
 - 3- مستدركات علم رجال الحديث 4/82 رقم 6316.
 - 4- تنقيح المقال 31/334 رقم 9581.
 - 5- معرفة الثقات 1/405 رقم 616.
 - 6- وفيات الأعيان 2/375.
 - 7- الكاشف 1/445 رقم 1960.
 - 8- الوافي بالوفيات 15/163.

من كبار الثانية، اتفقوا على أن مراسلاته أصحّ المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه»(1).

عبادته

كان (رضي الله عنه) رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً عابداً، كما يظهر ممّا نقله ابن خلكان: «روي عنه أنه قال: حججت أربعين حجّة، وعنه أنه قال: ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة، وما نظرت إلى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة؛ لمحافظته على الصفّ الأوّل.

وقيل إنّه صلّى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة، وكان يقول: ما أعزت العباد نفسها بمثل طاعة الله، ولا أهانت نفسها بمثل معصية الله، ودعي إلى نيف وثلاثين ألفاً ليأخذها فقال: لا حاجة لي فيها ولا في بني مروان، حتّى ألقى الله فيحكم بيني وبينهم»(2).

رفضه للبيعة

بعد أن عيّن عبد الملك بن مروان ابنه الوليد ولياً للعهد، أرسل إلى واليه على المدينة هشام بن إسماعيل المخزومي أن يأخذ البيعة للوليد من أهل المدينة، فرفض (رضي الله عنه) مبايعة الوليد، فأمر هشام بضرب سعيد ستين سوطاً(3).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (4) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام زين العابدين (عليه السلام).

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) عام 94هـ.

ص: 237

1- تقريب التهذيب 1/364 رقم 2403.

2- وفيات الأعيان 2/375.

3- أنظر: العبر في خبر من غبر 1/99.

4- أنظر: العبر في خبر من غبر 1/99.

إشارة

سلمان الفارسي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، سلمان بن عبد الله الفارسي، المعروف بسلمان المحمّدي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حروبه كلّها: بدر، وأُحد، والخندق... .

* اقترح على النبي (صلى الله عليه وآله) بحفر الخندق لَمّا جاءت الأحزاب لقتاله، ولَمّا رأى المشركون الخندق قالوا: «هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك. فقبل لهم: هذا من تدبير الفارسي الذي معه» (2).

* كان أحد الأركان الأربعة (3) الذين أثبتوا ولائهم للإمام علي (عليه السلام) بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله)، وهم: سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمّار (4).

* كان أحد الحاضرين في تشييع السيّدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والصلاة عليها ودفنها ليلاً، مع أنّها أوصت أن لا يشهد جنازتها ظالم لها.

* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا (عليه السلام) بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيّهم (صلى الله عليه وآله)، ولم يغيّروا، ولم يبدّلوا مثل: سلمان الفارسي... وأمثالهم رضي الله عنهم،

ص: 239

1- أنظر: معجم رجال الحديث 9/194 رقم 5348، أعيان الشيعة 7/279.

2- تفسير القمّي 2/182.

3- الركن في اصطلاح المحدثين هو: الصحابي الذي نafs جميع الصحابة في الفضل، والتمسك بأهل البيت (عليهم السلام)، وواساهم

ظاهراً وباطناً، ولم يوال أحداً من مخالفيهم. (تقيق المقال 18/136 رقم 4764).
4- أنظر: الاختصاص: 6.

من أقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيه

- 1- «لو كان الدين عند الثريا لنالته سلمان»(2).
- 2- «سلمان منا أهل البيت»(3).
- 3- «سلمان مني، من جفاه فقد جفاني، ومن آذاه فقد آذاني»(4).
- 4- «الجنة تشاق إليك - مخاطباً علياً(عليه السلام) - وإلى عمّار، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد»(5).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

- 1- قال الإمام علي(عليه السلام): «خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون، وبهم يمطرون، وبهم ينصرون: أبو ذرّ وسلمان... وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة(عليها السلام)».
- قال الشيخ الصدوق(قدس سره): «معنى قوله: خلقت الأرض لسبعة نفر، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعني بذلك أنّ الفائدة في الأرض قدّرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة(عليها السلام)، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين»(6).
- 2- قال الإمام الصادق(عليه السلام): «أدرك سلمان العلم الأول والآخر، وهو بحر لا ينزح، وهو منّا أهل البيت»(7).
- 3- قال منصور بزرج: «قلت لأبي عبد الله الصادق(عليه السلام): ما أكثر ما أسمع منك يا سيدي ذكر سلمان الفارسي! فقال: لا تقل الفارسي، ولكن قل سلمان المحمّدي، أتدري ما كثرة ذكري له؟ قلت: لا.

ص: 240

- 1- عيون أخبار الرضا 1/134 ح 1.
- 2- الاستيعاب 2/636.
- 3- عيون أخبار الرضا 1/70 ح 282.
- 4- الاختصاص: 222.
- 5- الخصال: 303 ح 80.
- 6- المصدر السابق: 361 ح 50.
- 7- الاختصاص: 11.

قال: لثلاث خلال: أحدها: إثارة هوى أمير المؤمنين (عليه السلام) على هوى نفسه، والثانية: حبه للفقراء واختياره إياهم على أهل الثروة والعدد، والثالثة: حبه للعلم والعلماء، إنَّ سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين» (1).

4- «روي أنَّ سلمان الفارسي كان محدثاً، فسئل الصادق (عليه السلام) عن ذلك وقيل له: مَنْ كان يُحدِّثه؟ فقال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين، وإنَّما صار محدثاً دون غيره ممَّن كان يُحدِّثانه؛ لأنَّهما كانا يُحدِّثانه بما لا- يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه» (2).

5- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان... فهؤلاء المتحوِّرة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحوِّرين من التابعين» (3).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الفضل بن شاذان النيشابوري (رضي الله عنه) (ت: 260هـ): «ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي» (4).

2- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «حاله في علوِّ الشان، وجلالة القدر، وعظم المنزلة، وسموُّ الرتبة، ورفعة المرتبة، ووفور العلم، والتقوى، والزهد، والنهى، أشهر من أن يحتاج إلى تحرير، أو ينضب بتقرير، كيف وقد اتفق أهل الإسلام قاطبة على علوِّ شأنه، وبلغ إلى درجة أنه نادى الموتى فأجابه منهم مجيب» (5).

موقفه من خلافة أبي بكر

كان (رضي الله عنه) من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوَّفوه من الله سبحانه وتعالى،

ص: 241

1- الأُمالي للطوسي: 133 ح 214.

2- علل الشرائع 1/183 باب 146.

3- رجال الكشي 1/43 ح 20.

4- المصدر السابق 2/780 ح 914.

5- تنقيح المقال 32/240 رقم 9877.

ودافعوا عن أحقية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة، حيث قال: «يا أبا بكر، إلى من تُستند أمرك إذا نزل بك القضاء، وإلى من تُفرع إذا سُئلت عمّا لا- تعلم، وفي القوم من هو أعلم منك، وأكثر في الخير أعلاماً ومناقب منك، وأقرب من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قرابة وقدمه في حياته، قد أوعز إليكم فتركتم قوله، وتناسيتم وصيته، فعماً قليل يصفوا لكم الأمر حين تزوروا القبور، وقد أثقلت ظهرك من الأوزار لو حملت إلى قبرك لقدمت على ما قدمت، فلوراجعت إلى الحق وأنصفت أهله، لكان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك، وتفرد في حفرتك بذنوبك عما أنت له فاعل، وقد سمعت كما سمعنا، ورأيت كما رأينا، فلم يروعك ذلك عمّا أنت له فاعل، فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر»(1).

شهادته بحديث الغدير

كان (رضي الله عنه) من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحّة ما نقله الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لَمَّا ناشداهم قائلاً: «أنشد الله من حفظ ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما قام فأخبر به.

فقام زيد ابن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمّار بن ياسر (رضي الله عنهم) فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إنّ الله أمرني أن أنصبّ لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي، والذي فرض الله عزّ وجل على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايته، فأني راجعت ربّي عزّ وجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربّي لأبلغنها أو ليعذبني»(2).

ص: 242

1- الخصال: 463 ح4.

2- كتاب سليم بن قيس: 199.

ولايته للمدائن

كان (رضي الله عنه) والياً على منطقة المدائن في عهد عمر وعثمان.

ولقائل يقول: ما هو المسوّغ لتصدّيه الولاية من قبل عمر وعثمان؟

نقول: إنّ من الصحابة والتابعين كانوا مكلفين من قبل الإمام علي (عليه السلام) بالاشتراك في الأمور العامّة؛ لتقوية شؤون المسلمين، وتوسيع نطاق الإسلام من خلال الاشتراك في الأمارات وقيادة الجيش لفتح البلاد.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام)، منها: حديث الغدير.

وفاته

تُوفّي (رضي الله عنه) ما بين عام 34هـ إلى 36هـ بمنطقة المدائن، جنوب العاصمة بغداد، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار.

تجهيزه

تولّى الإمام علي (عليه السلام) غسله، وتكفينه، والصلاة على جثمانه، ودفنه، وقد جاء من المدينة المنورة إلى المدائن من أجل ذلك، وهذه القضية من الكرامات المشهورة للإمام علي (عليه السلام).

وقد نظم السيّد محمّد الأفساسي (ت: 575هـ) هذه الحادثة، فقال:

«أنكرت ليلة إذ صار الوصي إلى ** أرض المدائن لَمّا أن لها طلبا

وغسل الطهر سلماً عاد إلى ** عراض يثرب والإصباح ما وجبا

ص: 243

وقلت: ذلك من قول الغلاة وما ** ذنب الغلاة إذا لم يوردوا كذبا

فأصف قبل ردّ الطرف من سباً ** بعرش بلقيس وافى يخرق الحجبا

فأنت في آصف لم تغل فيه بلى ** في حيدر أنا غالٍ أن ذا عجباً

إن كان أحمد خير المرسلين فذا ** خير الوصيين أو كلّ الحديث هبا»(1).

ص: 244

1- الغدير 5/15.

سليم بن قيس الهلالي (رضي الله عنه)

إشارة

سليم بن قيس الهلالي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو صادق، سُليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي.

ولادته

ولد (رضي الله عنه) عام 2 قبل الهجرة، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام علي، والإمام الحسن، والإمام الحسين، والإمام زين العابدين (عليهم السلام).

جوانب من حياته

* دخل المدينة المنورة أيام عمر، وتعرّف على صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وسألهم عن أخباره (صلى الله عليه وآله) وسيرته، وبقي يحتفظ بتلك الأخبار في ذاكرته، بسبب منع تدوين الحديث أيام عمر وعثمان.

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حروبه كلها: الجمل وصفين والنهروان، وكان من شرطة الخميس.

* يُرجّح أنه كان سجيناً في أيام واقعة الطف.

من أقوال العلماء فيه

1- قال السيّد محمّد باقر الخونساري (قدس سره): «قد كان من قدماء علماء أهل البيت (عليهم السلام) وكبراء أصحابهم... ومحبوباً لدى حضراتهم في الغاية، وحسب الدلالة على

ص: 246

1- أنظر: كتاب سُليم بن قيس: 69.

رفعة مكانته عندهم وغاية جلالته... أنه لم ينقل إلى الآن رواية في مذمته، كما روي في مدحه وجلالته»(1).

2- قال الشيخ عبد الله المامقاني (قدس سره): «هو من الأولياء المتتسكين والعلماء المشهورين بين العامة والخاصة، وظاهر أهل الرجال أنه ثقة معتمد عليه»(2).

3- قال السيّد حسن الصدر (قدس سره): «أول من كتب الحوادث الكائنة بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثقة صدوق، متكلم فقيه، كثير السماع»(3).

4- قال السيّد محسن الأمين (قدس سره): «إن المترجم... يكفي فيه عدّ البرقي إياه من أولياء أمير المؤمنين (عليه السلام) كما سيأتي، وكونه صاحب كتاب مشهور، وأنه السبب في هداية أبان بن أبي عياش، وقول أبان: أنه كان شيخاً متعبداً له نور يعلوه، إلى غير ذلك»(4).

5- قال السيّد الخوئي (قدس سره): «ثقة، جليل القدر، عظيم الشأن، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)»(5).

كتابه

قال الإمام الصادق (عليه السلام): «من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سُلَيْم بن قيس الهلالي، فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يعلم من أسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة، وسرّ من أسرار آل محمّد (عليهم السلام)»(6).

وقال الشيخ محمّد بن إبراهيم النعماني (قدس سره) (ت: 380هـ): «وليس بين جميع الشيعة مَن حمل العلم ورواه عن الأئمة (عليهم السلام) خلاف في أنّ كتاب سُلَيْم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم، ومن حملة حديث أهل البيت (عليهم السلام) وأقدمها... وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها ويعول عليها»(7).

ص: 247

1- كتاب سُلَيْم بن قيس: 75 نقلاً عن روضات الجنّات.

2- تنقيح المقال 32/429 رقم 10035.

3- كتاب سُلَيْم بن قيس: 76 نقلاً عن تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام.

4- أعيان الشيعة 7/294.

5- معجم رجال الحديث 9/230 رقم 5401.

6- مستدرک الوسائل 17/298 ح 21397 نقلاً عن تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي.

7- كتاب الغيبة: 103.

وقال الشيخ عباس القمّي (قدس سره): «وهو أول كتاب ظهر للشيعة، معروف بين المحدثين، اعتمد عليه الشيخ الكليني والصدوق وغيرهما من القدماء» (1).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام علي، والإمام الحسن، والإمام الحسين، والإمام زين العابدين (عليهم السلام).

وفاته

كان (رضي الله عنه) في الكوفة عندما قدم الحجاج والياً عليها عام 75هـ، فطلبه ليقتله، فهرب منه إلى البصرة ثم إلى فارس، ووصل إلى مدينة (نوبندجان)، وآوى في تلك البلدة إلى أبان بن أبي عمّاش، ولم يلبث كثيراً حتى مرض، ثم تُوفي (رضي الله عنه) عام 76هـ بها.

ص: 248

سليمان بن صرد الخزاعي (رضي الله عنه)

إشارة

سليمان بن صرد الخزاعي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو المطرف، سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، ومن أصحاب الإمامين علي والحسن (عليهما السلام).

جوانب من حياته

* عدّه الشيخ المفيد (قدس سره) من المجمعين على خلافة علي (عليه السلام) وإمامته بعد قتل عثمان (2).

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حربي الجمل وصفين، وقتل في صفين أحد أبرز فرسان جيش معاوية، وهو: حَوْشَبُ ذُو ظَلِيمِ الألهاني.

* كان من الأشخاص الذين راسلوا الإمام الحسين (عليه السلام)، وطلبوا منه القدوم إلى الكوفة، بعد أن تسلّم يزيد دفة الحكم.

* كان من الأشخاص الذين سجنوا في الكوفة بأمر عبيد الله بن زياد، قبيل مجيء الإمام الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء.

من أقوال العلماء فيه

1- قال رفاعة بن شدّاد البجلي (رضي الله عنه) (ت: 65هـ): «وإن رأيت ورأى أصحابنا ذلك

ص: 249

1- أنظر: معجم رجال الحديث 9/283 رقم 5469، أعيان الشيعة 7/298.

2- أنظر: الجمل: 52.

وليتنا هذا الأمر شيخ الشيعة صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وذا السابقة والقدم سليمان بن صرد، المحمود في أسه ودينه، والموثوق بحزمه»(1).

2- قال الفضل بن شاذان النيشابوري (رضي الله عنه) (ت: 260هـ): «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم... سليمان بن صرد»(2).

3- قال الشيخ محيي الدين المامقاني (قدس سره): «أتفقت الخاصة والعامة على جلالته وزهده وشرفه ودينه، ويظهر ذلك من دراسة حياته من يوم صحبته للنبي (صلى الله عليه وآله) إلى يوم استشهاده، فلا محيص من توثيقه، فهو ثقة جليل، حشرنا الله تعالى في زمرة، وتخلّفه عن الحسين (عليه السلام) كان لاعتقال ابن زياد له وسجنه»(3).

من أقوال علماء السنّة فيه

1- قال ابن سعد (ت: 230هـ): «وكانت له سنّ عالية، وشرف في قومه»(4).

2- قال ابن عبد البر (ت: 463هـ): «كان خيراً فاضلاً له دين وعبادة... وكان له سنّ عالية، وشرف وقدر وكلمة في قومه»(5).

3- قال الذهبي (ت: 748هـ): «كان صالحاً ديناً، من أشراف قومه»(6).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

قيادته لثورة التّوابين

اختير (رضي الله عنه) قائداً وزعيماً لثورة التّوابين في الكوفة ضدّ بني أمية والمتواطئين معهم، وقد أُطلق على جماعته لقب «التّوابين»، وكان شعارهم «يا لثارات الحسين».

ص: 250

1- مقتل الحسين لأبي مخنف: 250.

2- رجال الكشي 1/286 ح 124.

3- تنقيح المقال 33/191 رقم 10172.

4- الطبقات الكبرى 4/292.

5- الاستيعاب 2/650.

6- تاريخ الإسلام 5/122.

معركة عين الوردة

جمع (رضي الله عنه) أصحابه في النخيلة، وفي 5 ربيع الثاني 65هـ انطلق بهم - وهم أربعة آلاف مقاتل - قاصداً الشام، فسلك بهم طريق كربلاء لزيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام)، وتجديد العهد معه.

وبعد كربلاء خرج إلى الأنبار، ثم إلى القيارة وهيت وقرقيسيا، ثم إلى منطقة عين الوردة.

التقى جيشه بجيش عبيد الله بن زياد، الذي كان ذاهباً إلى العراق لإخماد الاضطرابات التي قام بها الشيعة ضد بني أمية هناك، وكان هذا الجيش يبلغ عشرين ألفاً، ودارت هناك معركة كبيرة، وضرب فيها سليمان وأصحابه أروع أمثلة البطولة والصمود والتصحية(1).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في 25 جمادى الأولى 65هـ على أثر سهم أصابه به يزيد بن الحصين بن نمير بمنطقة عين الوردة، ودُفن بها.

ص: 251

1- أنظر: التوابون: 127.

سهل بن حنيف الأنصاري (رضي الله عنه)

إشارة

سهل بن حنيف الأنصاري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمّد، سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في المدينة باعتباره مدني.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* كان من النقباء الاثني عشر الذين اختارهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ليلة العقبة الثانية بإشارة من جبرائيل (عليه السلام) - نقباء لأُمَّته، كعدّة نقباء نبيّ الله موسى (عليه السلام) (2).

* كان يكسّر أصنام وأوثان قومه، ويأتي بها إلى امرأة مسلمة لا زوج لها ويقول: احتطبي بهذه. وكان الإمام علي (عليه السلام) يذكر ذلك عن سهل بعد موته متعجباً به (3).

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حروبه كلّها: بدر، وأحد، والخندق... .

* كان ممّن «ثبت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم أحد حين انكشف الناس، وبايعه على الموت، وجعل ينضح يومئذٍ بالنبل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تبلوا سهلاً فإنّه سهل» (4).

* كان من السابقين الأوّلين الذين رجعوا إلى الإمام علي (عليه السلام) (5).

ص: 253

1- أنظر: معجم رجال الحديث 9/351 رقم 5636، أعيان الشيعة 7/320.

2- أنظر: الأصول الستّة عشر: 86، تهذيب الأحكام 3/318 ح 11.

3- أنظر: الكامل في التاريخ 2/106.

4- الطبقات الكبرى 3/471.

* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا(عليه السلام) بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيهم(صلى الله عليه وآله)، ولم يغيروا، ولم يبدلوا مثل: ... سهل بن حنيف... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم»(1).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ عبد الله المامقاني(قدس سره): «فجلالة الرجل وكونه فوق مرتبة الوثاقة ممّا لا ينبغي الريب فيه»(2).

2- قال الشيخ محيي الدين المامقاني(قدس سره): «إنّ مَنْ يكون بدرياً، ونقيباً اختاره رسول الله(صلى الله عليه وآله) من بين أصحابه، ومَنْ بايع بيعة العقبة، وكونه من السابقين، وممّن شهد النبي(صلى الله عليه وآله) على الموت ووفى ببيعته، وكان ممّن بايع بيعة العقبة، وكونه من السابقين، وممّن شهد النبي(صلى الله عليه وآله) له بأنّه صدق في قتال المشركين، ومَنْ ولّاه أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه على المدينة وعلى فارس، وكان من السابقين إلى بيعة أمير المؤمنين(عليه السلام)، ومَنْ أمره أمير المؤمنين(عليه السلام) لإمامة جماعة يوم حصر عثمان، ومَنْ أمره أمير المؤمنين(عليه السلام) في صفين على خيل أهل البصرة، ومَنْ فضّل عليّاً(عليه السلام) على جميع الصحابة، وممّن أنكر على أبي بكر جلوسه مجلس رسول الله(صلى الله عليه وآله)، وممّن شهد الإمام الرضا(عليه السلام) له أنّه ممّن لم يغيّر ولم يبدل بعد رسول الله(صلى الله عليه وآله)، ومضى على منهاج نبيّه(صلى الله عليه وآله)، وترضّى الإمام(عليه السلام) وترحمه عليه.. فمثل هذا الرجل المثالي الذي جمع تلكم الأوصاف التي كلّ واحدة منها تكفي في عدّه ثقة جليلاً من دون غمز في أحد فيه، يجب عدّه ثقة ثقة جليلاً، بل أرفع وأجلّ من التوثيق، فرضوان الله تعالى عليه»(3).

ص: 254

1- عيون أخبار الرضا 1/134 ح 1.

2- تنقيح المقال 34/159 رقم 10484.

3- المصدر السابق 34/170 رقم 1048.

موقفه من خلافة أبي بكر

كان (رضي الله عنه) من الاثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة حيث قال: «أشهد أنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال على المنبر: إمامكم من بعدي علي بن أبي طالب، وهو أنصح الناس لأمتي» (1).

وفي رواية أخرى: «أيها الناس، هذا علي إمامكم من بعدي، ووصيي في حياتي وبعد وفاتي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي، وأول من يصفحني على حوضي، فطوبى لمن أتبعه ونصره، والويل لمن تخلف عنه وخذله» (2).

ولايته من قبل الإمام علي (عليه السلام)

اختاره الإمام علي (عليه السلام) لولاية الشام، لكن جنود معاوية حالوا دون وصوله إليها، ثم ولّاه (عليه السلام) على المدينة المنورة عندما خرج لحرب الجمل، وفي يوم صفين دعاه الإمام (عليه السلام) إلى الالتحاق به، وجعل مكانه تمام بن عباس والياً على المدينة.

كما اختاره الإمام (عليه السلام) في حرب صفين أميراً على خيالة من جند البصرة، ثم جعله والياً عنه (عليه السلام) في بلاد فارس، ولكنّه عُزل بسبب الفوضى وتوتر الأوضاع فيها، ثم رجع (رضي الله عنه) إلى الكوفة، وكان من شرطة الخميس فيها.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

ص: 255

1- الخصال: 465 ح 4.

2- الاحتجاج 1/103.

تُوفِّي (رضي الله عنه) عام 38 هـ بمدينة الكوفة ودُفن فيها، وقام الإمام علي (عليه السلام) بتكفينه، فعن الإمام الصادق (عليه السلام): «إنَّ علياً (عليه السلام) كَفَّنَ سهل بن حُنَيْفٍ في بردٍ أحمر حبرة» (1).

كما قام بالصلاة عليه، فعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «كَبَّرَ أمير المؤمنين صلوات الله عليه على سهل بن حُنَيْفٍ وكان بدريةً خمس تكبيرات، ثم مشى ساعة ثم وضعه وكبَّر عليه خمسة أخرى، فصنع ذلك حتَّى كَبَّر عليه خمساً وعشرين تكبيرة» (2).

وفي رواية قال (عليه السلام): «لو كَبَّرت عليه سبعين لكان أهلاً» (3).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): «لَمَّا مات جَزَع أمير المؤمنين (عليه السلام) جَزَعاً شديداً» (4).

ص: 256

1- رجال الكشي 1/163 ح 73.

2- الكافي 3/186 ح 2.

3- رجال الكشي 1/164 ح 74.

4- الأصول الستة عشر: 86.

صعصعة بن صوحان العبدي (رضي الله عنه)

إشارة

صعصعة بن صوحان العبدي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو طلحة، صعصعة بن صوحان بن حجر العبدي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* عدّه الشيخ المفيد (قدس سره) من المجمعين على خلافة علي (عليه السلام) وإمامته بعد قتل عثمان (2).

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حروبه كلّها: الجمل وصفين والنهروان.

* روى عهد مالك الأثر من الإمام علي (عليه السلام) إلى أهل مصر.

* كان من شهود وصية الإمام علي (عليه السلام) (3).

من أقوال الأئمّة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام علي (عليه السلام): «هذا الخطيب الشحشح».

قال ابن أبي الحديد المعتزلي: «هذه الكلمة قالها علي (عليه السلام) لصعصعة بن صوحان العبدي رحمه الله، وكفى صعصعة بها فخراً أن يكون مثل علي (عليه السلام) يُثنى عليه بالمهارة وفصاحة اللسان، وكان صعصعة من أفصح الناس» (4).

ص: 258

1- أنظر: معجم رجال الحديث 10/112 رقم 5923، أعيان الشيعة 7/387.

2- أنظر: الجمل: 52.

3- أنظر: الكافي 7/51 ح 6.

2- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ما كان مع أمير المؤمنين (عليه السلام) مَنْ يعرف حقّه إلا صعصعة وأصحابه» (1).

من أقوال العلماء فيه

1- قال ابن عباس (رضي الله عنه): «والله يا ابن صوحان، إنك لسليل أقوام كرام خطباء فصحاء ما ورثت هذا عن كلاله» (2).

2- قال ابن سعد (ت: 230هـ): «كان من أصحاب الخطط بالكوفة، وكان خطيباً... وكان ثقة قليل الحديث» (3).

3- قال ابن عبد البر (ت: 463هـ): «كان سيّداً من سادات قومه عبد القيس، وكان فصيحاً خطيباً عاقلاً لسناً ديناً فاضلاً بليغاً» (4).

4- قال جدنا الشيخ محمّد طه نجف (قدس سره): «قطعي الوثاقة وكمال الإيمان» (5).

قوله يوم بايع الإمام علي (عليه السلام)

قال (رضي الله عنه) يوم بايع الإمام علي (عليه السلام) على الخلافة: «والله، يا أمير المؤمنين، لقد زينت الخلافة وما زانتك، ورفعتها وما رفعتك، ولهي إليك أحوج منك إليها» (6).

عيادة الإمام علي (عليه السلام) له

عاده الإمام علي (عليه السلام) في مرضه فقال له: «يا صعصعة، لا تتخذ عيادتي لك أبهة على قومك، قال: فلمّا قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لصعصعة هذه المقالة، قال صعصعة: بلى والله أعدّها منّة من الله عليّ وفضلاً، قال: فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): إني كنت ما علمتك إلا لخفيف المؤونة حسن المعونة، قال: فقال صعصعة: وأنت والله يا أمير المؤمنين، ما علمتك إلا بالله عليماً، وبالمؤمنين رؤوفاً رحيماً» (7).

ص: 259

1- رجال ابن داود: 111 رقم 780.

2- أعيان الشيعة 7/101، نقلاً عن مروج الذهب 2/80.

3- الطبقات الكبرى 6/221.

4- الاستيعاب 2/717.

5- اتقان المقال: 72.

6- تاريخ يعقوبي 2/179.

7- معجم رجال الحديث 10/113 رقم 5923، نقلاً عن رجال الكشي.

قال (رضي الله عنه): «دخلت على عثمان بن عفان في نفر من المصريين، فقال عثمان: قدموا رجلاً منكم يكلمني، فقدّموني، فقال عثمان: هذا!، وكأنّه استحدثني.

فقلت له: إنّ العلم لو كان بالسّن لم يكن لي ولا لك فيه سهم، ولكنّه بالتعلّم.

فقال عثمان: هات.

فقلت: بسم الله الرحمن الرحيم: (الَّذِينَ إِذَا رُزِيَ الْقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)(1).

فقال عثمان: فينا نزلت هذه الآية.

فقلت له: فَمُرّ بالمعروف وأنه عن المنكر.

فقال عثمان: دع هذا وهات ما معك.

فقلت له: بسم الله الرحمن الرحيم: (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ)(2) إلى آخر الآية.

فقال عثمان: وهذه أيضاً نزلت فينا.

فقلت له: فأعطينا بما أخذت من الله.

فقال عثمان: يا أيّها الناس، عليكم بالسمع والطاعة، فإنّ يد الله على الجماعة، وإنّ الشيطان مع الفذ، فلا تستمعوا إلى قول هذا، وإنّ هذا لا يدري من الله ولا أين الله.

فقلت له: أما قولك: عليكم بالسمع والطاعة، فإنّك تريد منّا أن نقول غداً: (رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا)(3).

وأما قولك: أنا لا أدري من الله، فإنّ الله ربنا ورب آبائنا الأولين.

ص: 260

1- الحج: 41.

2- الحج: 40.

3- الأحزاب: 67.

وأما قولك: إني لا أدري أين الله، فإنّ الله تعالى بالمرصاد.

قال: فغضب وأمر بصرفنا، وغلق الأبواب دوننا»(1).

حواره مع معاوية

«عن عاصم بن أبي النجود، عمّن شهد ذلك، أنّ معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي (عليه السلام)، وكان الحسن (عليه السلام) قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمّين بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وكان فيهم صعصعة.

فلما دخل عليه صعصعة، قال معاوية لصعصعة: أما والله أنّي كنت لأبغض أن تدخل في أماني، قال: وأنا والله أبغض أن أسمّيك بهذا الاسم، ثمّ سلّم عليه بالخلافة.

قال فقال معاوية: إن كنت صادقاً فاصعد المنبر فالعن علياً! قال: فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، أتيتكم من عند رجل قدم شرّه وأخرّ خيريه، وأنه أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله، فضجّ أهل المسجد بآمين.

فلما رجع إليه فأخبره بما قال ثمّ قال: لا والله ما عنيت غيري، ارجع حتّى تسمّي باسمه، فرجع وصعد المنبر، ثمّ قال: أيّها الناس، أنّ أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب فالعنوا من لعن علي بن أبي طالب.

قال: فضجّوا بآمين، قال: فلما خبر معاوية قال: لا والله ما عنيت غيري، أخرجوه لا يساكنني في بلد، فأخرجوه»(2).

من شعره

قال (رضي الله عنه) في رثاء الإمام علي (عليه السلام):

هل خبّر القبر سائليه ** أم قرّ عيناً بزائريه

ص: 261

1- الأمايلي للطوسي: 237 ح 418.

2- رجال الكشي 1/285 ح 123.

أم هل تراه أحاط علماً** بالجسد المستكنّ فيه

لو علم القبر من يوارى** تاه على كلّ من يليه

يا موت ماذا أردت أردت منّي** حققت ما كنت أتقيّه

يا موت لو تقبل افتداء** لكنت بالروح أفتديّه

دهر رمانى بفقد إلفي** أذمّ دهري وأشتكيه(1).

نفيه وإبعاده

قام المغيرة بن شعبة والي الكوفة من قبل معاوية بنفیه(رضي الله عنه) وإبعاده إلى جزيرة أوال، وهي جزيرة البحرين اليوم بأمر من معاوية بن أبي سفيان.

وفاته

تُوفّي(رضي الله عنه) ما بين عام 56هـ إلى 60هـ بالبحرين، ودُفن بها، وقبره معروف يُزار.

ص: 262

صفوان بن يحيى البجلي (رضي الله عنه)

إشارة

صفوان بن يحيى البجلي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمد، صفوان بن يحيى البجلي الكوفي، المعروف ببيع السابري.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد (عليهم السلام).

جوانب من حياته

* كان وكيلاً للإمامين الرضا والجواد (عليهما السلام).

* كان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه أحد من طبقتة.

* كان ممن روى النصّ على إمامة الجواد من الرضا (عليهما السلام).

* كان له منزلة عظيمة عند الإمام الجواد (عليه السلام)، بدليل عندما تُوفي أرسل (عليه السلام) حنوياً وكفناً ليكفّنه به، وأمر من يُصلّي عليه.

من أقوال الإمام الجواد (عليه السلام) فيه

1- قال (عليه السلام): «رضي الله عنهما - أي: صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان - برضاي عنهما فما خالفاني قط» (2).

2- قال (عليه السلام): «رضي الله عنهما برضاي عنهما، فما خالفاني وما خالفنا أبي (عليه السلام)

ص: 264

1- أنظر: معجم رجال الحديث 10/134 رقم 5932.

2- رجال الكشي 2/792 ح 962.

3- قال (عليه السلام): «جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمد بن سنان، وزكريا بن آدم عني خيراً، فقد وفوا لي»(2).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «ثقة ثقة، عين... وروى هو عن الرضا(عليه السلام)، وكانت له عنده منزلة شريفة»(3).

2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث وأعبدهم»(4).

مكانته العلمية

* ألف ثلاثين كتاباً.

* روى عن أربعين رجلاً من أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام).

* عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانتقاد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي (قدس سره): «أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستّة نفر آخر، دون الستّة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله(عليه السلام)، منهم: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بياع السابري، ومحمد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي... وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى»(5).

وفاؤه بالعهد

ص: 265

1- المصدر السابق 2/793 ح 966.

2- المصدر السابق 2/792 ح 963.

3- رجال النجاشي: 197 رقم 524.

4- الفهرست: 146 رقم 356.

5- رجال الكشي 2/830 ح 1050.

كان (رضي الله عنه) شريكاً لعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان، «وروي أنّهم تعاقدوا في بيت الله الحرام أنّه من مات منهم صلّى من بقي صلاته، وصام عنه صيامه، وزكّى عنه زكاته، فماتا وبقي صفوان، فكان يصلّي في كلّ يوم مئة وخمسين ركعة، ويصوم في السنة ثلاثة أشهر، ويزكّي زكاته ثلاث دفعات، وكلّ ما يتبرّع به عن نفسه ممّا عدا ما ذكرناه يتبرّع عنهما مثله» (1).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (1181) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد (عليهم السلام).

من مؤلفاته

بشارات المؤمن، الحج، الزكاة، الشراء والبيع، الصلاة، الصوم، الطلاق، العتق والتدبير، الفرائض، النكاح، نوادر، الوصايا، الوضوء.

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) عام 210 هـ بالمدينة المنورة، ودُفن بها.

ص: 266

ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي (رضي الله عنه)

إشارة

ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو الأسود، ظالم بن عمرو - وقيل: ظالم بن ظالم - بن سفيان الدؤلي.

ولادته

ولد (رضي الله عنه) حوالي عام 16 قبل الهجرة، ومن المحتمل أنه ولد في البصرة باعتباره بصري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام علي، والإمام الحسن، والإمام الحسين، والإمام زين العابدين (عليهم السلام).

من أقوال العلماء فيه

1- قال السيّد عليّ البروجردي (قدس سره): «قاضي البصرة، ثقة، ابتكر النحو» (2).

2- قال الشيخ عباس القمي (قدس سره): «وكان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب علياً (عليه السلام)، وشهد معه وقعة صفين، وهو بصري يُعدّ من الفرسان والعقلاء» (3).

3- قال الشيخ النمازي الشاهرودي (قدس سره): «هو من الفضلاء الصالحاء الفصحاء الشعراء، واضع علم النحو بأمر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه» (4).

من أقوال علماء السنّة فيه

1- قال الجاحظ: «أبو الأسود مقدّم في طبقات الناس، كان معدوداً في الفقهاء والشعراء، والمحدثين، والأشراف، والفرسان، والأُمراء، والدهاة، والنحاة،

ص: 268

1- أنظر: الكنى والألقاب 1/9.

2- طرائف المقال 2/73.

3- الكنى والألقاب 1/9.

4- مستدركات علم رجال الحديث 8/328، رقم 16639.

والحاضري الجواب، والشيعه»(1).

2- قال ابن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ): «كان عقلاً حازماً بخيلاً»(2)، وهو أول من وضع العربية، وكان شاعراً مجيداً، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وولي البصرة»(3).

3- قال الراغب الإصفهاني (ت: 502هـ): «أول من نَقَطَ المصحف، وأسس أساس النحو بإرشاد علي (عليه السلام)، وكان من أكمل الرجال رأياً وعقلاً، وكان شيعياً شاعراً، سريع الجواب، ثقة في الحديث»(4).

4- قال ابن خلكان (ت: 681هـ): «كان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وشهد معه وقعة صفين، وهو بصري، وكان من أكمل الرجال رأياً وأسدهم عقلاً»(5).

جهاده

اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حربي الجمل وصفين، ولم يرض بأبي موسى الأشعري في مسألة التحكيم، كما كان قائداً للجيش في مقاتلة خوارج البصرة»(6).

وضعه العربية

كان (رضي الله عنه) أول من وضع النحو العربي، قال أبو العباس المبرّد (ت: 285هـ): «أول من وضع العربية ونقّط المصحف أبو الأسود، وقد سئل أبو الأسود عمّن نهج له الطريق، فقال: تلقّيته من علي بن أبي طالب (عليه السلام)»(7).

وقال عبد الرحمن بن الأنباري (ت: 577هـ): «إن أول من وضع علم العربية، وأسس قواعده وحدوده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأخذ عنه أبو الأسود

ص: 269

1- سير أعلام النبلاء 4/84.

2- الحقيقة لم يكن (رضي الله عنه) بخيلاً، وإنّما كان مقتصداً يُدبّر أمره في رزقه.

3- المعارف: 434.

4- الشيعة وفنون الإسلام: 150، نقلاً عن كتاب المحاضرات للراغب.

5- وفيات الأعيان 2/535.

6- أنظر: تاريخ الطبري 4: 56.

7- الإصابة 3/455.

وكان السبب في ظهور علم النحو ظهور اللحن في الكلام، وفي قراءة القرآن الكريم، حين ازداد الاختلاط والتشابك بين المسلمين العرب وغيرهم من المسلمين الأعاجم.

وخاصة في البصرة حيث أنها مركز تجاري حضاري، كثر فيه الاختلاط وظهر اللحن بأجلى صورته وشيوعه، حتّى وصل إلى بيت أبي الأسود الدُّولي حين لَحَنَتْ ابنته أُمّامه.

كما ازداد اللحن في قراءة القرآن الكريم، وسُمعت آيات عديدة لَحَنَتْ فيها القراءة بحيث تغيّرت معانيها، وحفاظاً على القرآن الكريم من التحريف والخطأ والانحراف، وصيانة للغة العربية وضع أبو الأسود الدُّولي أسس علم النحو.

وهذه الأسس هي التي أخذها عن الإمام علي (عليه السلام) إذ قال له: «الكلام كلّ ثلاثة أضرب: اسم، وفعل، وحرف» (2).

وفي رواية أنّه (عليه السلام) ألقى إليه صحيفة وقال له: «أُنح نحو هذا» (3)، فلهذا سُمّي النحو نحواً.

والعمل الآخر الذي بقي خالداً هو تنقيط وتشكيل القرآن الكريم، فهو أوّل مَنْ نَقَطَ وشكّل القرآن، وهناك مصحف مشكّل بخطِّ الدُّولي في خزّانة الكتب الرضوية في مدينة مشهد.

شعره

كان (رضي الله عنه) قَمّة في الشعر والأدب، فقد نعتته ابن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ): بقوله:

ص: 270

1- الشيعة وفنون الإسلام: 151.

2- وفيات الأعيان 2/535.

3- شرح إحقاق الحق 8/14.

«وكان شاعراً مجيداً»(1).

وقال الشيخ ابن البطريق (قدس سره): «هو من بعض الفضلاء الفصحاء من الطبقة الأولى من شعراء الإسلام»(2).

فلم يدع (رضي الله عنه) فضيلة لأهل البيت (عليهم السلام) إلا وقد صاغها شعراً، وقالها بكل قوة وصمود، ولم يتزحزح في كل المواطن والظروف عن خط آل البيت (عليهم السلام) والدفاع عنهم.

فمن شعره ما نظمته في رثاء الإمام علي (عليه السلام):

«ألا أبلغ معاوية بن حرب ** فلا قرّت عيون الشامتينا

أفي الشهر الحرام فجعثمونا ** بخير الناس طراً أجمعينا

ومن بعد النبيّ فخير نفس ** أبو حسن وخير الصالحينا

كانّ الناس إذ فقدوا عليّاً ** نعام جال في بلد سنينا

وكتّ قبل مهلكه بخير ** نرى فينا وصيّي المسلمينا

فلا والله لا أنسى عليّاً ** وحسن صلّاته في الراكعينا

لقد علمت قريش حيث كانت ** بأنك خيرهم حسباً ودينا

فلا تشمت معاوية بن حرب ** فإنّ بقية الخلفاء فينا»(3).

موقف ابنته من خداع معاوية

«روي أنّ معاوية أرسل إليه هدية منها حلواء، يريد بذلك استمالته وصرفه عن حبّ أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، فدخلت ابنة صغيرة له خماسي أو سداسي عليه، فأخذت لقمة من تلك الحلواء، وجعلتها في فمّها.

فقال لها أبو الأسود: يا بنتي، ألقيه فإنّه سمّ هذه حلواء، أرسلها إلينا معاوية

ص: 271

1- المعارف: 434.

2- الشيعة وفنون الإسلام: 137، نقلاً عن العمدة.

3- مناقب آل أبي طالب 3/98.

ليخضعنا عن أمير المؤمنين، ويردّنا عن محبّة أهل البيت (عليهم السلام).

فقال الصبية: قبحه الله، يخضعنا عن السيّد المطهّر بالشهد الزعفر، تّباً لمرسله وأكله. فعالجت نفسها حتّى قاءت ما أكلته ثمّ قالت:

أبالشهد المزعفر يا ابن هند ** نبيع عليك أحساباً ودينا

معاذ الله كيف يكون هذا ** ومولانا أمير المؤمنين(1).

مبايعته للإمام الحسن (عليه السلام)

تلقى (رضي الله عنه) وهو في البصرة خبر استشهاد الإمام علي (عليه السلام)، فصعد المنبر، وخطب الناس، ونعى إليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) وبكاه، ثمّ دعاهم إلى بيعته ابنه الإمام الحسن (عليه السلام) بقوله: «وقد أوصى بالإمامة بعده إلى ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وابنه وسليله، وشبيهه في خلقه وهديه، وإني لأرجو أن يُجبر الله به ما وهن، ويُسدّ به ما انثلم، ويجمع به الشمّل، ويطفيء به نيران الفتنة، فبايعوه تُرشدوا. فبايعت الشيعة كلّها»(2).

ص: 272

1- الكنى والألقاب 1/10.

2- نهج السعادة 8/510، نقلاً عن كتاب الأغاني 11/288 ط بيروت.

ولايته

عَيّن (رضي الله عنه) في عهد الإمام علي (عليه السلام) قاضياً في البصرة، ثم عَيّن والياً عليها بعد عبد الله بن عباس.

روايته للحديث

يُعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام علي (عليه السلام)، وأبي ذر الغفاري.

وفاته

تُوفّي (رضي الله عنه) عام 69هـ بمدينة البصرة، ودُفن بها.

ص: 273

عابس بن حبيب الشاكري (رضي الله عنه)

إشارة

عابس بن حبيب الشاكري (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

عابس بن شبيب - أو ابن أبي شبيب - بن شاكر الهمداني الشاكري.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام).

جوانب من حياته

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في معركة صفّين.

* زاده شرفاً تخصيص الإمام الحجّة المنتظر (عجلّ الله تعالى فرجه) إياه بالتسليم عليه في زيارتي الناحية والرجبية، وفيها: «السلام على عابس بن شبيب الشاكري» (2).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ محمّد السماوي (قدس سره): «كان عابس من رجال الشيعة، رئيساً شجاعاً خطيباً ناسكاً متهجّداً» (3).

2- قال الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي (قدس سره): «من خلّص رجال الشيعة، رئيساً شجاعاً خطيباً ناسكاً متهجّداً، ناصرًا أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم صفّين... نال شرف الشهادة، وتشرفّ بسلام الناحية المقدسة» (4).

ص: 274

1- أنظر: أبصار العين في أنصار الحسين: 126.

2- المزار: 495.

3- أبصار العين: 126.

4- مستدركات علم رجال الحديث 4/305، رقم 7268.

ولاؤه لأهل البيت (عليهم السلام)

كان (رضي الله عنه) من أهل المعرفة والبصيرة والإيمان، ومن دعاة الحركة الحسينية بالكوفة، فعندما نزل مسلم بن عقيل (عليه السلام) دار المختار بن أبي عبيدة الثقفي (رضي الله عنه) في الكوفة، اجتمعت عنده جماعة من الشيعة، فقرأ عليهم كتاب الإمام الحسين (عليه السلام) فأخذوا يبكون، فقام عابس (رضي الله عنه) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد، فيأتي لا أخبرك عن الناس، ولا أعلم ما في أنفسهم، وما أغرّك منهم، والله أحدثك عما أنا موطن نفسي عليه، والله لأجيبنكم إذا دعوتهم، ولأقاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله، لا أريد بذلك إلا ما عند الله»⁽¹⁾.

ثم بعد أن بايعه ثمانية عشر ألفاً، كتب مسلم (عليه السلام) كتاباً إلى الإمام الحسين (عليه السلام) يسأله الإعجال في المجيء إلى الكوفة، وأعطى الكتاب بيد عابس (رضي الله عنه) ليوصله إلى الإمام الحسين (عليه السلام) في مكة المكرمة.

خروجه للمعركة

قال (رضي الله عنه) يوم عاشوراء للإمام الحسين (عليه السلام): «يا أبا عبد الله، أما والله، ما أمسى على ظهر الأرض قريب ولا بعيد أعزّ عليّ ولا أحبّ إليّ منك، ولو قدرت على أن أدفع عنك الضيم والقتل بشيء أعزّ عليّ من نفسي ودمي لفعلته، السلام عليك يا أبا عبد الله، أشهد الله إنّي على هديك وهدى أبيك»⁽²⁾.

ثم مشى نحو القوم مصلاً سيفه، وبه ضربة على جبينه، فأخذ ينادي: ألا رجل! ألا رجل! فقال عمر بن سعد: ارضخوه بالحجارة. فرمي بالحجارة من كلّ جانب، فلمّا رأى ذلك ألقى درعه ومغفره وحمل عليهم فهزمهم، قال الراوي: فوالله لقد رأيتته يطرد

ص: 275

1- مقتل الحسين لأبي مخنف: 20، تاريخ الطبري 4/264.

2- مقتل الحسين لأبي مخنف: 155.

أكثر من مائتين من الناس، ثم إنهم تعطفوا عليه من كلِّ جانب فقتل، فرأيت رأسه في أيدي رجال ذوي عدّة هذا يقول: أنا قتلته، والآخر يقول كذلك، فقال عمر بن سعد: لا تختصموا هذا لم يقتله انسان واحد. حتّى فرّق بينهم بهذا القول(1).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في العاشر من المحرم عام 61هـ بواقعة الطف، ودُفن في مقبرة الشهداء بجوار مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدّسة.

ص: 276

1- أنظر: بحار الأنوار 45/29.

عبادة بن الصامت الخزرجي الأنصاري (رضي الله عنه)

إشارة

عبادة بن الصامت الخزرجي الأنصاري (رضي الله عنه) (1)

تنبيه

إنَّ المُسَمَّينَ بعبادة بن الصامت اثنان: أحدهما: عبادة بن الصامت الخزرجي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والثاني: عبادة بن الصامت الغفاري، ابن أخي أبي ذر، من أصحاب الإمام علي (عليه السلام).

اسمه وكنيته ونسبه

أبو الوليد، عبادة بن الصامت بن قيس الخزرجي الأنصاري.

ولادته

ولد (رضي الله عنه) حوالي عام 38 قبل الهجرة، ومن المحتمل أنه ولد في المدينة باعتباره مدني.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله).

جوانب من حياته

* كان ممن بايع النبي (صلى الله عليه وآله) في بيعة العقبة الثانية، التي كانت تضم سبعين رجلاً وامرأتين من الأوس والخزرج، فبايعوه وعاهدوه بنصرتهم وإعانتهم، فواعدتهم (صلى الله عليه وآله) بدخول الجنة (2).

* كان من النقباء الاثني عشر الذين اختارهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ليلة العقبة الثانية بإشارة من جبرائيل (عليه السلام) - نقباء لأُمَّته، كعدّة نقباء نبيّ الله موسى (عليه السلام) (3).

ص: 277

1- أنظر: معجم رجال الحديث 10/241 رقم 6167.

2- أنظر: إعلام الوری 1/142.

3- الخصال: 492 ح 70.

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حروبه كلها: بدر، وأحد، والخندق... .

* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي (عليه السلام) (1).

* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا (عليه السلام) بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله)، ولم يغيروا، ولم يبدلوا مثل: ... عبادة بن الصامت... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم» (2).

من أقوال العلماء فيه

قال السيّد بحر العلوم (قدس سره): «من أكابر الصحابة، وعظماء الأنصار، ومن النقباء الاثني عشر، شهد العقبات الثلاث وبدراً وما بعدها من مشاهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)» (3).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) عام 34 هـ ببيت المقدس، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار.

ص: 278

1- أنظر: رجال الكشي 1/185 ح 78.

2- عيون أخبار الرضا 1/134 ح 1.

3- الفوائد الرجالية 3/56.

عبد الله بن أبي يعفور العبدي (رضي الله عنه)

إشارة

عبد الله بن أبي يعفور العبدي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمّد، عبد الله بن أبي يعفور العبدي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

مكانته العلمية

كان (رضي الله عنه) قارئاً يقرأ في مسجد الكوفة، ومن الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يُطعن عليهم، ولا طريق لدمّ واحد منهم.

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ما وجدت أحداً أخذ بقولي، وأطاع أمري، وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبد الله بن أبي يعفور، وحرمان بن أعين، أمّا أنّهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمّداً» (2).

2- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ما وجدت أحداً يقبل وصيّتي ويطيع أمري، إلاّ عبد

ص: 279

1- أنظر: معجم رجال الحديث 11/102 رقم 6691.

2- رجال الكشي 2/418 ح 313.

الله بن أبي يعفور»(1).

3- قال ابن أبي يعفور(رضي الله عنه): «قلت لأبي عبد الله(عليه السلام): والله لو فلقت رمانة بنصفين، فقلت هذا حرام وهذا حلال، لشهدت أنّ الذي قلت حلال حلال، وإنّ الذي قلت حرام حرام، فقال(عليه السلام): رحمك الله رحمك الله»(2).

4- قال الإمام الصادق(عليه السلام): «ما أحد أدّى إلينا ما افترض الله عليه فينا إلاّ عبد الله بن أبي يعفور»(3).

5- عن أبي أسامة، قال: «دخلت على أبي عبد الله(عليه السلام) لأودّعه، فقال لي: يا زيد ما لكم وللناس قد حملتم الناس على أبي؟ والله ما وجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي إلاّ رجلاً واحداً، رحمه الله عبد الله بن أبي يعفور، فإني أمرته وأوصيته بوصيته فاتبع أمري وأخذ بقولي»(4).

6- قال الإمام الكاظم(عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمّد بن عبد الله رسول الله(صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر...

ثمّ ينادى المنادي: أين حوارى محمّد بن علي وحوارى جعفر بن محمّد؟ فيقوم... وعبد الله بن أبي يعفور... فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين، وأوّل المقربين، وأوّل المتحوّرين من التابعين»(5).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي(قدس سره): «ثقة ثقة، جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبد الله(عليه السلام)»(6).

ص: 280

1- المصدر السابق 2/514 ح 453.

2- المصدر السابق 2/518 ح 462.

3- المصدر السابق 2/519 ح 463.

4- المصدر السابق 2/519 ح 464.

5- المصدر السابق 1/43 ح 20.

6- رجال النجاشي: 213 رقم 556.

2- قال السيّد علي البروجردي (قدس سره): «وفيه روايات كثيرة في مدحه، بل بعضها يدلّ على عظم منزلته عند الصادق (عليه السلام)» (1).

3- قال الشيخ النوري الطبرسي (قدس سره): «من الفقهاء المعروفين الذين هم عيون هذه الطائفة، يُعدّ مع زرارة وأمثاله» (2).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (78) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الصادق (عليه السلام).

من مؤلفاته

له كتاب، والمراد بالكتاب ما اشتمل على روايات مسندة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في الأحكام الشرعية ونحوها، وقد يكون الكتاب في غير الأحكام الشرعية من التواريخ والحروب والمغازي وغيرها.

وفاته

تُوفّي (رضي الله عنه) في حياة الإمام الصادق (عليه السلام) سنة الطاعون.

ص: 281

1- طرائف المقال 2/29 رقم 6791.

2- خاتمة مستدرك الوسائل 4/412.

عبد الله بن بديل الخزاعي (رضي الله عنه)

إشارة

عبد الله بن بديل الخزاعي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في معركة حنين والطائف وتبوك.

* أرسله النبي (صلى الله عليه وآله) مع أخويه عبد الرحمن ومحمد إلى اليمن؛ ليفقّها أهلها ويعلموهم الدين (2).

* عدّه الشيخ المفيد (قدس سره) من المجمعين على خلافة علي (عليه السلام) وإمامته بعد قتل عثمان (3).

* كان من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على أنهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم غدِير خُم: مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه (4).

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حربي الجمل وصفين، وكان فيها من قادة الجيش.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الفضل بن شاذان النيشابوري (رضي الله عنه) (ت: 260هـ): «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم

ص: 283

1- أنظر: معجم رجال الحديث 11/126 رقم 6732، أعيان الشيعة 8/47.

2- أنظر: رجال ابن داود: 117 رقم 840.

3- الجمل: 52.

وزهادهم... وعبد الله بن بديل»(1)(2).

2- قال السيّد علي خان المدني (قدس سره): «أسلم مع أبيه يوم الفتح أو قبله، وكانا سيدي خزاعة، وعيبة النبي (صلى الله عليه وآله)... وكان رفيع القدر ورفيع الشأن... من أصفياء أمير المؤمنين (عليه السلام) وخلص أصحابه»(3).

كلامه للإمام علي (عليه السلام) يوم صفين

خاطب (رضي الله عنه) الإمام علي (عليه السلام) يوم صفين قبل القتال بقوله: «يا أمير المؤمنين، إن القوم لو كانوا الله يريدون أو لله يعملون، ما خالفونا، ولكن القوم إنما يقاتلون فراراً من الأسوة، وحباً للأثرة، وضناً بسلطانهم، وكرهاً لفراق دنياهم التي في أيديهم، وعلى إحن في أنفسهم، وعداوة يجدونها في صدورهم، لوقائع أوقعتها يا أمير المؤمنين بهم قديمة، قتلت فيها أباءهم وإخوانهم»(4).

خطابه للجيش

خاطب (رضي الله عنه) عسكر الإمام علي (عليه السلام) يوم صفين بقوله: «إن معاوية ادعى ما ليس له، ونازع الأمر أهله ومن ليس مثله، وجادل بالباطل ليدحض به الحق، وصال عليكم بالأعراب والأحزاب، وزين لهم الضلالة، وزرع في قلوبهم حبّ الفتنة، ولبس عليهم الأمر، وزادهم رجساً إلى رجسهم، وأنتم والله على نور من ربكم وبرهان مبين.

قاتلوا الطغام الجفاة ولا تخشوهم، وكيف تخشونهم وفي أيديكم كتاب من ربكم ظاهر مبروز؟! (أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ).

وقد قاتلتهم مع النبي (صلى الله عليه وآله)، والله ما هم في هذه بأزكى ولا أتقى ولا أبر، قوموا إلى

ص: 284

1- المصدر السابق 1/286 ح 124.

2- الظاهر أنّ الفضل أراد بقوله: «فمن التابعين» من تابع علياً وشايعه، وإلا فهو من الصحابة.

3- الدرجات الرفيعة: 419.

4- وقعة صفين: 102.

عدوّ الله وعدوّكم»(1).

خروجه لمبارزة القوم

خرج (رضي الله عنه) إلى ميدان القتال وهو يقول:

لم يبق إلا الصبر والتوكّل ** وأخذك الترس وسيفاً مقصل

ثمّ التمشي في الرعيل الأول ** مشي الجمال في حياض المنهل

والله يقضي ما يشاء ويفعل(2).

وبعد ما قتل جمعاً من الجيش أحاطوا به من كلّ صوب وحذب، وأردوه قتيلاً.

وصيته عند الموت

قال (رضي الله عنه) للأسود بن طهمان الخزاعي وهو بآخر رمق: «أوصيك بتقوى الله، وأن تناصح أمير المؤمنين، وتقاتل معه حتّى يظهر الحق أو تلحق بالله، وأبلغ أمير المؤمنين عني السلام... فأقبل أبو الأسود إلى علي (عليه السلام)، فأخبره، فقال (عليه السلام): رحمه الله، جاهد معنا عدونا في الحياة، ونصح لنا في الوفاة»(3).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في شهر صفر 37هـ بحرب صفين، ودُفن في منطقة صفين.

ص: 285

1- المصدر السابق: 234.

2- المصدر السابق: 245.

3- شرح نهج البلاغة 8/93.

عبد الله بن جندب البجلي (رضي الله عنه)

إشارة

عبد الله بن جندب البجلي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمّد، عبد الله بن جندب البجلي الكوفي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلاّ أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا (عليهم السلام).

جوانب من حياته

* كان وكيلاً للإمامين الكاظم والرضا (عليهما السلام).

* تعاقد مع صفوان بن يحيى البجلي وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام، أنّه من مات منهم صلّى من بقي صلاته، وصام عنه صيامه، وزكّى عنه زكّاته (2).

من أقوال الإمام الكاظم (عليه السلام) فيه

قال (عليه السلام): «إنّ عبد الله بن جندب لمن المخبّتين» (3).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «عربي، كوفي، ثقة» (4).

2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «وكان وكيلاً لأبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا (عليهما السلام)، وكان عابداً رفيع المنزلة لديهما» (5).

ص: 287

1- أنظر: معجم رجال الحديث 11/159 رقم 6779.

2- أنظر: رجال النجاشي: 197 رقم 524.

3- رجال الكشي 2/852 ح 1098.

4- رجال الطوسي: 340 رقم 5059.

5- الغيبة للطوسي: 348 ح 302.

3- قال الشيخ ابن داود الحلبي (قدس سره): «كان مجتهداً، جليل القدر، ثقة»(1).

4- قال الشيخ النمازي الشاهرودي (قدس سره): «من مكاتبات الرضا(عليه السلام) إليه يستفاد كماله بتحمّله ما لا يتحمّله إلا المؤمن الكامل»(2).

دعاؤه للآخرين

روى الشيخ علي بن إبراهيم القمي (قدس سره)، عن أبيه أنّه قال: «رأيت عبد الله بن جندب بالموقف، فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه، ما زال مادّاً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خديه حتّى تبلغ الأرض، فلمّا انصرف الناس قلت له: يا أبا محمّد، ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك، قال: والله ما دعوت إلا لإخواني، وذلك أنّ أبا الحسن موسى بن جعفر(عليهما السلام) أخبرني أنّه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف مثله، فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحد لا أدري يستجاب أم لا»(3).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (35) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الكاظم والرضا(عليهما السلام).

من أولاده

1- أبو عبد الله، جندب، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق(عليه السلام)(4).

2- يعقوب، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الرضا(عليه السلام)(5).

ص: 288

1- رجال ابن داود: 117 رقم 846.

2- مستدركات علم الرجال 4/507 رقم 8174.

3- الكافي 4/465 ح 7.

4- رجال الطوسي: 179 رقم 2140.

5- المصدر السابق: 369 رقم 5487.

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

ص: 289

عبد الله بن سنان بن طريف (رضي الله عنه)

إشارة

عبد الله بن سنان بن طريف (رضي الله عنه) (1)

تنبيه

إنَّ المسَّمين بعبد الله بن سنان ثلاثة: أحدهم: صاحب الترجمة، من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم (عليهما السلام). الثاني: من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد (عليهما السلام). الثالث: عبد الله بن سنان الواسطي. والأخيران لم نظفر لهما برواية في الكتب الأربعة.

اسمه ونسبه

عبد الله بن سنان بن طريف، مولى بني هاشم.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم (عليهم السلام).

جوانب من حياته

* عدّه الشيخ المفيد (قدس سره) في رسالته العديدة من الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يُطعن عليهم، ولا طريق لذمّ واحد منهم.

* كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد.

ص: 290

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الشيخ الكشّي (قدس سره): «وكان رحمه الله من ثقات رجال أبي عبد الله (عليه السلام)»⁽¹⁾.
- 2- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «كوفي، ثقة، من أصحابنا، جليل، لا يُطعن عليه في شيء»⁽²⁾.
- 3- قال العلامة الحليّ (قدس سره): «وكان كوفياً، ثقة من أصحابنا جليلاً، لا يُطعن عليه في شيء»⁽³⁾.
- 4- قال ابن داود الحليّ (قدس سره): «ثقة جليل، منزّه عن الطعن»⁽⁴⁾.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (1146) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

من مؤلفاته

كتاب الصلاة، الذي يُعرف بعمل يوم وليلة، كتاب الصلاة الكبير، كتاب في سائر الأبواب من الحلال والحرام.

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثاني الهجري.

ص: 291

1- رجال الكشّي 2/710 ح 770.

2- رجال النجاشي: 214 رقم 558.

3- خلاصة الأقوال: 192.

4- رجال ابن داود: 120 رقم 120.

عبد الله بن شريك العامري (رضي الله عنه)

إشارة

عبد الله بن شريك العامري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو المحجل، عبد الله بن شريك بن عدي العامري.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثاني الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق (عليهم السلام).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الباقر (عليه السلام): «كأنّي بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذوابتها بين كتفيه، مصعداً في لحف الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت في أربعة آلاف مكرّون» (2).

2- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «إني سألت الله في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى، ولكنّه قد أعطاني فيه منزلة أخرى، أنّه يكون أول منشور في عشرة من أصحابه، ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه» (3).

3- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمّد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر...»

ثمّ ينادي المنادي: أين حواري محمّد بن علي وحواري جعفر بن محمّد؟ فيقوم عبد

ص: 293

1- أنظر: معجم رجال الحديث 11/232 رقم 6930.

2- رجال الكشي 2/481 ح 390.

3- المصدر السابق 2/481 ح 391.

الله بن شريك العامري...فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقرّبين، وأول المتحوّرين من التابعين»(1).

من أقوال العلماء فيه

1- قال العلامة الحلّي (قدس سره): «روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر (عليهما السلام)، وكان عندهما وجهاً مقدّماً... وروى السيّد علي بن أحمد العقيلي ثناءً عظيماً في حقّه»(2).

2- قال ابن حبان (ت: 354هـ): «كان غالباً في التشيع، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، فالتنكب عن حديثه أولى من الاحتجاج به»(3).

3- قال الهيثمي (ت: 807هـ): «وعبد الله بن شريك وثقه أبو زرعة وابن حبان، وضعّفه أحمد وغيره»(4).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام زين العابدين، والإمام الباقر، والإمام الصادق (عليهم السلام).

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثاني الهجري.

ص: 294

1- المصدر السابق 1/43 ح 20.

2- خلاصة الأقوال: 197.

3- كتاب المجروحين 2/26.

4- مجمع الزوائد 3/236.

عبد الله بن عروة الغفاري (رضي الله عنه)

إشارة

عبد الله بن عروة الغفاري (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

عبد الله بن عروة - أو عرزة - بن حراق الغفاري.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

جوانب من حياته

* زاده شرفاً تخصيص الإمام الحجّة المنتظر (عجلّ الله تعالى فرجه) إيّاه بالتسليم عليه في زيارتي الناحية والرجبية وفيها: «السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفارين» (2).

من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ محمّد السماوي (قدس سره): «كان عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان من أشرف الكوفة ومن شجعانهم وذوي الموالاة منهم، وكان جدّهما حراق من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وممّن حارب معه في حرويه الثلاث» (3).

خروجه للمعركة

قال أبو مخنف (رضي الله عنه): «فلَمّا رأى أصحاب الحسين (عليه السلام) أنّهم قد كثروا وأنّهم لا يقدرّون على أن يمنعوا حسيناً ولا أنفسهم، تنافسوا في أن يُقتلوا بين يديه، فجاء عبد الله وعبد الرحمن ابنا عرزة الغفاريان فقالا: يا أبا عبد الله، عليك السلام، حازنا العدو إليك، فأحببنا أن نُقتل بين يديك نمنعك وندفع عنك، قال: مرحبا بكما، أدنوا منّي،

ص: 296

1- أنظر: إِبصار العين في أنصار الحسين: 175.

2- المزار للمشهدي: 493.

3- إِبصار العين في أنصار الحسين: 175.

فدنوا منه، فجعللا يقاتلان قريباً منه، وأحدهما يقول:

قد علمت حقاً بنو غفّار ** وخندف بعد بني نزار

لنضربنّ معشر الفجّار ** بكلّ غضب صارم بتّار

يا قوم ذودوا عن بني الأحرار ** بالمشرفي والقنا الخطّار»(1).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في العاشر من المحرم عام 61هـ بواقعة الطف، ودُفن في مقبرة الشهداء بجوار مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء المقدّسة.

ص: 297

1- مقتل الحسين لأبي مخنف: 150.

عبد الله بن مسكان (رضي الله عنه)

إشارة

عبد الله بن مسكان (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمّد، عبد الله بن مسكان الكوفي، مولى عنزة.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانتقاد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشّي (قدس سره): «أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء، وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه - من دون أولئك الستّة الذين عددناهم وسمّيناهم - ستّة نفر: جميل بن درّاج، وعبد الله بن مسكان، وعبد الله بن بكير، وحمّاد بن عيسى، وحمّاد بن عثمان، وأبان بن عثمان» (2).

وعدّه الشيخ المفيد (قدس سره) في رسالته العددية من الفقهاء، والأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم.

ص: 298

1- أنظر: معجم رجال الحديث 11/347 رقم 7173.

2- رجال الكشّي 2/673 ح 705.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «ثقة، عين» (1).

2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «ثقة» (2).

3- قال الشيخ ابن داود الحلبي (قدس سره): «فقيه، عين، معظّم، من الستّة الذين أجمعت العصابة على تصديقهم وثقتهم» (3).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (279) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الصادق (عليه السلام).

من مؤلفاته

الإمامة، الحلال والحرام.

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

ص: 299

1- رجال النجاشي: 214 رقم 559.

2- الفهرست: 168 رقم 440.

3- رجال ابن داود: 124 رقم 907.

عبد الله بن المغيرة البجلي (رضي الله عنه)

إشارة

عبد الله بن المغيرة البجلي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمّد، عبد الله بن المغيرة البجلي، مولى بني نوفل بن الحارث بن عبد المطلب.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا (عليهم السلام).

مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانتقاد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي (قدس سره): «أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستّة نفر آخر، دون الستّة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام)، منهم: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بياع السابري، ومحمّد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي» (2).

من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «كوفي، ثقة ثقة، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه» (3).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (521) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام الصادق والإمام

ص: 300

1- أنظر: معجم رجال الحديث 11/360 رقم 7186.

2- رجال الكشي 2/830 ح 1050.

3- رجال النجاشي: 215 رقم 561.

الكاظم والإمام الرضا(عليهم السلام).

من مؤلفاته

الزكاة، الصلاة، الفرائض، كتاب في أصناف الكلام، الوضوء.

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثاني الهجري.

ص: 301

عثمان بن حنيف الأنصاري (رضي الله عنه)

إشارة

عثمان بن حنيف الأنصاري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في معركة أُحد وما بعدها من المعارك.

* كان من السابقين الأوّلين الذين رجعوا إلى الإمام علي (عليه السلام) (2).

* عيّنه الإمام علي (عليه السلام) والياً على البصرة.

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حرب الجمل.

* كان من شرطة الخميس، ومن أمرائهم في الكوفة.

موقفه من خلافة أبي بكر

أنكر (رضي الله عنه) على أبي بكر جلوسه على عرش الخلافة، وتقدّمه على الإمام علي (عليه السلام) بقوله: «سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أهل بيتي نجوم الأرض فلا تتقدّموهم، وقدّموهم فهم الولاة من بعدي، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، وأيّ أهل بيتك؟ فقال: علي والطاهرون من ولده. وقد بيّن (صلى الله عليه وآله) فلا تكن يا أبا بكر أوّل كافر به، ولا تخونوا الله

ص: 302

1- أنظر: معجم رجال الحديث 12/117 رقم 7588.

2- أنظر: رجال الكشي 1/184 ح 78.

والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون»(1).

موقفه من الناكثين

لَمَّا وصل الناكثون إلى ضواحي البصرة عسكروا، وكتبوا إلى عثمان بن حنيف أن أخل لنا دار الامارة، لكنّه لم يجبههم على كتابهم منتظراً كتاب الإمام علي (عليه السلام) ورأيه في ذلك.

ثمّ إنّ الإمام علي (عليه السلام) بعث كتاباً إلى عثمان جاء فيه: أمّا بعد، فإنّ البغاة عاهدوا الله ثمّ نكثوا، وتوجّهوا إلى مصرك، وساقهم الشيطان لطلب ما لا يرضى الله به، والله أشدّ بأساً، وأشدّ تنكيلاً، فإذا قدموا عليك فادعهم إلى الطاعة والرجوع إلى الوفاء بالعهد والميثاق الذي فارقونا عليه، فإن أجابوا فأحسن جوارهم ما داموا عندك، وإن أبوا إلّا التمسك بحبل النكث والخلاف، فناجزهم القتال حتّى يحكم الله بينك وبينهم، وهو خير الحاكمين، وكتبت كتابي هذا إليك من الربذة، وأنا معجل المسير إليك إن شاء الله.

ثمّ إنّ عثمان أمر أبا الأسود الدؤلي وعمران بن الحصين الخزاعي أن يسيرا الى القوم ويكلّموهم، فانطلقا حتّى وصلا إلى معسكر القوم، وكلّما عائشة وطلحة والزبير، ثمّ رجعا إلى عثمان فاخبراه برأيهم، وأنّهم يريدون قتاله.

أمر عثمان مناديه فنادى في الناس: السلاح، السلاح، فاجتمعوا إليه وأخبرهم بما في نية القوم، وأمرهم بالوقوف على أبواب المدينة لمنعهم من الدخول إليها.

أقبل طلحة والزبير من المعسكر يريدان عثمان وجداه وأصحابه قد أخذوا بأفواه السكك فمضيا بمنّ معهما حتّى انتهوا إلى موضع الدبّاعين فاستقبلهم أصحاب ابن حنيف وتقاتلا.

ص: 303

وفي الصباح من غد صفاً للحرب، وخرج عثمان بن حنيف إليهما في أصحابه فناشدهما الله والإسلام، وأذكرهما بيعتهما علياً (عليه السلام)، فقالا: نطلب بدم عثمان، فقال لهما: وما أنتما وذاك أين بنوه؟ أين بنو عمه الذين هم أحقّ به منكم! كلاً والله ولكنكما حسدتما، حيث اجتمع الناس عليه، وكنتما ترجوان هذا الأمر، وتعملان له! وهل كان أحد أشدّ على عثمان قولاً منكما، فشتماه شتماً قبيحاً.

ثم إن عثمان حمل عليهم، واقتتل الناس قتالاً شديداً، ثم تجاوزوا واصطلحوا على أن يكتب بينهم كتاب صلح فكتب:

هذا ما اصطلى عليه عثمان بن حنيف الأنصاري ومن معه من المؤمنين من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وطلحة والزبير ومن معهما من المؤمنين والمسلمين من شيعتهما، أن لعثمان بن حنيف دار الامارة والرحبة والمسجد وبيت المال والمنبر، وأن لطلحة والزبير ومن معهما أن ينزلوا حيث شاءوا من البصرة، ولا يضار بعضهم بعضاً في طريق ولا فرضة ولا سوق ولا شرعة ولا مرفق، حتى يقدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فإن أحبوا دخلوا فيما دخلت فيه الأمة، وإن أحبوا لحق كل قوم بهوهم، وما أحبوا من قتال أو سلم أو خروج أو إقامة، وعلى الفريقين بما كتبوا عهد الله وميثاقه، وأشدّ ما أخذه على نبي من أنبيائه، من عهد وذمة.

وختم الكتاب، ورجع عثمان بن حنيف حتى دخل دار الامارة وقال لأصحابه: الحقوا رحمكم الله بأهلكم، وضعوا سلاحكم، وداووا جرحاكم، فمكثوا كذلك أياماً.

ثم إن طلحة والزبير قالوا: إن قدم علي ونحن على هذه الحال من القلّة والضعف

ليأخذن بأعناقنا، فأجمعنا على مراسلة القبائل واستمالة العرب، فأرسلنا إلى وجوه الناس وأهل الرياسة والشرف، يدعونهم إلى الطلب بدم عثمان، وخلع علي، وإخراج ابن حُنيف من البصرة.

فبايعهم على ذلك الأزدي وضبة وقيس بن عيلان كلّها إلا الرجل والرجلين من القبيلة، كرهوا أمرهم فتواروا عنهم.

فلما استوثق لطلحة والزبير أمرهما، خرجا في ليلة مظلمة ذات ريح ومطر، ومعهما أصحابهما، قد ألبسوهم الدروع، وظاهروا فوقها بالثياب، فانتهوا إلى المسجد وقت صلاة الفجر، وقد سبقهم عثمان بن حُنيف إليه، وأقيمت الصلاة، فتقدم عثمان ليصليّ بهم فأخّره أصحاب طلحة والزبير، وقدموا الزبير، فجاءت السباجة، وهم الشرط حرس بيت المال، فأخرجوا الزبير، وقدموا عثمان، فغلبهم أصحاب الزبير، فقدموا الزبير وأخّروا عثمان.

فلما انصرف الزبير من صلاته، صاح بأصحابه المسلّحين: أن خذوا عثمان بن حُنيف، فأخذوه بعد أن تضارب هو ومروان بن الحكم بسيفيهما، فلما أُسر ضرب ضرب الموت، ونتف حاجباه وأشفار عينيه، وكلّ شعرة في رأسه ووجهه، وأخذوا السباجة وهم سبعون رجلاً، فانطلقوا بهم وبعثمان بن حُنيف إلى عائشة، فقالت لأبان بن عثمان بن عفان: أخرج إليه فاضرب عنقه، فإنّ الأنصار قتلت أباك وأعانت على قتله.

فنادى عثمان: يا عائشة، يا طلحة ويا زبير، إنّ أخي سهل بن حُنيف خليفة علي

بن أبي طالب على المدينة، وأقسم بالله إن قتلتموني ليضعن السيف في بني أبيكم وأهليكم ورهطكم، فلا يبقى أحداً منكم. فكفوا عنه، وخافوا أن يقع سهل بن حنيف بعيالاتهم وأهلهم بالمدينة، فتركوه.

وأرسلت عائشة إلى الزبير أن أقتل السبابجة، فذبجهم الزبير كما يذبح الغنم، وولي ذلك منهم عبد الله ابنه، وهم سبعون رجلاً، وبقيت منهم طائفة مستمسكين ببيت المال، قالوا: لا ندفعه إليكم حتى يقدم أمير المؤمنين، فسار إليهم الزبير في جيش ليلاً، فأوقع بهم، وأخذ منهم خمسين أسيراً فقتلهم صبراً.

ثم أتتهم خيروا عثمان بين أن يقيم أو يلحق بعلي، فاختر الرحيل، فخلوا سبيله، فلحق بعلي (عليه السلام)، فلما رآه بكى، وقال له: فارقتك شيخاً، وحببتك أمرد. فقال علي (عليه السلام): إنا لله وإنا إليه راجعون! قالها ثلاثاً (1).

وفاته

توفي (رضي الله عنه) في زمن معاوية بمدينة الكوفة.

ص: 306

1- أنظر: شرح نهج البلاغة 9/312.

إشارة

عثمان بن سعيد العمري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عمرو، عثمان بن سعيد العمري الأسدي، ويقال له السَّمَان؛ لأنه كان يتَّجر بالسمن تستراً من العباسيين والمخالفين، وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل عمّار بن ياسر (رضي الله عنه).

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الهادي والإمام العسكري والإمام المهدي (عليهم السلام).

مكانته

يكفي في سموّ شأنه وعظيم مكانته أن اختاره الإمام المهدي (عليه السلام) سفيراً ونائباً عنه، مع وجود كوكبة من علماء الشيعة وخيارهم، وكانت له مكانة كبرى عند الشيعة، وقد اجمعوا على عدالته ووثاقته وأمانته.

جوانب من حياته

* كان بواباً وخداماً للإمام الهادي (عليه السلام).

* كان وكيلاً للإمامين العسكري والمهدي (عليهما السلام).

* كانت الشيعة تحمل إليه الحقوق الشرعية والهدايا ليوصلها إلى الإمام العسكري

ص: 307

أو الإمام المهدي (عليهما السلام).

* كانت توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) تخرج على يديه ويد ابنه محمد بن عثمان إلى شيعته وخواص أبيه الإمام العسكري (عليه السلام) بالأمر والنهي، والأجوبة عما يسأل الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه.

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

- 1- قال الإمام الهادي (عليه السلام): «هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعني يقوله، وما أذاه فعني يؤديه» (1).
- 2- قال الإمام العسكري (عليه السلام): «هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ثقة الماضي، وثقتي في المحيا والممات، فما قاله لكم فعني يقوله، وما أدى إليكم فعني يؤدي» (2).
- 3- قال الإمام العسكري (عليه السلام): «اشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي، وأن ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم» (3).
- 4- خطاب الإمام المهدي (عليه السلام) لمحمد بن عثمان عند وفاة أبيه: «إنا لله وإنا إليه راجعون، تسليمًا لأمره ورضاء بقضائه، عاش أبوك سعيداً ومات حميداً، فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه، فلم يزل مجتهداً في أمرهم، ساعياً في ما يقربه إلى الله عز وجل، نصر الله وجهه وأقاله عشرته» (4).

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «جليل القدر، ثقة، وكيله (عليه السلام)» (5)، أي: وكيل الإمام العسكري (عليه السلام).
- 2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «ولهما (أي: له ولأبنه) منزلة جلية عند

ص: 308

- 1- الغيبة للطوسي: 354 ح 315.
- 2- المصدر السابق.
- 3- المصدر السابق: 356 ح 317.
- 4- كمال الدين وتمام النعمة: 510 ب 45 ح 41.
- 5- رجال الطوسي: 401 رقم 5877.

3- قال العلامة الحلّي (قدس سره): «ثقة، جليل القدر، وكيل أبي محمّد (عليه السلام)»(2).

نيابته وسفارته

عيّنه الإمام المهدي (عليه السلام) سفيراً أولاً له في عصر الغيبة الصغرى، وكانت سفارته من ربيع الأول 260هـ إلى عام 265هـ.

وقد نصّ الإمام العسكري (عليه السلام) على وكالته وسفارته أمام جماعة من أوليائه وشيعته في سامراء(3).

كما نصّ الإمام المهدي (عليه السلام) على سفارته أمام جماعة جاءت من قم إلى دار الإمام العسكري (عليه السلام) في سامراء(4).

وفاته

تُوفّي (رضي الله عنه) عام 265هـ بالعاصمة بغداد، وُدفن فيها، وقبره معروف يُزار.

ص: 309

1- المصدر السابق: 447 رقم 6351.

2- خلاصة الأقوال: 220.

3- أنظر: الغيبة للطوسي: 356 ح 317 وح 319.

4- أنظر: كمال الدين وتمام النعمة: 478 ب 43 ح 26.

عثمان بن مظعون الجمحي (رضي الله عنه)

إشارة

عثمان بن مظعون الجمحي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو السائب، عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي القرشي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله).

جوانب من حياته

* أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً.

* هاجر الهجرتين - إلى الحبشة أولاً ثم إلى المدينة المنورة ثانياً -.

* أخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بينه وبين أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري.

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في معركة بدر.

من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) فيه

1- «لَمَّا مَاتت رقية ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إلهي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه» (2)

2- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لَمَّا مات عثمان: «طوبى لك يا عثمان، لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها» (3).

3- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبّل عثمان بن مظعون (رضي الله عنه) بعد

ص: 311

1- أنظر: معجم رجال الحديث 12/138 رقم 7634.

2- الكافي 3/241 ح 4730.

4- قال الإمام المهدي (عليه السلام) في زيارة الناحية: «السلام على عثمان بن أمير المؤمنين، سمي عثمان بن مظعون»(2).

من أقوال العلماء فيه

1- قال العلامة المجلسي (قدس سره): «كان من زهاد الصحابة وأكابرها، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحبه حباً شديداً»(3).

2- قال الوحيد البهبهاني (قدس سره): «الزاهد العابد: الذي كان ترك الدنيا وترك اللذات والنساء، فشكت امرأته إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فمنعه عن ذلك، وكان أخاه من الرضاع على ما هو في بالي»(4).

3- قال سعد بن أبي وقاص: «كان عابداً مجتهداً من فضلاء الصحابة»(5).

تحريمه الخمر في الجاهلية

كان (رضي الله عنه) أحد من حرّم الخمر على نفسه في الجاهلية، وقال: «لا أشرب شراباً يذهب عقلي، ويضحك بي من هو أدنى منّي، ويحملني على أن أنكح كريمتي. فلما حرّمت الخمر أتي وهو بالعوالي، فقيل له: يا عثمان، قد حرّمت الخمر. فقال: تبتاً لها، قد كان بصري فيها ثاقباً»(6).

عبادته وزهده

كان (رضي الله عنه) من أشدّ الناس اجتهاداً في العبادة، يصوم النهار ويقوم الليل، ووصل به الحدّ في العبادة أنّه ترك وتجنّب الشهوات بالمرّة، واعتزل النساء.

قال الإمام الصادق (عليه السلام): «جاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا

ص: 312

1- من لا يحضره الفقيه 1/161 رقم 450.

2- المزار للمشهدي: 489.

3- معجم رجال الحديث 12/140 رقم 7634 نقلاً عن مرآة العقول.

4- تعليقة على منهج المقال: 240.

5- الاستيعاب 3/1054.

6- المصدر السابق 3/1055.

رسول الله، إنَّ عثمان يصوم النهار ويقوم الليل. فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) مغضباً يحمل نعليه حتّى جاء إلى عثمان فوجده يُصلّي، فانصرف عثمان حين رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال له: يا عثمان، لم يرسلني الله تعالى بالرهبانية، ولكن بعثني بالحنيفة السهلة السمحة، أصوم وأصلي وأمس أهلي، فمن أحبّ فطرني فليستن بسنتي، ومن سنّني النكاح» (1).

وصف الإمام علي (عليه السلام) له

قال (عليه السلام): «كان لي فيما مضى أخ في الله، وكان يعظّمه في عيني صغر الدنيا في عينه، وكان خارجاً من سلطان بطنه، فلا يتشهى ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد، وكان أكثر دهره صامتاً، فإن قال بذ القائلين، ونقع غليل السائلين، وكان ضعيفاً مستضعفاً، فإن جاء الجّد فهو ليث عاد، وصل واد، لا يدلي بحجّة حتّى يأتي قاضياً، كان لا يلوم أحداً على ما لا يجد العذر في مثله حتّى يسمع اعتذاره، وكان لا يشكو وجعاً إلّا عند برئه، وكان يفعل ما يقول، ولا يقول ما لا يفعل، وكان أن غلب على الكلام لم يغلب على السكوت، وكان على أن يسمع أحرص منه على أن يتكلّم، وكان إذا بدّه أمران نظر أيّهما أقرب إلى الهوى فخالفه، فعليكم بهذه الخلائق فالزموها، وتنافسوا فيها، فإن لم تستطيعوها فاعلموا إنّ أخذ القليل خير من ترك الكثير» (2).

والمشار إليه ب- (كان لي فيما مضى أخ في الله) عثمان بن مظعون على أحد الأقوال.

ويدلّ على أنّ المراد بالأخ هنا عثمان بن مظعون ما ورد من وصف الإمام علي (عليه السلام) لعثمان بالأخ، كقوله (عليه السلام) في وجه تسمية ولده بعثمان: «إنّما سمّيته باسم أخي عثمان بن مظعون» (3).

ص: 313

1- الكافي 5/494 ح 1.

2- شرح نهج البلاغة 19/183 الخطبة 295.

3- مقاتل الطالبين: 55.

تُوفِّي (رضي الله عنه) عام 2هـ بالمدينة المنورة، ودُفن بمقبرة البقيع، وهو أول من دُفن فيها، وصلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه صلاة الميت.

وروي «أنه (صلى الله عليه وآله) أمر أن يبسط على قبر عثمان بن مظعون ثوب، وهو أول قبر بسط عليه ثوب»⁽¹⁾.

وروي أيضاً أنه (صلى الله عليه وآله) «رشّ قبر عثمان بن مظعون بالماء بعد أن سوّى عليه التراب»⁽²⁾.

ص: 314

1- دعائم الإسلام 1/238.

2- المصدر السابق 1/239.

عدي بن حاتم الطائي (رضي الله عنه)

إشارة

عدي بن حاتم الطائي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو طريف، عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، ومن أصحاب الإمامين علي والحسن (عليهما السلام).

جوانب من حياته

* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي (عليه السلام) (2).

* كان من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحّة ما نقله الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حول حديث الغدير، لمّا ناشدهم قائلاً: «أُنشد الله من شهد يوم غدير حُم إلا قام» (3).

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حروبه كلّها: الجمل وصفين والنهروان، وكان فيها من قادة الجيش (4).

* اشترك مع الإمام الحسن (عليه السلام) في حربه مع معاوية بن أبي سفيان.

من أقوال علماء السنّة فيه

1- قال ابن الأثير (ت: 630هـ): «كان جواداً شريفاً في قومه، معظماً عندهم وعند غيرهم، حاضر الجواب، روي عنه أنه قال: ما دخل عليّ وقت صلاة إلا وأنا مشتاق

ص: 316

1- أنظر: معجم رجال الحديث 12/147 رقم 7661.

2- أنظر: رجال الكشي 1/186 ح 78.

3- كتاب الولاية لابن عقدة: 196.

4- أنظر: الكنى والألقاب 3/175 رقم 25.

إليها. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يُكرمه إذا دخل عليه»(1).

2- قال ابن كثير (ت: 774هـ): كان [أي: حاتم الطائي] جواداً مُمدّحاً في الجاهلية، وكذلك كان ابنه في الإسلام»(2).

3- قال خير الدين الزركلي: «أمير، صحابي، من الأجواد العقلاء، كان رئيس طي في الجاهلية والإسلام»(3).

كرمه

كان (رضي الله عنه) كريماً كأيّيه حاتم الذي يُضرب بكرمه المثل، وفيه قال الشاعر:

بأبه اقتدى عدي في الكرم ** ومَن يُشابهه أبه فما ظلم

يقال: «أرسل الأشعث بن قيس إلى عدي بن حاتم يستعير قدور حاتم، فملأها وحملتها الرجال إليه، فأرسل إليه الأشعث: إنّما أردناها فارغة. فأرسل إليه عدي: إنّنا لا نُعيرها فارغة»(4).

خروجه مع الإمام علي (عليه السلام) لمقاتلة الناكثين

جاء (رضي الله عنه) مع رجال من عشيرته إلى الإمام علي (عليه السلام) لنصرته في مقاتلة الناكثين بحرب الجمل، فقام وقال: «أمّا بعد، فإنّي كنت أسلمت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأديت الزكاة على عهده، وقاتلت أهل الردّة من بعده، أردت بذلك ما عند الله، وعلى الله ثواب من أحسن واتقى، وقد بلغنا أنّ رجلاً من أهل مكّة نكثوا بيعتك، وخالفوا عليك ظالمين، فأتيناك لننصرك بالحق، فنحن بين يديك، فمرنا بما أحببت. ثمّ أنشأ يقول:

ونحن نصرنا الله من قبل ذاكم ** وأنت بحقّ جئتنا فستنصر

ص: 317

1- أسد الغابة 3/393.

2- البداية والنهاية 2/270.

3- الأعلام 4/220.

4- تاريخ مدينة دمشق 40/88.

سنكفيك دون الناس طراً بأسرنا** وأنت به من سائر الناس أجدر

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جزاكم الله من حي عن الإسلام وأهله خيراً، فقد أسلمتم طائعين، وقاتلتم المرتدّين، ونويتم نصر المسلمين»(1).

رسول علي (عليه السلام) إلى معاوية

«لما توادع علي (عليه السلام) ومعاوية بصقّين، اختلفت الرسل فيما بينهما رجاء الصلح، فأرسل علي بن أبي طالب إلى معاوية عدي بن حاتم، وشبث بن ربعي، ويزيد بن قيس، وزياد بن خصفة، فدخلوا على معاوية، فحمد الله عدي بن حاتم وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإننا أتيناك لندعوك إلى أمر يجمع الله به كلمتنا وأمتنا، ويحقن الله به دماء المسلمين، وندعوك إلى أفضلها سابقة، وأحسنها في الإسلام آثاراً، وقد اجتمع له الناس، وقد أرشدهم الله بالذي رأوا فأتوا، فلم يبق أحد غيرك وغير من معك، فانت يا معاوية من قبل أن يصيبك الله وأصحابك بمثل يوم الجمل»(2).

خروجه مع الإمام علي (عليه السلام) إلى صفّين

خرج (رضي الله عنه) مع الإمام علي (عليه السلام) إلى صفّين لمقاتلة معاوية، وقد أبلا فيها بلاء حسناً، وأصيبت إحدى عينيه في الحرب، ومما قاله يوم صفّين:

«أقول لما أن رأيت المعمعه** واجتمع الجندان وسط البلقعه

هذا علي والهدى حقاً معه** يا ربّ فاحفظه ولا تضيّعه

فإنّه يخشاك ربّ فارفعه** ومن أراد عيبه فضعضه

أو كاده بالبغي منك فاقمعه»(3).

ص: 318

1- الأماي للمفيد: 296 مجلس 35 ح 6.

2- وقعة صفّين: 197.

3- شرح نهج البلاغة 8/51.

خروجه مع الإمام الحسن (عليه السلام) لمقاتلة معاوية

بعدما حثَّ الإمام الحسن (عليه السلام) الناس على الخروج لمقاتلة معاوية، قام (رضي الله عنه) خطيباً فقال: «أنا ابن حاتم، سبحان الله، ما أقبح هذا المقام؟ ألا تجيبون إمامكم وابن بنت نبيكم؟ أين خطباء مضر؟ أين المسلمون؟ أين الخوَّاضون من أهل المصر الذين ألسنتهم كالمخاريق في الدعة؟ فإذا جدَّ الجدَّ فرواغون كالثعالب، أما تخافون مقت الله ولا عيبتها وعارها.

ثمَّ استقبل الحسن (عليه السلام) بوجهه فقال: أصاب الله بك المرأشد، وجتَّبك المكاره، ووقفك لما يحمد ورده وصدرة، فقد سمعنا مقاتلك، وانتهينا إلى أمرك، وسمعنا منك، وأطعناك فيما قلت وما رأيت، وهذا وجهي إلى معسكري فَمَنْ أَحَبَّ ان يوافيني فليوافي.

ثمَّ مضى لوجهه، فخرج من المسجد ودأبته بالباب فركبها، ومضى إلى النخيلة، وأمر غلامه ان يلحقه بما يصلحه، وكان عدي أول الناس عسكرياً»(1).

دخوله على معاوية

دخل (رضي الله عنه) ذات يوم على معاوية بن أبي سفيان، وعنده عبد الله بن الزبير، فقال له ابن الزبير: «يا أبا طريف، متى ذهبت عينك؟ قال: يوم فرَّ أبوك منهزماً فقتل، وضربت على قفاك وأنت هارب، وأنا مع الحق، وأنت مع الباطل.

فقال معاوية: ما فعل الطرفان - يعني طريفاً وطرافاً وطرفة أبناءه -؟ قال: قتلوا مع أمير المؤمنين (عليه السلام). فقال له: ما أنصفك علي إذ قدَّم أبناءك وأخر أبناءه! قال: بل أنا ما أنصفته، قُتل وبقيت بعده»(2).

ص: 319

1- مقاتل الطالبين: 39.

2- مختصر أخبار شعراء الشيعة: 47.

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) عام 68 هـ بالكوفة.

ص: 320

علي بن محمد السمري (رضي الله عنه)

إشارة

علي بن محمد السمري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو الحسن، علي بن محمد السمري.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الرابع الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام المهدي (عليه السلام).

مكانته

يكفي في سمو شأنه وعظيم مكانته أن اختاره الإمام المهدي (عليه السلام) سفيراً عنه، مع وجود كوكبة من علماء الشيعة وخيارهم.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ الوحيد البهبهاني (قدس سره): «جلالته أشهر من أن يذكر» (2).

2- قال الشيخ عباس القمي (قدس سره): «الشيخ المعظم الجليل أبو الحسن، علي بن محمد السمري رضي الله تعالى عنه، قام بأمر النيابة» (3).

3- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (قدس سره): «وثاقته وجلالته أشهر من أن يذكر، وأظهر من أن يحزر، وهو كالشمس في رابعة النهار» (4).

نيابته وسفارته

عيّنه الإمام المهدي (عليه السلام) سفيراً رابعاً له في عصر الغيبة الصغرى، بعد وفاة سفيره

ص: 321

1- أنظر: معجم رجال الحديث 13/182 رقم 8508، أعيان الشيعة 2/48.

2- تعليقة على منهج المقال: 258.

3- الكنى والألقاب 3/268.

4- مستدركات علم رجال الحديث 5/450 رقم 10390.

الثالث الحسين بن روح النوبختي، وكانت سفارته من شعبان 326هـ إلى شعبان 328هـ، وبذلك تكون سفارته أقصر السفارات، وبوفاته وقعت الغيبة الكبرى، وصارت السفارة عامّة لمراجع الدين.

من كراماته

من كراماته (رضي الله عنه) الدالّة على ارتباطه واتّصاله بالإمام المهدي (عليه السلام) أنّه عزّى جماعة من أهل قم - وهو في بغداد - بوفاة الشيخ علي بن الحسين القمّي - والد الشيخ الصدوق - فسجّلوا الساعة واليوم والشهر، فورد خبر وفاة الشيخ القمّي في قم، فكان مطابقاً لما أخبر به من حيث اليوم والساعة التي أخبر بها (1).

آخر توقيع من الإمام المهدي (عليه السلام) له

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا علي بن محمد السمري، أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنّك ميّت ما بينك وبين ستّة أيام، فاجمع أمرك، ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثانية، فلا ظهور إلا بعد إذن الله عزّ وجل، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب مفتر، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم» (2).

قال الراوي: وفي اليوم السادس من وصول التوقيع مرض (رضي الله عنه)، وانتقل إلى رحمة الله تعالى، وكان آخر ما تحدّث به بعد أن سأله: من وصيّك من بعدك؟ فقال: «لله أمر هو بالغه» (3).

ص: 322

1- أنظر: كمال الدين وتمام النعمة: 503 ح 32.

2- المصدر السابق: 516 ح 44.

3- المصدر السابق: 516 ح 44.

تُوفِّي (رضي الله عنه) في 15 شعبان 328هـ بالعاصمة بغداد، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار(1).

ص: 323

1- أنظر: المصدر السابق: 503 ح 32.

علي بن مهزيار الأهوازي (رضي الله عنه)

إشارة

علي بن مهزيار الأهوازي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو الحسن، علي بن مهزيار الأهوازي الدورقي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثالث الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي (عليهم السلام).

جوانب من حياته

* كان ممّن روى النصّ عن الإمام الهادي (عليه السلام) على ابنه الإمام العسكري (عليه السلام) (2).

* كان وكيلاً عن الأئمّة (عليهم السلام) في بعض المناطق.

رسائله مع الإمام الجواد (عليه السلام) (3)

بعث الإمام الجواد (عليه السلام) إليه عدّة رسائل، وهي تكشف عن عظيم صلته بالإمام (عليه السلام)، وسموّ منزلته ومكانته عنده، ومن تلك الرسائل:

1- قال (عليه السلام): «قد وصل إليّ كتابك، وقد فهمت ما ذكرت فيه، وملاّتني سروراً، فسرك الله، وأنا أرجو من الله الكافي الدافع أن يكفي كيد كلّ كائد إن شاء الله».

2- قال (عليه السلام): «وقد فهمت ما ذكرت من أمر القميين، خلّصهم الله وفرّج عنهم، وسررتني بما ذكرت من ذلك، ولم تزل تفعل، سرّك الله بالجنّة، ورضي عنك برضائي عنك، وأنا أرجو من الله حسن العون والرافة، وأقول: حسبنا الله ونعم الوكيل».

ص: 324

1- أنظر: معجم رجال الحديث 13/206 رقم 8553.

2- أنظر: الكافي 1/326 ح 6، الإرشاد 2/316.

3- أنظر: رجال الكشي 2/826 ح 1040.

3- قال (عليه السلام): «وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ، وَمِنْ خَلْفِكَ، وَفِي كُلِّ حَالَاتِكَ، فَأُبَشِّرُ فَإِنِّي أَرَجُو أَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ عَنْكَ».

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «اِخْتَصَّ بِأَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَتَوَكَّلَ لَهُ، وَعَظَّمَ مَحَلَّهُ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّلَاثِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَتَوَكَّلَ لَهُمْ فِي بَعْضِ النَّوَاحِي، وَخَرَجَتْ إِلَى الشَّيْعَةِ فِيهِ تَوْقِيعَاتٌ بِكُلِّ خَيْرٍ، وَكَانَ ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ لَا يُطْعَنُ عَلَيْهِ، صَحِيحاً اعْتِقَادُهُ» (1).

2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «جَلِيلُ الْقَدْرِ، وَاسِعُ الرِّوَايَةِ، ثِقَةٌ، لَهُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ كِتَاباً» (2).

3- قال الشيخ حسن صاحب المعالم (قدس سره): «وغير ذلك من أخبار تدلُّ على حال جليل وفخر عظيم» (3).

عبادته

كان (رضي الله عنه) قَمَّةً فِي الْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ، وَبَلَغَ مِنْ عِبَادَتِهِ أَنَّهُ «إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ سَجَدَ، وَكَانَ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يَدْعُو لِأَلْفٍ مِنْ إِخْوَانِهِ بِمِثْلِ مَا دَعَا لِنَفْسِهِ، وَكَانَ عَلَى جَبْهَتِهِ سَجَّادَةٌ مِثْلَ رَكْبَةِ الْبَعِيرِ» (4).

روايته للحديث

يُعْتَبَرُ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ فِي الْقَرْنِ الثَّلَاثِ الْهَجْرِيِّ، وَقَدْ وَقَعَ فِي إِسْنَادِ كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ تَبْلُغُ زَهَاءَ (437) مُورِداً، فَقَدْ رَوَى أَحَادِيثَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا، وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ، وَالْإِمَامِ الْهَادِي (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

ص: 325

1- رجال النجاشي: 253 رقم 664.

2- الفهرست: 152 رقم 379.

3- التحرير الطاوسي: 370 رقم 258.

4- رجال الكشي 2/825 ح 1038.

من مؤلفاته

الأنبياء، البشارات، التفسير، الحج، الحدود، حروف القرآن، الديات، الزكاة، الصلاة، الصوم، الطلاق، الفضائل، القائم، النوادر، الوضوء.

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثالث الهجري.

ص: 326

علي بن يقطين (رضي الله عنه)

إشارة

علي بن يقطين (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو الحسن، علي بن يقطين بن موسى، مولى بني أسد.

ولادته

ولد (رضي الله عنه) عام 124 هـ بالكوفة.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

جوانب من حياته

* كان ممن روى النص عن الإمام الكاظم علي ابنه الإمام الرضا (عليهما السلام) (2).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار» (3).

2- قال الإمام الكاظم (عليه السلام) له: «اضمن لي الكاهلي وعياله، وأضمن لك الجنة. فزعم ابن أخيه (أي: ابن أخ الكاهلي): أن علياً لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع أبواب النفقات، مسبغين في ذلك، حتى مات أهل الكاهلي كلهم وقرباته وجيرانه» (4).

3- قال الإمام الرضا (عليه السلام): «أما أن علي بن يقطين مضى وصاحبه عنه راض (يعني أبا الحسن (عليه السلام))» (5).

ص: 327

1- أنظر: معجم رجال الحديث 13/243 رقم 8601.

2- الإرشاد 2/248.

3- رجال الكشي 2/729 ح 808.

4- المصدر السابق 2/734 رقم 820.

5- المصدر السابق 2/730 ح 809.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ المفيد (قدس سره): «فممن روى النصّ على الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) بالإمامة من أبيه، والإشارة إليه منه بذلك، من خاصّته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقّه من شيعته: ... وعلي بن يقطين» (1).

2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «ثقة، جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى (عليه السلام)، عظيم المكان في الطائفة» (2).

3- قال الشيخ ابن شهر آشوب (قدس سره): «ومن خواص أصحابه (أي: أصحاب الإمام الكاظم) علي بن يقطين» (3).

4- قال جدنا الشيخ محمّد طه نجف (قدس سره): «قطعي الوثاقة والجلالة جدّاً» (4).

وزارته في البلاط العباسي

كان (رضي الله عنه) وزيراً للحاكم العباسي هارون الرشيد، ويذهب كُتّاب الشيعة إلى أنّ بقاءه في البلاط العباسي كان بتوصية من الإمام الكاظم (عليه السلام)؛ لحماية المظلومين، ودعم اتباع أهل البيت (عليهم السلام).

فقد قال الإمام الكاظم (عليه السلام) له: «يا علي، إنّ لله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه، وأنت منهم يا علي» (5).

كما قال (عليه السلام) له: «أضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثاً. فقال علي: جعلت فداك، وما الخصلة التي أضمنها لك؟ وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي؟»

قال (عليه السلام): الثلاث اللواتي أضمنهن لك: أن لا يصيبك حرّ الحديد أبداً بقتل، ولا فاقة، ولا سجن حبس. فقال علي: وما الخصلة التي أضمنها لك؟»

ص: 328

1- الإرشاد 2/247.

2- الفهرست: 154 رقم 388.

3- مناقب آل أبي طالب 3/438.

4- اتقان المقال: 99.

5- رجال الكشي 2/731 ح 817.

فقال (عليه السلام): تضمن أن لا يأتيك وليّ أبداً إلا أكرمه»(1).

كما قال (عليه السلام) له: «كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان»(2).

من هنا وُشي به إلى هارون مراراً، وذكر له مذهبه واتّصاله بالإمام الكاظم (عليه السلام)، بيد أنه سلّم من أذاه، ولم يصل إليه سوء.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (187) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

من أولاده

1- الحسن، قال الشيخ النجاشي (قدس سره) فيه: «كان فقيهاً متكلماً، روى عن أبي الحسن والرضا (عليهما السلام)»(3).

2- الحسين، وثقه الشيخ الطوسي والعلامة الحلّي(4).

من مؤلفاته

كتاب ما سئل عنه الصادق (عليه السلام) من الملاحم، كتاب مناظرة الشاكّ بحضرة الصادق (عليه السلام)، مسائل عن الكاظم (عليه السلام).

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) عام 182 هـ بالعاصمة بغداد، ودُفن فيها.

ص: 329

1- أنظر: المصدر السابق ح 818.

2- تحف العقول: 410.

3- رجال النجاشي: 45 رقم 91.

4- أنظر: رجال الطوسي: 355 رقم 5259، خلاصة الأقوال: 114.

عمار بن ياسر (رضي الله عنه)

إشارة

عمار بن ياسر (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو يقظان، عمار بن ياسر بن عامر، مولى بني مخزوم.

ولادته

ولد (رضي الله عنه) في مكة المكرمة، ولم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته.

أبواه

بعد أن اعتنق أبواه الدين الإسلامي تعرّضاً للتعذيب الشديد من قبل قريش، فصبرا عليه من أجل الإسلام، والدفاع عن النبي (صلى الله عليه وآله) حتّى نالا الشهادة، وعندما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرى تعذيبهم يعدّهم بالجنة بقوله: «صبراً يا آل ياسر، فإنّ موعدكم الجنة» (2).

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* كان من السابقين إلى الإسلام، وتحمّل الأذى الكثير في سبيل الله عندما كان في مكة، شأنه في ذلك شأن الأبرار من الصحابة الذين أسلموا في بداية الدعوة السريّة.

* هاجر الهجرتين - إلى الحبشة مع جعفر بن أبي طالب (عليه السلام)، وإلى المدينة المنورة - وصلى إلى القبلتين، وباع بيعة الرضوان.

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حروبه كلّها: بدر، وأحد، والخندق... .

ص: 331

1- أنظر: معجم رجال الحديث 13/282 رقم 8664.

2- الاستيعاب 4/1589 ح 2822.

* كان أحد الحاضرين في تشييع السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والصلاة عليها ودفنها ليلاً، مع أنها أوصت أن لا يشهد جنازتها ظالم لها.

* كان من المشاركين في توديع أبي ذر حين نُفي إلى الربذة، رغم المرسوم الصادر بالمنع من ذلك.

* كان أحد الأركان الأربعة (1) الذين أثبتوا ولائهم للإمام علي (عليه السلام) بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله)، وهم: سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمّار (2).

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حربي الجمل وصفين، وكان فيهما من قادة الجيش.

* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا (عليه السلام) بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله)، ولم يغيروا، ولم يبدلوا مثل: ... وعمّار بن ياسر... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم» (3).

من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام) فيه

1- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «كلاً، إنَّ عمّاراً ملئ إيماناً من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه» (4).

2- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «دم عمّار ولحمه حرام على النار أن تأكله أو تمسه» (5).

3- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام): «الجنة تشتاق إليك، وإلى عمّار، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد» (6).

4- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «عمّار مع الحق، والحق مع عمّار يدور معه حيثما دار» (7).

5- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «مَنْ عادى عمّاراً عاداه الله، ومَنْ أبغض عمّاراً أبغضه»

ص: 332

1- الركن في اصطلاح المحدثين هو: الصحابي الذي نafs جميع الصحابة في الفضل، والتمسك بأهل البيت (عليهم السلام)، وواساهم ظاهراً وباطناً، ولم يوال أحداً من مخالفيهم (تقيق المقال 18/136).

2- أنظر: الاختصاص: 6.

3- عيون أخبار الرضا 1/134 ح 1.

4- تفسير جوامع الجامع 2/350.

5- تاريخ مدينة دمشق 43/401.

6- الخصال: 303 ح 80.

7- الاستغاثة 1/54.

6- قال الإمام علي (عليه السلام): «خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون، وبهم يمطرون، وبهم ينصرون: أبو ذرّ وسلمان والمقداد وعمّار وحذيفة... وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة (عليها السلام)».

قال الشيخ الصدوق (قدس سره): «معنى قوله: خلقت الأرض لسبعة نفر، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعني بذلك أنّ الفائدة في الأرض قدّرت في ذلك الوقت لَمَن شهد الصلاة على فاطمة (عليها السلام)، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين»(2).

إيمانه

يُعدّ من القلّة القليلة التي شهد لهم الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) وأئمّة أهل البيت (عليهم السلام) بالدرجات الرفيعة، والمراتب العالية من الإيمان.

ففي كتاب الله تعالى تُذكر ظلامته من جهة، ويوصف قلبه المؤمن بالاطمئنان من جهة ثانية، ومن جهة ثالثة يُلمس له العذر ويصبح موقفه حكماً شرعياً، فأنزل الله عزّ وجلّ قوله الكريم: (إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ)(3)، فعندها قال النبي (صلى الله عليه وآله): «يا عمّار، إن عادوا فعُد، فقد أنزل الله عزّ وجلّ عُدرك، وأمرك أن تعود إن عادوا»(4).

موقفه من خلافة أبي بكر

كان (رضي الله عنه) من الإثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)، حينما رقى أبو بكر المنبر في أوّل جمعة له، فوعظوه وخوّفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقيّة الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة، حيث قال: «يا أبا بكر، لا تجعل لنفسك

ص: 333

1- مسند أحمد 4/89.

2- الخصال: 361 ح 50.

3- النحل: 106.

4- قرب الإسناد: 12 ح 38.

حقاً جعله الله عزّ وجلّ لغيرك، ولا تكن أول من عصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخالفه في أهل بيته، وأردد الحقّ إلى أهله تخفّ ظهرك، وتقلّ وزرك، وتلقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو عنك راضٍ، ثمّ يصير إلى الرحمن فيحاسبك بعملك، ويسألك عمّا فعلت»(1).

شهادته بحديث الغدير

كان (رضي الله عنه) من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحّة ما نقله الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لَمَّا ناشدهم قائلاً: «أنشد الله من حفظ ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما قام فأخبر به.

فقام زيد ابن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمّار بن ياسر (رضي الله عنهم) فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيّها الناس إنّ الله أمرني أن أنصّب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي، والذي فرض الله عزّ وجلّ على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايتي، فأبى راجعت ربّي عزّ وجلّ خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربّي لأبلغنها أو ليعذبني»(2).

شعره وخطبه

كان شعره (رضي الله عنه) مرآة عاكسة لما جال في قلبه، فترنّم بأمجاد إمامه أمير المؤمنين (عليه السلام) وفضائله، فكان يقول:

إني لعمّار وشيخي ياسر** صاح كالنا مؤمن مهاجر

طلحة فيها والزبير غادر** والحقّ في كفّ علي ظاهر(3).

ص: 334

1- الخصال: 464 ح4.

2- كتاب سليم بن قيس: 199.

3- مناقب آل أبي طالب 2/345.

وقال:

سيروا إلى الأحزاب أعداء النبي ** سيروا فخير الناس أتباع علي

هذا أوان طاب سل المشرفي ** وقودنا الخيل وهزّ السمهري(1).

وأما خطبه، فهي مثمرة بروائع من الكلمات والاحتجاجات الغلّابة، فنأدى بالناس بعد أن تَمّت البيعة لعثمان بقوله: «يا معشر المسلمين، إنّنا قد كُنّا وما كُنّا نستطيع الكلام قَلّة وذَلّة، فأعزّنا الله بدينه، وأكرمنا برسوله، فالحمد لله ربّ العالمين.

يا معشر قريش، إلى متى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم! تحولونه ها هنا مرّة، وها هنا مرّة، وما أنا آمن أن ينزعه الله منكم ويضعه في غيركم، كما نزعتموه من أهله ووضعتموه في غير أهله»(2).

كيفية شهادته

قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): «يا عمّار، إنّك ستقاتل بعدي مع علي صنفين: الناكثين والقاسطين، ثمّ تقتلك الفئة الباغية.

قلت: يا رسول الله، أليس ذلك على رضا الله ورضاك؟ قال: نعم، على رضا الله ورضاي، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه»(3).

برز(رضي الله عنه) إلى القتال في صفّين وقاتل قتال الأبطال، ثمّ دعا بشربة من ماء، فقبل له: ما معنا ماء، قام إليه رجل من الأنصار فسقاه شربة من لبن، لمّا شربه قال: «هكذا عهد إليّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن»(4).

ثمّ حمل على القوم فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً، وحمل عليه ابن جَوْن السكوني، وأبو العادية الفزاري، فطعنه الفزاري، واحتزّ رأسه ابن جَوْن.

ص: 335

1- وقعة صفّين: 101.

2- السقيفة وفدك: 92.

3- كفاية الأثر: 122.

4- المصدر السابق: 123.

استشهد (رضي الله عنه) في شهر صفر 37هـ بحرب صفين، وصلى على جثمانه الإمام علي (عليه السلام)، ودُفن في منطقة صفين (1).

تأينه

حسبه (رضي الله عنه) من الإكرام والتجليل ما أبته به الإمام علي (عليه السلام) وتلّهف عليه، وتشوّق إليه، وأثنى عليه، حيث قال: «أين إخواني الذين ركبوا الطريق، ومضوا على الحق! أين عمّار! وأين ابن التيهان! وأين ذو الشهادتين! - أي خزيمة بن ثابت الأنصاري - وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنية» (2).

ثم قال (عليه السلام) «إنا لله وإنا إليه راجعون، إن امرؤ لم يدخل عليه مصيبة من قتل عمّار فما هو من الإسلام في شيء، ثم قال علي: رحم الله عمّاراً يوم يُبعث، ورحم الله عمّاراً يوم يُسأل» (3).

ص: 336

1- أنظر: قرب الإسناد: 138 رقم 486.

2- شرح نهج البلاغة 10/99 الخطبة 183.

3- كتاب الفتوح 3/160.

عمرو بن الحمق الخزاعي (رضي الله عنه)

إشارة

عمرو بن الحمق الخزاعي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

عمرو بن الحَمِق بن الكاهن أو الكاهل الخزاعي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأول الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمامين علي والحسن (عليهما السلام).

جوانب من حياته

* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي (عليه السلام) (2).

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حروبه كلّها: الجمل وصفين والنهروان، وكان فيها من قادة الجيش.

* كان من شرطة الخميس، ومن أمرائهم في الكوفة.

* سقى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: «اللهم متّعه بشبابه، فمَرّت عليه ثمانون سنة لا يُرى في لحيته شعرة بيضاء» (3).

من أقوال الأئمّة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الحسين (عليه السلام) في رسالته إلى معاوية: «أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، العبد الصالح الذي أبلته العبادة، فنحل جسمه وصفرت

ص: 338

1- أنظر: معجم رجال الحديث 14/96 رقم 8902.

2- أنظر: رجال الكشي 1/186 ح 78.

3- شجرة طوبى 1/81.

لونه؟ بعدما آمنته وأعطيته من عهود الله وموآثيقه ما لو أعطيته طائراً لنزل إليك من رأس الجبل، ثم قتلته جرأة على ربك واستخفافاً بذلك العهد»(1).

2- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم يتقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر.

ثم ينادي مناد: أين حواري علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وصي محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فيقوم عمرو بن الحمق... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحوّرين من التابعين»(2).

ولاؤه للإمام علي (عليه السلام)

كان (رضي الله عنه) من المتمسّكين والموالين للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قولاً وعملاً، فقد قال للإمام علي (عليه السلام) في وقعة صفين: «والله، ما جئتك لمال من الدنيا تعطينيها، ولا لالتماس السلطان ترفع به ذكري، إلا لأتاك ابن عم رسول الله صلوات الله عليهما، وأولى الناس بالناس، وزوج فاطمة سيّدة نساء العالمين (عليها السلام)، وأبو الذرية التي بقيت لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأعظم سهماً للإسلام من المهاجرين والأنصار.

والله، لو كلّفتني نقل الجبال الرواسي، ونزح البحور الطوامي أبداً حتّى يأتي علي يومي، وفي يدي سيفي أهزّ به عدوك، وأقوي به وليك، ويعلو به الله كعبك، ويفلج به حجّتك، ما ظننت أنّي أدّيت من حقك كل الحق الذي يجب لك عليّ.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): اللهم نور قلبه باليقين، واهده إلى الصراط المستقيم، ليت في شيعتي مائة مثلك»(3).

ص: 339

1- رجال الكشي 1/253 ح 99.

2- المصدر السابق 1/43 ح 20.

3- الاختصاص: 14.

قال (رضي الله عنه) يوم صفين:

«تقول عرسي لَمَّا أن رأَت أرقِي ** ماذا يهيجك من أصحاب صفينا

أَلست في عصبه يهدي الإله بهم ** لا يظلمون ولا بغياً يريدونا

فقلت إني على ما كان من سدر ** أخشى عواقب أمر سوف يأتينا

إدالة القوم في أمر يراد بنا ** فاقني حياء وكفّي ما تقولينا»(1).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) عام 50 هـ، وقيل: 51 هـ، بالموصل في شمال العراق، وأُرسِل برأسه إلى معاوية هدية، وهو «أول رأس أُهدي في الإسلام»(2).

ص: 340

1- وقعة صفين: 381.

2- المصنّف لابن أبي شيبة 7/723.

إشارة

عيسى بن عبد الله الأشعري القمي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

عيسى بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في قم باعتباره قميّ.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

من أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) فيه

1- عن يونس بن يعقوب قال: «كنت بالمدينة، فاستقبلني جعفر بن محمد (عليهما السلام) في بعض أزقتها، فقال: اذهب يا يونس، فإنّ بالبواب رجلاً منّا أهل البيت، قال: فجنّت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله جالس، فقلت له: من أنت؟ قال: أنا رجل من أهل قم.

قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله (عليه السلام) على حمار، فدخل على الحمار الدار، ثمّ التفت إلينا فقال: أدخلنا، ثمّ قال: يا يونس، أحسب أنّك أنكرت قولي لك أنّ عيسى بن عبد الله منّا أهل البيت؟ قال: قلت: إي والله جعلت فداك، لأنّ عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم، فكيف يكون منكم أهل البيت؟

قال: يا يونس، عيسى بن عبد الله رجل منّا حياً، وهو منّا ميتاً» (2).

2- عن يونس بن يعقوب قال: «دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد

ص: 341

1- أنظر: معجم رجال الحديث 14/211 رقم 9213.

2- الأماي للشيخ المفيد: 140 ح 6.

الله (عليه السلام)، فأوصاه بأشياء ثم ودّعه وخرج عنه، فقال لخدمته: أدعه، فانصرف إليه فأوصاه بأشياء، ثم ودّعه وخرج عنه، فقال لخدمته: أدعه، فانصرف إليه فأوصاه بأشياء.

ثم قال له: يا عيسى بن عبد الله، إنّ الله عزّ وجل يقول: وأمر أهلك بالصلاة، وأنتك منّا أهل البيت، فإذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر، فصلّ ستّ ركعات، قال: ثمّ ودّعه وقبّل ما بين عيني عيسى فانصرف»(1).

من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ ابن داود الحلّي (قدس سره): «ثقة، قبل الصادق (عليه السلام) بين عينيه وقال: أنت منّا»(2).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

من أولاده

أبو علي، محمّد، قال عنه الشيخ النجاشي (قدس سره): «شيخ القميين، ووجه الأشاعرة، متقدّم عند السلطان، ودخل على الرضا (عليه السلام) وسمع منه، وروى عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام)، له كتاب الخطب»(3).

من مؤلفاته

له مسائل عن الإمام الرضا (عليه السلام).

ص: 342

1- رجال الكشي 2/625 ح 610.

2- رجال ابن داود: 149 رقم 1173.

3- رجال النجاشي: 338 رقم 905.

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

ص: 343

فضة النوبية خادمة الزهراء (عليها السلام)

اسمها ونسبها

فضة النوبية، قيل: أنها بنت ملك الهند(1).

ولادتها

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ومكان ولادتها، إلا أنها من أعلام القرن الأوّل الهجري.

خدمتها

كانت (رضي الله عنها) خادمة وجارية من جوارى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثمّ أهداها إلى ابنته فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعد زواجها، فكانت تخدمها، وبعد شهادة الزهراء (عليها السلام) كانت تخدم الإمام علي (عليه السلام).

نشأتها

نشأت (رضي الله عنها) وترّبت في بيت النبوة والرسالة، فنهلّت من آداب أهل البيت (عليهم السلام) وأخلاقهم وعلومهم بحكم ملازمتها لمولاتها وسيّدتها الزهراء (عليها السلام)، ممّا غرس في نفسها معاني الكمال والفضيلة، فكانت على درجة من الإيمان والتقوى والزهد والورع، إضافة إلى بلاغتها وحسن نطقها.

زواجها

بعد شهادة السيّدة الزهراء (عليها السلام) زوّجها الإمام علي (عليه السلام) من أبي ثعلبة الحبشي، وولدت منه ولداً، ثمّ تزوّجها من بعده سليك الغطفاني(2).

معرّفتها بأهل البيت (عليهم السلام)

ص: 344

1- أنظر: مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي: 121.

2- أنظر: شرح الأخبار 2/328 ح 672.

كانت (رضي الله عنها) عارفة بمقام ومنزلة أهل البيت (عليهم السلام) حق المعرفة، فقد «روى ورقة بن عبد الله الأزدي قال: خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام راجياً لثواب الله رب العالمين، فبينما أنا أطوف وإذا أنا بجارية سمراء، ومليحة الوجه، عذبة الكلام، وهي تنادي بفصاحة منطقتها، وهي تقول: اللهم رب الكعبة الحرام، والحفظة الكرام، وزمزم والمقام، والمشاعر العظام، ورب محمد خير الأنام (صلى الله عليه وآله) البررة الكرام، أسألك أن تحشرنني مع ساداتي الطاهرين، وأبنائهم الغر المحجلين الميامين.

ألا فاشهدوا يا جماعة الحجّاج والمعتمرين، أنّ موالي خيرة الأخيار، وصفوة الأبرار، والذين علا قدرهم على الأقدار، وارتفع ذكركم في سائر الأمصار، المرتدين بالفخار» (1).

علّمها رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعاء

قال الإمام الصادق (عليه السلام): «إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخدم فاطمة ابنته جارية اسمها فضة النوبية، وكانت تشاظرها الخدمة، فعلمها رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعاء تدعو به، فقالت لها فاطمة: أتعجبنين أو تخبزين؟ فقالت: بل أعجن يا سيدي وأحتطب، فذهبت واحتطبت ويدها حزمة، وأرادت حملها فعجزت، فدعت بالدعاء الذي علّمها وهو: يا واحد ليس كمثله أحد، تميت كلّ أحد، وتقني كلّ أحد، وأنت على عرشك واحد، ولا تأخذه سنة ولا نوم، فجاء أعرابي كأنه من أزدشنوءة فحمل الحزمة إلى باب فاطمة» (2).

وفاؤها بالنذر

قال الله تعالى: «يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسَدِّطِيْرًا»، ذكر المفسّرون طبقاً لروايات وردت بهذا المضمون بأن الآية 5-22 من سورة هل أتى - الإنسان -

ص: 345

1- بحار الأنوار 43/174 ب7 ح15.

2- الإصابة 8/282 رقم 11632 نقلاً عن ابن صخر في فوائده وابن بشكوال في كتاب المستغيثين.

نزلت في بيان فضل الذين وفوا بنذرهم لله تعالى، وهم: الإمام علي، والسيدة فاطمة الزهراء، والإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام)، وجاريتهم فضّة، الذين نذروا إن برئ الحسنان (عليهما السلام) من مرضهما أن يصوموا ثلاثة أيام شكراً لله تعالى، ولما صاموا أعطوا أفطارهم يوماً لمسكين، وآخر ليتيم، ويوماً آخر لأسير قربة إلى الله تعالى، وباتوا جوعاً ثلاثة أيام لم يذوقوا إلا الماء في قصة مشهورة، فجزاهم الله تعالى على عملهم هذا الجنة (1).

تكلّمها بالقرآن

كانت (رضي الله عنها) مدّة عشرين سنة لا تتكلّم إلا بالقرآن الكريم، وهذا دليل على أنّها كانت حافظة له، قال «أبو القاسم القشيري في كتابه قال بعضهم: انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة فقلت لها: مَنْ أنت؟ فقالت: (وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)، فسلمت عليها.

فقلت ما تصنعين ها هنا؟ قالت: (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَامُضَلَّ لَهُ)، فقلت: أمن الجنّ أنت أم من الإنس؟ قالت: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ)، فقلت: من أين أقبلت؟ قالت: (تُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ)، فقلت: أين تقصدين؟ قالت: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ) فقلت: متى انقطعت؟ قالت: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ)، فقلت: أتشتهين طعاماً؟ فقالت: (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ)، فأطعمتها، ثم قلت: هرولي وتعجّلي، قالت: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا).

فقلت: أردفك، فقالت: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا)، فنزلت فأرکبتها،

ص: 346

1- أنظر: تفسير فوات الكوفي: 520، تفسير القمي 2/398، الأمالي للصدوق: 229 ح 390.

فَقَالَتْ: (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا)، فَلَمَّا أَدْرَكْنَا الْقَافِلَةَ قُلْتُ لَهَا: أَلَيْسَ أَحَدٌ فِيهَا؟ قَالَتْ: (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ)، (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ)، (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ)، (يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ)، فَصَحَّتْ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ فَإِذَا بِأَرْبَعَةِ شَبَابٍ مَتَوَجِّهِينَ نَحْوَهَا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ مِنْكَ؟ قَالَتْ: (الْمَالُ وَالْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)، فَلَمَّا أَتَوْهَا فَقَالَتْ: (يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ)، فَكَافَوْنِي بِأَشْيَاءٍ، فَقَالَتْ: (وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ)، فَزَادُوا عَلَيَّ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهَا فَقَالُوا: هَذِهِ أُمَّنَا فَضَّةٌ جَارِيَةُ الزَّهْرَاءِ (عَلَيْهَا السَّلَامُ)، مَا تَكَلَّمْتُ مِنْذُ عَشْرِينَ سَنَةً إِلَّا بِالْقُرْآنِ»(1).

موقفها من ابن ملجم

«لَمَّا حُمِلَ [الإمام علي (عليه السلام)] من مصلاه، والناس من حوله قد أشرفوا على الهلكة من شدة البكاء والنحيب، وبلغوا به منزله، ومعهم ابن ملجم موثوقاً، وأقبلت فضة أمة فاطمة الزهراء وبيدها حربة، فقالت: أموالي ذروني أضرب عدو الله بهذه الحربة، فأشفي بعض جوى صدري، فقد أحرق فؤادي، وأقلق رقادِي، وهيج حزني، وأوهى ركني، وأجرى دمعي، وهتك ستري، واجتث أصلي وفخري، وانقضت عليه كالشهاب، فقال لها الحسن (عليه السلام): اصبري يا أمة الله، وردّها إلى الدار.

فَقَالَتْ لابن ملجم: ويلك يا عدو الله، أفجعتنا وجميع الإسلام، فمصيرك إلى النار، ولا بأس على سيدي فلقد قتل في جنب الله، واختنقت بعبرتها، فقال لها ابن ملجم: يا أمة الله، أبكي على نفسك إن كنت باكية، فلقد سقيته السم حتى عذقه، ولو كانت هذه الضربة على من في الأرض لأفنتهم جميعاً»(2).

ملازمتها للسيدة زينب (عليها السلام)

ص: 347

1- مناقب آل أبي طالب 3/121.

2- وفيات الأئمة: 59.

كانت (رضي الله عنها) ملازمة للسيدة زينب (عليها السلام) بعد شهادة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ولم تفارقها حتى في خروجها إلى كربلاء مع أخيها الإمام الحسين (عليه السلام)، كما أنها أخذت معها في ركب السبايا من كربلاء إلى الشام.

وروي أنها جاءت مع السيدة زينب (عليها السلام) إلى الشام، وبقيت ملازمة لها حتى توفيت (عليها السلام)، فجاورت قبرها بعد وفاتها، حتى توفيت.

وفاتها

توفيت (رضي الله عنها) بالشام، ودُفنت في مقبرة باب الصغير في دمشق.

ص: 348

الفضل بن شاذان النيشابوري (رضي الله عنه)

إشارة

الفضل بن شاذان النيشابوري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمّد، الفضل بن شاذان بن الخليل الأزدي النيشابوري .

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلاّ أنّه كان من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في نيشابور باعتباره نيشابوري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري (عليهما السلام).

من أقوال الإمام العسكري (عليه السلام) فيه

1- قال (عليه السلام): «رحم الله الفضل» (2).

2- قال (عليه السلام): «أعبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان، وكونه بين أظهرهم» (3).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «كان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلاله في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه» (4).

2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «فقيه، متكلم، جليل القدر» (5).

3- قال العلامة الحليّ (قدس سره): «كان ثقة، جليلاً، فقيهاً، متكلماً، له عظم شأن في هذه الطائفة» (6).

ص: 349

1- أنظر: معجم رجال الحديث 14/309 رقم 9374.

2- رجال الكشي 2/818 ح 1023.

3- المصدر السابق 2/818 ح 1027.

4- رجال النجاشي: 307 رقم 84.

5- الفهرست: 197 رقم 563.

6- خلاصة الأقوال: 229.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (775) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الرضا والجواد (عليهما السلام).

من مؤلفاته

إثبات الرجعة، الإيضاح، الإيمان، الخصال في الإمامة، العِلل، الفرائض الكبير، الفرائض الأوسط، الفرائض الصغير، مسائل البلدان، معرفة الهدى والضلالة، المعيار والموازنة، الملاحم، النجاح في عمل شهر رمضان.

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) عام 260هـ بمدينة نيشابور، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار.

ص: 350

الفضيل بن يسار النهدي (رضي الله عنه)

إشارة

الفضيل بن يسار النهدي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو القاسم، الفضيل بن يسار النهدي، مولى لبني نهد.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانتقاد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشّي (قدس سره): «أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله (عليهما السلام)، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأوّلين ستّة: زرارة... والفضيل بن يسار» (2).

وعدّه الشيخ المفيد (قدس سره) في رسالته العددية من الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يُطعن عليهم، ولا طريق لذمّ واحد منهم.

من أقوال الأئمّة (عليهم السلام) فيه

1- كان الإمام الباقر (عليه السلام) إذا دخل عليه الفضيل يقول: «بخ بخ بشّر المخبتين،

ص: 351

1- أنظر: معجم رجال الحديث 14/356 رقم 9456.

2- رجال الكشّي 2/507 ح 431.

مرحباً بمن تأنس به الأرض»(1).

2- كان الإمام الصادق(عليه السلام) إذا رأى الفضيل يقول: «بشر المخبتين، من أحب أن ينظر رجلاً من أهل الجنة، فليُنظر إلى هذا»(2).

3- قال الإمام الصادق(عليه السلام): «إنَّ الأرض لتسكن إلى الفضيل بن يسار»(3).

4- قال الإمام الصادق(عليه السلام): «إنَّ فضيلاً من أصحاب أبي، وأني لأحبُّ الرجل أن يحبَّ أصحاب أبيه»(4).

5- قال الإمام الصادق(عليه السلام): رحم الله الفضيل بن يسار، هو منّا أهل البيت»(5).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي(قدس سره): «ثقة»(6).

2- قال الشيخ الطوسي(قدس سره): «بصري، ثقة»(7).

3- قال العلامة الحلّي(قدس سره): «ثقة عين، جليل القدر»(8).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (254) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الباقر والصادق(عليهما السلام).

من أولاده

أبو محمد، القاسم، من أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام)، ومن الرواة الثقات، وله كتاب.

ص: 352

1- المصدر السابق 2/473 ح380.

2- المصدر السابق 2/472 ح377.

3- المصدر السابق 2/473 ح378.

4- المصدر السابق 2/473 ح380.

5- من لا يحضره الفقيه 4/441.

6- رجال النجاشي: 309 رقم 846.

7- رجال الطوسي: 143 رقم 1545.

8- خلاصة الأقوال: 228.

من مؤلفاته

له كتاب، والمراد بالكتاب ما اشتمل على روايات مسندة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في الأحكام الشرعية ونحوها، وقد يكون الكتاب في غير الأحكام الشرعية من التواريخ والحروب والمغازي وغيرها.

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) في أيام الإمام الصادق (عليه السلام)، علماً أن شهادته (عليه السلام) كانت عام 148 هـ.

ص: 353

القاسم بن محمد بن أبي بكر (رضي الله عنه)

إشارة

القاسم بن محمد بن أبي بكر (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمّد، أو أبو عبد الرحمن، القاسم بن محمّد بن أبي بكر التيمي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثاني الهجري.

أمّه

قيل: أنّها أخت السيّدة شاه زنان بنت يزدجر ملك الفرس، زوجة الإمام الحسين (عليه السلام)، وأمّ الإمام زين العابدين (عليه السلام) (2).

زوجته

ابنة عمّه، السيّدة أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين زين العابدين والإمام الباقر (عليهما السلام).

جوانب من حياته

* كانت ابنته أمّ فروة فاطمة زوجة الإمام الباقر، وأمّ الإمام الصادق (عليهما السلام).

* كانت ابنته أمّ حكيم زوجة القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر الطيّار، وأمّ أبو هاشم الجعفري، وداود بن القاسم.

من أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) فيه

قال (عليه السلام): «كان سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمّد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي، من ثقات علي بن الحسين (عليهما السلام)» (3).

ص: 354

1- أنظر: معجم رجال الحديث 15/48 رقم 9558.

2- أنظر: الإرشاد 2/137.

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الواقدي (ت: 207هـ): «وكان ثقة، وكان رفيعاً عالياً فقيهاً إماماً، كثير الحديث ورعاً» (1).
- 2- قال العجلي (ت: 261هـ): «وكان من خيار التابعين وفقهائهم، مدني تابعي ثقة نزه، رجل صالح» (2).
- 3- قال ابن حبان (ت: 354هـ): «من سادات التابعين، ومن أفضل أهل زمانه علماً وأدباً وعقلاً وفقهاً، وكان صموتاً لا يتكلم» (3).
- 4- قال الشهيد الثاني (قدس سره): «أحد فقهاء المدينة المتفق على علمه وفقهه بين المسلمين» (4).

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) ما بين عام 102هـ إلى 108هـ بقديد - موضع قرب مكّة -، ودُفن بالمشلل.

ص: 355

1- الطبقات الكبرى 5/194.

2- معرفة الثقات 2/211.

3- الثقات 5/302.

4- منية المرید: 286.

قبر مولى أمير المؤمنين (عليه السلام)

إشارة

قبر مولى أمير المؤمنين (عليه السلام) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو همدان، قبر مولى أمير المؤمنين (عليه السلام).

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأول الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* ذكره الشيخ المفيد (قدس سره) من السابقين المقربين من الإمام علي (عليه السلام) (2).

* دفع إليه الإمام علي (عليه السلام) لواء يوم صفين في قبال غلام عمرو بن العاص الذي كان قد رفع لواء.

من أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) فيه

قال (عليه السلام): «كان قبر غلام علي يحبّ علياً (عليه السلام) حبّاً شديداً» (3).

من أقوال العلماء فيه

1- قال السيّد علي البروجردي (قدس سره): «فيه أحاديث دالّة على حسن حاله وخلوصه» (4).

2- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (قدس سره): «من خواص أصحاب أمير

ص: 356

1- أنظر: معجم رجال الحديث 15/87 رقم 9660.

2- أنظر: الاختصاص: 6.

3- الكافي 2/59 ح 10.

4- طرائف المقال 2/103 رقم 7645.

المؤمنين (عليه السلام) ومولاه، مشكور ثقة عدل»(1).

تبيين الإمام علي (عليه السلام) له أهمية الولاية

«يا قنبر، إن الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجن والإنس والثمار وغير ذلك، فما قبل منه ولايتنا طاب وطهر وعذب، وما لم يقبل منه خبث وردئ وتنت»(2).

قتله للغلاة بأمر الإمام علي (عليه السلام)

«روي أن سبعين رجلاً من الزط أتوه (عليه السلام) بعد قتال أهل البصرة يدعونه إلهاً بلسانهم، وسجدوا له، قال لهم: ويلكم، لا تفعلوا إنما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا عليه، فقال: فإن لم ترجعوا عمّا قلتهم فيّ وتوبوا إلى الله لأقتلنكم.

قال: فأبوا، فخذ لهم أخاديد، وأوقد ناراً، فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار، ثم قال:

إني إذا أبصرت أمراً منكراً** أوقدت ناراً ودعوت قنبراً

ثم احتفرت حفراً فحفرأ** وقنبر يخطم خطماً منكراً»(3).

عدالته

ورد في صحيحة عبد الرحمن بن الحجاج، أن الإمام علي (عليه السلام) اعترض على شريح القاضي حينما ردّ شهادة قنبر، وقال: «هذا مملوك، وما بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً»(4)، ففي الصحيحة دلالة على أنه (رضي الله عنه) كان عدلاً.

سبب شهادته

لشدة حبه (رضي الله عنه) وإخلاصه ودفاعه عن الإمام علي (عليه السلام) أمر الحجاج بن يوسف

ص: 357

1- مستدركات علم رجال الحديث 6/281 رقم 11896.

2- الاختصاص: 249.

3- مناقب آل أبي طالب 1/227.

4- من لا يحضره الفقيه 3/110 ح 3428.

الثقفي بقتله، فقد روي أنه (رضي الله عنه) سئل: «مولى من أنت؟ فقال: أنا مولى من ضرب بسيفين، وطعن برمحين، وصلّى القبلتين، وباع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ولم يكفر بالله طرفة عين...»(1)، فلما سمع ذلك الحجاج أمر بقطع رأسه.

وروي عن الإمام الهادي (عليه السلام): «أنّ قبر مولى أمير المؤمنين أُدخل على الحجاج بن يوسف فقال له: ما الذي كنت تلي من أمر علي بن أبي طالب؟ قال: كنت أوضيه. فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟

قال: كان يتلو هذه الآية: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَفُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فقال الحجاج: كان يتأولها علينا؟ فقال: نعم. فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك؟ قال: إذا أسعد وتشقى. فأمر به فقتله»(2).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) بأمر من الحجاج الثقفي، ودُفن ببغداد، وقيل بحمص، وقبره معروف يُزار.

ص: 358

1- الاختصاص: 73.

2- تفسير العياشي 1/360 ح 22.

قيس بن سعد الأنصاري (رضي الله عنه)

إشارة

قيس بن سعد الأنصاري (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي، وأبوه سعد كان زعيم الخزرج.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأول الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، ومن أصحاب الإمامين علي والحسن (عليهما السلام).

جوانب من حياته

* كان من جملة العشرة الذين نصرُوا رسول الله (صلى الله عليه وآله).

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حروبه كلّها: بدر، وأحد، والخندق... .

* عدّه البرقي في رجاله من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر.

* كان من الذين لم يبايعوا أبا بكر بالخلافة.

* كان من السابقين الأولين الذين رجعوا إلى الإمام علي (عليه السلام) (2).

* أرسله الإمام علي (عليه السلام) مع الإمام الحسن (عليه السلام) وعمّار بن ياسر إلى أهل الكوفة مستنفرينهم لمقاتلة أهل الجمل (3).

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حروبه كلّها: الجمل وصقّين والنهروان، وكان فيها من قادة الجيش.

ص: 360

1- أنظر: معجم رجال الحديث 15/96 رقم 9675.

2- أنظر: رجال الكشي 1/185 ح 78.

3- أنظر: الأمالي للطوسي: 718 ح 1518.

* كان من شرطة الخميس، ومن أمرائهم في الكوفة.

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام علي (عليه السلام) في كتابه إلى أهل مصر: «وقد بعثت إليكم قيس بن سعد أميراً فوازره وأعينوه على الحق... وهو ممتن أرضى هديه، وأرجو صلاحه ونصيحته» (1).

2- قال الإمام الحسن (عليه السلام) له ولأصحابه المخلصين بعد صلحه مع معاوية: «صدقتم رحمكم الله، ما زلت أعرفكم بصدق النية، والوفاء بالقول، والمودة الصحيحة، فجزاكم الله خيراً» (2).

من أقوال العلماء فيه

1- قال إبراهيم بن محمد التقي (قدس سره) (ت: 283هـ): «وكان قيس بن سعد (رحمه الله) من مناصحي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فلما قام علي استعمله على مصر» (3).

2- قال الشيخ المفيد (قدس سره): «سيد النقباء من الأنصار» (4).

3- قال الواقدي (ت: 207هـ): «من كرام أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأسخيائهم ودهاتهم» (5).

4- قال ابن أبي الحديد المعتزلي (ت: 656هـ): «وكان قيس بن سعد من كبار شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقائل بمحبته وولائه، وشهد معه حروبه كلها... وكان طالبي الرأي، مخلصاً في اعتقاده وودّه» (6).

من خطبه

1- قال (رضي الله عنه) للإمام علي (عليه السلام) قبل حرب الجمل: «يا أمير المؤمنين، ما على الأرض

ص: 361

1- الغارات 1/211.

2- مقاتل الطالبين: 40.

3- الغارات 1/208.

4- أقسام المولى: 7.

5- الاستيعاب 3/1289 رقم 2134.

6- شرح نهج البلاغة 10/112.

أحد أحب إلينا أن يقيم فينا منك، لأنك نجمنا الذي نهتدي به، ومفزعنا الذي نصير إليه، وإن فقدناك لتظلمن أرضنا وسماؤنا، ولكن والله لو خليت معاوية للمكر، ليرومن مصر، وليفسدن اليمن، وليطمعن في العراق، ومعه قوم يمانيون قد أشربوا قتل عثمان، وقد اكتفوا بالظن عن العلم، وبالشك عن اليقين، وبالهوى عن الخير، فسر بأهل الحجاز وأهل العراق، ثم أرمه بأمر يضيق فيه خناق، ويقصر له من نفسه. فقال (عليه السلام): أحسنت والله يا قيس، وأجملت»(1).

2- قال (رضي الله عنه) في الكوفة مستنفراً أهلها لمقاتلة أهل الجمل: «أيها الناس، إن هذا الأمر لو استقبلنا به الشورى لكان علي أحق الناس به في سابقته وهجرته وعلمه، وكان قتال من أبي ذلك حلالاً، فكيف والحجة قامت على طلحة والزبير، وقد بايعاه وخلعاه حسداً»(2).

3- قال (رضي الله عنه) يوم صفين: «إن معاوية قد قال ما بلغكم، وأجاب عنكم صاحبكم، فلعمري لئن غظتم معاوية اليوم لقد غظتموه بالأمس، وإن ترموه في الإسلام فقد ترموه في الشرك، وما لكم إليه من ذنب أعظم من نصر هذا الدين الذي أنتم عليه، فجدوا اليوم جداً تنسونه به ما كان أمس، وجدوا غداً جداً تنسونه به ما كان اليوم، وأنتم مع هذا اللواء الذي كان يقاتل عن يمينه جبرائيل وعن يساره ميكائيل، والقوم مع لواء أبي جهل والأحزاب»(3).

ولايته لمصر

عينه الإمام علي (عليه السلام) والياً على مصر، وقال له: «سر إلى مصر فقد وليتها، وأخرج إلى رحلك فاجمع فيه من ثقاتك من أحببت أن يصحبك حتى تأتيها ومعك جند، فإن

ص: 362

1- الأمالي للطوسي: 716 ح 1518.

2- المصدر السابق: 719 ح 1518.

3- وقعة صفين: 446.

ذلك أَرهَب لعدوِّك وأَعزَّ لوليك، فإذا أنت قدمتها إن شاء الله فأحسن إلى المحسن، واشتد على المريب، وارفق بالخاصة والعامّة، فإن الرفق يمن»(1).

خرج (رضي الله عنه) في سبع نفر من أصحابه حتّى دخل مصر فصعد المنبر، فأمر بكتاب معه من الإمام علي (عليه السلام) فقرأ على الناس، ثمّ قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «الحمد لله الذي أمات الباطل وأحيى الحقّ وكبت الظالمين، أيّها الناس، إنّنا بايعنا خير من نعلم بعد نبيّنا (صلى الله عليه وآله) فقوموا فبايعوا على كتاب الله وسنّة نبيّه، فإن نحن لم نعمل فيكم بكتاب الله وسنّة رسوله فلا بيعة لنا عليكم. فقام الناس فبايعوا، واستقامت له مصر وأعمالها»(2).

من شعره

قال (رضي الله عنه) عن واقعة الغدير:

«وعلي إمامنا وإمام ** لسوانا أتى به التنزيل

يوم قال النبي من كنت مولاه ** فهذا مولاه خطب جليل

إنّ ما قاله النبي على الأمة ** حتم ما فيه قال وقيل»(3).

مبايعته للإمام الحسن (عليه السلام) وقاتله معه

بادر (رضي الله عنه) بعد شهادة الإمام علي (عليه السلام) إلى مبايعة الإمام الحسن (عليه السلام)، وصار من أصحابه والمحامين والمدافعين عنه، وحينما وجّه (عليه السلام) عبيد الله بن العباس في اثني عشر ألفاً لقتال معاوية خرج معه، ولما هرب عبيد الله ليلاً نحو صفوف معاوية بعد أن أرسل إليه مبلغاً من المال، صلّى قيس صلاة الصبح مكانه وقاد الجيش وبذلك سدّ خلافاً كاد أن يقع.

ص: 363

1- الغارات 1/208.

2- المصدر السابق 1/211.

3- أقسام المولى: 37.

وما أن سمع بطعن الإمام الحسن (عليه السلام) اغتمّ لذلك وتأسّف لتفرّق الأصحاب، وأرجع الأموال التي بعثها إليه معاوية لينحاز إليه قائلاً له: «تخدعني عن ديني!»⁽¹⁾، فترك هذا الموقف وغيره من المواقف آثاره على نفس معاوية، حتّى استثناه من الشيعة في الأمان بعد صلحه مع الإمام الحسن (عليه السلام) لشدة حقه عليه.

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) عام 60هـ.

ص: 364

1- تاريخ يعقوبي 2/214.

قيس بن مسهر الصيداوي (رضي الله عنه)

إشارة

قيس بن مسهر الصيداوي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

قيس بن مسهر بن خالد الأسدي الصيداوي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام).

جوانب من حياته

* كان من الذين خرجوا مع الإمام الحسين (عليه السلام) من مكّة إلى كربلاء.

* زاده شرفاً تخصيص الإمام الحجّة المنتظر (عجلّ الله تعالى فرجه) إيّاه بالتسليم عليه في زيارتي الناحية والرجبية، وفيها: «السلام على قيس بن مسهر الصيداوي» (2).

حامل رسالة الحسين (عليه السلام)

حمل (رضي الله عنه) رسائل أهل الكوفة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) بعد إعلان الإمام (عليه السلام) رفضه لمبايعة يزيد، وخروجه من المدينة إلى مكّة.

ثمّ أنّ الإمام الحسين (عليه السلام) أرسله مع مسلم بن عقيل (عليه السلام) إلى أهل الكوفة؛ لأخذ البيعة له، بعد وصوله (عليه السلام) إلى مكّة المكرّمة.

ثمّ أنّ مسلم بن عقيل (عليه السلام) حمّله رسالة إلى الإمام الحسين (عليه السلام)، يخبره فيها ببيعة من

ص: 366

1- أنظر: معجم رجال الحديث 15/103 رقم 9698.

2- المزار للمشهدي: 493.

بايع من أهل الكوفة ويدعوه إلى القدوم إلى الكوفة.

ثم أنه خرج مع الإمام الحسين (عليه السلام) من مكة حينما خرج إلى العراق، ولما وصل (عليه السلام) إلى الحاجر من بطن الرمة حمل قيس رسالة منه (عليه السلام) إلى أهل الكوفة يخبرهم فيها بقدومه عليهم (1).

موقفه من الأمويين

ألقى القبض عليه الحصين بن نمير وهو في طريقه إلى الكوفة، حامل رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) إلى أهل الكوفة، وعندما أتلف قيس الرسالة خوفاً على أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) في الكوفة من القتل.

جاء به الحصين إلى عبيد الله بن زياد والي الكوفة آنذاك، الذي حاول أن يعرف منه أسماء الرجال الذين أرسل إليهم الإمام الحسين (عليه السلام) رسالته، ولكن بائت محاولته بالفشل، فغضب عليه ابن زياد غضباً شديداً، وقال له: «والله لا تفارقني أبداً أو تدلني على هؤلاء القوم الذين كتب إليهم هذا الكتاب، أو تصعد المنبر فتسبب الحسين وأباه وأخاه، فتتجو من يدي أو لأقطعتك».

فقال قيس: أمّا هؤلاء القوم فلا أعرفهم، وأمّا لعنة الحسين وأبيه وأخيه فأني أفعل. قال: فأمر به فأدخل المسجد الأعظم، ثم صعد المنبر، وجمع له الناس ليجمعوا ويسمعوا اللعنة، فلما علم قيس أن الناس قد اجتمعوا وثب قائماً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم صلى على محمد وآله، وأكثر الترحم على علي وولده، ثم لعن عبيد الله بن زياد ولعن أباه، ولعن عتاة بني أمية عن آخرهم، ثم دعا الناس إلى نصره الحسين بن علي (2).

ص: 367

1- أنظر: مقتل الحسين لأبي مخنف: 19.

2- كتاب الفتوح 5/83، أنظر: الإرشاد 2/71.

سبب شهادته

لمّا رأى عبيد الله بن زياد شدّة حبه وولائه للإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام)، وشدّة بغضه وكرهه له ولبنّي أُمّية أمر بقتله، بأن يُرمى به من أعلى القصر، فرُمي به، فسقط قتيلاً مضرباً بدمه.

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في ذي الحجة عام 60هـ بالكوفة، ودُفن فيها.

تأبينه

حسبه (رضي الله عنه) من الإكرام والتجليل ما أثبه به الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد روي أنّه لمّا بلغه (عليه السلام) قتل قيس استعبر باكياً، ثمّ قال: «اللّهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلاً كريماً، واجمع بيننا وبينهم في مستقرّ من رحمتك، إنّك على كلّ شيء قدير» (1).

وفي رواية أخرى: «اللّهم اجعل الجنّة لنا ولأشيعنا منزلاً كريماً، إنّك على كلّ شيء قدير» (2).

وقال فيه الكميت الأسيدي: «وشيخ بني الصيّداء قد فاط قبلهم...» (3).

ص: 368

1- العوالم، الإمام الحسين: 233.

2- ينابيع المودّة 3/62.

3- إِبصار العين في أنصار الحسين: 114.

كميل بن زياد النخعي (رضي الله عنه)

إشارة

كميل بن زياد النخعي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

كُمَيْل بن زياد بن نَهَيْك النخعي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلا أنّه من المولودين في اليمن.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين علي والحسن (عليهما السلام).

جوانب من حياته

* عدّه الشيخ المفيد (قدس سره) من المجمعين على خلافة علي (عليه السلام) وإمامته بعد قتل عثمان (2)، وعدّه أيضاً من السابقين المقربين منه (عليه السلام) (3).

* عيّنه الإمام علي (عليه السلام) والياً وحاكماً على مدينة هيت في العراق (4).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ ابن داود الحلّي (قدس سره): «من خواصّهما - أي: خواص الإمامين علي والحسن (عليهما السلام)» (5).

2- قال الشيخ حسن الديلمي (قدس سره): «وكان من خيار شيعة ومحبيّه» (6).

3- قال السيّد علي البروجردي (قدس سره): «وهو من أعظم أصحابه» (7).

4- قال السيّد الخوئي (قدس سره): «جلالة كميل واختصاصه بأمر المؤمنين (عليه السلام) من الواضحات التي لا يدخلها ريب» (8).

ص: 370

1- أنظر: معجم رجال الحديث 15/132 رقم 9776.

2- أنظر: الجمل: 52.

3- أنظر: الاختصاص: 7.

- 4- أنظر: كتاب الفتوح 4/226.
- 5- رجال ابن داود: 156 رقم 1248.
- 6- إرشاد القلوب 2/226.
- 7- طرائف المقال 2/71 رقم 7261.
- 8- معجم رجال الحديث 15/133 رقم 9776.

5- قال الذهبي (ت: 748هـ): «كان شريفاً مطاعاً ثقة عابداً على تشييعه، قليل الحديث، قتله الحجاج»(1).

دعاؤه

دعاء كميل (رضي الله عنه) هو دعاء الإمام علي (عليه السلام) علّمه لكميل؛ ليدعو به ليالي الجمع، وهو دعاء مشهور شريف ذو مضامين عالية.

وما جاء في هذا الدعاء من رفيع الأدب، وفنون التهجد والعبادة؛ لدليل على ما كان يتمتع به كميل من المعرفة العالية، والمنزلة الرفيعة، والقابليات الفذة التي تستوعب ذلك، وكان دائم الحضور في مجلس الإمام (عليه السلام) أيام تواجده في الكوفة.

كما كان (رضي الله عنه) كثير السؤال من الإمام (عليه السلام) في شتى الأمور، وكان (عليه السلام) يُجيبه عنها ويهتمّ به لا سيّما بأسئلته العلمية والفقهية ضمن سلسلة من المواعظ والحكم، على مسمع من الحاضرين ليستفيدوا منه.

رسالة مالك الأشتر إلى عثمان بيده

كتب مالك الأشتر (رضي الله عنه) رسالة إلى عثمان، وبعثها بيد رجال يثق بهم، وفي مقدّمتهم كميل (رضي الله عنه).

وحين وصول الوفد إلى المدينة، قصدوا دار الخلافة فسلمّ بعضهم على عثمان بالخلافة، وبعضهم لم يفعل، فسئلوا لِمَ لم تسلّموا على الخليفة بالإمرة؟ فقال كميل: «بسبب الأعمال الخطأ التي عملها، فإن عاد عنها وتاب منها وسلك نهج الصواب فهو أميرنا، وإلا فليس بأمر لنا.

فسألوه: ما هي مطالبكم؟ وما أهدافكم؟ فقالوا: أولاً، أن لا نخرج من أوطاننا

ص: 371

المألوفة ولا- تفارق عيالنا وأولادنا، وأن توصل إلينا رواتبنا، وأن لا يرسل إلينا شهاباً أغراراً من أقاربه يتأمرون علينا، وقد اتبعوا أهواءهم وشهواتهم، وأن لا يُقدّم الأشرار على الأخيار...»(1).

سبب شهادته

لشدّة حبّه (رضي الله عنه) وإخلاصه ودفاعه عن الإمام علي (عليه السلام) أمر الحجاج بن يوسف الثقفي بقتله، فقد روي أنّه «لمّا ولي الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه، فحرم قومه عطاءهم، فلمّا رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير قد نفذ عمري، لا ينبغي أن أحرم قومي عطياتهم، فخرج فدفع بيده إلى الحجاج، فلمّا رآه قال له: لقد كنت أحبّ أن أجد عليك سبيلاً.

فقال له كميل: لا تصرف عليّ أنيابك ولا تهدم عليّ، فوالله ما بقي من عمري إلّا مثل كواسل الغبار، فاقض ما أنت قاض، فإنّ الموعد الله وبعد القتل الحساب، ولقد خبرني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنّك قاتلي، قال: فقال له الحجاج: الحجّة عليك إذن، فقال كميل: ذلك إن كان القضاء إليك، قال: بلى قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفّان، اضربوا عنقه، فضربت عنقه»(2).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في عام 82هـ بالكوفة، ودُفن في منطقة الثوية، وقبره معروف يُزار.

ص: 372

1- كتاب الفتوح 2/401.

2- الإرشاد 1/327.

كنكر أبو خالد الكابلي (رضي الله عنه)

إشارة

كنكر أبو خالد الكابلي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو خالد، كنكر أو وردان الكابلي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام زين العابدين، والإمام الباقر، والإمام الصادق (عليهم السلام).

جوانب من حياته

* كان في بداية أمره يقول بإمامة محمّد بن الحنفية ثمّ استبصر وقال بإمامة الإمام زين العابدين (عليه السلام) (2).

* روى عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) النص على الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) وأسمائهم وفضائلهم (3).

* أمره الإمام زين العابدين (عليه السلام) بمعالجة الجارية المجنونة الجائبة مع أبيها من الشام بقوله له: فخذ بأذن الجارية اليسرى ثمّ قل: يا خبيث، يقول لك علي بن الحسين: أخرج من هذه الجارية ولا تقعد. ففعل ما أمره، فخرج عنها (4).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «كان سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمّد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي، من ثقات علي بن الحسين (عليهما السلام)» (5).

ص: 374

1- أنظر: معجم رجال الحديث 15/133 رقم 9779، و22/153 رقم 14241.

2- أنظر: إعلام الوري 1/486.

3- أنظر: كمال الدين وتمام النعمة: 319 ب 31 ح 2.

4- أنظر: رجال الكشي 1/338 ح 193.

5- الكافي 1/472 ح 1.

2- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ارتدّ الناس بعد الحسين (عليه السلام) إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أمّ الطويل، وجُبَيْر بن مطعم(1)، ثم إنّ الناس لحقوا وكثروا»(2).

3- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم يتفضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر...»

ثمّ ينادي: أين حوارى علي بن الحسين؟ فيقوم... وأبو خالد الكابلي... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقرّبين، وأول المتحوّرين من التابعين»(3).

من أقوال العلماء فيه

قال الفضل بن شاذان النيشابوري (رضي الله عنه) (ت: 260 هـ): «ولم يكن في زمن علي بن الحسين (عليه السلام) في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبّير، سعيد بن المسيّب، محمد بن جبّير بن مطعم، يحيى بن أمّ الطويل، أبو خالد الكابلي»(4).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق (عليهم السلام).

ص: 375

1- الظاهر أنّ الرواية فيها سقط، لأنّ جبّيراً لم يدرك إمامة زين العابدين (عليه السلام)، بل الذي من حواريه (عليه السلام) هو ابنه محمد بن جبّير.

2- الاختصاص: 64.

3- المصدر السابق: 61.

4- رجال الكشي 1/332 ح 184.

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

ص: 376

لوط بن يحيى أبو مخنف الأزدي (رضي الله عنه)

إشارة

لوط بن يحيى أبو مخنف الأزدي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي الغامدي الكوفي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم، وكان يسكن إلى ما يرويه» (2).

2- قال الشيخ عباس القمي (قدس سره): «من أعظم مؤرّخي الشيعة، ومع اشتهار تشييعه اعتمد عليه علماء السُنّة في النقل عنه كالطبري وابن الأثير وغيرهما، وليعلم أن لأبي مخنف كتباً كثيرة في التاريخ والسير» (3).

3- قال السيّد الخوئي (قدس سره): «ثقة مسكون إلى روايته» (4).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام الصادق (عليه السلام).

ص: 377

1- أنظر: معجم رجال الحديث 15/140 رقم 9792، مقتل الحسين لأبي مخنف، ترجمة المؤلف.

2- رجال النجاشي: 320 رقم 875.

3- الكنى والألقاب 1/155.

4- معجم رجال الحديث 15/142 رقم 9792.

من مؤلفاته

أخبار ابن الحنفية، أخبار محمد بن أبي بكر، أخذ الثار في المختار، الجمل، خطبة الزهراء (عليها السلام)، الردّة، السقيفة، الشورى، صفين، الغارات، فتوح الإسلام، فتوح خراسان، فتوح العراق، المغازي، مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام)، مقتل حُجر بن عدي، مقتل الحسن (عليه السلام)، مقتل الحسين (عليه السلام)، مقتل عثمان.

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) عام 157هـ.

ص: 378

ليث بن البختری، أبو بصیر المرادي (رضي الله عنه)

إشارة

ليث بن البختری، أبو بصیر المرادي (رضي الله عنه) (1)

تنبيه

أبو بصير كنية مشتركة لروايين شيعيين من أصحاب الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام) هما: يحيى بن أبي القاسم الأسدي، وليث بن البختری المرادي.

وقد ورد اسم أبي بصير من دون قيد في سند الكثير من الروايات، حيث لا يتسنى تحديد هوية الراوي إلا من خلال القرائن الخارجية، والكثير من علماء الرجال يعتبر كلا الرجلين ثقة وموضع اعتماد.

اسمه وكنيته ونسبه

أبو بصير، وقيل: أبو محمد، ليث بن البختری المرادي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانتقاد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشّبي (قدس سره): «أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله (عليهما السلام)، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه

ص: 379

الأولين ستة: زرارة، ومعروف بن خربوذ، وبُريد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار، ومحمد بن مسلم الطائفي، قالوا: وأفقهُ ستة زرارة، وقال بعضهم مكان أبي بصير الأسدي أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البختری»(1).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «بشّر المختبين بالجنة: بُريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير ليث بن البختری المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة بن أعين، أربعة نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه، ولولا هؤلاء لانقطعت آثار النبوة واندرست»(2).

2- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «أوتاد الأرض، وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، وليث بن البختری المرادي، وزرارة بن أعين»(3).

3- قال الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي (عليه السلام) إلا زرارة، وأبو بصير المرادي، ومحمد بن مسلم، وبُريد بن معاوية، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستتبط هدى، هؤلاء حُفاظ الدين، وأمناء أبي (عليه السلام) على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا، وفي الآخرة»(4).

4- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر...»

ثم ينادى المنادي: أين حوارى محمد بن علي وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم... وأبو بصير ليث بن البختری المرادي... فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين، وأوّل المقرّبين، وأوّل المتحوّرين من التابعين»(5).

ص: 380

1- رجال الكشي 2/505 ح 431.

2- المصدر السابق 1/398 ح 286.

3- المصدر السابق 2/507 ح 432.

4- الاختصاص: 66.

5- رجال الكشي 1/43 ح 20.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ الغضائري (قدس سره): «وهو عندي ثقة» (1).

2- قال الشيخ ابن داود الحلّي (قدس سره): «ثقة عظيم الشأن» (2).

3- قال العلامة المجلسي (قدس سره): «وهو المشهور بالثقة» (3).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (57) مورداً.

من مؤلفاته

له كتاب، والمراد بالكتاب ما اشتمل على روايات مسندة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في الأحكام الشرعية ونحوها، وقد يكون الكتاب في غير الأحكام الشرعية من التواريخ والحروب والمغازي وغيرها.

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

ص: 381

1- رجال ابن الغضائري: 111 رقم 165.

2- رجال ابن داود: 214.

3- ملاذ الأختيار 13/396.

مالك الأشتر النخعي (رضي الله عنه)

إشارة

مالك الأشتر النخعي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

مالك بن الحارث بن عبد يعقوب الأشتر النخعي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأول الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* عدّه الإمام الصادق (عليه السلام) من الذين يخرجون مع الإمام المهدي (عليه السلام) ويكونون بين يديه أنصاراً وحكّاماً (2).

* عدّه الشيخ المفيد (قدس سره) من المجمعين على خلافة علي (عليه السلام) وإمامته بعد قتل عثمان (3).

* عدّه الشيخ ابن شهر آشوب (قدس سره) من وجوه الصحابة وخيار التابعين (4).

* هو الذي صلّى على جثمان الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري (5).

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حربي الجمل وصفين، وكان فيهما من قادة الجيش.

ص: 383

1- أنظر: معجم رجال الحديث 15/167 رقم 9820.

2- أنظر: الإرشاد 2/386.

3- أنظر: الجمل: 52.

4- أنظر: مناقب آل أبي طالب 1/291.

5- أنظر: رجال الكشي 1/283 ح 118.

من أقوال الإمام علي (عليه السلام) فيه

- 1- قال (عليه السلام) له: «وأنا قابل من رأيك ما كان لله رضى، وأنت من آمن أصحابي، وأوثقهم في نفسي، وأنصحهم وأراهم عندي» (1).
- 2- قال (عليه السلام): «لقد كان لي كما كنت لرسول الله (صلى الله عليه وآله)» (2).

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الفضل بن شاذان النيشابوري (رضي الله عنه) (ت: 260هـ): «فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم... والأشتر» (3).
- 2- قال العلامة الحلبي (قدس سره): «جليل القدر، عظيم المنزلة، كان اختصاصه بعلي (عليه السلام) أظهر من أن يخفى» (4).
- 3- قال ابن أبي الحديد المعتزلي (ت: 656هـ): «وكان فارساً شجاعاً رئيساً من أكابر الشيعة وعظمائها، شديد التحقق بولاء أمير المؤمنين (عليه السلام) ونصره» (5).
- 4- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف (قدس سره): «حاله أشهر من أن يذكر، وكفاه قول مولاه: كان لي كما كنت لرسول الله (صلى الله عليه وآله)» (6).

ولايته لمصر

عينه الإمام علي (عليه السلام) والياً على مصر، وجاء في كتابه (عليه السلام) إلى أهل مصر الذي أرسله بيد مالك (رضي الله عنه) ما نصّه: «أما بعد، فإني قد وجهت إليكم عبداً من عباد الله، لا ينال أيام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء حذار الدوائر، أشد على الفجار من حريق النار، وهو مالك بن الحارث الأشتر أخو مذحج، فاسمعوا له وأطيعوا، فإنه سيف من سيوف الله، لا يأتي الضريبة، ولا كيليل الحد، فإن أمركم أن تنفروا فانفروا، وإن أمركم أن

ص: 384

- 1- الغارات 1/73.
- 2- خلاصة الأقوال: 277.
- 3- رجال الكشي 1/286 ح 124.
- 4- خلاصة الأقوال: 277.
- 5- شرح نهج البلاغة 15/98.
- 6- اتقان المقال: 111.

تقيموا فأقيموا، وإن أمركم أن تحجموا فأحجموا، فإنه لا يقدم إلا بأمرى، وقد آثرتمكم به على نفسي لنصيحته لكم، وشدة شكيمته على عدوكم، عصمكم ربكم بالهدى، وثبتكم باليقين»(1).

خطبته وشعره في صفين

كان (رضي الله عنه) ذا قوة خطابية فائقة، مشفوعة بحجة واضحة، وقدرة نادرة على تقديم البراهين المقنعة والأجوبة المُنحمة، ومن تلك الخطب خطبته التي خطبها أمام جيش الإمام علي (عليه السلام) في صفين بقوله: «الحمد لله الذي جعل فينا ابن عمّ نبيّه، أقدمهم هجرة، وأولهم إسلاماً، سيف من سيوف الله صبه على أعدائه، فانظروا إذا حمى الوطيس، وثار القتام، وتكسر المران، وجالت الخيل بالأبطال، فلا أسمع إلا غمغمة أو همهمة، فاتبعوني وكونوا في إثري»(2).

وكان من شعره فيها:

«كل شيء سوى الإمام صغير ** وهلاك الإمام خطب كبير

قد أصبنا وقد أصيبت لنا اليوم ** رجال بزل حماة صقور

واحد منهم بألف كبير ** إن ذا من ثوابه لكثير

إنّ ذا الجمع لا يزال بخير ** فيه نعمى ونعمة وسرور

من رأى عزة الوصي علي ** إنّه في دجى الحنادس نور

إنّه والذي يحجّ له الناس ** سراج لذي الظلام منير

من رضاه إمامه دخل الجنة ** عفواً وذنبه مغفور

بعد أن يقضي الذي أمر الله ** به ليس في الهدى لخبير»(3).

ص: 385

1- الاختصاص: 80.

2- وقعة صفين: 474.

3- كتاب الفتوح 3/136.

وقال أيضاً:

«في كلِّ يومِ هامتي موقره** بالضرب أبغي منة مؤخره

والدرع خير من لباس الحبره** يا ربَّ جتّيني سبيل الفجره

فلا تجتّيني ثواب البررة** واجعل وفاتي بأكفّ الكفرة»(1).

سبب شهادته

إنّ قرار الإمام علي(عليه السلام) بإرسال مالك إلى مصر ليتسلّم زمام القيادة فيها أحدث هزّة كبيرة لمعاوية وعمرو ابن العاص اللذان كانا يخشيان مالك أشدّ الخشية، واضعين في حسابهم الآثار المترتبة على وصوله إلى مصر وتسلّمه زمام القيادة فيها، خاصّة أنّ الإمام قد سلّمه ميثاقاً وعهداً يستعين به في حكم مصر، من هنا سعوا للعمل على الحيلولة دون وصول مالك لمصر، ولم يكن هناك من حلّ سوى التخلّص منه من خلال وعد أحد رجالات ابن العاص أن يسقي السم لمالك مقابل اعفائه من الضراب مدى الحياة، فقام هذا الرجل الشرير بحيلة سقى خلالها العسل المسموم لهذا القائد العظيم.

شهادته

استشهد(رضي الله عنه) عام 37هـ أو 38هـ مسموماً في طريقه إلى مصر، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار.

تأبينه

حسبه(رضي الله عنه) من الإكرام والتجليل ما أبته به الإمام علي(عليه السلام) وتلّهف عليه وتأسّف، وتشوّق إليه، وأثنى عليه، حيث قال: «لله درّ مالك، لو كان من جبل لكان أعظم أركانه، ولو كان من حجر كان صلداً(أي: صلباً)، أما والله ليهتّن موتك عالماً، فعلى

ص: 386

مثلك فلتبك البواكي»(1).

ثم قال: «إني أحسبه عندك فإنّ موته من مصائب الدهر، فرحم الله مالكا، فقد وفى بعهدده، وقضى نحبه، ولقي ربّه، مع أنّا قد وطّنا أنفسنا أنّ نصبر على كلّ مصيبة بعد مصابنا برسول الله(صلى الله عليه وآله) فإنّها أعظم المصيبة»(2).

ص: 387

1- الأماي للمفيد: 83 مجلس 9 ح 4.

2- المصدر السابق.

مالك بن التيهان أبو الهيثم الأنصاري (رضي الله عنه)

إشارة

مالك بن التيهان أبو الهيثم الأنصاري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو الهيثم، مالك بن التيهان بن مالك الأنصاري، المعروف بكنيته (أبو الهيثم الأنصاري).

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* كان من النقباء الأثني عشر الذين اختارهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) - ليلة العقبة الثانية بإشارة من جبرائيل (عليه السلام) - نقباء لأُمَّته، كعدّة نقباء نبيّ الله موسى (عليه السلام) (2).

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حروبه كلّها: بدر، وأُحد، والخندق... .

* آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بينه وبين عثمان بن مظعون الجُمحي.

* كان من السابقين الأوّلين الذين رجعوا إلى الإمام علي (عليه السلام) (3).

* كان هو وعمّار بن ياسر يأخذان البيعة للإمام علي (عليه السلام) (4).

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حربي الجمل وصفين، وكان فيهما من قادة الجيش.

* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا (عليه السلام) بقوله: «الذين مضوا على منهاج

ص: 389

1- أنظر: معجم رجال الحديث 23/90 رقم 14941.

2- الخصال: 492 ح 70.

3- أنظر: رجال الكشي 1/181 ح 78.

4- أنظر: الأمالي للطوسي: 728 ح 1530.

نبيهم (صلى الله عليه وآله)، ولم يغيروا، ولم يبدلوا مثل: ... وأبي الهيثم بن التيهان... وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم» (1).

موقفه من خلافة أبي بكر

أنكر (رضي الله عنه) على أبي بكر جلوسه على عرش الخلافة، وتقدمه على الإمام علي (عليه السلام) بقوله: «يا أبا بكر، أنا أشهد على النبي (صلى الله عليه وآله) أنه أقام علياً فقالت الأنصار: ما أقامه إلا للخلافة، وقال بعضهم: ما أقامه إلا ليعلم الناس أنه ولي من كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) مولاه، فقال (عليه السلام): إن أهل بيتي نجوم أهل الأرض فقد موهم ولا تقدّموهم» (2).

نصرته للإمام علي (عليه السلام)

لما بلغ الإمام علي (عليه السلام) مسير طلحة والزبير وعائشة من مكة إلى البصرة خطب بالناس، وقال: «وقد بايعني هذان الرجلان طلحة والزبير فيمن بايعني، وقد نهضنا إلى البصرة ليفترقا جماعتكم، ويلقيا بأسكم بينكم...» .

فقام أبو الهيثم بن التيهان رحمه الله وقال: يا أمير المؤمنين، إن حسد قريش إياك على وجهين: أما خيارهم فحسدوك منافسة في الفضل، وارتفاعاً في الدرجة، وأما أشرارهم فحسدوك حسداً أحبط الله به أعمالهم، وأثقل به أوزارهم، وما رضوا أن يساووك حتى أرادوا أن يتقدموك، فبعدت عليهم الغاية، وأسقطهم المضممار، وكنت أحق قريش بقريش، نصرت نبيهم حياً، وقضيت عنه الحقوق ميتاً، والله ما بغيهم إلا على أنفسهم، ونحن أنصارك وأعوانك، فمرنا بأمرك، ثم أنشأ يقول:

إنّ قوماً بغوا عليك وكادوك ** وعابوك بالأُمور القباح

ليس من عيبها جناح بعوض ** فيك حقاً ولا كعشر جناح

ص: 390

1- عيون أخبار الرضا 2/134 ح 1.

2- الخصال: 465 ح 4.

أبصروا نعمة عليكم من الله ** وقرماً يدق قرن النطاح
وإماماً تأوي الأمور إليه ** ولجاماً يلين غرب الجماح
حاكماً تجمع الإمامة فيه ** هاشمياً له عراض البطاح
حسداً للذي أتاك من الله ** وعادوا إلى قلوب قراح
... فجزّاه أمير المؤمنين (عليه السلام) خيراً» (1).

شعره في حرب الجمل

قال (رضي الله عنه) أبياتاً من الشعر يوم الجمل، منها:
«قل للزبير وقل لطلحة إنّنا ** نحن الذين شعارنا الأنصار
نحن الذين رأّت قريش فعلنا ** يوم القليب أولئك الكفّار
كنّا شعار نبينا ودثاره يفديه ** منّا الروح والأبصار
إنّ الوصي إمامنا وولينا ** برح الخفاء وباحت الأسرار» (2).

خطبته يوم صفين

قال نصر بن مزاحم المنقري (ت: 212هـ): «وأقبل أبو الهيثم بن التيهان، وكان من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بدرياً نقيباً عقيباً، يسوّي صفوف أهل العراق ويقول:

يا معشر أهل العراق، إنّ لسببينكم وبين الفتح في العاجل، والجنّة في الآجل إلا ساعة من النهار، فأرسوا أقدامكم، وسوّوا صفوفكم، وأعيروا ربكم جماجمكم، استعينوا بالله إلهكم، وجاهدوا عدوّ الله وعدوّكم، واقتلوهم قتلهم الله وأبادهم! واصبروا فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين» (3).

ص: 391

1- الأماي للمفيد: 154 مجلس 19 ح 6.

2- شرح نهج البلاغة 1/143.

3- المصدر السابق 5/190.

استشهد (رضي الله عنه) في شهر صفر 37هـ بحرب صفين، ودُفن في منطقة صفين.

حسبه (رضي الله عنه) من الإكرام والتجليل ما أبّنه به الإمام علي (عليه السلام) وتلّهف عليه، وتشوّق إليه، وأثنى عليه، حيث قال: «أين إخواني الذين ركبوا الطريق، ومضوا على الحقّ! أين عمّار! وأين ابن التيهان! وأين ذو الشهادتين - أي خزيمة بن ثابت الأنصاري - وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنية»⁽¹⁾.

ص: 392

1- المصدر السابق 10/99 الخطبة 183.

مالك بن نويرة التميمي (رضي الله عنه)

إشارة

مالك بن نويرة التميمي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو حنظلة، مالك بن نويرة بن جَمرة التميمي اليربوعي .

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

من أقوال العلماء فيه

1- قال المرزباني (ت: 384هـ): «كان شاعراً شريفاً فارساً معدوداً في فرسان بني يربوع في الجاهلية وأشرفهم، وكان من أرداف الملوك» (2).

2- قال الشيخ الوحيد البهبهاني (قدس سره): «وبالجملة أمره بالشهرة لا يحتاج إلى الذكر» (3).

وكالته عن النبي (صلى الله عليه وآله) في قبض الزكاة

نصّب النبي (صلى الله عليه وآله) وكيلاً عنه في قبض زكاة قومه وتقسيمها على الفقراء (4)، وهذا دليل على وثاقته واحتياطه وورعه.

موقفه من خلافة أبي بكر

رفض (رضي الله عنه) مبايعة أبي بكر، وأنكر عليه تسلّمه قيادة الأمة أشدّ الإنكار، وعاتبه بقوله: «أربع على ضلّعتك، والزم قعر بيتك، واستغفر لذنبك، وردّ الحقّ إلى أهله، أما

ص: 393

1- أنظر: الغدير 7/158.

2- الإصابة 5/560 رقم 7712.

3- تعليقة على منهج المقال: 290.

4- أنظر: الإصابة 5/560 رقم 7712.

تستحيي أن تقوم في مقام أقام الله ورسوله فيه غيرك، وما ترك يوم الغدير [لأحد] حجّة ولا معذرة»⁽¹⁾، كما أنه امتنع من دفع الزكاة إليه، وقام بتقسيمها على فقراء قومه.

امتناعه من دفع الزكاة

كان (رضي الله عنه) يعتقد بإمامة وخلافة الإمام علي (عليه السلام) بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولهذا رفض مبايعة أبي بكر باعتباره غاصباً لمقام الخلافة، ومن هنا امتنع من إعطاء الزكاة إليه لأنه خليفة غير شرعي.

إذن مالك يقرّ بوجوب الزكاة ولا ينكرها حتّى يحكم عليه بالارتداد، وإنما ينكر دفعها وإعطائها إلى غير الحاكم الشرعي.

إرسال جيش لمقاتله

أرسل أبو بكر جيشاً بقيادة خالد بن الوليد لمحاربة مالك وقومه إن لم يدفعوا له الزكاة، سار خالد نحو البطاح - مقرّ سكنى مالك وقومه - حتّى وصلها ليلاً، فأخذ قوم مالك أسلحتهم للدفاع عن أنفسهم، فقالوا: إنّنا لمسلمون، فقال قوم مالك: ونحن لمسلمون، فقالوا: إن كنتم مسلمين كما تقولون فضعوا السلاح، فوضع قوم مالك السلاح، ثمّ صلّى الطرفان، فلمّا انتهت الصلاة قام جماعة خالد بمباغطة أصحاب مالك، فكتّفوهم بما فيهم مالك، وأخذوهم إلى خالد بن الوليد.

وبعد حوار دار بين الطرفين، ادّعى خالد أنّ مالكاً ارتدّ عن الإسلام، وشهد لخالد اثنان من جماعته وهما: أبو عتادة الأنصاري، وعبد الله بن عمر بن الخطّاب، بأنّ مالكاً لا زال مسلماً، ولكنّ خالد لم يُلّق إذناً صاغية، لا لكلام مالك ولا للشهادة التي قيلت

ص: 394

1- تعليقة على منهج المقال: 290.

فأمر بضرب عنق مالك وأعناق أصحابه، وسبى نسائهم، ثم قبض على أمّ تميم (زوجة مالك) ودخل بها في نفس الليلة التي قتل فيها زوجها مالك(1).

موقف عمر وأبي بكر من أعمال خالد

«قدم أبو قتادة على أبي بكر فأخبره بمقتل مالك وأصحابه، فجزع من ذلك جزعاً شديداً، فكتب أبو بكر إلى خالد فقدم عليه، فقال أبو بكر: هل يزيد خالد على أن يكون تأوّل فأخطأ؟ وردّ أبو بكر خالداً، وودى مالك بن نويرة وردّ السبي والمال»(2).

«ولمّا بلغ الخبر أبا بكر وعمر، قال عمر لأبي بكر: إنّ خالداً قد زنى فارجمه، قال: ما كنت لأرجمه فإنّه تأوّل فأخطأ. قال: فإنّه قتل مسلماً فاقتله به، قال: ما كنت لأقتله به إنّّه تأوّل فأخطأ. قال: فاعزله، قال: ما كنت لأشيم - أي لأعمد - سيفاً سلّه الله عليهم أبداً»(3).

«وذكر الزبير بن بكار أنّ أبا بكر أمر خالداً أن يفارق امرأة مالك المذكورة، واغلظ عمر لخالد في أمر مالك، وأمّا أبو بكر فعذره»(4).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) عام 11هـ أو 12هـ مع مجموعة من أفراد قبيلته في البطاح، بأمر خالد بن الوليد، ودُفن فيها.

ص: 395

1- أنظر: تاريخ الطبري 2/502، وفيات الأعيان 6/14 رقم 294.

2- تاريخ خليفة بن خياط: 68.

3- وفيات الأعيان 6/15 رقم 294، وأنظر: تاريخ أبي الفداء 1/158.

4- الإصابة 5/560.

محمد بن أبي بكر (رضي الله عنه)

إشارة

محمد بن أبي بكر (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو القاسم، محمد بن أبي بكر بن أبي قحافة التيمي.

أمّه

السيدة أسماء بنت عميس الخثعمية، تزوجها جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وهاجرت معه إلى الحبشة، وبعد استشهادها في معركة مؤتة تزوجها أبو بكر، وبعد موته تزوجها الإمام علي (عليه السلام)، فانتقلت إلى بيته مع أولادها، وفيهم محمد الذي كان يومئذ ابن ثلاث سنين.

ولادته

ولد عام 10 هـ بذي الحليفة، في وقت كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد تهيأ مع جميع أصحابه لأداء حجة الوداع.

صحبته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* عدّه الشيخ المفيد (قدس سره) من المجمعين على خلافة علي (عليه السلام) وإمامته بعد قتل عثمان (2).

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حرب الجمل، وكان فيها من قادة الجيش، ثم تولّى إعادة عائشة - باعتبارها أخته - إلى المدينة المنورة.

ص: 397

1- أنظر: معجم رجال الحديث 15/241 رقم 9990.

2- الجمل: 52.

* كان من شرطة الخميس، ومن أمرائهم في الكوفة.

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

- 1- قال الإمام علي (عليه السلام): «محمد ابني من صلب أبي بكر»(1).
- 2- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «كان عمّار بن ياسر، ومحمد ابن أبي بكر، لا يرضيان أن يُعصى الله عزّ وجل»(2).
- 3- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ما من أهل بيت إلا ومنهم نجيب من أنفسهم، وأنجب النجباء من أهل بيت سوء، منهم محمد ابن أبي بكر»(3).
- 4- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «فمحمد بن أبي بكر أئمة النجابة من قبل أمّه أسماء بنت عميس»(4).
- 5- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر. ثم ينادي مناد: أين حواري علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وصي محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فيقوم... ومحمد بن أبي بكر... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحوّرين من التابعين»(5).

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال ابن أبي الحديد المعتزلي (ت: 656هـ): «كان محمد من نساك قريش»(6).
- 2- قال العلامة الحلّي (قدس سره): «جليل القدر، عظيم المنزلة، من خواص علي (عليه السلام)»(7).

ص: 398

- 1- شرح نهج البلاغة 6/53.
- 2- رجال الكشي 1/281 ح 12.
- 3- المصدر السابق 1/283 ح 16.
- 4- الاختصاص: 70.
- 5- رجال الكشي 1/43 ح 20.
- 6- شرح نهج البلاغة 6/54.
- 7- خلاصة الأقوال: 236.

3- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (قدس سره): «هو من حوارى أمير المؤمنين (عليه السلام)... ومن خواصّه، من الأصفياء، ومن السابقين المقربين» (1).

ولايته لمصر

عينه الإمام علي (عليه السلام) والياً على مصر، وجاء في كتابه (عليه السلام) إلى أهل مصر ما نصّه: «أحسنوا أهل مصر مؤازرة محمّد أميركم، واثبتوا على طاعتكم تردوا حوض نبيكم (صلى الله عليه وآله)، أعاننا الله وإياكم على ما يرضيه» (2).

زوجته

قيل: أنّه (رضي الله عنه) تزوّج أخت السيّدة شاه زنان بنت يزدجر ملك الفرس، زوجة الإمام الحسين (عليه السلام)، وأمّ الإمام زين العابدين (عليه السلام) (3).

من أولاده

1- القاسم من ثقات أصحاب الإمامين زين العابدين والإمام الباقر (عليهما السلام)، «أحد فقهاء المدينة المتّفق على علمه وفقهه بين المسلمين» (4)، وابنته أم فروة فاطمة زوجة الإمام الباقر، وأمّ الإمام الصادق (عليهما السلام).

2- جابر من أصحاب الإمام زين العابدين (عليه السلام).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) عام 38هـ في مصر، على يد عمرو بن العاص، الذي أرسله معاوية بن أبي سفيان مع جيش جرّار لاحتلال مصر، ثم وضعوه في جوف جلد حمار ميّت واحرقوه بالنار، ودُفن في القاهرة، وقبره معروف يُزار.

تأبينه

ص: 399

1- مستدركات علم الرجال 6/373 رقم 12303.

2- الأماي للمفيد، مجلس 31 ح 3.

3- أنظر: الإرشاد 2/137.

4- منية المريد: 286.

حسبه (رضي الله عنه) من الإكرام والتجليل ما أثبت به الإمام علي (عليه السلام) وتلهّف عليه وتأسّف، وتشوّق إليه، وأثنى عليه، حيث قال: «فلقد كان إليّ حبيباً، وكان لي ربيباً» (1)، وقال: «فعدت الله نحتسبه ولداً ناصحاً، وعاملاً كادحاً، وسيفاً قاطعاً، وركناً دافعاً» (2).

«قيل لعلي (عليه السلام): لقد جزعت علي محمد بن أبي بكر جزعاً شديداً يا أمير المؤمنين؟ قال: وما يمنعني! إنّه كان لي ربيباً، وكان لبنيّ أخاً، وكنت له والداً، أعدّه ولداً» (3).

ص: 400

1- شرح نهج البلاغة 6/53 النخبة 67.

2- الغارات 2/764.

3- المصدر السابق 1/301.

إشارة

محمد بن أبي عمير الأزدي (رضي الله عنه) (1)

تنبيه

إنَّ المُسمَّينَ بمحمد بن أبي عمير اثنان: أحدهما: صاحب الترجمة، من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد (عليهم السلام)، والثاني: محمد بن عمير البزاز بياع السابري، من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وتُوفِّي في حياة الإمام الكاظم (عليه السلام).

اسمه وكنيته ونسبه

أبو أحمد، محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى الأزدي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في بغداد باعتباره بغدادياً.

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين» (2).
- 2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «وكان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامة، وأنسكهم نسكاً، وأورعهم وأعبدتهم» (3).
- 3- قال السيّد البروجردي (قدس سره): «ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة، من أوثق الناس عند الفرقتين، له مصتفات كثيرة» (4).

ص: 402

-
- 1- أنظر: معجم رجال الحديث 15/291 رقم 10043.
 - 2- رجال النجاشي: 326 رقم 887.
 - 3- الفهرست: 218 رقم 617.
 - 4- طرائف المقال 1/341 رقم 2538.

سُجن (رضي الله عنه) في أيام هارون الرشيد بسبب عدم كشفه عن أسماء شيعة الإمام الكاظم (عليه السلام)، وقيل: بسبب عدم قبوله منصب القضاء في إحدى المدن، وقيل: أنه سُجن في أيام المأمون أيضاً، وكانت مدة سجنه أربع سنين تقريباً، كما أنه تعرّض للجلد والضرب (1).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (645) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الكاظم والرضا (عليهما السلام).

من مؤلفاته

الاحتجاج في الإمامة، اختلاف الحديث، الاستطاعة، البداء، التوحيد، الرضاع، الطلاق، فضائل الحج، الكفر والإيمان، المعارف، المغازي.

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) عام 217هـ.

ص: 403

1- أنظر: رجال النجاشي: 326 رقم 887، نقلاً عن كتاب البين والتبيين للحافظ.

إشارة

محمد بن الحسن الصفار (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو جعفر، محمد بن الحسن بن فروخ الصفار.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في قم باعتباره قمّي.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية، له كتب» (2).

2- السيّد محمد باقر الجيلاني الإصفهاني (قدس سره): «الصفار الذي هو من أعظم المحدثين والعلماء، وكتبه معروفة مثل: بصائر الدرجات ونحوه» (3).

مكاتبته مع الإمام العسكري (عليه السلام)

عاصر (رضي الله عنه) المراحل الأخيرة من عصر الدولة العباسية التي كانت تضطهد الشيعة وأنتمت عليهم (عليهم السلام)، وتضعهم في السجون، وبالرغم من ذلك كانت له مكاتبات سرّية مع الإمام العسكري (عليه السلام)، يجيبه فيها عن استفسارات الشيعة، ثم يوصلها بدوره إلى أنصار الإمام (عليه السلام) ومحبيه، وبذلك يكون قد ساهم في حفظ التراث الشيعي.

ص: 404

1- أنظر: معجم رجال الحديث 16/263 رقم 10532 و16/272 رقم 10555 و24/133 رقم 15406.

2- رجال النجاشي: 354 رقم 948.

3- خاتمة مستدرک الوسائل 3/517 نقلاً عن رسالة العدة.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (745) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمام العسكري (عليه السلام).

من مؤلفاته

بصائر الدرجات، التجارات، الحدود، الخمس، الديّات، الزهد، الشهادات، الصيد والذبائح، المكاسب، الملاحم، المناقب، المواريث، الوضوء.

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) عام 290هـ بمدينة قم، ودُفن فيها.

ص: 405

محمد بن عثمان العمري (رضي الله عنه)

إشارة

محمد بن عثمان العمري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو جعفر، محمد بن عثمان بن سعيد العمري الأسدي، المعروف بالخلّاني، وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل عمّار بن ياسر (رضي الله عنه).

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الرابع الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين العسكري والمهدي (عليهما السلام).

مكانته

يكفي في سموّ شأنه وعظيم مكانته أن اختاره الإمام المهدي (عليه السلام) سفيراً ونائباً عنه، مع وجود كوكبة من علماء الشيعة وخيارهم، وكانت له مكانة كبرى عند الشيعة، وقد اجمعوا على عدالته ووثاقته وأمانته.

وكانت الشيعة تحمل إليه الحقوق الشرعية والهدايا ليوصلها إلى الإمام المهدي (عليه السلام)، كما كانت توقيعات الإمام المهدي (عليه السلام) تخرج على يديه إلى شيعته وخواص أبيه الإمام العسكري (عليه السلام) بالأمر والنهي، والأجوبة عمّا يسأل الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه (2).

ص: 406

1- أنظر: معجم رجال الحديث 17/294 رقم 11247.

2- أنظر: الغيبة للطوسي: 356 ح 318.

لقّب (رضي الله عنه) بالخلّاني نسبة إلى بيعه الخل، لأنّه كان يكتسب به تستراً من العباسيين والمخالفين؛ لأداء مهمّة النيابة للإمام المهدي (عليه السلام).

وقيل: لأنّه كان حليماً ورعاً تقياً، لا يحمل حقداً على أحدٍ قط، فهو خلٌّ وصديقٌ وصاحبٌ لكلّ الناس، فاشتهر عند الناس بالخلّاني.

من أقوال الأئمّة (عليهم السلام) فيه

- 1- قال الإمام الحسن العسكري (عليه السلام): «العُمري - أي: عثمان بن سعيد - وابنه ثقتان، فما أدّيا إليك عنّي فعنّي يُؤدّيان، وما قال لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فإنّهم الثقتان المأمونان»⁽¹⁾.
- 2- قال الإمام العسكري (عليه السلام): «اشهدوا على أنّ عثمان بن سعيد العُمري وكيلي، وأنّ ابنه محمّداً وكيل ابني مهديكم»⁽²⁾.
- 3- قال الإمام المهدي (عليه السلام): «والابن - أي محمّد - وقاه الله، لم يزل ثقتنا في حياة الأب رضي الله عنه وأرضاه، ونصّر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسدّ مسده، وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل، تولّاه الله...»⁽³⁾.
- 4- قال الإمام المهدي (عليه السلام): «وأما محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه، وعن أبيه من قبل، فإنّه ثقتي، وكتابه كتابي»⁽⁴⁾.

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «يكنّى أبا جعفر، وأبوه يكنّى أبا عمرو، جميعاً وكيلان من جهة صاحب الزمان (عليه السلام)، ولهما منزلة جليلة عند الطائفة»⁽⁵⁾.

ص: 407

1- الكافي 1/330 ح 1.

2- الغيبة للطوسي: 356 ح 317.

3- المصدر السابق: 362 ح 325.

4- المصدر السابق: 291 ح 247.

5- رجال الطوسي: 447 رقم 6351.

2- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (قدس سره): «جلالة شأن الرجل وعلو شأنه، وعظم مرتبته في الإمامية أشهر من أن يحتاج إلى بيان وإقامة برهان»(1).

نيابته وسفارته

عينه الإمام المهدي (عليه السلام) سفيراً ثانياً له في عصر الغيبة الصغرى، بعد وفاة سفيره الأول عثمان بن سعيد العمري، وكانت سفارته من 265هـ إلى جمادى الأولى 305هـ، وبذلك تكون سفارته أطول السفارات.

رؤيته للإمام المهدي (عليه السلام)

سئل (رضي الله عنه): «رأيت صاحب الأمر؟ قال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام، وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني... ورأيتته متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لي من أعدائك»(2).

وقال: «والله إن صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة، يرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه»(3).

تعزيتة بوفاة أبيه

خرج توقيع من الناحية المقدسة إليه تعزية بوفاة أبيه عثمان بن سعيد (رضي الله عنه)، وجاء في الكتاب: «إنا لله وإنا إليه راجعون، تسليماً لأمره ورضى بقضائه، عاش أبوك سعيداً، ومات حميداً، فرحمه الله، وألحقه بأوليائه ومواليه (عليهم السلام)، فلم يزل مجتهداً في أمرهم، ساعياً فيما يقربه إلى الله عزّ وجل وإليهم، نصر الله وجهه، وأقاله عشرته»(4).

وفي كتاب آخر: «أجزل الله لك الثواب، وأحسن لك العزاء، رزئت ورزئنا، وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسره الله في منقلبه، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى

ص: 408

1- مستدركات علم رجال الحديث 7/203 رقم 13869.

2- من لا يحضره الفقيه 2/520 ح 3115.

3- المصدر السابق.

4- الغيبة للطوسي: 361 ح 323.

ولداً مثلك يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول الحمد لله، فإنّ الأنفس طيبة بمكانك، وما جعله الله عزّ وجلّ فيك وعندك، أعانك الله وقوّك وعضدك ووفّقك، وكان لك ولياً وحافظاً وراعياً وكافياً»(1).

وفاته

تُوفّي (رضي الله عنه) في آخر جمادى الأولى 305هـ بالعاصمة بغداد، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار في الجامع الخلاني.

ص: 409

1- المصدر السابق.

إشارة

محمد بن علي مؤمن الطاق (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو جعفر، محمد بن علي بن النعمان البجلي الأحول، المعروف بمؤمن الطاق.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم (عليهم السلام).

من أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) فيه

قال (عليه السلام): «أربعة أحبّ الناس إليّ أحياء وأمواتاً: بُريد العجلي، وزرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، والأحول، أحبّ الناس إليّ أحياء وأمواتاً» (2).

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «وأما منزلته في العلم وحسن الخاطر فأشهر» (3).
- 2- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «وكان ثقة متكلماً حاذقاً حاضر الجواب» (4).
- 3- قال العلامة الحلي (قدس سره): «ثقة» (5).
- 4- قال السيّد الخوئي (قدس سره): «فلا ينبغي الشك في عظمة الرجل وجلالته، وقد عرفت من الشيخ توثيقه صريحاً» (6).

ص: 410

1- أنظر: معجم رجال الحديث 18/34 رقم 11387.

2- كمال الدين وتمام النعمة: 76.

3- رجال النجاشي: 325 رقم 886.

4- الفهرست: 207 رقم 594.

5- خلاصة الأقوال: 237.

كانت له (رضي الله عنه) حكايات لطيفة مع أبي حنيفة، منها:

1- قال له أبو حنيفة: «وقد مات جعفر بن محمد (عليه السلام): يا أبا جعفر، إن إمامك قد مات. فقال أبو جعفر: لكن إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم» (1).

2- قال له أبو حنيفة: «بلغني عنكم معشر الشيعة شيء؟ فقال: فما هو؟ قال: بلغني أن الميت منكم إذا مات كسرتم يده اليسرى لكي يعطي كتابه يمينه، فقال: مكذوب علينا يا نعمان! ولكني بلغني عنكم معشر المرجئة أن الميت منكم إذا مات قمعتم في دبره قمعاً فصببتم فيه جرة من ماء لكيلا يعطش يوم القيامة. فقال أبو حنيفة: مكذوب علينا وعليكم» (2).

3- قال له أبو حنيفة: «يا أبا جعفر، تقول بالرجعة؟ فقال له: نعم، فقال له: أقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار، فإذا عدت أنا وأنت رددتها إليك، فقال له في الحال: أريد ضمينا يضمن لي أنك تعود إنساناً، فأني أخاف أن تعود قرداً فلا أتمكّن من استرجاع ما أخذت مني» (3).

4- قال له أبو حنيفة: «يا أبا جعفر، ما تقول في المتعة أتزعم أنها حلال؟ قال: نعم، قال: فما يمنعك أن تأمر نساءك أن يستمتعن ويكتسبن عليك، فقال له أبو جعفر: ليس كل الصناعات يرغب فيها وإن كانت حلالاً، وللناس أقدار ومراتب يرفعون أقدارهم، ولكن ما تقول يا أبا حنيفة في النبيذ أتزعم أنه حلال؟ فقال: نعم، قال: فما يمنعك أن تقعد نساءك في الحوانيت تباذات فيكتسبن عليك؟ فقال أبو حنيفة: واحدة بواحدة وسهمك أنفذ.

ص: 411

1- رجال الكشي 2/426 ح 329.

2- المصدر السابق 2/434 ح 332.

3- رجال النجاشي: 326 رقم 886.

ثم قال له: يا أبا جعفر، إن الآية التي في سأل سائل تنطق بتحريم المتعة والرواية عن النبي (صلى الله عليه وآله) قد جاءت بنسخها، فقال له أبو جعفر: يا أبا حنيفة، إن سورة سأل سائل مكّية وآية المتعة مدنية، وروايتك شاذة ردية، فقال له أبو حنيفة: وآية الميراث أيضاً تنطق بنسخ المتعة، فقال أبو جعفر: قد ثبت النكاح بغير ميراث، قال أبو حنيفة: من أين قلت ذلك؟ فقال أبو جعفر: لو أنّ رجلاً من المسلمين تزوّج امرأة من أهل الكتاب ثم تُوفّي عنها ما تقول فيها؟ قال: لا ترث منه، قال: فقد ثبت النكاح بغير ميراث ثم افترقا⁽¹⁾.

5- قال له أبو حنيفة: «لم يطالب علي بن أبي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله إن كان له حق؟ فأجابه مؤمن الطاق: خاف أن يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة»⁽²⁾.

من مؤلفاته

إثبات الوصية، افعّل ولا تفعل، الإمامة، الجمل في أمر طلحة والزبير وعائشة، الرد على المعتزلة في إمامة المفضول، المعرفة.

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

ص: 412

1- الكافي 5/450 أبواب المتعة ح 8.

2- الاحتجاج 2/148 احتجاجات مؤمن الطاق.

إشارة

محمد بن مسلم الثقفي (رضي الله عنه) (1)

تنبيه

إنَّ المسَّمينَ بمحمد بن مسلم خمسة، وكلَّهم من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام): أحدهم: صاحب الترجمة، محمد بن مسلم بن رياح الثقفي. الثاني: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. الثالث: محمد بن مسلم بن هرمز الطائفي. الرابع: محمد بن مسلم العبدي. الخامس: محمد بن مسلم الحميري.

اسمه وكنيته ونسبه

أبو جعفر، محمد بن مسلم بن رياح الثقفي الطائفي، نسبة للطائف.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الباقر، والإمام الصادق، والإمام الكاظم (عليهم السلام).

مكانته العلمية

عدّه الشيخ المفيد (قدس سره) في رسالته العددية من الفقهاء، والأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم.

وقال الشيخ الكشي (قدس سره): «أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله (عليهما السلام)، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفتقه

ص: 414

وكان على درجة عالية من العلم والفقاهة، بحيث عندما أراد الراوي الجليل ابن أبي يعفور من الإمام الصادق(عليه السلام) أن يعرف له شخصاً يطرح عليه مسأله في حال عدم الوصول إلى الإمام(عليه السلام)، فعرفه(عليه السلام) بمحمد بن مسلم، حيث قال له: «فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي، فإنه قد سمع من أبي وكان عنده مرضياً وجيهاً»(2).

من أقوال الأئمة(عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الصادق(عليه السلام): «بشّر المختبين بالجنة: بريد بن معاوية العجلي، وأبو بصير بن ليث البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أمان الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست»(3).

2- قال الإمام الصادق(عليه السلام): «إن أصحاب أبي(عليه السلام) كانوا زيناً أحياء وأمواتاً، أعني: زرارة، ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي، وبريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون، أولئك المقربون»(4).

3- قال الإمام الصادق(عليه السلام): «أوتاد الأرض، وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البختري المرادي، وزرارة بن أعين»(5).

4- قال الإمام الصادق(عليه السلام): «ما أجد أحداً أحياء ذكرنا وأحاديث أبي(عليه السلام) إلا زرارة، وأبو بصير المرادي، ومحمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى، هؤلاء حفاظ الدين، وأمناء أبي(عليه السلام) على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا وفي الآخرة»(6).

5- قال الإمام الكاظم(عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن

ص: 415

1- رجال الكشي 2/507 ح 431.

2- الاختصاص: 201.

3- رجال الكشي 1/398 ح 286.

4- المصدر السابق 2/508 ح 433.

5- المصدر السابق 2/507 ح 432.

6- الاختصاص: 66.

عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر... .

ثم ينادي المنادي: أين حوارى محمد بن علي وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم... ومحمد بن مسلم الثقفي... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقرّبين، وأول المتحوّرين من التابعين»(1).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع... وكان من أوثق الناس»(2).

2- قال الشيخ النمازي الشاهرودي (قدس سره): «فقيه ورع جليل، ثقة بالثقاق، والروايات الواردة في مدحه وجلالته كثيرة تقرب من عشرين»(3).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (2276) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام).

ص: 416

1- رجال الكشي 1/43 ح 20.

2- رجال النجاشي: 323 رقم 882.

3- مستدركات علم رجال الحديث 7/324 رقم 14494.

من مؤلفاته

الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام.

وفاته

تُوفِّي (رضي الله عنه) عام 150هـ.

ص: 417

المختار بن أبي عبيدة الثقفي (رضي الله عنه)

إشارة

المختار بن أبي عبيدة الثقفي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو إسحاق، المختار بن أبي عبيدة بن مسعود الثقفي.

ولادته

ولد (رضي الله عنه) عام 1هـ بالطائف.

نشأته

«نشأ (رضي الله عنه) مقداماً شجاعاً يتعاطى معالي الأمور، وكان ذا عقل وافر، وجواب حاضر، وخلال مأثورة، ونفس بالسخاء موفورة، وفطرة تدرك الأشياء بفراسستها، وهمة تعلقو على الفرائد بنفاسستها، وحس مصيب، وكفّ في الحروب مجيب، مارس التجارب فحنكته، ولابس الخطوب فهذبته» (2).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الباقر (عليه السلام) للحكم ابن المختار: «رحم الله أباك، رحم الله أباك، ما ترك لنا حقاً عند أحد إلا طلبه، قتل قتلنا، وطلب بدمائنا» (3).

2- قال الإمام الباقر (عليه السلام): «لا تسبوا المختار؛ فإنه قتل قتلنا، وطلب بئارنا، وزوج أراملنا، وقسم فينا المال على العسرة» (4).

3- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت، حتى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين (عليه السلام)» (5).

4- قال عمر بن علي بن الحسين: «إنّ علي بن الحسين (عليهما السلام) لمّا أتى برأس عبيد الله بن

ص: 418

1- أنظر: معجم رجال الحديث 19/102 رقم 12185.

2- أنظر: ذوب النضار في شرح الثار: 61.

3- رجال الكشي 1/340 ح 199.

4- المصدر السابق 1/340 ح 197.

5- المصدر السابق 1/341 ح 201.

زياد ورأس عمر بن سعد، فخرّ ساجداً وقال: الحمد لله الذي أدرك لي ثاري من أعدائي، وجزى الله المختار خيراً»(1).

سجنه

تُعرف في المختار شمائل النخوة والإباء ورفض الظلم، وتُرى فيه مواقف الشجاعة والتحدّي أحياناً، وهذا أشدّ ما تخشاه السلطات الأموية، فألقت القبض عليه، وأودعته في سجن عبيد الله بن زياد في الكوفة.

وكان هذا تمهيداً لتصفية القوى والشخصيات المعارضة، والتفرّغ لإبادة أهل البيت بعد ذلك حيث لا أنصار لهم ولا أتباع.

وتقتضي المشيئة الإلهية أن يلتقي المختار في السجن بميثم التمار - هذا المؤمن الصالح الذي أخذ علومه من الإمام علي (عليه السلام) - فيسّره بقوله: «إنك تفلت وتخرج نائراً بدم الحسين (عليه السلام)، فتقتل هذا الجبار الذي نحن في سجنه - أي ابن زياد - وتطأ بقدمك هذا على جبهته وخديّه(2).

ولم تطل الأيام حتّى دعا عبيد الله بن زياد بالمختار من سجنه ليقتله، وإذا برسالة من يزيد بن معاوية تصل إلى ابن زياد يأمره فيها بإخراج المختار من السجن، وذلك أنّ أخت المختار كانت زوجة عبد الله بن عمر، فسألته زوجها أن يشفع لأخيها إلى يزيد، فشفع فأمضى يزيد شفاعته، فكتب بإخراج المختار.

ثورته

أوجدت ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ردود فعل كبيرة في صفوف الأمة الإسلامية، فتوالت الحركات الثورية مقاومة التسلط البغيض للزمرة الظالمة الأموية، وعلى

ص: 419

1- المصدر السابق 1/341 ح 203.

2- شرح نهج البلاغة 2/293.

فحدثت ثورة التّوّالين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي، والمسبّب بن نجبة الفزاري بالكوفة، ورفعوا شعار التوبة والتكفير لتخلفهم عن نصره الإمام الحسين (عليه السلام)، ثم وقعت ثورة المختار الثقفي تحت شعار: «يا لثارات الحسين».

فأخذ المختار يقتل كل من اشترك في قتل الإمام الحسين (عليه السلام) من أهل الكوفة.

حرقه لحرمة

قال المنهال: «دخلت على علي بن الحسين (عليهما السلام) منصرفي من مكة، فقال لي: يا منهال، ما صنع حرمة بن كاهل الأسدي؟ فقلت: تركته حيّاً بالكوفة. قال: فرفع يديه جميعاً، ثم قال (عليه السلام): اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار.

قال المنهال: فقدمت الكوفة، وقد ظهر المختار بن أبي عبيد الثقفي، وكان لي صديقاً، فكنت في منزلي أياماً حتى انقطع الناس عني، وركبت إليه، فلقيته خارجاً من داره، فقال: يا منهال، لم تأتينا هذه، ولم تهنتنا بها، ولم تشركنا فيها؟ فأعلمته أنني كنت بمكة، وأنني قد جئت الآن، وسأيرته ونحن نتحدّث حتى أتى الكناس، فوقف وقوفاً كأنه ينظر شيئاً، وقد كان أخبر بمكان حرمة بن كاهل، فوجه في طلبه، فلم يلبث أن جاء قوم يركضون، وقوم يشتدون، حتى قالوا: أيها الأمير البشارة، قد أخذ حرمة بن كاهل، فما لبثنا أن جيء به، فلما نظر إليه المختار، قال لحرمة: الحمد لله الذي مكّني منك، ثم قال: الجزار الجزار.

فأتي بجزار، فقال له: اقطع يديه. فقطعنا، ثم قال له: اقطع رجليه. فقطعنا، ثم

قال: النار النار. فأُتي بنار وقصب، فألقي عليه فاشتعل فيه النار، فقلت: سبحان الله! فقال لي: يا منهال، إنَّ التسييح لحسن فقيم سبّحت؟ فقلت: أيها الأمير، دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكّة على علي بن الحسين (عليهما السلام)، فقال لي: يا منهال، ما فعل حرمة بن كاهل الأسدي؟ فقلت: تركته حياً بالكوفة، فرجع يديه جميعاً، فقال: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار.

فقال لي المختار: أسمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول هذا؟ فقلت: والله لقد سمعته يقول هذا. قال: فنزل عن دابّته، وصلّى ركعتين، فأطال السجود، ثمّ قال: فركب وقد احترق حرمة» (1).

إرساله جيشاً لمقاتلة عبيد الله بن زياد

«شيع المختار إبراهيم بن مالك الأشتر ماشياً - بعثه إلى قتال عبيد الله بن زياد -، فقال له إبراهيم: اركب رحمك الله، فقال: إني لأحتسب الأجر في خطاي معك، وأحِبُّ أن تغبّر قدمي في نصر آل محمّد (صلى الله عليه وآله)، ثمّ ودّعه وانصرف.

فسار ابن الأشتر إلى المدائن، ثمّ سار يريد ابن زياد... ثمّ نزل ابن الأشتر نهر الخازر بالموصل، أقبل ابن زياد في الجموع... ثمّ التقوا فحصّ ابن الأشتر أصحابه وقال: يا أهل الحقّ وأنصار الدين، هذا ابن زياد قاتل الحسين بن علي وأهل بيته (عليهم السلام)، قد أتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان، فقاتلوهم بنيةٍ وصبر، لعلّ الله يقتله بأيديكم ويشفي صدوركم.

وتراخفوا، ونادى أهل العراق: يا لثارات الحسين، فجال أصحاب ابن الأشتر جولة... ثمّ حمل ابن الأشتر عشياً فخالط القلب، وكسروهم أهل العراق فركبوهم

ص: 421

يقتلونهم، فانجلت الغمة وقد قتل عبيد الله بن زياد، وحصين بن نمير، وشرحبيل بن ذي الكلاع... وأعيان أصحابه... .

وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد وأعيان من كان معه، فقدم بالرؤوس والمختار يتغدى، فألقيت بين يديه، فقال: الحمد لله رب العالمين! وضع رأس الحسين بن علي (عليهما السلام) بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى، وأتيت برأس ابن زياد وأنا أتغدى... .

فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله، ثم رمى بها إلى مولى له وقال: اغسلها فأني وضعتها على وجه نجس كافر... .

وبعث برأس ابن زياد... إلى محمد بن الحنفية بمكة... وقدموا بالكتاب والرؤوس عليه، فبعث - أي محمد بن الحنفية - إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) فأدخل عليه وهو يتغدى، فقال علي بن الحسين (عليهما السلام): «أدخلت على ابن زياد - أي حينما أُسر وجيء به إلى الكوفة - وهو يتغدى، ورأس أبي بين يديه، فقلت: اللهم لا تمتني حتى تريني رأس ابن زياد وأنا أتغدى، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي» (1).

قتله لعمر بن سعد

«كان المختار قد سُئل في أمان عمر بن سعد بن أبي وقاص، فأمنه على أن لا يخرج من الكوفة، فإن خرج منها هدر دمه.

قال: فأتى لعمر بن سعد رجل فقال: إنني سمعت المختار يحلف ليقتلن رجلاً، والله ما أحسبه غيرك! قال: فخرج عمر حتى أتى الحمام فقبل له: أترى هذا يخفي على المختار! فرجع ليلاً فدخل داره... فجاء حفص بن عمر بن سعد، فقال للمختار: يقول لك أبو حفص: أنزلنا بالذي كان بيننا وبينك.

ص: 422

قال: اجلس، فدعا المختار أبا عمرة، فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد فساره، ودعا برجلين فقال: اذهبا معه، فذهب فوالله ما أحسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى جاء برأسه، فقال المختار لحفص: أتعرف هذا؟ فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، نعم. قال: يا أبا عمرة، ألحقه به؟ فقتله. فقال المختار: عمر بالحسين، وحفص بعلي بن الحسين، ولا سواء»(1).

من أولاده

أبو محمّد، الحكم، وثقه الشيخ الطوسي (قدس سره)، وهو من رواة وأصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)(2).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في شهر رمضان 67هـ، بعدما قاتل مصعب بن الزبير وجيشه أشدّ قتال، حيث بعثه أخوه عبد الله بن الزبير إلى العراق للانتقام من المختار، ودُفن بجوار مرقد مسلم بن عقيل (عليه السلام)، وقبره معروف يُزار.

زيارته

«السلام عليك أيها العبد الصالح، السلام عليك أيها الولي الناصح، السلام عليك يا أبا اسحاق المختار، السلام عليك أيها الآخذ بالثار، المحارب للكفرة الفجار، السلام عليك أيها المخلص لله في طاعته، ولزين العابدين (عليه السلام) في محبته، السلام عليك يا مَنْ رضي عند النبي المختار، وقسيم الجنة والنار، وكاشف الكرب والغمة، قائماً مقاماً لم يصل إليه أحد من الأئمة، السلام عليك يا مَنْ بذل نفسه في رضاء الأئمة في نصره العترة الطاهرين، والآخذ بثأرهم من العصابة الملعونة الفاجرة، فجزاك الله عن النبي (صلى الله عليه وآله) ومن

ص: 423

1- المصدر السابق: 243 ح 424.

2- أنظر: رجال الطوسي: 131 رقم 1334.

أهل بيته (عليهم السلام)» (1).

ص: 424

1- المزار للشهيد الأول: 284.

المفضل بن عمر الجعفي (رضي الله عنه)

إشارة

المفضل بن عمر الجعفي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عبد الله، المفضل بن عمر الجعفي الكوفي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا (عليهم السلام).

مكانته

* كان ممّن روى صريح النصّ بالإمامة من الإمام الصادق على ابنه الإمام الكاظم (عليهما السلام) (2).

* عدّه الشيخ المفيد (قدس سره) من شيوخ أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) وخاصّته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين (3).

* عدّه الشيخ الطوسي (قدس سره) من الذين اختصّوا بالإمام، وتولّوا له الأمر، وكان ممدوحاً عنده (عليه السلام)، مع حسن طريقته (4).

* عدّه الشيخ ابن شهر آشوب (قدس سره) من الثقات الذين رووا صريح النصّ على الإمام الكاظم بالإمامة من أبيه الإمام الصادق (عليهما

السلام) (5).

ص: 425

1- أنظر: معجم رجال الحديث 19/315 رقم 12614 و12615.

2- أنظر: الإرشاد 2/216.

3- أنظر: المصدر السابق 2/216.

4- أنظر: الغيبة للطوسي: 346 ح 297.

5- أنظر: مناقب آل أبي طالب 3/436.

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

- 1- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «قد أقيمت عليكم المفضّل، اسمعوا منه وأقبلوا عنه، فإنّه لا يقول على الله وعليّ إلا الحق» (1).
- 2- قال عبد الله بن الفضل الهاشمي: «كنت عند الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام) إذ دخل المفضّل بن عمر، فلمّا بصر به ضحك إليه، ثمّ قال: إليّ يا مفضّل، فوربّي إنّي لأحبّك وأحبّ من يحبّك، يا مفضّل لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان» (2).
- 3- قال يونس بن يعقوب: «أمّرتني أبو عبد الله (عليه السلام) أن آتي المفضّل وأعزّيه بإسماعيل، وقال: اقرأ المفضّل السلام وقل له: إنّنا قد أصبنا بإسماعيل فصبرنا، فاصبر كما صبرنا، إنّنا أردنا أمراً وأراد الله عزّ وجلّ أمراً، فسلمنا لأمر الله عزّ وجلّ» (3).
- 4- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إنّ المفضّل كان أنسي ومستراحي» (4).
- 5- قال خالد بن نجیح الجوان، قال لي الإمام الرضا (عليه السلام): «ما يقولون في المفضّل بن عمر؟ قلت: يقولون فيه هبه يهودياً أو نصرانياً وهو يقوم بأمر صاحبكم، قال (عليه السلام): ويلهم ما أحبّث ما أنزلوه، ما عندي كذلك ومالي فيهم مثله» (5).
- 6- قال الإمام الرضا (عليه السلام): «يرحم الله المفضّل، إنّّه كان ليقنع بدون هذا» (6).

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الشيخ النوري الطبرسي (قدس سره): «من أجلاء الرواة، وثقات الأئمة الهداة (عليهم السلام)» (7).
- 2- قال السيّد الخوئي (قدس سره): «جليل، ثقة» (8).

ص: 426

- 1- رجال الكشي 2/620 ح 592.
- 2- الاختصاص: 216.
- 3- الكافي 2/92 باب الصبر ح 16.
- 4- عيون أخبار الرضا 2/41 ح 29.
- 5- رجال الكشي 2/620 ح 594.
- 6- الكافي 1/320 باب الإشارة والنصّ على أبي جعفر الثاني ح 1.
- 7- خاتمة مستدرک الوسائل 4/95.
- 8- معجم رجال الحديث 19/330 رقم 12617.

3- قال الشيخ علي النمازي الشاهرودي (قدس سره): «صحيح الاعتقاد، ثقة، جليل»⁽¹⁾.

وثاقته وعقيدته

قال السيّد محسن الأمين (قدس سره): «اختلف أصحابنا في وثاقته وعدمها، بل في صحّة عقيدته وعدمها، ونُسب إلى الغلو، بل قيل: إنّه كان خطّابياً، فمنّ زعم عدم وثاقته لم يقبل روايته، ومنّ زعم فساد عقيدته بالغلو تبرّأ منه، وهذا دأب أصحابنا مع كلّ غال، وهو ممّا نفاخر به، وكيف كان فليس له أتباع ينسبون إليه، على أنّ الذي رجّحه المحقّقون من أصحابنا وثاقته وبراءته من الغلو»⁽²⁾.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (106) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والإمام الكاظم (عليهما السلام).

من مؤلفاته

- 1- توحيد المفضّل: فيه ما أملاه عليه الإمام الصادق (عليه السلام) من بحوث توحيدية، وكانت شهرته بهذا الكتاب.
- 2- الوصية: فيه أخبار عن الإمام الصادق (عليه السلام) فيما يتعلّق بشؤون المسلمين وحياتهم وطلباتهم، وأحداث المستقبل، وأسرار العالم السفلي والعلوي.
- 3- اليوم والليلة: فيه أخبار عن الأئمّة (عليهم السلام) بخصوص النوافل والأدعية.
- 4- علل الشرائع: فيه شرح للأحكام الشرعية، والفوائد والمنافع المترتبة عليها.

ص: 427

1- مستدركات علم رجال الحديث 7/478 رقم 15139.

2- أعيان الشيعة 1/22.

5- الأهلجية: فيه ما أملاه عليه الإمام الصادق (عليه السلام) من الرد على الكفار.

من أولاده

محمّد، ذكره الشيخ الطوسي (قدس سره) من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا (عليهما السلام) (1).

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

ولمّا سمع الإمام الرضا (عليه السلام) بموته قال: «رحمه الله، كان الوالد بعد الوالد، أما أنّه قد استراح» (2).

ص: 428

1- أنظر: رجال الطوسي: 344 رقم 5131 و366 رقم 5431.

2- رجال الكشي 2/612 ح 582.

المقداد بن الأسود الكندي (رضي الله عنه)

إشارة

المقداد بن الأسود الكندي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو معبد، المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراني، المعروف بالمقداد بن الأسود الكندي، والأسود ليس أباه، بل تبناه في الجاهلية فنُسب إليه.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

زوجته

السيدة ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، ابنة عمّ رسول الله (صلى الله عليه وآله).

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حروبه كلّها: بدر، وأحد، والخندق... .

* كان أحد الأركان الأربعة (2) الذين أثبتوا ولائهم للإمام علي (عليه السلام) بعد رحيل النبي (صلى الله عليه وآله)، وهم: سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمّار (3).

* كان أحد الحاضرين في تشييع السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والصلاة عليها ودفنها ليلاً، مع أنّها أوصت أن لا يشهد جنازتها ظالم لها.

* كان من الذين وصفهم الإمام الرضا (عليه السلام) بقوله: «الذين مضوا على منهاج نبيّهم (صلى الله عليه وآله)، ولم يغيّروا، ولم يبدّلوا مثل: ... والمقداد بن الأسود... وأمثالهم رضي الله

ص: 430

1- أنظر: معجم رجال الحديث 19/340 رقم 12636.

2- الركن في اصطلاح المحدثين هو: الصحابي الذي نafs جميع الصحابة في الفضل، والتمسك بأهل البيت (عليهم السلام)، وواساهم ظاهراً وباطناً، ولم يوال أحداً من مخالفهم (تنقيح المقال 18/136 رقم 4764).

3- أنظر: الاختصاص: 6.

عنهم، ورحمة الله عليهم»(1).

من أقوال النبي (صلى الله عليه وآله) فيه

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام): «الجنة تشتاق إليك، وإلى عمّار، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد»(2).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام علي (عليه السلام): «خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون، وبهم يمطرون، وبهم ينصرون: أبو ذرّ وسلمان والمقداد وعمّار وحذيفة... وأنا إمامهم، وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة (عليها السلام)».

قال الشيخ الصدوق (قدس سره): «معنى قوله: خلقت الأرض لسبعة نفر، ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعني بذلك أنّ الفائدة في الأرض قدّرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة (عليها السلام)، وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين»(3).

2- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «إنّه لما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله): (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (4)... فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فوالله ما وفى بها إلا سبعة نفر: سلمان، وأبو ذر، وعمّار، والمقداد بن الأسود الكندي، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ومولى لرسول الله (صلى الله عليه وآله) يُقال له: الثبيت، وزيد بن أرقم»(5).

3- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمّد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحوّرين من التابعين»(6).

ص: 431

1- عيون أخبار الرضا 1/134 ح 1.

2- الخصال: 303 ح 80.

3- المصدر السابق: 361 ح 50.

4- الشورى: 23.

5- قرب الإسناد: 78 ح 254.

6- رجال الكشي 1/41 ح 20.

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال العلامة الحلبي (قدس سره): «من أصحاب علي (عليه السلام)، ثاني الأركان الأربعة، عظيم القدر، شريف المنزلة، جليل من خواص علي (عليه السلام)» (1).
- 2- قال السيد البروجردي (قدس سره): «وفضله بين الخاص والعام أشهر من أن يحتاج إلى البيان» (2).
- 3- قال جدنا الشيخ محمد طه نجف (قدس سره): «فإنه من أعظم الأركان، وحاله أوضح من أن يحتاج إلى بيان» (3).
- 4- قال السيد الخوئي (قدس سره): «إنَّ جلاله الرجل واختصاصه بأمر المؤمنين (عليه السلام) أظهر من الشمس» (4).

قوله في معركة بدر

استشار رسول الله (صلى الله عليه وآله) أصحابه في مقاتلة قريش، فقال المقداد (رضي الله عنه): «يا رسول الله، امض إلى حيث أمرك الله فنحن معك، والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق لئن سرت بنا إلى برك الغماد - يعني مدينة الحبشة - لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه» (5).

موقفه من خلافة أبي بكر

كان (رضي الله عنه) من الإثني عشر رجلاً الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)، حينما رقى أبو بكر المنبر في أول جمعة له، فوعظوه وخوفوه من الله سبحانه وتعالى، ودافعوا عن أحقية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة، حيث قال: «يا أبا بكر، إربع على نفسك،

ص: 432

1- خلاصة الأقوال: 277.

2- طرائف المقال 2/110 رقم 7709.

3- اتقان المقال: 139.

4- معجم رجال الحديث 19/40 رقم 12636.

5- جامع البيان 9/246.

وقس شبرك بفترك وألزم بيتك، وأبك على خطيئتك، فإن ذلك أسلم لك في حياتك ومماتك، وردّ هذا الأمر إلى حيث جعله الله عزّ وجل ورسوله، ولا تركز إلى الدنيا، ولا يغرّتك من قد ترى من أوغادها، فعماً قليل تضمحل عنك دنياك، ثمّ تصير إلى ربك فيجزيك بعملك، وقد علمت أنّ هذا الأمر لعلي (عليه السلام)، وهو صاحبه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد نصحتك إن قبلت نصحي» (1).

شهادته بحديث الغدير

كان (رضي الله عنه) من الصحابة الذين قاموا وشهدوا على صحّة ما نقله الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما ناشدهم قائلاً: «أنشد الله من حفظ ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما قام فأخبر به.

فقام زيد ابن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمّار بن ياسر (رضي الله عنهم) فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إنّ الله أمرني أن أنصّب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي، والذي فرض الله عزّ وجل على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايته، فإني راجعت ربي عزّ وجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربي لأبلغنها أو ليعذبني» (2).

موقفه من أصحاب الشورى

قال الجوهري في كتابه: «أقبل المقداد بن عمرو، والناس مجتمعون فقال: أيها الناس اسمعوا ما أقول: أنا المقداد بن عمرو، إنكم إن بايعتم علياً سمعنا وأطعنا، وإن بايعتم عثمان سمعنا وعصينا، فقام عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، فنادى: أيها

ص: 433

1- الخصال: 463 ح4.

2- كتاب سليم بن قيس: 199.

الناس، إنكم إن بايعتم عثمان سمعنا وأطعنا، وإن بايعتم علياً سمعنا وعصينا، فقال له المقداد: يا عدو الله وعدو رسوله وعدو كتابه، ومتى كان مثلك يسمع له الصالحون»(1).

وقال جندب بن عبد الله الأزدي: «كنت جالساً بالمدينة حيث بويح عثمان، فجئت فجلست إلى المقداد بن عمرو، فسمعتة يقول: والله ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت، وكان عبد الرحمن بن عوف جالساً فقال: وما أنت وذاك يا مقداد، قال المقداد: إني والله أحبهم لحب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإني لأعجب من قريش وتظاولهم على الناس بفضل رسول الله، ثم انتزعهم سلطانه من أهله.

قال عبد الرحمن: أما والله لقد أجهدت نفسي لكم، قال المقداد: أما والله لقد تركت رجلاً من الذين يأمرون بالحق وبه يعدلون، أما والله لو أن لي على قريش أعواناً لقاتلتهم قتالي إياهم بيدر»(2).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأول الهجري، فقد روى أحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام)، منها: حديث الغدير.

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) عام 33هـ بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة، ودُفن بالبقيع في المدينة المنورة.

ص: 434

1- السقيفة وفدك: 86.

2- المصدر السابق: 90.

ميثم بن يحيى التمار (رضي الله عنه)

إشارة

ميثم بن يحيى التمار (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو سالم، ميثم بن يحيى النهرواني بالولادة، الأسدي بالولاء، الكوفي بالسكن، المعروف بميثم التمار لبيعه التمر.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري، وولد في النهروان بالقرب من مدينة الكوفة.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين (عليهم السلام).

جوانب من حياته

* عدّه الشيخ المفيد (قدس سره) من الأركان التابعين (2).

* كان من شرطة الخميس، ومن أمرائهم في الكوفة.

عتقه

«كان عبداً لـ امرأة من بني أسد، فاشترته أمير المؤمنين (عليه السلام) منها وأعتقه، وقال له: ما اسمك؟ قال: سالم، قال: أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن اسمك الذي سمّاك به أبواك في العجم ميثم. قال: صدق الله ورسوله، وصدقت يا أمير المؤمنين، والله إنّه لاسمي، قال: فارجع إلى اسمك الذي سمّاك به رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودع سالما. فرجع إلى ميثم واكتنى بأبي سالم» (3).

ص: 436

1- أنظر: معجم رجال الحديث 20/103 رقم 12945.

2- الاختصاص: 7.

3- الإرشاد 1/323.

كان (رضي الله عنه) من خطباء الشيعة بالكوفة ومتكلميها، ومن المتبحرين في علم التفسير لقوله لابن عباس: «سلني ما شئت من تفسير القرآن، فإني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعلمني تأويله» (1).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال (رضي الله عنه): «دعاني أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: كيف أنت يا ميثم إذا دعاك دعي بني أمية ابن دعيها عبید الله بن زياد إلى البراءة مني؟ فقال: يا أمير المؤمنين، أنا والله لا أبرأ منك، قال: إذاً والله يقتلك ويصلبك، قلت: أصبر فذاك في الله قليل، فقال: يا ميثم، إذاً تكون معي في درجتي» (2).

2- قال الإمام الباقر (عليه السلام) لصالح بن ميثم: «إني أحبُّك وأحبُّ أباك حباً شديداً» (3).

3- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر.

ثم ينادى مناد: أين حوارى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وصي محمد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فيقوم... وميثم بن يحيى التمار... فهؤلاء المتحوّرة أول السابقين، وأول المقربين، وأول المتحوّرين من التابعين» (4).

لقاؤه بالسيدة أم سلمة (رضي الله عنها)

«حج (رضي الله عنه) في السنة التي قتل فيها، فدخل على أم سلمة (رضي الله عنها) فقالت:

ص: 437

1- رجال الكشي 1/294 ح 136.

2- المصدر السابق 1/295 ح 139.

3- خلاصة الأقوال: 169.

4- رجال الكشي 1/43 ح 20.

مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مِيثَم، قَالَتْ: وَاللَّهِ لَرُبَّمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يُوصِي بِكَ عَلِيًّا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ.

فَسَأَلَهَا عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَتْ: هُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ، قَالَ: أَخْبَرِيهِ أَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ السَّلَامَ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ مُلْتَقُونَ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَدَعَتْ لَهُ بِطَيْبِ فَطِيَّتِ لِحَيْتِهِ، وَقَالَتْ لَهُ: أَمَا إِنَّهَا سَتُخَضَّبُ بَدَمًا (1).

عنده علم المنايا والبلايا

كان (رضي الله عنه) ممن علمهم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) علم المنايا والبلايا، وهذه الحادثة خير شاهد على ذلك:

«عن فضيل بن الزبير، قال: مرّ ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد، فتحدّثا حتّى اختلف أعناق فرسيهما.

ثمّ قال حبيب: لكأني بشيخ أصلع، ضخم البطن، يبيع البطيخ عند دار الرزق، قد صُلب في حُبِّ أهل بيت نبيّه (عليه السلام)، يُقرّ بطنه على الخشب.

فقال ميثم: وإني لأعرف رجلاً أحمر له صفيدتان، يخرج لينصر ابن بنت نبيّه فيقتل، ويُجال برأسه في الكوفة. ثمّ افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحداً أكذب من هذين.

قال: فلم يفترق أهل المجلس حتّى أقبل رُشيد الهجري فطلبهما، فسأل أهل المجلس عنهما، فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا.

فقال رُشيد: رحم الله ميثماً ونسي: ويُزاد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم، ثمّ أدبر، فقال القوم: هذا والله أكذبهم.

فقال القوم: والله ما ذهب الأيّام والليالي حتّى رأيناه مصلوباً على دار عمرو بن

ص: 438

حُرِّث، وجيء برأس حبيب بن مظاهر قد قُتِل مع الحسين (عليه السلام)، ورأينا كلَّ ما قالوا»(1).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الأوّل الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام علي (عليه السلام).

من أولاده

- 1- شعيب، عدّه الشيخ الطوسي (قدس سره) من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)(2).
- 2- صالح، عدّه الشيخ الطوسي (قدس سره) من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)(3).
- 3- عمران، عدّه الشيخ الطوسي (قدس سره) من أصحاب الإمامين زين العابدين والإمام الصادق (عليهما السلام)(4).

إخبار الإمام علي (عليه السلام) بقتله

قال الإمام علي (عليه السلام) له: «والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك، ولتقطعن النخلة التي بالكناسة، فتشق أربع قطع، فتصلب أنت على ربيعها، وحجر بن عدي على ربيعها، ومحمد بن أكثم على ربيعها، وخالد بن مسعود على ربيعها، قال ميثم: فشككت في نفسي وقلت: إنّ علياً ليخبرنا بالغيب! فقلت له: أو كائن ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إي وربّ الكعبة، كذا عهده إليّ النبي (صلى الله عليه وآله)»(5).

وفي خبر آخر: «إنّك تُؤخذ بعدي، فتُصلب وتُطعن بحربة، فإذا كان اليوم الثالث ابتدر منخراك وفمك دماً، فيخصّب لحيتك، فانتظر ذلك الخضاب، وتُصلب على باب

ص: 439

- 1- رجال الكشي 1/292 ح 133.
- 2- أنظر: رجال الطوسي: 224 رقم 3007.
- 3- أنظر: المصدر السابق: 138 رقم 1457 و 225 رقم 3024.
- 4- أنظر: المصدر السابق: 118 رقم 1197 و 256 رقم 3620.
- 5- رجال الكشي 1/297 ح 140.

دار عمرو بن حريث عشر عشرة، أنت أقصرهم خشبة، وأقربهم من المطهرة، وامضِ حتّى أريك النخلة التي تُصلب على جذعها. فأراه إيّاها.

فكان ميثم يأتيها فيصليّ عندها ويقول: بوركت من نخلة، لك خلقت ولي غذيت. ولم يزل يتعاهدها حتّى قطعت وحتّى عرف الموضوع الذي يصلب عليها بالكوفة. قال: وكان يلقي عمرو بن حريث فيقول له: إنّي مجاورك فأحسن جوارِي، فيقول له عمرو: أتريد أن تشتري دار ابن مسعود أو دار ابن حكيم؟ وهو لا يعلم ما يريد» (1).

تحقق ما أخبر به من قتله

«لمّا ولي عبيد الله بن زياد الكوفة ودخلها تعلّق علمه بالنخلة التي بالكناسة فتخرق، فتطير من ذلك فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجارين فشقّها أربع قطع.

قال ميثم: فقلت لصالح ابني فخذ مسماراً من حديد فأنقش عليه اسمي واسم أبي ودقّه في بعض تلك الأجداع، قال: فلمّا مضى بعد ذلك أيّام أتاني قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق، ونسأله أن يعزله عنّا ويولّي علينا غيره.

قال: وكنت خطيب القوم فنصت لي وأعجبه منطقي، فقال له عمرو بن حريث: أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلّم؟ قال: من هو؟ قال: ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب، قال: فاستوى جالساً فقال لي: ما تقول؟ فقلت: كذب أصلح الله الأمير، بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقّاً.

فقال لي: لتبرأ من علي، ولتذكرن مساويه، وتتولّى عثمان، وتذكر محاسنه، أو لأقطعن يديك ورجليك ولأصلبتك، فبكيت، فقال لي: بكيت من القول دون الفعل،

ص: 440

فقلت: والله ما بكيت من القول ولا- من الفعل، ولكن بكيت من شك كان دخلني يوم خبّرني سيدي ومولاي، فقال لي: وما قال لك؟ قال: فقلت: أتيت الباب فقيل لي: أنّه نائم، فناديت: انتبه أيها النائم، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك.

فقال: صدقت، وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن، فقلت: ومَن يفعل ذلك بي؟ يا أمير المؤمنين؟ فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد. قال: فامتلاً غيظاً ثم قال لي: والله لأقطعن يديك ورجليك ولأدعن لسانك حتى أكذبك وأكذب مولاك، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه.

ثم أخرج فأمر به أن يصلب فنادي بأعلى صوته: أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ قال: فاجتمع الناس، وأقبل يحدثهم بالعجائب.

قال: وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب، قال: فانصرف مسرعاً فقال: أصلح الله الأمير بادر فابعث إلى هذا من يقطع لسانه، فأني لست آمن أن يغيّر قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك، قال: فالتفت إلى حرسى فوق رأسه فقال: اذهب فاقطع لسانه.

قال: فأتاه الحرسى فقال له: يا ميثم! قال: ما تشاء؟ قال: أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه، قال ميثم: ألا زعم ابن الأمة الفاجرة أنّه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني، قال: فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات، وأمر به فصلب، قال صالح فمضيت بعد ذلك بأيام، فإذا هو قد صلب على الربيع الذي كنت دقت فيه

إخباره بقتل والي الكوفة

قام عبيد الله بن زياد بحبس ميثم، فالتقى (رضي الله عنه) في السجن بالمختار بن أبي عبيدة الثقفي، فقال له: «إنك تفلت، وتخرج ثائراً بدم الحسين (عليه السلام)، فتقتل هذا الذي يقتلنا» (2)، وفعلاً تحقّق ذلك بعد ستة سنوات.

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في 22 ذي الحجة 60 هـ أي: قبل وصول الإمام الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء بعشرة أيام، بمدينة الكوفة، ودُفن فيها، وقبره معروف يُزار.

زيارته

السلام عليك أيها العبدُ الصالح، يا ميثمَ بنَ يحيى التّمار، المطيعُ لله ولرسوله ولأمرِ المؤمنين ولفاطمةَ والحسنِ والحسين.. اشهدُ أنّك قد أقمتَ الصلاة، وآتيتَ الزكاة، وأمرتَ بالمعروف، ونهيتَ عن المنكر، وجاهدتَ في الله حقَّ جهاده، وعملتَ بكتابه، مقتدياً بالصالحين، ومتّبِعاً للنبيين..

وأشهدُ أنّك قُتلتَ مظلوماً شهيداً.. فلعنَ اللهُ مَنْ ظلمك، ومَنْ إفتريَ عليك، ولعنَ اللهُ مَنْ نَصَبَ لكَ العداوةَ والبغضاءَ إلى يومِ القيامةِ، وحشا اللهُ قبورَهم ناراً وأعدَّ لهم عذاباً أليماً..

جنّتُك أيها العبدُ الصالحُ زائراً قبرك، مقرأً بحقّك، معترفاً بفضلك، أسألُ اللهَ بالشأنِ الذي لكَ عندهُ أنْ يصلّيَ على محمدٍ وآلِ محمدٍ، وأنْ يقضيَ حوائجنا في الدنيا والآخرة، ويجمعنا وإياكم في زمرةِ الفائزين معَ محمدٍ وآله الطاهرين، والسلامُ عليك

ص: 442

1- رجال الكشي 1/297 ح 140.

2- الإرشاد 1/324.

أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: 443

نصر بن مزاحم المنقري (رضي الله عنه)

إشارة

نصر بن مزاحم المنقري (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو الفضل، أو أبو المفضل، نصر بن مزاحم بن سيّار المنقري العطار الكوفي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، وولد في الكوفة.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «كوفي، مستقيم الطريقة، صالح الأمر، غير أنه يروي عن الضعفاء، كتبه حسان، منها: كتاب الجمل» (2).

2- قال ابن أبي الحديد المعتزلي (ت: 656هـ): «فهو ثقة ثبت، صحيح النقل، غير منسوب إلى هوى ولا إدغال، وهو من رجال أصحاب الحديث» (3).

3- قال خير الدين الزركلي: «مؤرخ، من غلاة الشيعة، كان عطاراً بالكوفة، وولاه أبو السرايا سوقها، ثم سكن بغداد» (4).

مؤرخ شيعي

كان (رضي الله عنه) من مؤرخي الشيعة الكبار، فقد نقل حوادث ووقائع كثيرة منها وقعة صفين، التي تُعتبر من أهم مؤلفاته، وكذلك نقل عن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام)، ونقل رواية النصّ على الأئمة الإثني عشر (عليهم السلام) (5).

كان شيعياً ويدلّ على ذلك كثرة الروايات المنقولة عنه في الكتب التاريخية، وفي

ص: 444

1- أنظر: معجم رجال الحديث 20/157 رقم 13056.

2- رجال النجاشي: 427 رقم 1148.

3- شرح نهج البلاغة 2/206.

4- الأعلام 8/28.

5- أنظر: كفاية الأثر: 176.

إحدى الروايات الطويلة ورد أنّ الإمام الرضا(عليه السلام) قدم إلى الكوفة فلقى شيعته بها، وكان من بينهم نصر بن مزاحم الذي سأله عن آباءه جعفر الصادق وموسى الكاظم(عليهما السلام)، فأجابه الإمام الرضا(عليه السلام) عمّا سأله(1).

من مؤلفاته

أخبار أبي السرايا، أخبار محمّد بن إبراهيم، أخبار المختار، الجمل، عين الوردة، الغارات، مقتل الحسين(عليه السلام)، مقتل حُجر بن عدي، المناقب، النهروان، وقعة صفين.

وفاته

تُوفّي(رضي الله عنه) عام 212هـ.

ص: 445

1- أنظر: الخرائج والجرائح 1/350.

إشارة

هاشم المرقال (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو عمرو، هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المدني، المعروف بالمرقال، لأنه كان يُرقل في الحرب، أي: يُسرع.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في المدينة باعتباره مدني.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والإمام علي (عليه السلام).

جوانب من حياته

* أسلم يوم الفتح.

* عدّه الشيخ ابن شهر آشوب (قدس سره) من وجوه الصحابة وخيار التابعين (2).

* يعتبر من رواة حديث الغدير (3).

* اشترك في معركة اليرموك، وقد ذهب إحدى عينيه، كما اشترك في معركتي القادسية وجُلولاء، وكان فيها من قادة الجيش.

* اشترك مع الإمام علي (عليه السلام) في حربي الجمل وصفين، وكان صاحب الراية ليلة الهيرير (4).

من أقوال علماء السنّة فيه

ص: 446

1- أنظر: معجم رجال الحديث 20/268 رقم 13295.

2- أنظر: مناقب آل أبي طالب 1/291.

3- أنظر: كتاب الولاية لابن عقدة: 241.

4- أنظر: رجال الطوسي: 85 رقم 852.

1- قال ابن عبد البر (ت: 463هـ): «كان من الفضلاء الأخيار، وكان من الأبطال إليهم»(1).

2- قال الخوارزمي (ت: 568هـ) فيه وفي عمّار بن ياسر وعبد الله بن زيد الخزاعي: «وكانوا فرسان العراق، ومردة الحروب، ورجال المعارك، وحتوف الأقران، وأمراء الأجناد، وأنياب أمير المؤمنين، وقد فعلوا بأهل الشام ما بقي ذكره على ممر الأحقاب»(2).

3- قال ابن الأثير (ت: 630هـ): «كان من الشجعان الأبطال، والفضلاء الأخيار»(3).

بيعته للإمام علي (عليه السلام)

كان (رضي الله عنه) من المسارعين والمبادرين إلى بيعة الإمام علي (عليه السلام)، فقد «قال لما قتل عثمان: هذه يميني لعلي وشمالي لي وقد بايعته، وكان بالكوفة وقال:

أبايع غير مكترث علياً** ولا أخشى أميراً أشعريا

أبايعه وأعلم أن سأرضي** بذاك الله حقاً والنبي

ودخل على أبي موسى الأشعري، وهو أمير الكوفة يومئذٍ فقال: يا أبا موسى بايع لخير هذه الأمة بعد نبيها علي بن أبي طالب (عليه السلام). فقال: لا تعجل حتى تنظر ما يصنع الناس، وعلى من يكون اجتماعهم، فخرج من عنده وهو واضح يده اليمنى على اليسرى يقول: هذه بيعتي لخير الأمة بعد نبيها علي بن أبي طالب (عليه السلام)»(4).

من أولاده

1- عبد الله، أخذ الراية بيده يوم صفين بعد شهادة أبيه، ثم أخذ أسيراً إلى معاوية،

ص: 447

1- الاستيعاب 4/1546 رقم 2700.

2- المناقب: 248.

3- أسد الغابة 5/49.

4- مختصر أخبار شعراء الشيعة: 39 رقم 4.

وجرى بينه وبين عمرو بن العاص كلام أعجب معاوية، فكفّ عن قتله وأمر به إلى السجن(1).

2- عتبة، اشترك مع الإمام علي(عليه السلام) في حرب صفّين، واستشهد فيها.

رأيه في قتال أهل الشام

«لَمَّا أَرَادَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْمَسِيرَ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ دَعَا إِلَيْهِ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ:

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّكُمْ مِيَامِينَ الرَّأْيِ ، مَرَاجِيحُ الْحَلْمِ ، مَقَاوِيلُ بِالْحَقِّ ، مَبَارِكُو الْفِعْلِ وَالْأَمْرِ ، وَقَدْ أَرَدْنَا الْمَسِيرَ إِلَى عَدُوِّنَا وَعَدُوِّكُمْ فَأَشِيرُوا عَلَيْنَا بِرَأْيِكُمْ.

فَقَامَ هَاشِمُ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَنَا بِالْقَوْمِ جَدِّ خَيْرٍ ، هُمْ لَكَ وَلَا شِيَاعَكَ أَعْدَاءُ ، وَهُمْ لَمَنْ يَطْلُبُ حَرْثَ الدُّنْيَا أَوْلِيَاءَ ، وَهُمْ مَقَاتِلُوكَ وَمَجَاهِدُوكَ ، لَا يَقُونَ جَهْدًا مَشَاحَةَ عَلَى الدُّنْيَا ، وَضَنَا بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْهَا ، وَلَيْسَ لَهُمْ إِرْبَةٌ غَيْرُهَا إِلَّا مَا يَخْدَعُونَ بِهِ الْجَهَّالَ مِنَ الطَّلَبِ بِدَمِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ.

كَذَبُوا لَيْسُوا بِدَمِهِ يَثَارُونَ ، وَلَكِنَّ الدُّنْيَا يَطْلُبُونَ ، فَسَرَبْنَا إِلَيْهِمْ ، فَإِنْ أَجَابُوا إِلَى الْحَقِّ فَلَيْسَ بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ، وَإِنْ أَبُو إِلَّا الشَّقَاقُ فَذَلِكَ الظَّنُّ بِهِمْ ، وَاللَّهُ مَا أَرَاهُمْ يَبَايَعُونَ وَفِيهِمْ أَحَدٌ مَمَّنْ يَطَاعُ إِذَا نَهَى ، وَلَا يَسْمَعُ إِذَا أَمَرَ»(2).

وَفِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ: «سَرَبْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ ، الَّذِينَ نَبَذُوا كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، وَعَمَلُوا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ بِغَيْرِ رِضَا اللَّهِ ، فَأَحَلُّوا حَرَامَهُ وَحَرَّمُوا حَلَالَهُ ، وَاسْتَوْلَاهُمْ الشَّيْطَانُ وَوَعَدَهُمُ الْبَاطِلُ وَمَنَّاهُمْ الْأَمَانِيُّ ، حَتَّى

ص: 448

1- أنظر: كتاب الفتوح 3/124.

2- وقعة صفّين: 92.

أزاعهم عن الهدى وقصد بهم قصد الردى، وحبب إليهم الدنيا، فهم يقاتلون على دنياهم رغبة فيها كرهت لنا في الآخرة إنجاز موعود ربنا.

وأنت يا أمير المؤمنين، أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه رحماً، وأفضل الناس سبقة وقدماً، وهم يا أمير المؤمنين منك مثل الذي علمنا، ولكن كتب عليهم الشقاء، ومالت بهم الأهواء، وكانوا ظالمين، فأيدنا مبسوطاً لك بالسمع والطاعة، وقلوبنا منشرجة لك ببذل النصيحة، وأنفسنا تنصرك جذلة على من خالفك، وتولّى الأمر دونك، والله ما أحب أن لي ما في الأرض ممّا أقلت، وما تحت السماء ممّا أظلت، وأتني واليت عدوّاً لك، أو عاديّاً لياً لك.

فقال علي (عليه السلام): اللهم أرزقه الشهادة في سبيلك، والمرافقة لنبيك (صلى الله عليه وآله وسلم)«(1).

مشاركته في حرب صفين

اشترك (رضي الله عنه) مع الإمام علي (عليه السلام) في حرب صفين، وقد أعطى الإمام علي (عليه السلام) الراية بيده، ولا يخفى على البصير أنّ الإمام (عليه السلام) لا يعطي الراية - خصوصاً العظمى - إلا لمتحمّض في الإيمان.

حمل على القوم هو وأصحابه وهو يقول:

«أعور يبغي نفسه خلاصاً** مثل الفنيق لابساً دلاصاً

قد جرّب الحرب ولا أناصاً** لا دية يخشى ولا قصاصاً

كلّ امرئ وإن كبا وحاصاً** ليس يرى من موته مناصاً«(2).

وفي خبر آخر قال:

ص: 449

1- المصدر السابق: 112.

2- المصدر السابق: 347.

«أعور يبغي أهله محلاً** لا بدّ أن يفلّ أو يفلاً

قد عالج الحياة حتّى ملاً

حتّى قتل تسعة نفر أو عشرة، وحمل عليه الحارث بن المنذر التنوخي فطعنه فسقط»(1).

مقائلته لعمرو بن العاص

«خرج عمرو بن العاص فجعل يقول:

لا عيش إن لم ألق يوماً هاشماً** ذاك الذي أجشمني المجاشما

ذاك الذي يشتم عرضي ظالماً** ذاك الذي أقام فينا المأتما

ذاك الذي إن ينج مني سالماً** يكن شجى حتّى الممات لازما

قال: فما لبث عمرو أن خرج إليه هاشم المرقال وهو يرتجز ويقول:

لا عيش إن لم ألق يومي عمراً** ذاك الذي نذرت فيه النذرا

ذاك الذي أغدرت فيه الغدرا** ذاك الذي ما زال ينوي الغدرا

أو يحدث الله لأمر أمراً** لا تجزعي يا نفس صبراً صبرا

ضرباً إذا شئت وطعنناً شزراً** يا ليت ما تحتي يكون قبراً

قال: ثمّ حمل هاشم على عمرو بن العاص واختلفا بطعنتين، فطعنه هاشم طعنة جرحه منها جراحة منكرة، فرجع عمرو إلى معاوية وجراحته تشخب دمًا»(2).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في شهر صفر 37هـ بحرب صفين، وصلى على جثمانه الإمام علي (عليه السلام)، ودُفن في منطقة صفين(3).

ص: 450

1- المصدر السابق: 355.

2- كتاب الفتوح 3/43.

3- أنظر: قرب الإسناد: 138 رقم 486.

«لَمَّا قَتَلَ هَاشِمٌ جَزَعَ النَّاسَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا، وَأُصِيبَ مَعَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَسْلَمٍ مِنَ الْقُرَاءِ، فَمَرَّ عَلَيْهِمْ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُمْ قَتَلَى حَوْلَ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا مَعَهُ فَقَالَ:

جزي الله خيراً عصابة أسلمية ** صباح الوجوه صرّعوا حول هاشم

يزيد وعبد الله بشر ومعبد ** وسفيان وابنا هاشم ذي المكارم

وعروة لا يبعد ثناه وذكره ** إذا اخترطت يوماً خفاف الصوارم»(1).

«وفيه يقول أبو الطفيل عامر بن وائلة:

يا هاشم الخير جزيت الجنة ** قاتلت في الله عدو السنة

أفلح بما فزت به من منة»(2).

ص: 451

1- وقعة صفين: 356.

2- الاستيعاب 4/1547 رقم 2700.

هاني بن عروة المذحجي (رضي الله عنه)

إشارة

هاني بن عروة المذحجي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

هاني بن عروة بن نمران المذحجي المرادي الكوفي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الأول الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

من أقوال العلماء فيه

1- قال المسعودي (ت: 345هـ): «وهو شيخها [أي: شيخ آل مراد] وزعيمها، وهو يومئذ يركب في أربعة آلاف دارع وثمانية آلاف راجل، وإذا إجابتها احلافها من كندة وغيرها كان في ثلاثين ألف دارع» (2).

2- قال السيّد محمّد بن همام الدين الحسيني (قدس سره): «كان من أشرف الكوفة، وأعيان الشيعة» (3).

اشتراكه في حرب الجمل

اشترك (رضي الله عنه) مع الإمام علي (عليه السلام) في حرب الجمل، وقال فيها:

«يا لك حرب حثّها جمالها ** قائدة ينقصها ضلالها

هذا علي حوله اقيالها» (4).

استقرار مسلم بن عقيل في داره

لما وصل مسلم بن عقيل (عليه السلام) إلى الكوفة حاملاً كتاب الإمام الحسين (عليه السلام) نزل في

ص: 453

1- أنظر: معجم رجال الحديث 20/273 رقم 13308.

2- مروج الذهب 3/59.

3- الفوائد الرجالية 4/18، نقلاً عن حبيب السير 2/42.

4- مناقب آل أبي طالب 2/345.

دار المختار بن عبيدة الثقفي، ولمّا سمع (عليه السلام) بوصول عبيد الله بن زياد إلى الكوفة بعنوان والياً عليها من قبل يزيد بن معاوية وما توعدّ به، خرج من دار المختار سراً إلى دار هاني بن عروة ليستقرّ بها، ولكنّ جواسيس ابن زياد عرفوا بمكانه، فأمر ابن زياد بإتيان هاني بن عروة إلى قصره.

سبب شهادته

جاء به (رضي الله عنه) إلى ابن زياد فأمره بتسليم مسلم بن عقيل إليه، فأجابته: «لا والله لا آتيك به أبداً، أجبنيك بضيفي تقتله»، فقال ابن زياد: «والله لتأتيني به أو لأضربن عنقك»، فلمّا رأى ابن زياد رفضه لطلبه «فاعترض وجهه بالقضيب، فلم يزل يضرب وجهه وأنفه وجبينه وخدّه حتّى كسرأنفه، وسيل الدماء على ثيابه، ونثر لحم خدّه وجبينه على لحيته، حتّى كسر القضيب»⁽¹⁾، ثمّ أمر بقتله.

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في الثامن أو التاسع من ذي الحجّة 60 هـ، ودُفن بجنب جامع الكوفة في العراق، وقبره معروف يُزار.

نأينه

حسبه (رضي الله عنه) من الإكرام والتجليل ما أثبته به الإمام الحسين (عليه السلام)، فقد روي أنّه لمّا بلغه (عليه السلام) قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة قال: «إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمة الله عليهما»⁽²⁾، ردّها مراراً.

زيارته

«سلام الله العظيم وصلواته عليك يا هاني بن عروة، السلام عليك أيها العبد

ص: 454

1- أنظر: الإرشاد 2/49.

2- المصدر السابق 2/74.

الصالح، الناصح لله ولرسوله ولأمر المؤمنين وللحسن والحسين، أشهد أنك قُتلتَ مظلوماً، فلعن الله من قتلك واستحلّ دمك، وحشى الله قبورهم ناراً.

أشهد أنك لقيت الله وهو عنك راض بما فعلت، ونصحت لله ولرسوله، وبلغت درجة الشهداء، وجعل روحك مع أرواح السعداء بما نصحت لله ولرسوله مجتهداً، وبذلت نفسك في ذات الله ومرضاته، فرحمك الله ورضي عنك، وحشرك مع محمّد وآله الطاهرين، وجمعنا وإياك معهم في دار النعيم، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته»(1).

من أقوال الشعراء فيه

1- قال عبد الله بن الزبير الأسدي:

«إن كنت لا تدرين ما الموت فانظري ** إلى هاني في السوق وابن عقيل

إلى بطل قد هشمّ السيف وجهه ** وآخر يهوى من طمار قتيل

أصابهما أمر الأمير فأصبحا ** أحاديث من يسري بكلّ سبيل

ترى جسداً قد غيّر الموت لونه ** ونضح دم قد سال كلّ مسيل

فتى هو أحيى من فتاة حية ** واقطع من ذي شفرتين صقيل

أيركب أسماء الهماليج آمنأ ** وقد طلبته مذحج بذحول

تطيف حوالياه مراد وكلّهم ** على رقبة من سائل ومسول

فإن أنتم لم تتأروا بأخيكم ** فكونوا بغايا أرضيت بقليل»(2).

2- قال الشيخ محمّد رضا آل ياسين (قدس سره):

«إن جئت كوفان يوماً ** وطفت تلك المغاني

زر مسلم بن عقيل ** وحيّ مرقد هاني

ص: 455

1- المزار للمشهدي: 180.

2- مقتل الحسين لأبي مخنف: 58.

تفز بما ترتجيه ** من المنى والأمانى»(1).

ص: 456

1- أدب الطف 10/16.

هشام بن الحكم الكندي (رضي الله عنه)

إشارة

هشام بن الحكم الكندي (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمّد، هشام بن الحكم الكندي الشيباني الكوفي البغدادي، مولى كندة، وقيل: مولى بني شيبان.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلا أنّه من أعلام القرن الثاني الهجري، وولد بمدينة واسط في العراق، وقيل: بالكوفة.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ناصرنا بقلبه ولسانه ويده» (2).

2- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «يا هشام، لا تزال مؤيّداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك» (3).

3- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «رائد حقنا، وسائق قولنا، المؤيّد لصدقنا، والدامغ لباطل أعدائنا، من تبعه وتبع أثره تبعنا، ومن خالفه وألحد فيه فقد عادانا وألحد فينا» (4).

4- قال الإمام الرضا (عليه السلام): «رحمه الله، كان عبداً ناصحاً، أوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له» (5).

ص: 457

1- أنظر: معجم رجال الحديث 20/297 رقم 13358.

2- الكافي 1/172 ح 4.

3- الفصول المختارة: 49.

4- معالم العلماء: 163 رقم 862.

5- رجال الكشي 2/547 ح 486.

من أقوال العلماء فيه

1- وصف الشيخ المفيد (قدس سره) مجموعة من الرواة، ومنهم هشام بن الحكم بأنهم: «فقهاء... الأعلام الرؤساء، المأخوذ عنهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدونة، والمصنّفات المشهورة»⁽¹⁾.

2- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «كان ثقة في الروايات، حسن التحقيق بهذا الأمر»⁽²⁾.

3- قال الشيخ الطوسي (قدس سره): «كان من خواص سيّدنا ومولانا موسى بن جعفر (عليهما السلام)، وكانت له مباحثات كثيرة مع المخالفين في الأصول وغيرها، وكان له أصل... فيه مديح له جليّة، وكان ممّن فتق الكلام في الإمامة، وهذّب المذهب بالنظر»⁽³⁾.

4- قال العلامة الحليّ (قدس سره): «وهذا الرجل عندي عظيم الشأن رفيع المنزلة»⁽⁴⁾.

مكانته العلمية

برع (رضي الله عنه) في علم الكلام والجدل حتّى فاق جميع أصحابه، وكان الإمام الصادق (عليه السلام) يرجع بعض الناس إليه في المناظرة والكلام، ويشجّعه على ذلك.

له الكثير من المناظرات مع علماء عصره الذين عرفوا بقوة المناظرة، فكان العلماء يقصدونه لذلك، وهو كذلك يقصد علماء الأمصار ورؤساء الحلقات العلمية للمناظرة؛ طلباً لإظهار الحق ودحضاً للباطل.

وقد نقلت له في الكتب مناظرات كثيرة متفرّقة تدلّ على حضور بديهته وقوة

ص: 458

1- أنظر: جوابات أهل الموصل: 25 و45.

2- رجال النجاشي: 434 رقم 1164.

3- الفهرست: 258 رقم 783.

4- خلاصة الأقوال: 289.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (167) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

من أولاده

أبو محمّد، الحكم، قال عنه الشيخ النجاشي (قدس سره): «كان مشهوراً بالكلام، كلّم الناس، وحكي عنه مجالس كثيرة، ذكر بعض أصحابنا رحمهم الله أنّه رأى له كتاباً في الإمامة»⁽¹⁾.

من مؤلفاته

الإمامة، التوحيد، الدلالة على حدث الأجسام، الرد على أصحاب الإثنيين، الرد على أصحاب الطباع، الرد على الزنادقة، علل التحريم، الفرائض، الميزان.

محاولة لقتله

حاول العباسيون الفتك به (رضي الله عنه) بعد أن اشتهر بقوّته في المناظرة، وبروزه في الدفاع عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فقام يحيى بن خالد البرمكي بذكر عقيدة هشام حول أئمة أهل البيت (عليهم السلام) أمام هارون الرشيد؛ حتّى يثير غضبه ومن ثمّ يحصل منه الإجازة في قتله أو سجنه.

فقال لهارون: «يا أمير المؤمنين، إني قد استبظنت أمر هشام، فإذا هو يزعم أنّ لله في أرضه إماماً غيرك مفروض الطاعة، قال: سبحان الله، قال: نعم، ويزعم أنّه لو أمره

ص: 459

بالخروج لخرج»(1).

فأمر هارون يحيى أن يجمع المتكلمين ليناظروا هشام حول هذه المسألة، فجمع يحيى جمعاً من المتكلمين وناظروا هشام أمام هارون، فلما سمع هارون منه هذه المقالات أمر يحيى بإلقاء القبض عليه، عندها خرج هشام إلى المدائن هارباً، ثم إلى الكوفة مختفياً فيها عند بشير النبال حتى تُوفي.

وفاته

تُوفي (رضي الله عنه) عام 179 هـ، وقيل: 199 هـ بمدينة الكوفة، ودُفن فيها.

ص: 460

1- رجال الكشي 2/533 ح 477.

إشارة

هشام بن سالم الجواليقي (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو الحكم، أو أبو محمّد، هشام بن سالم الجواليقي، مولى بشر بن مروان.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه كان من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنّه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

جوانب من حياته

* عدّه الشيخ المفيد (قدس سره) في رسالته العددية من الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا يُطعن عليهم، ولا طريق لذمّ واحد منهم.

* كان أوّل مَنْ دخل على الإمام الكاظم (عليه السلام) بعد وفاة أبيه، وأطلع على إمامته، وأخبر أصحابه، وصرف الناس عن عبد الله الأفتح.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «ثقة ثقة» (2).

2- قال الشيخ عباس القمي (قدس سره): «الثقة الجليل الراوي» (3).

ص: 461

1- أنظر: معجم رجال الحديث 20/324 رقم 13361.

2- رجال النجاشي: 434 رقم 1165.

3- الكنى والألقاب 2/160.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (663) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام).

من مؤلفاته

التفسير، الحج، المعراج.

وفاته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ وفاته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الثاني الهجري.

ص: 462

يحيى بن أبي القاسم الأسدي، أبو بصير (رضي الله عنه)

إشارة

يحيى بن أبي القاسم الأسدي، أبو بصير (رضي الله عنه) (1)

تنبيه

أبو بصير كنية مشتركة لروايين شيعيين من أصحاب الإمام الباقر والصادق (عليهما السلام) هما: يحيى بن أبي القاسم الأسدي، وليث بن البختري المرادي.

وقد ورد اسم أبي بصير من دون قيد في سند الكثير من الروايات، حيث لا يتسنى تحديد هوية الراوي إلا من خلال القرائن الخارجية، والكثير من علماء الرجال يعتبر كلا الرجلين ثقة وموضع اعتماد.

اسمه ونسبه

يحيى بن أبي القاسم إسحاق الأسدي الكوفي، مولى بني أسد.

كنيته

أبو محمّد، ولعله كُتبي بأبي بصير لأنه كان ضريباً.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه من أعلام القرن الثاني الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفي.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم (عليهم السلام).

مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانقياد لهم بالفقه.

ص: 463

قال الشيخ الكشّي (قدس سره): «أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحاب أبي جعفر وأصحاب أبي عبد الله (عليهما السلام)، وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأوّلين ستّة: زرارة، ومعروف بن خزّبوذ، وبُرَيْد، وأبو بصير الأسدي، والفضيل بن يسار، ومحمّد بن مسلم الطائفي، قالوا: وأفقه الستّة زرارة، وقال بعضهم مكان أبي بصير الأسدي أبو بصير المرادي، وهو ليث بن البختری» (1).

وتظهر مكانته العلمية جلياً من خلال إرجاع الإمام الصادق (عليه السلام) الناس إليه، قال شعيب العقرقوفي: «قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأله؟ قال: عليك بالأسدي، يعني أبا بصير» (2).

من أقوال العلماء فيه

قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «ثقة، وجيه» (3).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثاني الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام الباقر والإمام الصادق والإمام الكاظم (عليهم السلام).

من مؤلفاته

مناسك الحج، يوم وليلة.

وفاته

تُوفّي (رضي الله عنه) عام 150 هـ.

ص: 464

1- رجال الكشّي 2/505 ح 431.

2- المصدر السابق 1/400 ح 291.

3- رجال النجاشي: 441 رقم 1187.

يحيى بن أم الطويل المطعمي (رضي الله عنه)

إشارة

يحيى بن أم الطويل المطعمي (رضي الله عنه) (1)

اسمه ونسبه

يحيى بن أم الطويل المطعمي.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الأوّل الهجري.

صحابته

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمام زين العابدين (عليه السلام).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الباقر (عليه السلام): «أما يحيى بن أم الطويل: فكان يظهر الفتوة، وكان إذا مشى في الطريق وضع الخلق على رأسه، ويمضغ اللبان، ويطول ذيله، وطلبه الحجّاج فقال: تلعن أبا تراب وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله» (2).

2- قال الإمام الصادق (عليه السلام): «ارتدّ الناس بعد الحسين (عليه السلام) إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وجبّير بن مطعم (3)، ثمّ إنّ الناس لحقوا وكثروا» (4).

3- قال الإمام الكاظم (عليه السلام): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى محمّد بن عبد الله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر...»

ثمّ ينادي: أين حوارى علي بن الحسين؟ فيقوم... ويحيى بن أم الطويل... فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين، وأوّل المقربين، وأوّل المتحوّرين من التابعين» (5).

ص: 466

1- أنظر: معجم رجال الحديث 21/37 رقم 13488.

2- رجال الكشي 1/339 ح 195.

3- الظاهر أنّ الرواية فيها سقط، لأنّ جبّيراً لم يدرك إمامة زين العابدين (عليه السلام)، بل الذي من حواريه (عليه السلام) هو ابنه محمّد بن جبّير.

4- الاختصاص: 64.

من أقوال العلماء فيه

1- قال الفضل بن شاذان النيشابوري (رضي الله عنه): «ولم يكن في زمن علي بن الحسين (عليه السلام) في أول أمره إلا خمسة أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيّب، محمّد بن جبير بن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلي» (1).

2- قال السيّد علي البروجردي (قدس سره): «فحاله وجلالته أظهر من أن يشرح» (2).

مجاهرته بالحق

كان (رضي الله عنه) من المجاهرين بالحق، فكان يقف بالكناسة في الكوفة، وينادي بأعلى صوته: «معشر أولياء الله! إنّ براء ممّا تسمعون، من سبّ علياً (عليه السلام) فعليه لعنة الله، ونحن براء من آل مروان وما يعبدون من دون الله، ثمّ يخفض صوته فيقول: من سبّ أولياء الله فلا تقاعدوه، ومن شكّ فيما نحن عليه فلا تفاتحوه، ومن احتاج إلى مسألتكم من إخوانكم فقد ختموه» (3).

وكان (رضي الله عنه) يدخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث يجتمع المشبهة الملحدون ويقول: «كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ» (4).

سبب شهادته

لشدّة حبه (رضي الله عنه) وإخلاصه ودفاعه عن الإمام علي (عليه السلام) أمره الحجّاج بن يوسف الثقفي بلعن الإمام علي (عليه السلام) فامتنع، فأمر بقطع يديه ورجليه ثمّ قتله.

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) بأمر من الحجّاج الثقفي، ودُفن في محافظة واسط في العراق.

ص: 467

1- رجال الكشي 1/332 ح 184.

2- طرائف المقال 2/64 رقم 7182.

3- الكافي 2/380 ح 16.

4- أنظر: الاختصاص: 64.

إشارة

يعقوب بن إسحاق السكيت (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق السكيت الدورقي الأهوازي، والسكيت لقب أبيه إسحاق، وعُرف أبوه بهذا اللقب لفرط سكوته.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلا أنه من أعلام القرن الثالث الهجري، وولد في الدورق، قرب مدينة الأهواز في إيران.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الجواد والهادي (عليهما السلام).

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الشيخ النجاشي (قدس سره): «وكان وجهاً في علم العربية واللغة، ثقة، مصدقاً لا يطعن عليه، وله كتب» (2).
- 2- قال السيّد علي البروجردي (قدس سره): «وهو من أجلاء الشيعة وأصحاب الأئمة» (3).
- 3- قال الشيخ عباس القمي (قدس سره): «كان ثقة جليلاً من عظماء الشيعة» (4).
- 4- قال السيّد محسن الأمين (قدس سره): «كان عالماً من أعلام الشيعة وعظمائهم وثقاتهم، ومن خواص الإمامين محمد النقي وعلي النقي (عليهما السلام)، وكان حامل لواء الشعر والأدب والنحو واللغة في عصره» (5).

ص: 469

1- أنظر: معجم رجال الحديث 21/138 رقم 13739.

2- رجال النجاشي: 449 رقم 1214.

3- طرائف المقال 2/668.

4- الكنى والألقاب 1/314.

5- أعيان الشيعة 10/305.

من أقوال علماء السنّة فيه

1- قال المرزباني (ت: 384هـ): «وكان عالماً بنحو الكوفيين، وعلم القرآن واللغة والشعر، راوية ثقة»(1).

2- قال الخطيب البغدادي (ت: 463هـ): «كان من أهل الفضل والدين، موثقاً بروايته»(2).

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، فقد روى أحاديث عن الإمام الجواد (عليه السلام).

من مؤلفاته

إصلاح المنطق، الأصوات، الأضداد، تهذيب الألفاظ، الطير، ما اتفق لفظه واختلف معناه، ما صنعه من شعر الشعراء، المذكر والمؤنث، المقصور والممدود، النبات، الوحش.

سبب شهادته

روي أنّ المتوكل العبّاسي كان قد ألزمه تأديب ولديه - المعز والمؤيد - فقال له يوماً: أيّما أحبّ إليك، ابناي هذان أم الحسن والحسين؟ فأجابه: والله إنّ قنبر خادم علي بن أبي طالب خير منك ومن ابنيك. فأمر المتوكل جلاوزته، فأخرجوا لسانه من قفاه، فمات(3).

شهادته

استشهد (رضي الله عنه) في 5 رجب 244هـ.

ص: 470

1- مرآة الجنان 2/110.

2- تاريخ بغداد 14/274 رقم 7566.

3- أنظر: وفيات الأعيان 6/400.

ومن العجب أنه نظم هذين البيتين قبل قتله بأيام:

«يُصاب الفتى من عثرةِ بلسانه ** وليس يُصاب المرء من عثرةِ الرجل

فعرثته في القول تذهب رأسه ** وعرثته في الرجل تبرا في مهل» (1).

ص: 471

1- المصدر السابق 6/399.

يونس بن عبد الرحمن (رضي الله عنه)

إشارة

يونس بن عبد الرحمن (رضي الله عنه) (1)

اسمه وكنيته ونسبه

أبو محمّد، يونس بن عبد الرحمن، مولى آل يقطين.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنّه من أعلام القرن الثالث الهجري.

صحبه

كان (رضي الله عنه) من أصحاب الإمامين الكاظم والرضا (عليهما السلام).

جوانب من حياته

* رأى الإمام الصادق (عليه السلام) بين الصفا والمروة، ولم يرو عنه رواية.

* حجّ أربعاً وخمسين حجّة، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة.

مكانته العلمية

عدّه جماعة من الذين أجمعت العصابة على تصديقهم، والانتقاد لهم بالفقه.

قال الشيخ الكشي (قدس سره): «أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وهم ستّة نفر آخر، دون الستّة نفر الذين ذكرناهم في أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام)، منهم: يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى بياع السابري، ومحمّد بن أبي عمير، وعبد الله بن المغيرة، والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي... وأفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن، وصفوان بن يحيى» (2).

ص: 472

1- أنظر: معجم رجال الحديث 21/209 رقم 13863.

2- رجال الكشي 2/830 ح 1050.

وتظهر مكانته العلمية جلياً من خلال إرجاع الإمام الرضا(عليه السلام) الناس إليه، قال عبد العزيز بن المهتدي: «سألت الرضا(عليه السلام): إنني لا أقدر على لقائك في كل وقت، فعمّن آخذ معالم ديني؟ فقال: خذ عن يونس بن عبد الرحمن»(1).

من أقوال الأئمة(عليهم السلام) فيه

1- قال الإمام الرضا(عليه السلام) له: «يا يونس، وما عليك ممّا يقولون إذا كان إمامك عنك راضياً، يا يونس حدّث الناس بما يعرفون، واتركهم ممّا لا يعرفون، كأنك تريد أن تكذب على الله في عرشه، يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درّة، ثمّ قال الناس: بعة، أو قال الناس: درّة، أو بعة. فقال الناس: درّة، هل ينفعلك ذلك شيئاً؟

فقلت: لا. فقال: هكذا أنت يا يونس، إذ كنت على الصواب وكان إمامك عنك راضياً لم يضرك ما قال الناس»(2).

2- قال الإمام الرضا(عليه السلام): «ويونس في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه»(3).

3- قال الإمام الحسن العسكري(عليه السلام) حينما رأى كتابه يوم ليلة: «أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة»(4).

من أقوال العلماء فيه

1- قال الفضل بن شاذان النيشابوري(رضي الله عنه): «ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن رحمه الله»(5).

2- قال الشيخ النجاشي(قدس سره): «كان وجهاً في أصحابنا، متقدماً، عظيم المنزلة»(6).

3- قال الشيخ الطوسي(قدس سره): «وهو عندي ثقة»(7).

ص: 473

1- رجال النجاشي: 447 رقم 1208.

2- رجال الكشي 2/782 ح 924.

3- المصدر السابق 2/781 رقم 919.

4- رجال النجاشي: 447 رقم 1208.

5- رجال الكشي 2/780 ح 914.

6- رجال النجاشي: 446 رقم 1208.

7- رجال الطوسي: 368 رقم 5478.

روايته للحديث

يعتبر من رواة الحديث في القرن الثالث الهجري، وقد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء (263) مورداً، فقد روى أحاديث عن الإمامين الكاظم والرضا(عليهما السلام).

من أولاده

محمّد، ذكره الشيخ الطوسي(قدس سره) في رجاله من أصحاب الإمامين الرضا والجواد(عليهما السلام).

من مؤلفاته

الاحتجاج في الطلاق، اختلاف الحج، الأدب والدلالة على الخير، البيوع والمزارعات، الجامع الكبير في الفقه، جوامع الآثار، الرد على الغلاة، علل الحديث، فضل القرآن، اللؤلؤ في الزهد، نوادر البيوع، يوم وليلة.

وفاته

تُوفِّي(رضي الله عنه) عام 208هـ بالمدينة المنورة، ودُفن فيها.

ص: 474

- 1- إصار العين في أنصار الحسين، محمد بن طاهر السماوي، (ت: 1370هـ)، تحقيق الشيخ محمد جعفر الطبرسي، الطبعة الأولى 1419هـ، مركز الدراسات الإسلامية لحرس الثورة.
- 2- اتقان المقال في أحوال الرجال، الشيخ محمد طه نجف، (ت: 1323هـ)، المطبعة العلوية، طبعة 1340هـ، النجف الأشرف.
- 3- الاحتجاج، أحمد بن علي الطبرسي، (ت: 560هـ)، تحقيق السيد محمد باقر الخرسان، منشورات دار النعمان.
- 4- الاختصاص، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، (ت: 413هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- 5- اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي)، محمد بن الحسن بن علي الطوسي، (ت: 460هـ)، تحقيق مير داماد، محمد باقر الحسيني، السيد مهدي الرجائي، طبعة 1404هـ قم، مؤسسة آل البيت.
- 6- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، (ت: 413هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت، نشر دار المفيد.
- 7- إرشاد القلوب، الحسن بن محمد الديلمي، الطبعة الثانية 1415هـ قم، منشورات الشريف الرضي.
- 8- الاستغاثة، أبو القاسم الكوفي، (ت: 352هـ).
- 9- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر القرطبي، (ت: 463هـ)، تحقيق الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى 1415هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- 10- أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير، (ت: 630هـ)، طهران، منشورات إسماعيليان.

- 11- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني الشافعي، (852هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد، الطبعة الأولى 1415هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- 12- الأصول الستة عشر من الأصول الأولية، عدّة من المحدّثين، تحقيق ضياء الدين المحمودي، الطبعة الأولى 1423هـ، قم، دار الحديث.
- 13- الأعلام (قاموس تراجم)، خير الدين الزركلي، الطبعة الرابعة عشرة 1999هـ، بيروت، دار العلم للملايين.
- 14- إعلام الوري بأعلام الهدى، الفضل بن الحسن الطبرسي، (ت: 548هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى 1417هـ، قم، مؤسسة آل البيت.
- 15- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين العاملي، (1371هـ)، تحقيق حسن الأمين، طبعة 1403هـ، بيروت، دار التعارف للمطبوعات.
- 16- إقبال الأعمال، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس، (ت: 664هـ)، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني، الطبعة الأولى 1414هـ، مكتب الإعلام الإسلامي.
- 17- أقسام المولى في اللسان، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، (ت: 413هـ)، تحقيق محمد مهدي نجف، الطبعة الثانية 1414هـ، بيروت، دار المفيد.
- 18- الإكمال في أسماء الرجال، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، (ت: 741هـ)، مؤسسة آل البيت.
- 19- الأمالي (أمالي الصدوق)، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق، (ت: 381هـ)، تحقيق مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى 1417هـ، قم، مؤسسة البعثة.
- 20- الأمالي (أمالي الطوسي)، محمد بن الحسن بن علي الطوسي، (ت: 460هـ)، تحقيق مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى 1414هـ، قم، دار الثقافة.
- 21- الأمالي (أمالي المفيد)، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، (ت: 413هـ)، تحقيق الحسين أستاذ ولي وعلي أكبر الغفاري، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- 22- أنساب الأشراف (تاريخ البلاذري)، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، (ت: 279هـ)، تحقيق محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولى 1394هـ، بيروت، مؤسسة الأعلمي.

23- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، (ت: 1111هـ)، الطبعة الثانية 1403هـ، بيروت، مؤسسة الوفاء.

24- البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي، (ت: 774هـ)، تحقيق علي الشيري، الطبعة الأولى 1408هـ، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

25- بشارة المصطفى لشيعه المرتضى، محمد بن أبي قاسم الطبري، (ت: 525هـ)، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني، الطبعة الأولى 1420هـ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.

26- بصائر الدرجات الكبرى، محمد بن الحسن الصفار، (ت: 290هـ)، تحقيق ميرزا محسن كوجه باغي، طبعة 1404هـ، طهران، مؤسسة الأعلمي.

27- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: 748هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الثانية 1418هـ، بيروت، دار الكتاب العربي.

28- تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، ابن جرير الطبري، (ت: 310هـ)، تحقيق نخبة من العلماء، بيروت، مؤسسة الأعلمي.

29- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، (ت: 463هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى 1417هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.

30- تاريخ خليفة بن خياط العسقري، خليفة بن خياط العسقري، (ت: 240هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكار، طبعة 1414هـ، بيروت، دار الفكر.

31- تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، (ت: 571هـ)، تحقيق علي الشيري، طبعة 1415هـ، بيروت، دار الفكر.

32- تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، (ت: 284هـ)، قم، مؤسسة ونشر فرهنك أهل بيت.

33- التحرير الطاووسي (المستخرج من كتاب حلّ الإشكال في معرفة الرجال)، حسن بن زين الدين العاملي الجبعي صاحب المعالم، (ت: 1011هـ)، تحقيق فاضل الجواهري، الطبعة الأولى 1411هـ، قم، مكتبة السيد المرعشي النجفي.

34- تحف العقول عن آل الرسول، ابن شعبة الحرّاني، المتوفّي في القرن الرابع، تصحيح علي أكبر

الغفاري، الطبعة الثانية 1404 هـ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.

35- تعليقة على منهج المقال، محمد باقر الوحيد البهبهاني، (ت: 1205 هـ).

36- تفسير جوامع الجامع، الفضل بن الحسن الطبرسي، (ت: 548 هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى 1418 هـ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.

37- تفسير العياشي، ابن عياش السلمى السمرقندي، (ت: 320 هـ)، تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي، طهران، المكتبة العلمية الإسلامية.

38- تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، (ت: 352 هـ)، تحقيق محمد الكاظم، الطبعة الأولى 1410 هـ، طهران، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

39- تفسير القمّي، علي بن إبراهيم القمّي، (ت: 329 هـ)، تصحيح السيد طيّب الجزائري، الطبعة الثالثة 1404 هـ، قم، مؤسسة دار الكتاب.

40- تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني الشافعي، (ت: 852 هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الثانية 1415 هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.

41- التمهيد لما في المؤطأ من المعاني والمسانيد، ابن عبد البر القرطبي، (ت: 463 هـ)، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي، طبعة 1387 هـ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.

42- تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، المعروف بمجموعة ورام، ورام بن أبي فراس المالكي، (ت: 605 هـ)، الطبعة الثانية 1368 ش، طهران، دار الكتب الإسلامية.

43- تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني، (ت: 1351 هـ)، قم، مؤسسة آل البيت.

44- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف المزّي، (ت: 742 هـ)، تحقيق بشّار عوّاد معروف، الطبعة الرابعة 1406 هـ، مؤسسة الرسالة.

45- التّوايون، إبراهيم بيضون.

46- الثقات، ابن حبان التميمي البستي، (ت: 354 هـ)، الطبعة الأولى 1393 هـ، مؤسسة الكتب الإسلامية.

47- جامع البيان (تفسير الطبري)، ابن جرير الطبري، (ت: 310 هـ)، طبعة 1415 هـ، بيروت،

48- الجمل، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، (ت: 413هـ)، قم، مكتبة الداوري.

49- جوابات أهل الموصل في العدد والرؤية، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، (ت: 413هـ)، تحقيق محمد مهدي نجف، الطبعة الثانية 1414هـ بيروت، دار المفيد.

50- خاتمة مستدرك الوسائل، الشيخ حسين النوري الطبرسي، (ت: 1320هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى 1416هـ قم، مؤسسة آل البيت.

51- الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، (ت: 573هـ)، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي، قم، مؤسسة الإمام المهدي.

52- الخصال، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق، (ت: 381هـ)، تصحيح علي أكبر الغفاري، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.

53- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي، المعروف بالعلامة الحلبي، (ت: 726هـ)، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني، الطبعة الأولى 1417هـ قم، مؤسسة نشر الفقاهة.

54- الدر النظيم، الشيخ يوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي المشغري العاملي، (ت: 664هـ)، مؤسسة النشر الاسلامي.

55- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، علي خان المدني الشيرازي الحسيني، (ت: 1120هـ)، الطبعة الثانية 1397هـ قم، منشورات مكتبة بصيرتي.

56- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، أحمد بن عبد الله الطبري، (ت: 694هـ)، طبعة 1356هـ القاهرة، مكتبة القدسي.

57- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، محمد بن مكّي العاملي الجزيني، المعروف بالشهيد الأوّل، (ت: 786هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى 1419هـ قم، مؤسسة آل البيت.

58- ذوب النضار في شرح الثار، جعفر بن محمد، المعروف بابن نما الحلبي، (ت: 645هـ)، تحقيق فارس حسّون كريم، الطبعة الأولى 1416هـ قم، مؤسسة النشر الإسلامي.

- 59- رجال ابن داود، الحسن بن علي بن داود الحلي، (ت: 707هـ)، طبعة 1392هـ، النجف، المطبعة الحيدرية.
- 60- رجال الطوسي، محمد بن الحسن بن علي الطوسي، (ت: 460هـ)، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني، طبعة 1415هـ قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- 61- الرجال لابن الغضائري، أحمد بن الحسين بن عبيد الله الواسطي البغدادي، المتوفى في القرن الخامس، تحقيق السيد محمد رضا الحسيني الجلاي، الطبعة الأولى 1422هـ قم، دار الحديث.
- 62- رسالة في آل أعين، أبو غالب الزراري، (ت: 368هـ)، تحقيق السيد محمد علي الأبطحي الإصفهاني، طبعة 1399هـ.
- 63- روضة الواعظين، محمد بن قتال النيسابوري، (ت: 508هـ)، تحقيق محمد مهدي حسن الخرخسان، قم، منشورات الشريف الرضي.
- 64- السقيفة وفدك، أبو بكر الجوهري، (ت: 323هـ)، تحقيق محمد هادي الأميني، الطبعة الثانية 1413هـ بيروت، شركة الكتبي.
- 65- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: 748هـ)، الطبعة التاسعة 1413هـ بيروت، مؤسسة الرسالة.
- 66- شجرة طوبى، محمد مهدي الحائري، الطبعة الخامسة 1385هـ النجف، منشورات المكتبة الحيدرية.
- 67- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، النعمان بن محمد التميمي المغربي، (ت: 363هـ)، تحقيق السيد محمد الحسيني الجلاي، قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- 68- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد المدائني، (ت: 656هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى 1378هـ دار إحياء الكتب العربية.
- 69- الشيعة وفنون الإسلام، السيد حسن الصدر، (ت: 1354هـ)، الطبعة الرابعة 1396هـ القاهرة، مطبوعات النجاح.
- 70- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، (ت: 256هـ)، طبعة بالأوفست 1401هـ بيروت، دار الفكر.

- 71- الصحيح من سيرة النبي الأعظم، السيد جعفر مرتضى العاملي، الطبعة الرابعة 1415هـ، بيروت، دار الهادي.
- 72- الصحيفة السجادية، الإمام علي بن الحسين، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي، الطبعة الأولى 1411هـ.
- 73- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع، (ت: 230هـ)، بيروت، دار صادر.
- 74- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، علي أصغر محمد البروجردي، (ت: 1313هـ)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، الطبعة الأولى 1410هـ، قم، مكتبة السيد المرعشي النجفي.
- 75- العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: 748هـ)، الطبعة الأولى 1405هـ، بيروت، دار الكتب العلمية.
- 76- علل الشرائع، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق، (ت: 381هـ)، طبعة 1385هـ، النجف، منشورات المكتبة الحيدرية.
- 77- عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال، الشيخ عبد الله البحراني الإصفهاني، تحقيق مدرسة الإمام المهدي، قم.
- 78- عيون أخبار الرضا، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق، (ت: 381هـ)، تصحيح الشيخ حسين الأعلمي، الطبعة الأولى 1404هـ، بيروت، مؤسسة الأعلمي.
- 79- الغارات، إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، (ت: 283هـ)، تحقيق السيد جلال المحدث.
- 80- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني، (ت: 1392هـ)، الطبعة الرابعة 1397هـ، بيروت، دار الكتاب العربي.
- 81- الغيبة، محمد بن الحسن بن علي الطوسي، (ت: 460هـ)، تحقيق الشيخ عباد الله الطهراني، الشيخ علي أحمد ناصح، الطبعة الأولى 1411هـ، قم، مؤسسة المعارف الإسلامية.
- 82- الفصول المختارة، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، (ت: 413هـ)، تحقيق السيد علي مير شريف، الطبعة الثانية 1414هـ، بيروت، دار المفيد.
- 83- فهرس ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب اسحاق المعروف بالوراق، (ت: 438هـ)، تحقيق

- 84- الفهرست، محمد بن الحسن بن علي الطوسي، (ت: 460هـ)، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني، الطبعة الأولى، 1417هـ مؤسسة نشر الفقاهة.
- 85- فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي، (ت: 450هـ)، تحقيق السيد موسى الشبيري الزنجاني، الطبعة الخامسة 1416هـ قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- 86- الفوائد الرجالية، السيد محمد مهدي بحر العلوم، (ت: 1212هـ)، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، الطبعة الأولى، طهران، مكتبة الصادق.
- 87- قرب الإسناد، عبد الله بن جعفر الحميري البغدادي، (ت: 300هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى 1413هـ قم، مؤسسة آل البيت.
- 88- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: 748هـ)، الطبعة الأولى 1413هـ جدّة، دار القبلة للثقافة الإسلامية.
- 89- الكافي (الأصول والفروع)، محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، (ت: 329هـ)، تصحيح علي أكبر الغفّاري، الطبعة الثالثة 1388هـ طهران، دار الكتب الإسلامي.
- 90- الكامل في التاريخ، علي بن محمد بن محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير، (ت: 630هـ)، طبعة 1399هـ بيروت، دار صادر.
- 91- كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي، (ت: 76هـ)، تحقيق محمد باقر الأنصاري الزنجاني.
- 92- كتاب الفتوح، أحمد بن أعثم الكوفي، (ت: 314هـ)، تحقيق علي الشيري، الطبعة الأولى 1411هـ بيروت، دار الأضواء.
- 93- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان التميمي البستي، (ت: 354هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد.
- 94- كتاب الولاية، ابن عقدة الكوفي، (ت: 333هـ).
- 95- كشف المحجة لثمره المهجة، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس، (ت:

664هـ، طبعة 1370هـ، النجف، المطبعة الحيدرية.

96- كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر، علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي، (ت: 400هـ)، تحقيق السيد عبد اللطيف الحسيني، طبعة 1401هـ قم، منشورات بيدار.

97- كمال الدين وتمام النعمة، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق، (ت: 381هـ)، تصحيح علي أكبر الغفاري، طبعة 1405هـ قم، مؤسسة النشر الإسلامي.

98- الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، (ت: 1359هـ)، طهران، مكتبة الصدر.

99- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، (ت: 711هـ)، الطبعة الأولى 1405هـ قم، نشر أدب الحوزة.

100- اللهوف على قتلى الطفوف، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس، (ت: 664هـ)، الطبعة الأولى 1417هـ قم، الأنوار الهدى.

101- مثير الأحزان، محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلبي، (ت: 645هـ)، الطبعة 1369هـ، النجف، المطبعة الحيدرية.

102- المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة، السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي، (ت: 1377هـ)، تحقيق محمود البدري، الطبعة الأولى 1421هـ قم، مؤسسة المعارف الإسلامية.

103- مجمع الزوائد، ابن أبي بكر الهيثمي، (ت: 807هـ)، الطبعة 1408هـ بيروت، دار الكتب العلمية.

104- مختصر أخبار شعراء الشيعة، محمد بن عمران المرزباني الخراساني، (ت: 384هـ)، تحقيق الشيخ محمد هادي الأميني، الطبعة الثانية 1413هـ بيروت، شركة الكتبي.

105- المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء)، أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود، (ت: 732هـ)، تحقيق محمود ديوب، الطبعة الأولى 1417هـ بيروت، دار الكتب العلمية.

106- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، عبد الله بن اسعد اليافعي، (ت: 768هـ)، الطبعة الأولى 1417هـ بيروت، دار الكتب العلمية.

107- مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي المسعودي، (ت: 346هـ)، الطبعة الثانية 1404هـ قم، منشورات دار الهجرة.

- 108- المزار، الشيخ محمد بن جعفر المشهدي، (ت: 610هـ)، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني، الطبعة الأولى 1419هـ قم، نشر القيوم.
- 109- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله النيسابوري، المعروف بالحاكم، (ت: 405هـ)، تحقيق يوسف المرعشلي، طبعة 1406هـ بيروت، دار المعرفة.
- 110- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، الشيخ حسين النوري الطبرسي، (ت: 1320هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى 1408هـ بيروت، مؤسسة آل البيت.
- 111- مستدركات علم رجال الحديث، الشيخ علي النمازي، (ت: 1405هـ)، الطبعة الأولى 1412هـ طهران، مطبعة شفق.
- 112- مستطرفات السرائر، ابن إدريس الحلّي، (598هـ)، الطبعة الثانية 1411هـ قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- 113- مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله، أحمد بن حنبل الشيباني، (ت: 241هـ)، بيروت، دار صادر.
- 114- مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، الحافظ رجب البرسي، تحقيق السيد علي عاشور، الطبعة الأولى 1419هـ، بيروت، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات .
- 115- المصنّف، ابن أبي شيبة الكوفي، (ت: 235هـ)، تعليق سعيد اللحام، الطبعة الأولى 1409هـ دار الفكر.
- 116- المعارف، ابن قتيبة الدينوري، (ت: 276هـ)، الطبعة الأولى 1407هـ بيروت، دار الكتب العلمية.
- 117- معالم العلماء، ابن شهر آشوب المازندراني، (ت: 588هـ)، قم.
- 118- معجم رجال الحديث، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، (ت: 1413هـ)، الطبعة الخامسة 1413هـ.
- 119- معرفة الثقات، أحمد بن عبد الله العجلي، (ت: 261هـ)، الطبعة الأولى 1405هـ المدينة المنورة، مكتبة الدار.
- 120- مقاتل الطالبين، أبو الفرج الإصفهاني، (ت: 356هـ)، الطبعة الثانية 1385هـ النجف،

- 121- مقتل الحسين (مقتل أبي مخنف)، ابن مخنف الأزدي، (ت: 157هـ)، تحقيق الشيخ حسن الغفاري، طبعة 1398هـ قم، مكتبة السيد المرعشي النجفي.
- 122- مقتل الحسين (مقتل الخوارزمي)، ابن أخطب خوارزم، (ت: 568هـ)، تحقيق الشيخ محمد السماوي، الطبعة الأولى 1418هـ قم، دار أنوار الهدى.
- 123- ملاذ الأختيار في فهم تهذيب الأخبار، محمد باقر المجلسي، (ت: 1111هـ)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، طبعة 1407هـ قم، مكتبة السيد المرعشي النجفي.
- 124- الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني، (ت: 548هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة.
- 125- من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق، (ت: 381هـ)، تحقيق علي أكبر الغفاري، الطبعة الثانية 1404هـ قم، مؤسسة النشر الإسلامي.
- 126- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب المازندراني، (ت: 588هـ)، تحقيق لجنة من أساتذة النجف، طبعة 1376هـ النجف، منشورات المكتبة الحيدرية.
- 127- مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، محمد بن سليمان الكوفي القاضي، كان حياً سنة 300هـ، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، الطبعة الأولى 1412هـ قم، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.
- 128- منية المرید في أدب المفيد والمستفيد، زين الدين بن علي العاملي، المعروف بالشهيد الثاني، (ت: 965هـ)، تحقيق رضا المختاري، الطبعة الأولى 1409هـ، مكتب الإعلام الإسلامي.
- 129- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: 748هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى 1382هـ، بيروت، دار المعرفة.
- 130- نقد الرجال، مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي، كان حياً سنة 1044هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت، الطبعة الأولى 1418هـ قم، مؤسسة آل البيت.
- 131- نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة، الشيخ محمد باقر المحمودي، بيروت، مؤسسة

132- الوافي بالوفيات، خليل بن ايّك الصفدي، (ت: 764هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، الطبعة الأولى 1420هـ بيروت، دار إحياء التراث العربي.

133- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن الحسن الحرّ العاملي، (ت: 1104هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت، الطبعة الثانية 1414هـ قم، مؤسسة آل البيت.

134- وفيات الأئمة، مجموعة من العلماء، الطبعة الأولى 1412هـ بيروت، دار البلاغة.

135- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلّكان، (ت: 681هـ)، تحقيق يوسف علي طويل، مريم قاسم طويل، الطبعة الأولى 1419هـ بيروت، دار الكتب العلمية.

136- وقعة صفّين، نصر بن مزاحم المنقري، (ت: 212هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية 1382هـ المؤسسة العربية الحديثة.

137- ينابيع المودة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، (ت: 1294هـ)، تحقيق علي جمال اشرف الحسيني، الطبعة الأولى 1416هـ دار الأسوة.

المحتويات

مقدمة المؤلف

1. أبان بن تغلب البكري
2. أبان بن عثمان الأحمر البجلي
3. إبراهيم بن أبي البلاد
4. إبراهيم بن أبي محمود الخراساني
5. أبي بن كعب الأنصاري
6. أحمد بن إسحاق الأشعري القمي
7. أحمد بن محمد الأشعري القمي
8. أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي
9. إسحاق بن عمار الصيرفي
10. أسعد بن زرارة الخزر جي الأنصاري
11. أسلم أبو رافع مولى رسول الله
12. إسماعيل بن علي النوبختي
13. إسماعيل بن محمد الحميري
14. إسماعيل بن مهران السكوني
15. أصبغ بن نباتة المجاشعي
16. أنس بن الحرث الكاهلي
17. أويس القرني
18. البراء بن عازب الأنصاري الخزر جي
19. البراء بن معرور الأنصاري الخزر جي

20. بركة بنت ثعلبة - أم أيمن

21. بريد بن معاوية العجلي

ص: 489

22. بريدة بن الخضيب الأسلمي
23. برير بن خضير الهمداني المشرقي
24. بلال بن رباح الحبشي
25. بهلول بن عمرو الصيرفي
26. ثابت بن أبي صفية - أبو حمزة الثمالي
27. جابر بن عبد الله الأنصاري
28. جابر بن يزيد الجعفي
29. جميل بن دراج النخعي
30. جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري
31. جندب بن زهير الأزدي الغامدي
32. جندب بن عبد الله الأزدي
33. جون مولى أبي ذر الغفاري
34. جويرية بن مسهر العبدي
35. الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني
36. حبيب بن مظاهر الأسدي
37. حنجر بن عدي الكندي
38. حذيفة بن اليمان العبسي
39. الحر بن يزيد الرياحي
40. الحسن بن راشد البغدادي
41. الحسن بن محبوب السراد
42. الحسين بن روح النوبختي

43. الحسين بن سعيد الأهوازي

44. حمران بن أعين الشيباني

ص: 490

45. خالد بن زيد أبو أيوب الأنصاري

46. خالد بن سعيد بن العاص

47. خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين

48. دعبل الخزاعي

49. رشيد الهجري

50. زرارة بن أعين الشيباني

51. زكريا بن آدم الأشعري القمي

52. زهير بن القين البجلي

53. زيد بن أرقم الأنصاري

54. زيد بن حارثة الكلبي

55. زيد بن صوحان العبدي

56. سعد بن عبد الله الأشعري القمي

57. سعد بن مالك أبو سعيد الخدري

58. سعيد بن جبير الأسدي

59. سعيد بن قيس الهمداني

60. سعيد بن المسيب المخزومي

61. سلمان الفارسي

62. سليم بن قيس الهلالي

63. سليمان بن صرد الخزاعي

64. سهل بن حنيف الأنصاري

65. صعصعة بن صوحان العبدي

66. صفوان بن يحيى البجلي

67. ظالم بن عمرو - أبو الأسود الدؤلي

ص: 491

68. عابس بن حبيب الشاكري
69. عبادة بن الصامت الخزرجي الأنصاري
70. عبد الله بن أبي يعفور العبدي
71. عبد الله بن بديل الخزاعي
72. عبد الله بن جندب البجلي
73. عبد الله بن سنان بن طريف
74. عبد الله بن شريك العامري
75. عبد الله بن عروة الغفاري
76. عبد الله بن مسكان
77. عبد الله بن المغيرة البجلي
78. عثمان بن حنيف الأنصاري
79. عثمان بن سعيد العمري
80. عثمان بن مظعون الجمحي
81. عدي بن حاتم الطائي
82. علي بن محمد السمري
83. علي بن مهزيار الأهوازي
84. علي بن يقطين
85. عمار بن ياسر
86. عمرو بن الحمق الخزاعي
87. عيسى بن عبد الله الأشعري القمي
88. فضة النوبية خادمة الزهراء

89. الفضل بن شاذان النيشابوري

90. الفضيل بن يسار النهدي

ص: 492

91. القاسم بن محمد بن أبي بكر
92. قنبر مولى أمير المؤمنين
93. قيس بن سعد الأنصاري
94. قيس بن مسهر الصيداوي
95. كميل بن زياد النخعي
96. كنكر أبو خالد الكابلي
97. لوط بن يحيى - أبو مخنف الأزدي
98. ليث بن البختری - أبو بصير المرادي
99. مالك الأشتر النخعي
100. مالك بن التيهان أبو الهيثم الأنصاري
101. مالك بن نويرة التميمي
102. محمد بن أبي بكر
103. محمد بن أبي عمير الأزدي
104. محمد بن الحسن الصفار
105. محمد بن عثمان العمري
106. محمد بن علي مؤمن الطاق
107. محمد بن مسلم الثقفي
108. المختار بن أبي عبيدة الثقفي
109. المفضل بن عمر الجعفي
110. المقداد بن الأسود الكندي
111. ميثم بن يحيى التمار

112. نصر بن مزاحم المنقري

113. هاشم المرقال

ص: 493

114.هاني بن عروة المذحجي

115.هشام بن الحكم الكندي

116.هشام بن سالم الجواليقي

117.يحيى بن أبي القاسم الأسدي - أبو بصير

118.يحيى بن أم الطويل المطعمي

119.يعقوب بن إسحاق السكيت

120.يونس بن عبد الرحمن

* فهرس المصادر

* المحتويات

ص: 494

1- علماء في رضوان الله

نبذة مختصرة عن حياة (200) عالم، طبع عام (1430هـ) في (640) صفحة.

وطبع تحت عنوان «ورثة الأنبياء» عام (1430هـ) في (588) صفحة.

2- مناسبات إسلامية وفق السنة الهجرية

شرح مختصر ل-(120) مناسبة مهمة تستحق الذكر والإحياء، طبع عام (1432هـ) في (552) صفحة.

3- أسئلة وأجوبة عقائدية

الإجابة على (173) سؤالاً، طبع عام (1432هـ) في (288) صفحة.

4- موسوعة الأسئلة العقائدية

مجموعة من الأسئلة الواردة لمركز الأبحاث العقائدية مع أجوبتها، إعداد وتحقيق، طبعت عام (1428هـ) في (5) مجلدات.

5- جامع المصطلحات الفقهية عند الإمامية

مجموعة مصطلحات فقهية، إعداد وتحقيق، طبع عام (1433هـ) في مجلدين.

6- موسوعة عقائد الأئمة الأطهار / معرفة الله

طبع منها مجلّدان يتضمّنان (250) موضوعاً حول معرفة الله تعالى، أحد أعضاء لجنة الإعداد، طبعت عام (1433هـ).

7- شخصيات مهمة من أصحاب النبي والأئمة

(الذي بين يدي القارئ العزيز)، شرح مختصر ل-(120) شخصية مهمة من أصحاب النبي والأئمة، تأليف، طبع عام (1433هـ) في (...)
صفحة.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩